

تاريخ ملك دمشق

وذكر فضلها وتسمية من ملأها من الأمائل أو أعيان
بنواحيها من واردتها وأهلها
تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن محمد بن أبي العزوي

الجزء السادس والعشرون

عامر بن عبدالله - العباس بن زيد

دار الفكر

الطبعة الأولى والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناس

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

© عمر بن غرامة العمري ، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق / تحقيق عمر بن غرامة العمري .

... ص : ... سم

ردمك : ٥-...-٨.٩-٩٩٦. (مجموعة)

٩-٢٦-٨.٩-٩٩٦. (ج ٢٦)

١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ

الإسلامي ٤- دمشق - تراجم أ- العمري ، عمر بن

غرامة (محقق) ب - العنوان

١٥/١٢٢٣

ديوي ٩٢٠...٥٦٥٣١

رقم الإيداع : ١٥/١٢٢٣

ردمك : ٥-...-٨.٩-٩٩٦. (مجموعة)

٩-٢٦-٨.٩-٩٩٦. (ج ٢٦)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - بزة : فاكس : ص.ب : ١١/٧٠٦١

تلفون : ٨٢٨٣٠٥ - ٨٢٨٣٠٢ - ٨٢٨١٣٦ - فاكس : ٨٢٧٨٩٨ - ٠٠٩٦١

دولي : ٠٠٩٦١ ١٨٦٠٩٦٣ - دولي وفاكس : ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ٠٠١

٣٠٥٢ - عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس
ابن ناشب بن أسامة بن حذيفة^(١) بن معاوية بن شيطان
ابن معاوية بن أسعد بن جؤن بن العنبر بن عمرو
ابن تميم بن مُر بن أد بن طابخة
أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو العنبري البصري الزاهد^(٢)

قدم دمشق في خلافة عثمان بن عفان لما سعي به إليه .

روى عن عمر بن الخطاب، وسلمان الفارسي .

روى عنه : محمد بن سيرين، والحسن البصري، وأبو عبد الرحمن الحُبلي^(٣) .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا علي بن محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو حاتم محمد بن حَبَّانَ البُسْتِي، أنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، نا يزيد بن مَوْهَبَ الرَّمْلِي، نا ابن مَوْهَبَ^(٤) الرَّمْلِي، عن أبي هانئ، أخبرني أبو عبد الرحمن الحُبلي^(٥) عن عامر بن عبد الله .

(١) في م والمطبوعة : «خديفة» وفي جمهرة ابن حزم ص ٢٠٨ : جذيمة .

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٩/٣٧٠ وتهذيب التهذيب ٣/٥٣ وحلية الأولياء ٢/٨٧ الوافي بالوفيات ١٦/ . . . وسير الأعلام ٤/١٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨٠/٦١ ص : ١٣٨) .

وانظر بحواشي المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى ترجمت له .

(٣) بالأصل وم : «الحملي» وهو خطأ والصواب ما أثبت، انظر تهذيب الكمال ١٠/٦٤٢ والأنساب «الحبلي» .

(٤) كذا بالأصل، وفي م : نا ابن وهب، عن أبي هانئ .

(٥) بالأصل : «أبو عبد الحملي» خطأ، والمثبت عن م، وفيها «الحملي» انظر ما مرّ بشأنه .

أن سلمان الخير حين حضره الموت غربوا^(١) عنه بعض الجزع، قالوا: وما يجزعك يا أبا عبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير، شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة، وفتوحاً عظيماً، قال: يجزعني أن حبيبنا ﷺ حين فارقتنا عهد إلينا، قال: «ليكفي^(٢) الرجل منكم كزاد الراكب» فهذا الذي أجزعني، فجمع، مال سلمان: فكان قيمة خمسة عشر ديناراً^[٥٤٨٩].

قال أبو حاتم: عامر هذا هو عامر بن عبد قيس، وسلمان الخير هو الفارسي.

أثبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام الرازي، أنا أبو الحسن مزارحم بن عبد الوارث بن إسماعيل البصري، نا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني حميدة بنت رزيق^(٣) المجاشعية قالت: حدثني أبي قال:

كان عامر يأتي الحسن فيجلس إليه ثم تركه فجاءه الحسن يوماً وأصحابه، فدخلوا عليه فقال له الحسن: يا أبا عبد الله لم تركت مجلسنا؟ أراك منّا شيء فنعتبك؟ قال: لا، ولكنني سمعت أصحاب النبي ﷺ يقولون: قال رسول الله ﷺ: «إن أطولكم حزناً في الدنيا أطولكم فرحاً في الآخرة، وإن أكثركم شبعاً في الدنيا لأكثركم جوعاً في الآخرة»، فوجدت البيت أـ لا لقلبي، وأقدر لي على ما أريد مني، فخرج وهو يقول: هو - والله - أفتقه منّا.

وروي أتم من هذا ولم يرفع إلى رسول الله ﷺ:

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا محمد بن عبد الله بن باكوية، نا عبد الواحد بن بكر الورثاني، نا أبو بكر أحمد بن سعيد^(٤) الخزاز^(٥) - بموقان - نا عبد الرحمن بن محمد بن سعدان، نا أحمد بن المقدام، نا حماد بن واقد، نا عبد الرحمن الحداد، عن الحسن البصري قال:

(١) كذا بالأصل، وفي م: «غربوا عنه» وفي المطبوعة: عرفوا منه.

(٢) كذا بالأصل، وفي م، وهو خطأ والصواب: ليكف.

(٣) كذا بالأصل، وفي م بتقديم الراء، وفي المطبوعة: رزيق بتقديم الزاي.

(٤) عن م وبالأصل: سعد.

(٥) بالأصل: «الخرزاز نوفان» وفي م: «الرارنوفان» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت عن المطبوعة.

كان لعامر بن قيس مجلس في المسجد الجامع، فكنا نجتمع إليه، ففقدناه أياماً حتى حسبنا أن يكون قد صارع أصحاب الأهواء، فاتبعناه في أهله، فقلنا: يا أبا عبد الله تركت أصحابك وجلستَ ها هنا وحدك، فقال: إنه مجلس كثير الأغاليط والتخليط، فلما كان هذا حققنا الذي كنا ظنناه به، فقلنا: يا أبا عبد الله وإذا كان هكذا فما تقول فيهم، قال: وما عسى أن أقول فيهم، لقيت ناساً من أصحاب محمد ﷺ فأخبروني أن أخلص الناس إيماناً يوم القيامة أشدهم محاسبة في الدنيا لنفسه، وإن أشد الناس فرجاً يوم القيامة أشدهم حزناً في الدنيا، وإن أكثر الناس ضحكاً يوم القيامة أكثرهم بكاءً في الدنيا، وأخبروني أن الله عز وجل فرض فرائض، وسنَّ سنناً، وحدَّ حدوداً، فمن عمل بفرائض الله وسُنَّته، واجتنب حدوده أدخله الجنة بغير حساب، ومن عمل بفرائض الله وسُنَّته وارتكب، حدوده ثم تاب، ثم ارتكب، ثم تاب ثم ارتكب ثم تاب ثم ارتكب استقبل أهوال يوم القيامة وزلازلها وشدائدها^(١)، ثم يدخله [الله] الجنة^(٢)، ومن عمل بفرائض الله وسُنَّته وارتكب حدوده لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان، فإن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، قال: وقمنا من عنده وخرجنا.

أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، وأبو العز الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد الأنطاقي: وأبو الفضل الباقلائي قالا: - أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط^(٣) قال: عامر بن عبد الله، وهو الذي يقال له: ابن عبد قيس بن عمرو^(٤) بن شَطْن^(٥) بن معاوية بن أسعد بن جَوْن بن كعب بن جُنْدُب بن العنبر بن عمرو بن تميم. أمه: الحصينة^(٦) بنت كامل^(٧) من بني الشعيراء، هو بكر بن مَرْ بن أد، يكنى أبا عبد الله، مات أيام معاوية بالشام.

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال:

(١) عن م وبالأصل: وشديدها.

(٢) سقطت من الأصل واستدرك عن م.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٣٣٢ رقم ١٥٤٣.

(٤) عن خليفة وم وبالأصل: «عمر».

(٥) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي طبقات خليفة: «شطر» وقد مرّ: شيطان.

(٦) في طبقات خليفة: الحصينة.

(٧) كذا بالأصل، وفي م والمطبوعة، وفي خليفة: كامل.

سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة عامر بن عبد الله بن قيس .

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف ، وأبو نصر بن البنا ، قالوا : قرئ على أبي محمد الجوهري ، عن أبي^(١) عمر بن حيوية ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم .

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، نا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قالوا : نا محمد بن سعد قال^(٢) : في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة : عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبري ، روى عن عمر - زاد ابن الفهم : ويكنى أبا عمرو - ويقال أبو عبد الله - من بني تميم .

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي ، أنا أبو الفضل الباقلاني ، وأبو الحسين الصيرفي ، وأبو الغنائم - واللفظ له - قال^(٣) : أنا عبد الوهاب بن محمد بن موسى - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالوا : - أنا أبو بكر الشيرازي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، نا محمد بن إسماعيل قال^(٤) : عامر بن عبد الله هو ابن عبد^(٥) قيس أبو عبد الله التميمي البصري ، قال علي : حدثنا مُعْتَمِر عن أبي كعب : كان الحسن وابن سيرين يكرهان أن يقولان عامر بن عبد قيس ، ويقولوا عامر بن عبد الله ، كناه عمرو بن عاصم .

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال - أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي - إجازة - .

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد قالوا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم^(٦) ، قال : عامر بن عبد الله - وهو ابن عبد قيس^(٧) ، أبو عبد الله العنبري ، روى عنه الحسن ، وابن سيرين ، سمعت أبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجَلِّي^(٨) ، نا أبو الحسين بن المهتدي .

(١) عن م ، وبالأصل : «ابن عمر» خطأ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٠٣/٧ .

(٣) في المطبوعة : قالوا .

(٤) التاريخ الكبير ٤٤٧/٦ .

(٥) كلمة «عبد» كتبت بين السطرين بالأصل .

(٦) الجرح والتعديل ٣٢٥/٦ .

(٧) بالأصل وم : «عبد شمس» خطأ والصواب عن الجرح والتعديل .

(٨) عن م وبالأصل «المحلي» .

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَغْلَى، قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو: حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ: عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظُ، أَنَا نِعْمَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ، نَا أَبُو مَسْعُودَ الْبَجَلِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَا سَفِيَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍ الضَّرِيرَ يَقُولُ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خُلْفٍ، نَا^(١) أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكِّيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الْعَنْبَرِيُّ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرٍ الْوَالِثِيُّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ الْعَنْبَرِيُّ بِصَرِي.

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيَّاسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِيَّ يَقُولُ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ الْعَابِدُ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ^(٢) فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُوشَةَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ^(٣) الْبَقَالِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْخِيَّاطِ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ

(١) فِي م: أَنَا.

(٢) بِالْأَصْلِ رَم: «الْهَمْدَانِيُّ» بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ خَطَا، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ ١٠١/٢٠.

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: عَمْرُ بْنُ الْبَقَالِ.

إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبري لا أعلم أنه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ.

هذا وهم من نوح، فإن عامراً كان في زمن عثمان بن عفان رجلاً، وقد لقي جماعة من الصحابة، ولعل نوحاً أراد: لم يرو عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، فقال له: لم يلق أحداً وإنما لم يشتغل عامر بالرواية لاشتغاله بالعبادة، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنَمَاطِي، أَنَا أَبُو الحسين بن الطَّيُّورِي، أَنَا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله البَلْخِي، أَنَا ثابت بن بُذَار، أَنَا الحسين بن جعفر، قالوا: أَنَا الوليد بن بكر، أَنَا عَلِي بن أحمد بن زكريا، أَنَا صالح بن أحمد، حَدَّثَنِي أَبِي^(١) قال: عامر بن عبد قيس العنبري، بصري، تابعي، ثقة من التابعين وعُبادهم، رآه كعب فقال: هذا راهبٌ هذه الأمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الحسين بن الثَّقُور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلَّص، أَنَا أَبُو بكر بن سيف، أَنَا السَّري بن يَحْيَى، أَنَا شعيب بن إبراهيم، أَنَا سيف بن عمر، عن محمد، وطلحة قال^(٢): إِنَّ حُمْرَانَ بن أَبَانَ تزوج امرأة في عَدَّتْهَا، فَنَكَلَ بِهِ عثمان وفرق بينهما، وسيره إلى البصرة، فلزم ابن عامر، فتذاكروا يوماً الركوب والمرور بعامر بن [عبد]^(٣) قيس، وكان منقبضاً من الناس، فقال حُمْرَان: أَلَا أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهِ فَأُخْبِرُهُ، فخرج، فدخل عليه وهو يقرأ في المصحف، فقال: الأمير أراد أن يمر بك، وأحببتُ أن أخبرك، فلم يقطع قراءته ولم يُقْبَلْ عليه، فقام من عنده خارجاً، فلما انتهى إلى الباب لقيه ابنُ عامر فقال: جئتكَ من عند رجل لا يرى لآل إبراهيم عليه فضلاً، واستأذن ابنُ عامر فدخل عليه وجلس إليه، فأطبق عامر المصحف وحَدَّثَهُ ساعة، فقال له ابنُ عامر: أَلَا تَغْشَانَا؟ فقال: إن سعد بن أبي العرجاء يحب الشرف، فقال: أَلَا نَسْتَعْمَلُكَ^(٤)؟ فقال: حُصَيْن بن أبي الحرّ يحب العمل، قال: أَلَا نَزُوجُكَ؟ قال:

(١) كتاب تاريخ الثقات للمجلي ص ٢٤٥.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ط بيروت ٦٣٩/٢ (حوادث سنة ٣٣).

(٣) زيادة عن م.

(٤) بالأصل وم: يستعملك، والمثبت عن الطبري.

ربيعة بن عسل يعجبه النساء، قال: إن هذا يزعم أنك لا ترى لآل إبراهيم عليك فضلاً، فَصَفَحَ المصحف، فكان أول ما وقع عليه وافتتح منه ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١) فلما ردَّ حُمران يتبع ذلك منه، فسعى به وشهد له أقوام فسيره إلى الشام، فلما علموا علمه أذنوا^(٢) له فأبى، ولزم الشام.

قال: ونا سيف، عن محمد، وطلحة^(٣): أن عثمان سیر حُمران بن أبان، أن تزوج امرأة في عدتها وفرق بينهما، وضربه وسيره إلى البصرة، فلما سیر أتى عليه ما شاء الله وأناه عنه إذن له، فقدم عليه المدينة، وقدم معه قوم سعوا بعامر بن عبد قيس أنه لا يرى التزويج^(٤)، ولا يأكل اللحم، ولا يشهد الجمعة، وكان من عامر انقباض، وكان عمله كله خفية^(٥)، فكتب إلى عبد الله بن عامر بذلك، فألحقه بمعاوية، فلما قدم عليه وافقه وعند ثريد، فأكل أكلاً غريباً، فعرف أن الرجل مكذوب عليه، فقال: يا هذا أتري^(٦) فيما أخرجت، قال: لا، قال: بلغ الخليفة أنك لا تأكل اللحم، وقد رأيتك وعرفت أن قد كُذِبَ عليك، وانك لا ترى التزويج ولا تشهد الجمعة، قال: أما الجمعة فأنتي أشهد بها في مؤخر المسجد، ثم أرجع في أوائل الناس، وأما التزويج فأنتي خرجت وأنا يخطب عليّ، وأما اللحم فقد رأيت ولكن كنت امرأة لا أكل ذبائح القضاة مذكراً قصاباً يجر شاة إلى مذبحتها، ثم وضع السكين على حلقها^(٧)، فما زال يقول: التَّفَاقُ التَّفَاقُ حتى وجبت، قال: فارجع، قال: لا أرجع إلى بلد استحلَّ أهله مني ما استحلَّوا، ولكن أقيم بهذا البلد الذي اختاره الله تعالى وكان يكون في السَّواحِل، وكان يلقي معاوية، فيكثر، ويكثر معاوية أن يقول: حاجتك، فيقول: لا حاجة لي، فلما أكثر عليه قال له: ترد عليّ من حرّ البصرة لعلّ الصوم أن يشتد عليّ شيئاً، فإنه يخفّ عليّ في بلادكم.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.

(٢) عن م وتاريخ الطبري، وبالأصل: دنوا.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٦٤٠ (حوادث سنة ٣٣).

(٤) كذا بالأصل والطبري، وفي م: التزويج.

(٥) عن الطبري وبالأصل وم: خيبة.

(٦) في م: «أتدري» وفي الطبري: هل تدري فيم أخرجت.

(٧) في الطبري: مذبحتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(١)، نَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، نَا صَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ^(٢) ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَحَلُّ^(٣) حُمْرَانَ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ إِلَى زِيَادٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَلَا يَنْكَحُ النِّسَاءَ، وَقِيلَ لَهُ: يَا شَبِيبَ إِبْرَاهِيمَ، فَسَكَتَ، فَتَنَازَعَهُ حُمْرَانُ بَيْنَ يَدَيْ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ: لَا أَكْثَرُ اللَّهُ فِينَا ضَرْبَكَ، فَقَالَ لَهُ عَامِرُ: بَلْ أَكْثَرُ اللَّهُ فِينَا ضَرْبَكَ حَتَّى يَكُونُوا خِيَاطِينَ، وَدَبَّاعِينَ، وَأَكَّافِينَ.

قال ابن سيرين: وذلك ضرب إذا تكلموا جاء منهم هذا - يعني إذا غضبوا - .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَيْثُومَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ سَعْدٍ^(٤).

أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ وَشَى بِهِ إِلَى زِيَادٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِلَى ابْنِ عَامِرٍ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَا هُنَا رَجُلٌ، قِيلَ لَهُ: مَا إِبْرَاهِيمُ خَيْرُ مَنْكَ، فَسَكَتَ وَقَدْ تَرَكَ النِّسَاءَ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عَثْمَانَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ أَنْفَهُ إِلَى الشَّامِ عَلَى قَتَبٍ^(٥)، فَلَمَّا جَاءَهُ الْكِتَابُ أَرْسَلَ إِلَى عَامِرٍ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا إِبْرَاهِيمُ خَيْرُ مَنْكَ، فَسَكَتَ؟، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا سَكُوتِي إِلَّا تَعْجَبًا، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ غِبَارًا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَيَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، قَالَ: وَلَمْ تَرَكَتِ النِّسَاءَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَتُهُنَّ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمَا مَتَى تَكُونُ^(٦) امْرَأَةٌ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ وَلَدٌ، وَمَتَى يَكُونُ^(٦) وَلَدٌ تَشْغِبُ^(٧) الدُّنْيَا قَلْبِي، فَأَحْبَبْتُ التَّخَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَجْلَاهُ عَلَى قَتَبٍ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَنْزَلَهُ مَعَاوِيَةُ مَعَ الْخَضِرَاءِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجَارِيَةٍ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْلَمَهُ مَا حَالُهُ، فَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَرِ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا بَعْدَ الْعَتَمَةِ، فَيَبِيعُتْ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ بِطَعَامٍ

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب القسوي ٦٩/٢.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «وابن سيرين» يبدل «ابن سيرين».

(٣) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي المعرفة والتاريخ: حمل.

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ٧٢/٢ - ٧٣ وسير الأعلام ١٦/٤.

(٥) القتب: الرجل الصغير على قدر سنم البعير.

(٦) كذا بالأصل، وفي م والصواب: «ومتى تكن... ومتى يكن».

(٧) كذا بالأصل، وفي م، وفي المعرفة والتاريخ وسير الأعلام: «تشعب» وفي المطبوعة: تشعبت.

فلا يعرض بشيء منه، ويجيء معه بكسر فيجعلها في ماء، فيأكل منها ويشرب من ذلك الماء، ثم يقوم، فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء فيخرج، فلا تراه إلى مثلها، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر له حاله، فكتب إليه أن اجعله أول داخل، وآخر خارج، ومُر له بعشرة من الرقيق، وعشرة من الظهر، فلما أتى معاوية الكتاب أرسل إليه، فقال له: إن أمير المؤمنين كتب إليّ أن أمر لك بعشرة من الرقيق، فقال: إنّ علي شيطاناً قد غلبني فكيف أجمع عليّ عشرة، قال: وأمر لك بعشرة من الظهر، فقال: إن البغلة واحدة، وإنّي لمشفقٌ أن يسألني الله عن فضل ظهرها يوم القيامة، قال: وأمرني أن أجعلك أول داخل وأول^(١) خارج، قال: لا إرب لي في ذلك.

قال: فحدث بلال بن سعد عن من رآه بأرض الروم على بغلته تلك، يركبها^(٢) عُقْبَةُ ويحمل المهاجرين عُقْبَةُ^(٣).

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجليّ، نا أبو يوسف محمد بن سفيان المصيصي، نا سعيد بن رَحْمَةَ^(٤) الأصبحي قال: سمعت ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، نا بلال بن سعد، عن من رأى عامر بن عبد قيس على بغلة يركبها عُقْبَةُ ويحمل المهاجرين عُقْبَةُ.

أخبرنا أبو غالب أيضاً، أنا أبو^(٥) محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوة، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، نا بلال بن سعد: أن عامراً كان إذا فصل^(٦) عازياً بتوسم.

ح وأخبرنا أبو غالب أيضاً، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رَحْمَةَ بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك، نا ابن جابر قال: وقال بلال بن سعد.

(١) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: وآخر خارج.

(٢) بالأصل: «تركها» والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ وسير الأعلام.

(٣) أي نوبة. (اللسان).

(٤) في المطبوعة: سعيد بن رَحْمَةَ بن نعيم الأصبحي.

(٥) كلمة «أبو» كتبت في م بين السطرين.

(٦) وفي م: «فضل» والمثبت والصواب يوافق عبارة المطبوعة وسير الأعلام ١٧/٤.

- وكان - يعني عامراً - إذا فصل^(١) غازیاً وقف يتوسم الرفاق، فإذا رأى رفقة توافقه قال: يا هؤلاء إني أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خلال، فيقولون: ما هي؟ قال: أكون لكم خادماً لا ينازعني أحد منكم الخدمة، وأكون مؤذناً لا ينازعني أحد منكم الآذان، وأنفق عليكم بقدر طاقتي، فإذا قالوا: [نعم،]^(٢) انضم إليهم، فإن نازعه أحد منهم شيئاً من ذلك ارتحل منهم إلى غيرهم، وفي حديث ابن رحمة: رحل عنهم -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُفِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ^(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ [سَيْفٍ، نَا أَبُو عُبَيْدَةَ التَّمِيمِي، نَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا]^(٤) سَيْفُ بْنُ عَمْرِ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْعُصْفَرِيِّ، قَالَ: لَمَّا هَبَطَ الْمُسْلِمُونَ الْمَدَائِنَ وَجَمَعُوا الْأَقْبَاضَ^(٥) أَقْبَلَ رَجُلٌ بِحُقٍّ مَعَهُ فَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِ الْأَقْبَاضِ، فَقَالَ الَّذِينَ مَعَهُ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ مَا يَعْدِلُهُ مَا عِنْدَنَا، وَلَا يَقَارَنُهُ، فَقَالُوا لَهُ: هَلْ أَخَذْتَ مِنْهُ شَيْئاً؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ، فَعَرَفُوا أَنَّ لِلرَّجُلِ شَأْنًا فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَخْبِرُكُمْ لِتَحْمَدُونِي وَلَا غَيْرُكُمْ لِتَقْرَظُونِي، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهِ وَأَرْضِي بِثَوَابِهِ، فَاتَّبَعُوهُ رَجُلًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَصْحَابِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَإِذَا هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى، أَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو عَاصِمِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ الْبَلْخِيِّ، نَا عَلِيٌّ بْنُ حَرْبٍ، نَا عَمْرٌ - هُوَ ابْنُ أَيُّوبَ الْمُؤَصِّلِيِّ - عَنْ جَعْفَرٍ - هُوَ ابْنُ بُرْقَانَ - عَنْ مَيْمُونٍ.

أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَكَ لَا تَزُوجُ النِّسَاءَ، قَالَ: مَا تَرَكْتُهُنَّ وَإِنِّي لَدَائِبُ الْخُطْبَةِ، وَمَا لَكَ لَا تَأْكُلُ

(١) غير واضحة بالأصل هنا، وفي م: «فضل» والصواب «فصل».

(٢) الزيادة عن م، سقطت اللفظة من الأصل.

(٣) في م: المخلصي.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٥) الأقباض جمع قبض، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم (اللسان).

الجبن؟ قال: أنا في أرض بها مجوس، فما شهد شاهدان من المسلمين أنه ليس فيه ميتة أكلته، قال: وما يمنعك أن تغشى الأمراء؟ قال: إذا أتى^(١) أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم فاقضوا حوائجهم، ودعوا من لا حاجة له إليكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو^(٢) بْنُ حِثْوِيَّةٍ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ:

كَانَ أَوَّلُ مَا عَرَفْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيَّ أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَوُصِفَ لِي قَرِيباً مِنْ دُحْيَةِ بْنِ سَلِيمٍ وَهُوَ عَلَى دَابَّةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يُظَلِّمُ، فَتَهَى عَنْهُ، فَلَمَّا أَبَوَا قَالَ: كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ، لَا تُظَلِّمُ ذِمَّةُ اللَّهِ الْيَوْمَ وَأَنَا شَاهِدٌ قَالَ: فَتَخَلَّصَهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّ عَامِراً لَا يَأْكُلُ السَّمْنَ، وَلَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَلَا يَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَلَا تَمَسُّ بَشْرَتَهُ بَشْرَةً أَحَدٍ، وَيَقُولُ: إِنِّي مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبُرْنَسِ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِي، فَقُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، فَلَمَّا تَحَدَّثْنَا قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَنَّكَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَلَا تَأْكُلُ السَّمْنَ، وَلَا تَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَتَقُولُ إِنِّي مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُمْ أَنِّي لَا أَكُلُ اللَّحْمَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَنَعُوا فِي الذَّبَائِحِ شَيْئاً لَا أُدْرِي مَا هُوَ، فَإِذَا اشْتَهَيْتُ اللَّحْمَ أَمَرْنَا بِشَاةٍ فَاشْتَرَيْتُ لَنَا، فَذَبَحْنَاهَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ السَّمْنَ فَإِنِّي لَا أَكُلُ مَا يَجِيءُ مِنْهَا هُنَا وَأَكُلُ مَا يَجِيءُ مِنْهَا هُنَا، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنِّي لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَإِنَّمَا هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَقَدْ كَادَتْ أَنْ تَغْلِبَنِي، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنِّي قُلْتُ: إِنِّي مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنِّي قُلْتُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا يَعْقُوبُ^(٣)، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَزْهَرُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ^(٤) مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

(١) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ: أَتَوْا.

(٢) بِالْأَصْلِ وَم: أَبُو عَمْرٍو، خَطَأً وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَقَدْ مَرَّ كَثِيراً.

(٣) الْخَبَرُ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٧٢/٢.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم «بَن» خَطَأً، وَالصَّوَابُ «عَنْ» كَمَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ، وَسَيَبْنَةُ الْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ الْخَبَرِ إِلَى الصَّوَابِ.

أول ما عرف بيني وبين عامر بن عبد الله لقيته عند مُكاري الرّحبة، وقد حُبس رجلٌ من أهل الذمة، فكلمهم فيه أن يُخلّوا عنه، فمال برجله، فنزل، فقال: كذبتم والله لا تُظلم^(١) ذمة الله اليوم وأنا شاهد، قال: فلم يزل به حتى أفلته، ورماه الناس بتلك الخصال، فقالوا: إنّه لا يأكل السمن، ولا يأكل اللحم، ولا يمسّ بشرته أحدٌ، ولا يصلي في المساجد، ولا يتزوّج النساء، ويقول: إنّي مثل إبراهيم، فأتيته وهو قاعد في المسجد، فأخذ بيدي وصافحني، فذكر نحوه، وزاد: فأما قولهم: إنّي لا أصلي في المساجد فإنّي إذا كان يوم الجمعة انطلقتُ وصليتُ مع الناس الجمعة، ثم أحب أن أصلي بعدها هنا.

الصّواب محمد عن مَعْقِل.

أُنْبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي.

وحدّثنا أبو الحجّاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو بكر بن شاذان، نا محمد بن أبي الأزهر، نا الرياشي قال: ذكر ابن عائشة عن عبيد الله بن عياش الحسني عن أبيه قال:

كان السّبب الذي سبّر به عامر بن عبد الله أنه مرّ برجلي من أعوان السلطان، وإذا هو قد علّق ذمياً يدعوه^(٢) إلى دار الإمارة، قال: والذّمّي يستغيث قال: فمال إليه عامر فقال: ما لك وله؟ قال: أذهب به إلى دار الإمارة يكنسها، قال: فأقبل عامر على الذمّي فقال: يطيب قلبك بهذا له؟ قال: لا يشغلني^(٣) عن ضيعتي، فقال له عامر: أديت جِزيتك؟ قال: نعم، فأقبل على عَوْن السّلطان فقال: إنّي أراه يذكر أنه قد أدّى جزيته، ولا أراك تنكر ذاك، وإنما يذهب بسخرة، ولا أراه تطيب نفسه بذاك، فدعه، قال: لا أدعه، قال: والله لتدعّه، قال: والله لا أدعه، فقال: والله لا تُخفّر ذمة محمد ﷺ وأنا حيّ، قال: فلهم واستخرجه من يده، فكتب فيه إلى أمير البصرة أن يسيره إلى الشام مع غيره ممن يذهب مذهبه، قال: وكانوا يُرون يتكلّمون ويُنكرون، قال: فأناه الكتاب مع ابن عامر وهو في مسجد قومه وهو بالرايبة قال: فقال: السلام عليكم، أدخل^(٤)؟ فقال

(١) بالأصل وم: «لا نظلم» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٢) بالأصل وم: «يدعو» والمثبت عن المطبوعة.

(٣) في م: تشغلي.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أدخل؟

له عامر بن عبد الله : على كل حال أنت أحمق ، إن المساجد لا يستأذن فيها ، قال : فقال له : هذا كتاب -أمير المؤمنين- ، بلغه أنك لا تأكل اللحم ، ولا تأكل السمن ، ولا تتزوج النساء ، وتطعن على الأئمة ، قال : فقال عامر : أما قولك إني لا أكل اللحم ، فإني مررت بقصّاب وهو يذبح ويقول : النفاق النفاق ولم يذكر اسم الله عزّ وجل ، فإذا اشتهينا اللحم ذبحنا نحن الشاة ، ثم أكلنا . وأما قولك إني لا أكل السمن فإني آكل ما جاء من باديتنا هذه ، ولا أكل ما جاء من ها هنا - يعني الجبل - لأننا رأيناهم في مغازينا يقطعون ألايا الشاة ثم يسلّونها مع السمن . وأما قولك لا أتزوج النساء فإني قد خطبت إلى ربي من^(١) قبل أن تلدك أمك . وأما طعني على الأئمة فمعاذ الله أن أطعن ؛ قال : فاشخص . فكان معاوية يقول : ما ورد علينا أحدٌ مثل عامر .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَاثِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ ، نَا الْأَصَمَ ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيَّ ، نَا عُبَيْدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، نَا زَهِيرَ عَنِ أَبِي الْجَوْرِِيَّةِ الْجَرْمِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ :

أَنَّهُ عَوْتُبُ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَتَقَرِّزٌ ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِجَزَارٍ يَجْرُ^(٢) عَجَمَاءَ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ : السَّمِينُ الشَّاحُ ، حَتَّى ذَبَحَهَا وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَلَيْهَا .
السَّاحُ : هِيَ الْوَافِرَةُ السَّمْنِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ الْفَقِيهَ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، نَا أَبُو السَّرَايَا نَجِيبُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ أَحْمَدَ الْغَنَوِيِّ^(٣) .

قَالَا : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ ، أَنَا خَيْثِمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، نَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، نَا يَعْقُوبَ^(٤) ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَا : نَا

(١) سقطت من المطبوعة .

(٢) في م : يجز .

(٣) عن م ، وهي غير مقروءة بالأصل .

(٤) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٦١ / ٢ .

رَوْح بن عُبَادَة، نَا الْحَجَّاج بن الْأَسود - وفي رواية ابن الخليل: نَا حجاج الْأَسود^(١)، وهو الصواب - قال: تمنى رجل فقال: ليتني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قيس، وفقه سعيد بن الْمُسَيَّب.

قال رَوْح: وذكر مُطَرِّفًا بشيء لا أدري ما هو. قال: فنظروا في ذلك - زاد ابن الخليل: كله^(٢)، فقالا - فوجدوه كله كاملاً في الحسن.

أُنْبِأَنَا أَبُو طَالِب عَبْد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن يوسف، وَأَبُو نصر مُحَمَّد بن الْحَسَن^(٣)، قالَا: قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّد الجوهري عن أَبِي عُمَرَ^(٤) بن حِثْوِيَّة، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الْحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد^(٥)، نَا عَمْرُو بن عاصم الكلابي، حَدَّثَنِي^(٦) الصَّبَّاح بن أَبِي عبدة الْعَبْرِي، حَدَّثَنِي رجل من الحي، كان صدوقاً فَأَنْسِيت أَنَا اسمه قال: صحبت عامراً في غَزَاة فنزلنا بحضرة غيضة، فجمع متاعه وطولَ لفرسه، وطرح له. قال: ثم دخل الغيضة، فقلت: لأنظرن ما يصنع الليلة. قال: فأنتهى إلى رابية، فجعل يصلي، حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل في الدعاء، فكان فيما يدعو: اللَّهُمَّ، سَأَلْتُكَ ثَلَاثًا فَأَعْطَيْتَنِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعْتَنِي وَاحِدَةً، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِيهَا حَتَّى أَعْبُدَكَ كَمَا أَحَبُّ وَأُرِيد. قال: وانفجر الصبح، قال: فرأيتي، فقال: أَلَا أَرَأَيْكَ كُنْتَ تَرَاعِنِي^(٧) منذ الليلة لَهَمَمْتُ بِكَ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيَّ، وَلَهَمَمْتُ وَفَعَلْتُ، قُلْتُ: دَعِ هَذَا عَنْكَ، وَاللَّهِ لَتَحْدِثَنِي بِهِذِهِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي سَأَلْتَهَا رَبِّكَ أَوْ لِأَخْبِرَنِي بِمَا تَكْرَهُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ اللَّيْلَةَ. قال: ويلك، لا تفعل، قال: قلت، هو ما أقول لك، فلما رَأَيْتَنِي أَنِّي غَيْرُ مَنْتَهٍ قال: فلا تحدِّث به ما دمت حيًّا. قال: قلت لك الله عليّ بذلك. قال: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي حَبَّ النِّسَاءِ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَخَوْفَ عَلَيَّ فِي دِينِي مِنْهُنَّ، فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي أَمْرًا رَأَيْتُ أُمَّ جَدَارًا، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَخَافَ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَوَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَحَدًا غَيْرَهُ، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي النَّوْمَ حَتَّى أَعْبُدَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَمَا أُرِيدُ، فَمَنْعَنِي.

(١) وهي عبارة المعرفة والتاريخ.

(٢) سقطت اللفظة من رواية ابن الخليل في المعرفة والتاريخ.

(٣) زيد في المطبوعة: ابن البناء.

(٤) بالأصل وم: «أبي عمرو» خطأ والصواب ما أثبت.

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ١٠٥/٧.

(٦) في ابن سعد والمطبوعة: حدثني جدي الصباح.

(٧) عن ابن سعد وبالأصل وم: تراعني.

قال^(١): وأنا عمرو بن عاصم، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ، عن مالك بن دينار، قال: لما رأى كعب عامراً بالشام قال: من هذا؟ قالوا: عامر بن عبد قيس العَنْبَرِي البصري، قال: فقال كعب: هذا راهب هذه الأمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُود بن أَحْمَد بن الْحَسَن، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢) السُّودَرَجَانِي، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظ^(٣)، نا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَر بن مُحَمَّد بن حَاتِم، نا جَدِي مُحَمَّد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مرزوق، نا عَفَّان بن مسلم، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ، نا سعيد الجُرَيْرِي قال:

لما سِيرَ عامر بن عَبْدِ اللَّهِ شِيعَهُ إِخْوَانَهُ، فلما كان بظَهْرِ الْمِرْيَدِ قال: إني دَاعٍ فَأْتُونَا، فقالوا: هات، فقد كنا نستبطِئُ هذا منك، قال: اللَّهُمَّ، من أَشَى^(٤) بي، وكَذَّبَ عَلَيَّ، وأَخْرَجَنِي من مِصْرِي، وفَرَّقَ بَيْنِي وبين إِخْوَانِي، اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ، وولده، وأَصَحُّ جِسْمِهِ، وأَظْلَعُ عَمْرِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ رِشَاء بن نَظِيف، أَنَا الْحَسَن بن إِسْمَاعِيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا يوسف بن عَبْدِ اللَّهِ الْحُلَوَانِي، نا عُثْمَان بن الْهَيْثَم أو مسلم بن إِبْرَاهِيمَ عن الْحَسَنِ بن أَبِي جَعْفَر قال:

كان عامر بن عَبْدِ اللَّهِ قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، فكان إذا صَلَّى الْعَصْر جلس قد انتفخت قدماه من طول القيام، فيقول: يا نفس، بهذا قد أُمِرت، ولهذا خَلَقْتَ، يوشك أن يذهب العناء؛ ثم يقرأ إلى المغرب، فإذا صلى المغرب، قام فصلى إلى العتمة، فإذا صلى العتمة أظطر، ثم يقول: يانفس، قومي ثم يقوم إلى الصلاة فلا يزال راکعاً وساجداً حتى يصبح، وكان يقول في جوف الليل: اللَّهُمَّ، إن النار منع النوم مني فاغفر لي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي.

(١) طبقات ابن سعد ١١٠/٧.

(٢) في المطبوعة، أحمد بن عبد الله بن أحمد السودرجاني.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٩١/٢ باختلاف.

(٤) كذا بالأصول، وفي الحلية: وشى بي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ طَاوُوسٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَخْضَرِ.

قالا: أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا - وفي حديث ابن الْأَخْضَرِ: حدثني - سلمة بن شبيب عن سهل بن عاصم عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَعْلَى بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ:

كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ - زَادَ الْبَيْهَقِيُّ: كُلَّ يَوْمٍ - فَقَالَا: أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ جَلَسَ وَقَدْ انْتَفَخَتْ سَاقَاهُ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ، فَيَقُولُ: يَا نَفْسُ، بِهِذَا أُمِرْتُ، وَلِهَذَا خَلَقْتَ، وَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ الْعَنَاءُ.

انتهى حديث البيهقي. وزاد ابن الْأَخْضَرِ: وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: قَوْمِي يَا مَاوَى كُلِّ سَوَاءٍ، فَوْعِزَةُ رَبِّي لِأَرْجِفَنَّ^(١) بِكَ رَجُوفَ الْبُعِيرِ، أَوْ لَتَنَ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَمَسَّ الْأَرْضَ مِنْ زَهْمِكَ^(٢) لِأَفْعَلَنَّ، ثُمَّ يَتْلُو كَمَا يَتْلُو الْحَبَّ عَلَى الْقَلْبِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَنَادِي: اللَّهُمَّ، إِنْ النَّارَ قَدْ مَنَعَنِي مِنَ النَّوْمِ فَاغْفِرْ لِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حِثْوِيَّةٍ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا السَّري^(٣) بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ لِقَوْمٍ ذَكَرُوا الدُّنْيَا: وَإِنِّكُمْ لَتَهْتَمُونَ! أَمَا وَاللَّهِ لَتَنَ اسْتَطَعْتَ لِأَجْعَلْنَهَا هَمًّا^(٤) وَاحِدًا، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٥)، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٦)، نَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، قَالَ: وَجَدْتُ أَمْرَ الدُّنْيَا يَصِيرُ إِلَى

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: لِأَرْجِفَنَّ بِكَ زُحُوفَ.

(٢) فِي م: «رَهْمَكَ»، وَالزَّهْمُ: الشَّحْمُ (اللِّسَان).

(٣) فِي م: الْمَسْرَى. خَطَأً.

(٤) تَقْرَأُ بِالْأَصْلِ وَم: «هَنَا» وَالْمَثْبُوتُ يُوَافِقُ عِبَارَةَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٥) الْخَبَرُ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ لِيَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ ٧٥/٢.

(٦) فِي م: «نَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ نَا إِبْرَاهِيمَ نَا أَبُو هَاشِمٍ» وَالْمَثْبُوتُ يُوَافِقُ عِبَارَةَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ.

أربع: إلى المال، والنساء، ولا حاجة لي بالمال ولا بالنساء^(١)، والنوم والأكل، وأيم الله لئن استطعت لأُضِرَّنَّ بهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِي، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ غَالِبٍ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ^(٢) الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، نَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ.

أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ قَالَ: الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ أَجْزَاءُ: الْمَالُ، وَالنِّسَاءُ، وَالنَّوْمُ، وَالطَّعَامُ، وَأَمَّا الْمَالُ وَالنِّسَاءُ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا، وَأَمَّا الْآخِرَانِ وَأَيْمُ اللَّهِ لأُضِرَّنَّ بِهِمَا، وَقَالَ: لِأَجْعَلَنَّ الْهَمَّ وَاحِدًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّائِكَاثِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ^(٣) بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ^(٤)، نَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ^(٥)، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَامَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

وَجَدْتُ الدُّنْيَا أَرْبَعَ خِصَالٍ: النِّسَاءُ، وَاللِّبَاسُ، وَالطَّعَامُ، وَالنَّوْمُ، فَأَمَّا النِّسَاءُ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي امْرَأَةً رَأَيْتُ^(٦) أَوْ جِدَارًا، وَأَمَّا اللِّبَاسُ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي مَا وَارَيْتُ بِهِ عَوْرَتِي، وَأَمَّا الطَّعَامُ وَالنَّوْمُ فَقَدْ غَلَبَانِي إِلَّا أَنْ أَصَبْتُ مِنْهُمَا، وَاللَّهِ لأُضِرَّنَّ بِهِمَا مَا اسْتَطَعْتُ.

قَالَ الْحَسَنُ: فَفَعَلَ وَاللَّهِ.

أَخْبَرَنَا بِهَا عَالِيَةُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ مَكْرَمٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا هِشَامُ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَامَرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ:

الْعَيْشُ فِي أَرْبَعٍ: اللَّبَاسُ، وَالطَّعَامُ، وَالنَّوْمُ، وَالنِّسَاءُ، فَأَمَّا النِّسَاءُ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي

(١) في المعرفة والتاريخ: ولا حاجة بالمال والنساء.

(٢) لفظة: «عبد» سقطت من م.

(٣) في م: أبو الحسن.

(٤) المعرفة والتاريخ ٧٦/٢.

(٥) هو هشام بن حسان الفردوسي البصري.

(٦) بالأصل: «ورأت» خطأ، والصواب عن م والمعرفة والتاريخ.

رأيت امرأة أو جدار، وأما اللباس فوالله ما أبالي ما وارت (١) به عورتني، وأما الطعام والنوم فقد غلباني، والله لأضارنهما جهدي، قال الحسن: فأضّر والله بهما.

أخبرنا أبو القاسم بن السمّرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين، قالوا: أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو القاسم البغوي، نا قطن بن نسير، نا جعفر بن سليمان، نا حوثب، عن الحسن قال:

كتب معاوية إلى عبد الله بن عامر: انظر عامر بن قيس فأحسن إذنه، ومُرّه أن يخطب إلى من شاء، وأمهر عنه من بيت المال، قال: فأرسل إليه، إن أمير المؤمنين كتب إلي أن أحسن إذنك، قال: ما أصنع بالإذن؟ فأنتم أحوج إلى ذلك مني، وأمرني أن تخطب إلي من شئت، وأمهرك من بيت المال، قال: أنا في الخطبة دائب، قال إلى من؟ قال: إلى من يقبل مني التمرة والعلة (٢)، ثم أقبل على جلسائه فقال: إني سائلكم فأخبروني، قالوا: سل، قال: هل منكم أحدٌ إلّا لماله من قلبه شعبة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: هل منكم (٣) أحدٌ إلّا لولده من قلبه شعبة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: هل منكم من أحدٍ إلّا لأهله من قلبه شعبة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: والذي نفسي بيده لأن تختلف الخناجر في جوارحي أحب إليّ من أكون هكذا، أما والله لئن استطعت أن أجعل الهمّ همّاً واحداً لأفعلن.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال: قال عامر بن عبد قيس:

والله لئن استطعت لأجعلن الهمّ همّاً واحداً.

قال الحسن: ففعل (٤) وربّ الكعبة.

قال أبو سعيد بن الأعرابي: وهذا أعلى ما قيل في الزهد أن يكون الهمّ همّاً واحداً لله عز وجل، ليس ذكر دنيا ولا آخرة، وهو غاية الزهد، وهو خروج قدر الدنيا

(١) بالأصل: «ورأت» خطأ، والصواب عن م والمعرفة والتاريخ.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: والفلة.

(٣) في المطبوعة: هل منكم من أحد.

(٤) في م: يفعل.

وقلتها من قلبه أن يزهد فيها، وخروج قدر غيرها فيرغب فيها إذ كانت دون الله عز وجل، هذا لمن كان الله همه وحده خالصاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبُيُوتِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْإِنْسُورِيِّ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّبِ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِبِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ:

قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: أَلَا تَتَزَوَّجُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مِنْ نَشَاطٍ، وَمَا عِنْدِي مِنْ مَالٍ، فَبِمَا^(١) أَغْرَأَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً.

قَالَ: وَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، نَا الْحَسَنُ قَالَ: كَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَلَا تَتَزَوَّجُ فَيَقُولُ: أَنَا حَرِيصٌ. أَنَا حَرِيصٌ.

قَالَ الْحَسَنُ: فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ هَمَّهُ، قَالَ سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ - يَعْنِي عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٢)، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ إِسْحَاقُ عَنْ عَنبَسَةَ الْخَوَاصِ قَالَ:

لَمَّا قَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَلَى الْبَصْرَةِ أَمِيرًا قَالَ: يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ اكْتُبُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ خُمْسٍ رَجُلًا مِنَ الْقَرَاءِ أَشَاوَرَهُمْ فِي أَمْرِي، وَأَسْتَعِينَ بِهِمْ عَلَى مَا وَلَّانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى سِرِّي، فَكُتِبَ لَهُ أَبَانُ بْنُ مَطَرِ الْعَدَوِيِّ وَكَانَ قَدْ بَكَى حَتَّى ذَهَبَ بَصْرُهُ، وَكُتِبَ لَهُ غَزْوَانُ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي رِقَاشٍ - وَكَانَ قَدْ حَلَفَ أَلَّا يَضْحَكُ حَتَّى يَعْلَمَ حَيْثُ يُصَيِّرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُتِبَ لَهُ جَابِرُ بْنُ أَسِيرٍ^(٣) غُظْفَانُ، وَكُتِبَ لَهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَكُتِبَ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ شَوَالِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ^(٤): أَنْتُمْ الْقَرَاءُ، قَدْ أَمَرْتُ لَكُمْ بِالْفَيْنِ الْفَيْنِ، وَكَذَا وَكَذَا مِنْ جَرِيرٍ، فَأَجَابَهُ النُّعْمَانُ بْنُ شَوَالٍ -

(١) فِي م: فِيمَا.

(٢) الْخَبَرُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ لِيَعْقُوبَ الْفُسَوِيِّ ٧٤/٢.

(٣) عَنْ م، وَبِالْأَصْلِ «بَن» وَفِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ: جَابِرُ بْنُ أَسِيدٍ مِنْ غُظْفَانٍ.

(٤) فِي م: «قَالُوا». وَفِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ: قَالَ لَهُمْ.

وخلّوه والجواب وكان من أسن القوم - فقال: أيها الأمير: ألنا خاصة أم لأهل البصرة عامة؟ قال: بل لكم خاصة، لا يسع هذا المال أهل البصرة، قال: فيقول صدقة؟ فإن كان صدقة لا يدخل لنا بطوناً، ولا يعلوا لنا جلوداً، وإنما يأخذ العامل من عمله، ولا حاجة لنا فيها، قال: ألا أراك طعاناً، اخرج من عندي، فقال: أما إنك ما عهدتني للأمراء زوّاراً، ثم أقبل على عامر فقال: قد أمرت لكم بالفين وكذا وكذا من جريب، فقال: انظر إلى المكاتبين الذين على باب المسجد فهم أفقر مني، قال: فإني قد أمرت ألا تُحجب لي عن باب، قال: عليك بسعد بن قرقاء^(١) فإنه أغشى للأمراء مني، قال: انظر أي امرأة شئت حتى أزوّجكها، قال: أيها الأمير الرجل إذا كانت له المرأة والولد شغل ذلك قلبه، قال: نعم، قال: فلا حاجة لي فيها، أجعل لهم هماً واحداً حتى ألقى ربي.

اخْبَرَنَا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا يَحْيَى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا همام، عن قتادة قال: كان عامر بن عبد قيس سأل^(٢) ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء، قال: فكان يؤتى بالماء وله بخار.

قال^(٣): وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي أذكراً لقي أم أنثى، وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة، فلم يقدر عليه.

اخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وَاخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(٤)، نا عمرو بن عاصم، نا همام، عن قتادة قال:

سأل عامر بن عبد الله ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء، فكان يؤتى بالماء له بخار، وسأل ربه عز وجل أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي ذكراً لقي أم أنثى، وسأل ربه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه في الصلاة، فلم يقدر على ذلك، وكان

(١) بالأصل: «فوجا» وفي م: «فوجا» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٢) في المطبوع: يسأل.

(٣) سقطت «قال» من م.

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ٧٠/٢.

إذا غزا فيقال له: إن هذه الأجمة يخاف عليك فيها الأسد، قال: إني لأستحي من ربي أن أخشى غيره.

وقد روي أن ذلك ذهب عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا يَعْقُوبُ^(٢)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ طَرِيفِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: ذَكَرْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلَ عَامِرٍ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ قَيْسٍ - لَأَن تَخْتَلِفَ^(٣) فِيَّ الْأَسْنَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجِدَ مَا يَذْكُرُونَ - يَعْنِي حَدِيثَ النَّفْسِ فِي الصَّلَاةِ - فَقَالَ الْحَسَنُ: مَا اصْطَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حُثَيْوَةَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ طَرِيفِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: ذَكَرْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: لَأَن تَخْتَلِفَ الْأَسْنَةُ فِيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجِدَ مَا يَذْكُرُونَ - أَيِ فِي الصَّلَاةِ - فَقَالَ الْحَسَنُ: مَا اصْطَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا.

قال: وأنا ابن المبارك، أنا أبو الحكم مروان - يعني ابن عبد الواحد - عن أبي الحسين المجاشعي، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدث نفسك في الصلوة؟ قال: نعم، فلما قال للذين سألوه - أو قال لهم -: أحدث نفسي بالوقوف بين يدي الرب عز وجل، ومنصرفي من بين يديه.

خالفه غيره:

قُرَّاتٌ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّي، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنَانٍ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا

(١) في م: أنا أبو بكر محمد بن هبة الله.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٧٠/٢.

(٣) بالأصل وم: «يختلف» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

مروان أبو الحكم، عن الحسن المجاشعي، قال: قيل لعامر بن عبد الله بن قيس: أتحدث نفسك في الصلاة؟ قال: نعم أحدث نفسي بالوقوف بين يدي الرب عز وجل ومنصرفي من بين يديه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوَيْهٍ، نَا ابْنُ زَيْرِكَ - بِوَاسِطٍ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ الرَّقِّيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ قُضَّالَةَ، نَا زَيْدُ الصَّبَّيِّ: أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ كَانَ فِي جَيْشٍ فَجَاءَ أَسَدٌ فَأَقَامَ بِالْمَاءِ فَتَنَحَّى النَّاسُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَامِرٌ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ تَقَدَّمْتَ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ، قَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَخَافَ شَيْئاً سِوَاهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى، أَنَا يَعْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ^(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، نَا الْجُرْجَانِيُّ، نَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعَامَرَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: إِنَّكَ تَبَيْتَ بِخَارِجٍ، أَمَا تَخَافُ الْأَسَدَ؟ قَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَخَافَ شَيْئاً دُونَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ زُرَيْقٍ^(٣)، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَلَّافِ - إِمْلَاءً - نَا أَبُو^(٤) عَمْرٍو مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ يُونُسَ الْقَاضِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، نَا عَدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعَامَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ: إِنَّكَ تَبَيْتَ خَارِجاً أَمَا تَخَافُ الْأَسَدَ؟ قَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَخَافَ شَيْئاً دُونَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيْثُوتٍ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «الحسين».

(٢) في م: ابن محمد.

(٣) بالأصل وم: رزيق، بتقديم الراء.

(٤) كتبت «أبو» تحت السطر. في م.

(٥) كتبت «محمد» فوق الكلام بين السطرين في م.

قال: أنبت أن عامر بن عبد قيس تخلف عن أصحابه، فقليل له: إن هذه الأجمة فيها الأسد، وأنا نخشى عليك، فقال: إني لأستحي من ربي أن أخشى شيئاً دونه.

أُنْبِئَانَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ مَكِيٍّ الْحَارِثِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاذَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ الْخَزَاعِيُّ، نَا الرَّيَاشِيُّ [نا] ^(١) ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ يَدْخُلُ بَيْتًا يَطِيلُ فِيهِ الصَّلَاةُ، قَالَ: قَالَ: وَكَانَ الرَّمْتُ ^(٢) نَابِتًا حَوْلَهُمْ، قَالَ: وَالبصرة إذ ذاك شديدة الحرّ، قال: فانسأب أسودُ سألخ فدخل البيت فيطوي في مصلاه ما يشعر به، فلمّا انحط للسجود رآه، فنفضه بيده، فانسأب فخرج، فقال بعض من رآه من أهله: أما رهبت هذا، إنه حتف، فقال: لا والله، لولا أنّي قدّرت له لسجدت عليه، والله إني لأستحي من الله أن يطلع من قلبي على أنّي أهرب شيئاً سواه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الطُّهْرَانِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ السَّائِحِ، أَنَا أَبُو وَهْبٍ وَغَيْرُهُ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ.

أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدین، ففرض ^(٣) على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس، فلا يزال قائماً إلى العصر، ثم ينصرف، وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول: يا نفس إنّما خلقت للعبادة، يا أمارة بالسوء، فوالله لأعملن بك عملاً لا يأخذ الفراش منك نصيباً، وهبط وادياً يقال له وادي السباع، وفي الوادي عابد حبشي يقال له: حُمَمَة فانفرد عامر في ناحية وحُمَمَة في ناحية يصليان، لا هذا ينصرف إلى هذا، ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة، إذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلتا يتطوعان، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً، فجاء إلى حممة فقال: من

(١) سقطت من الأصل، والزيادة عن م.

(٢) الرمت: من مراعي الإبل، وهو من الحمض (اللسان).

(٣) في م: يعرض.

أنت يرحمك الله؟ قال: دعني وهَمِّي، قال: أقسمت عليك، قال: أنا حُمَمَةٌ، قال عامر: لئن كنت أنت حُمَمَةٌ الذي ذُكر لي لأنت أعبد من في الأرض، فأخبرني عن أفضل خَصْلَةٍ، قال: إني لمقصر، ولولا مواقيت الصَّلَاة تقطع عليّ القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راکعاً، ووجهي مفتر شا حتى ألقاه، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك، فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس قال: إن كنتَ عامر بن عبد قيس الذي ذُكر لي فأنت أعبد الناس، فأخبرني بأفضل خَصْلَةٍ، قال: إني لمقصر، ولئن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره فاكنتفته السَّبَّاح، فأتاه سبع منها، فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه، وعامر يتلو هذه الآية: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لِهَ النَّاسِ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾^(١) فلما رأى السَّبَّاح أنه لا يكثر له ذهب، فقال حُمَمَةٌ: بالله يا عامر ما هالك ما رأيت؟ قال: إني لأستحي^(٢) من الله أن أهاب شيئاً غيره، قال حُمَمَةٌ: لولا أن الله ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحَدَث ما رأي ربي عز وجل إلا راکعاً^(٣) وساجداً، وكان يُصلي في اليوم والليلة ثمان مائة ركعة، وكان يقول: إني لمقصر في العبادة، فكان يعاتب نفسه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادى، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد^(٤) الثقفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، نا أبو الطيّب محمد بن جعفر الزَّراد المَنبِجِي، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهري، نا ابن عائشة، نا عُقْبَةُ بن فَضَالَةَ، عن شيخ له قال: أحسبه سُكَيْنَ الهَجَرِي، قال: كان عامر بن عبد الله إذا مرَّ بالفاكهة قال: هذه المقطوعة الممنوعة.

رواه محمد بن سعد، عن ابن عائشة، فقال: عقبة بزيادة ياء^(٥).

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سُكَيْنَةَ، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود بن الغُوري، أنا أبو بكر

(١) سورة هود، الآية: ١٠٤.

(٢) في م: إني أستحي.

(٣) في م: راکعاً أو ساجداً.

(٤) بعدها في المطبوعة: «ابن محمود».

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ١٠٦/٧ وفيها: عقبة بن فضالة.

محمد بن جعفر بن أحمد الذّفاق، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: كتب إليّ محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام الكلّابي، قال: قال عامر بن عبد القيس: إذا عَقَلَك عَقْلُكَ عما لا ينبغي فأنت عاقل.

قال علي: وإنما سُمّي العقل عقلاً من عقل^(١) الإبل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد السّراج، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، نا ابن أبي الدنيا حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني بكر بن محمد، نا السّكن بن إسماعيل عن حَوْشَب، عن أبي المتوكل النّاجي، قال: قال لي عامر بن عبد قيس:

يا أبا المتوكل، قلت: لبيك، قال: عليك بما يرغّبك في الآخرة ويزهّدك في الدنيا، ويقربك إلى الله عز وجل، قلت: وما هو يا أبا عبد الله؟ قال: تقصر عن الدنيا همّك، وتسمو إلى الآخرة نيتك^(٢)، وتصدّق ذلك، بفعلك^(٣)، قلت: فكيف لي بما أستمعين به على ذلك، قال: تُقَصِّر أملك في الدنيا، وتكثر رغبتك في الآخرة حتى تكون بالدنيا برّماً^(٤) وبالآخرة كرّثاً، وإذا كنت كذلك لم يكن شيء أحبّ إليك وروداً من الموت، ولا شيء أبغض إليك من الحياة، قال: قلت: أبا عبد الله ما كنت أحسبك تحسّن مثل هذا، قال: كم من شيء أحسبه وددت أني لا أحسبه، وكم من شيء [لا أحسبه]^(٥) وددت أني أحسبه وما يغني ما أحسن من الخير إذا كنت لا أعمل به، والله لو جاءني النذير من ربي عند الموت وأخبرني أنّي من أهل النار، وأنه لم يبق من أجلي إلّا ساعة من نهار ما طابت نفسي عن نفسي بهلاكها، ولأجهدت نفسي فيما بقي من عمرها، ليكون أعذر لها عندي إذا نزل الموت.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البناء، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري - قراءة - عن أبي عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا

(١) في م: عقال الإبل.

(٢) في المطبوعة: بنيتك.

(٣) بالأصل وم: «مقلّك» والمثبت يوافق عبارة المطبوعة.

(٤) في م: «يوماً».

(٥) الزيادة عن م.

محمد بن سعد^(١)، أنا أحمد بن إبراهيم العبدى، حدثني أبو الوليد الشَّيْبَانِي، نا مُخَلَّد قال: سمعت واصلاً ذكر أن عامراً غزا مع الناس، فنزل المسلمون منزلاً، فانطلق عامر ونزل في كنيسة، وقال لرجل: خُذْ لِي^(٢) باب الكنيسة، فلا يدخلن عليّ أحد، قال: فجاءه الرجل فقال: إِنَّ الأمير يستأذن، فقال: فأذن له، فدخل، فلما دخل فكان قريباً قال له عامر: أنشدك الله، أذكرك الله أن ترغبني^(٣) في دنيا أو ترهّدني في الآخرة.

قال^(٤): وأنا أحمد بن إبراهيم، أنا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عُبيد، قال: كان عامر العَبْرِي في جيش، فأصابوا جارية من عظماء العدوّ، قال: فوصفت لعامر، فقال لأصحابه: هبوا لي، فإنّي رجل من الرّجال، ففعلوا وفرحوا بذلك، فجاءوا بها، فقال: اذهبي فأنت حرّة لوجه الله، قالوا: يا عامر والله لو شئت أن يعتيق بها كذا وكذا لأعتقت، قال: أنا أحاسب ربي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن [طاهر]^(٥)، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل، نا إبراهيم بن مَعْقِل، نا حَرْمَلَة، نا ابن وَهْب، حدثني مالك.

أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مراراً، فيقول: يا خَرِبُ أين أهلك، يا خرب؟ ثم يقول: بادوا وعامر بالأثر. وأنه كان بالشام فأثاه أسد، فقال إلى جنبه حتى أصبح، فكلمه راهب فقال: ما نبؤك؟ فقال: معاوية [أخرجني]^(٦) إلى ها هنا، فقال له الراهب: إِنَّ ناساً أنت شرهم لخيار، وكان معاوية قال له: كيف أنت مذ قدمت هذه البلاد؟ قال: بخير، إلّا أنني فقدت ها هنا ثلاثاً، كنت بالعراق أسمع التأذين فأقوم لذلك بالأسحار، وها هنا أسمع النواقيس، وكنت أصوم بالعراق فيصيني الحرّ وشدة العطش، وهذه أرض باردة، وكنت أجلس مع قوم ينتقون الكلام كما ينتقى التمر^(٧)، ولم أجدهم ها هنا.

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ١١٠/٧.

(٢) في ابن سعد: خلا لي.

(٣) بالأصل وم: «يرغبني... يزهدي» والمثبت عن ابن سعد.

(٤) المصدر السابق ١١٠/٧ - ١١١.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٦) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٧) في المطبوعة: الثمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُومَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَثْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: إِنَّ الْجَنَّةَ تُذْرَكُ بَدُونِ مَا تَصْنَعُ وَتُتَّقَى النَّارُ بَدُونِ مَا تَصْنَعُ، فَقَالَ: إِنَّ اسْتَظَعْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ النَّارَ إِلَّا بَعْدَ جُهْدِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخُرْفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ، نَا حَمَّادٌ، نَا - وَفِي رِوَايَةِ زَاهِرٍ - أَخْبَرَنَا - ثَابِتُ الْبُتَّانِيُّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِابْنِي عَمٍّ لَهُ: فَوَضَا أَمْرَكُمْ إِلَى اللَّهِ تَسْرِيحًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الطَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَه، قَالَا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، نَا شُعَيْبٌ ^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَرِّزٍ، نَا سَهِيلُ أَخُو حَزْمٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَقَدْ أَحْبَبْتُ اللَّهَ حُبًّا سَهْلًا عَلَيَّ كُلِّ مَصِيبَةٍ وَرَضَانِي بِكُلِّ قَضِيَّةٍ، فَمَا أَبَالِي مَعَ حَبِي إِيَّاهُ، مَا أَصْبَحْتُ، عَلَيْهِ وَمَا أَمْسَيْتُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ [نَا] ^(٢) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا مَعْمَرٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَنَا ابْنُ أَخِي عَامِرٍ.

أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ كَانَ يَأْخُذُ عَطَاءَهُ فَيَجْعَلُهُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ فَلَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْمَسَاكِينِ إِلَّا أَعْطَاهُ، فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ رَمَى بِهِ إِلَيْهِمْ، فَيَعِدُّونَهَا، فَيَجِدُونَهَا سَوَاءً كَمَا أُعْطِيَهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْقَلِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُظَفَّرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا

(١) كذا بالأصل وم، شعيب بالباء، وفي المطبوعة: «شعيت بن محرز» وهو الصواب: انظر ميزان الاعتدال

٢٧٨/٢.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن محمد بن واسع، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشَّخِير، حدثني ابن أخي عامر بن عبد قيس.

أن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف رداءه، ولا يبلغ أحداً من المساكين فيسأله إلا أعطاه، فلما دخل رمى به إليهم، فعدّوها فوجدوها سواء^(١) كما أعطيتها.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البتّا، قالوا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد^(٢) أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن هشام بن حسان قال: أراه ذكره عن ابن سيرين قال: خرج عطاؤه - يعني عطاء عامر بن عبد قيس - قال: فأمر رجلاً يقتسمه^(٣)، قال: فحسب^(٤)، قال: فحسب قال: فزاد، قال: فقال: هذا يزيد أرى الأمير عرف أي شيء يصنع فزادك، قال: فألا^(٥) ظننت به من هو أقدر من الأمير؟ أو قال: أحق من الأمير - قال: وقيل له فلانة امرأتك في الجنة، قال: فذهب في طلبها فإذا هي وليدة لأعراب سوء ترعى غنماً لهم، فإذا جاءت سبّوها وأغلظوا لها، ورموا إليها برغيفين قال: فتذهب بأحدهما إلى أهل بيت فتعطيهم إياه، قال: وإذا أرادت أن تغدو رموا إليها برغيفين، قال: فيذهب بهما إلى أهل بيت فتدفعهما كلاهما إليهم، فإذا هي تصوم فتفطر على رغيف، قال: فتبعتها^(٦) فانتهدت إلى مكان صالح، فتركت غنمها فيه، وقامت تصلي، فقال: أخبريني ألك حاجة؟ قالت: لا، فلما أكثر عليها قالت: وددت أن أعندي ثوبين أبيضين يكونان كفني، قال: لم يسبّونك؟ قالت: إنّي أرجو في هذا الأجر، قال: فرجع إليهم، فقال: لم تسبّون جاريتكم هذه؟ قالوا: نخاف [أن]^(٧) تفسد علينا، قال: وقد جاءت لهم أخرى ليس مثلها لم تسبّوها، قال: نبيعونها^(٨) قالوا: لو أعطينا بها كذا وكذا من المال ما بعناها، قال: فذهب فجاء

(١) سقطت اللفظة من م.

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ١٠٣/٧.

(٣) في طبقات ابن سعد: فقسمه.

(٤) كذا وردت مكررة، وكتبت فوق هذه اللفظة في م كلمة: صح.

(٥) بالأصل وم والمطبوعة: قال: قالاً والمثبت عن ابن سعد.

(٦) في ابن سعد: فاتبعتها.

(٧) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن ابن سعد.

(٨) بالأصل: يتبعوها وفي م: يتبعوها والمثبت عن ابن سعد.

بثوبين، وتصادفها حين ماتت، فقال: ولَوْنِيهَا قالوا: نعم، قال: فدفنها وصَلَّى عليها.
أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ مِنْدَةَ،
قَالَا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي
الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ، عَنْ أَبِي^(٢) سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ:
النَّارُ قَدْ وَقَعَتْ قَرِيباً مِنْ دَارِكَ، قَالَ: دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ،
فَأَخَذَتْ النَّارُ، فَلَمَّا بَلَغَتْ دَارَهُ عَدَلَتْ عَنْهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ
الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي
ابْنَ الْمُبَارَكِ - نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ^(٤) قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى عَامِرِ بْنِ
عَبْدِ قَيْسٍ، فَقَالَ: ادْعَ [اللَّهُ]^(٥) لِي، فَقَالَ: أَتَيْتَ رَجُلًا قَدْ عَجَزَ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَكِنْ أَطْعَمَ اللَّهُ
يَا ابْنَ أَخِي يَغْفِرُ [اللَّهُ]^(٥) لَكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ مَحْفُوظُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَضْرِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ^(٦)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلِيلُ [بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ]^(٧)، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ دَرَسْتُيَّةَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو
الدَّحْدَاحِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ
الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: رَأَى رَجُلًا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنتَ عَامِرٌ أَفْقَلُ
لَهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَبَكَى حَتَّى سَمِعَ نَشِيجَهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَنَا
الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَا

(١) قوله: «أَنَا أَحْمَدُ» سقط من م.

(٢) عن م، وبالأصل: ابن.

(٣) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٧٦/٢.

(٤) هو سعيد بن إياس البصري، أبو مسعود، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/٤.

(٥) استدركت لفظة الجلالة عن المعرفة والتاريخ، وقد سقطت من الأصول.

(٦) بالأصل وم بالدال المهملة، والمثبت عن المطبوعة.

(٧) ما بين معكوفتين زيد عن م.

عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، نا محمد بن يحيى، نا الحرّ بن مالك العبّري أبو سهل، نا شعبة، عن نصر بن حسان، عن حُصَيْن بن مالك قال الحرّ - وهو الحُصَيْن بن أبي الحرّ - قال: أتيت الشام، فقبل لي: إن عامر بن عبد الله ها هنا، قال: فأتيته، فسلمتُ عليه وقلت له: ألا تسألني عن أهلك بالبصرة؟ فقال: ما أسألك عن رجل ميت، أو آخر ينتظر ما ينزل^(١) بصاحبه، قال: وأتي بطعام له فأكله، فلما فرغ قلت له: ألا دعوتني إلى طعامك فأكل معك؟ قال: طعامي طعام غليظ ليس من طعامك، فكرهتُ أن أدعوك إليه فتأكله وأنت له كاره.

أنبأنا أبو نصر بن البناء، وأبو طالب بن يوسف، قالوا: قرىء علي أبي محمد الجوهري - ونحن نسمع - عن أبي عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد^(٢)، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا عبد الملك بن مَعْن التَّهْلُكِي، نا نصر بن حسان العبّري، جدُّ مُعَاذ بن مُعَاذ العبّري، [القاضي، عن حصين بن أبي الحرّ العبّري]^(٣) جد عبيد الله بن الحسن القاضي، قال:

قدمت الشام فسألت عن عامر بن عبد قيس قال: فقبل لي إنّه يأوي إلى عجوز ها هنا، قال: فأتيته فسألته فقالت: هو في سفح ذلك الجبل يصلّي فيه الليل والنهار، فإن أردته فتجيئه^(٤) في وقت فظوره، قال: فأتيته، فسلمتُ عليه، فسألني مساءلة رجل عهده مني^(٥) بالأمس، ولم يسألني عن قومه، من مات منهم من بقي، ولم يسألني العشاء، قال: فقلت لعامر: لقد رأيت منك عجباً، قال: وما هو؟ قال: غبتُ عنك منذ كذا وكذا فسألني مسألة رجل عهده بي بالأمس، قال: قد رأيتك صالحاً فعن أي شأنك أسألك؟ قال: لم يسألني عن قومك من مات منهم ومن بقي، وقد علمتُ مكاني منهم، قال: ما أسألك عن قوم من مات منهم فقد مات ومن لم يموت فسيموت، قال: ولم يسألني العشاء، قال: قد علمت أنك كنت تأكل طعام الأمراء، وفي طعامي هذا خشونة أو جشونة، قال: فدخلت بعد ذلك المسجد فإذا هو جالس إلى كعب وبينهما سفر من

(١) عن م وبالأصل: فينزل.

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ١٠٩/٧.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وطبقات ابن سعد.

(٤) مهملة بدون نقط في م، وفي ابن سعد: فتجيئه.

(٥) في م وابن سعد: عهده بي.

أسفار التوراة، وكعب يقرأ، فإذا مرّ على الشيء يعجبه فسره له، فأتى على شيء كهية الرء والزاي، قال: فقال: يا أبا عبد الله أتدري ما هذا؟ قال: لا، قال: هذه الرشوة أجدها^(١) في كتاب الله تظمس^(٢) البصر وتطبع على القلب.

أُنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنا أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه، أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، والحسن بن محمد بن يوه، وعبد الله بن عمر بن جعفر بن محمد بن هانيء، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا علي بن بزيع، أخبرني أبو حمزة الميجمي^(٣)، قال:

دخل علي عامر بن عبد الله خالات له عنبريات فجلسن حول رأسه، فإذا هو في بيت من قصب، تحت رأسه لبنة، وعلى سواته خرقة، فبكين بكاء شديداً، فقال: ما تبكين؟ فقلن: وكيف لا نبكي وقد نراك حياً كميث، فقال: لا تبكين^(٤)، أترين لي سلامة فيما ترين، ألسن في بيت يكثني ويسترني، قلن: أوصنا بوصية نحفظها عنك، قال: أوصيكن باتقاء الله، وحملن حاجاتكن إليه، واتخذن كتاب الله إماماً.

اخْبَرَنَا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصري، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني^(٥)، أنا الخليل بن هبة الله، أنا الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد، نا إبراهيم بن يعقوب، نا سعيد بن عامر، عن همام بن يحيى قال: قيل لعامر بن عبد الله، قال: ما يبيك؟ قال: آية في كتاب الله، قالوا: فآية آية؟ قال: ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٦).

اخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، نا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا سعيد بن عامر، نا همام بن يحيى قال: بكى عامر بن عبد الله في مرضه

(١) عن ابن سعد وبالأصل وم: أخذها.

(٢) بالأصل وم: «يطمس... يطبع» والمثبت عن ابن سعد.

(٣) كنا بالأصل، وفي م: «المنجمي» وفي المطبوعة: الهيجمي.

(٤) بالأصل وم: «لا يبيكن».

(٥) بالأصل وم: الهمداني بالذال المهمله، والمثبت عن المطبوعة.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

الذي مات فيه بكاءً شديداً، فقيل له: ما يُبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: آية في كتاب الله ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

أُنْبِئْنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالوا: قُرِئَ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد^(١)، أنا عمرو بن عاصم، نا همام قال: قال قتادة: قال عامر: لَحَرَفٌ في كتاب الله أعطاه أَحَبُّ إِلَيَّ من الدنيا جميعاً، فقيل له: وما ذاك يا أبا عمرو؟ قال: أن يجعلني الله من الْمُتَّقِينَ، فإنه قال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

قال، وأنا ابن سعد^(٢)، أنا عارم بن الفضل، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أن رجلاً لقي عامر بن عبد قيس فقال له: ما هذا الذي صنعت؟ ألم يقل الله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^(٣) قال: أفلم يقل الله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٤).

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طائوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عمر المُقَدَّمي، نا نهشل بن قيس العبّري، قال: سمعت صخر بن أبي صخر، قال: قال عامر بن عبد الله: أنا من أهل الجنة، أو أنا للجنة أو مثلي يدخل الجنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَزْرُودِي، أنا أبو عمرو بن حَمْدَانَ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلِي، نا عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثني جعفر بن سليمان الضبيعي عن مالك بن دينار قال: قيل لعامر بن عبد الله: ما لعامر بن عبد الله: ما لي أرى الناس ينامون ولا تنام؟ قال: إني أخاف البيات.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد - وهو ابن الحسين - نا عبيد الله بن عمر، قال: سمعت عبد الجبار بن النضر السلمي، قال: قيل

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ١٠٦/٧.

(٢) المصدر السابق نفسه ١٠٧/٧.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٣٨.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

لَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَدْ أَضْرَرْتُ بِنَفْسِكَ، فَأَخْرَجَ جِلْدَ ذِرَاعِهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَنْ اسْتَطَعْتُ لَا تَنَالُ الْأَرْضَ مِنْ زُهْمِهِ شَيْئًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَرَائِطِيُّ، نَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ^(١) بْنُ سَلَامٍ، نَا يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ: أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَرَأْتَهُنَّ فَمَا أَبَالِي مَا أَصْبَحَ عَلَيْهِ وَأُمْسِي: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٢) ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾^(٣) ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾^(٤) ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِيُّ^(٦)، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ الْحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيَّةِ الشِّيرَازِيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَنْظَلِيُّ، نَا فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ^(٧)، نَا الْحَسَنُ^(٨) بْنُ حَسَّانِ الْعَبْدِيِّ، نَا صَالِحُ الْمَرِي عَنْ أَبَانَ قَالَ:

قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ: مَا أَبَالِي مَا فَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا بَعْدَ ثَلَاثِ آيَاتٍ ذَكَرَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، فَقِيلَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾، قِيلَ لَهُ: فَمَا الثَّانِيَّةُ؟ قَالَ: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾، قِيلَ: فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالَ: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾.

قَالَ: وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمٍ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ الْحَسَنَاتِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ

(١) سقطت «القاسم» من م وفيها: أبو عبيد الله بن سلام.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٣) سورة يونس، الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الطلاق، الآية: ٧.

(٥) سورة هود، الآية: ٦.

(٦) عن م وبالأصل: «البروجري».

(٧) عن م وبالأصل: «بن زبير».

(٨) في المطبوعة: الحسين.

محمد البغدادي، قال: أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزَة الأزدستاني بأصبهان - قال أبو سعد - وأنا حاضر - ونا أبو طاهر بن مُحَمَّد - إملاء - .

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ .

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَاسِنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو الْفَتْوحِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّبَّسَيَّانِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبَّسِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ مَحْمَشٍ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَنِيبٍ، نَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، نَا صَالِحُ الْمُثَرِّي، عَنْ سَعِيدِ الرَّبْعِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ثَلَاثُ آيَاتٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ اكْتَفَيْتُ بِهِنَ [مِنْ] ^(١) جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أُولَئِكَ: ﴿وَأَنْ يَمْسَسَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ، وَأَنْ يُرِذَّكَ بَخِيرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾، وَالثَّانِيَةُ: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وَالثَّلَاثَةُ - وَقَالَ ابْنُ بُرْزَةَ: وَالْآيَةُ الثَّلَاثَةُ - ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ .

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ^(٢)، نَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نَا عَاصِمُ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْكِي بِكَاءٍ شَدِيداً، فَقُلْنَا لَهُ: مَا أَبْكَاكَ؟ فَقَالَ: أَبْكَانِي اللَّيْلَةُ الَّتِي صَبَّحْتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا لَتَمُخَضُّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ .

وَكَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْدُو فَيَقْعُدُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ، وَالنَّاسُ مُنْصَرِفُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَإِذَا رَأَوْهُمْ ذَاهِبِينَ يَمِيناً وَشِمَالاً، قَالَ: يَا رَبِّ غَدَا الْغَادُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَغَدُوتُ، إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ .

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَلِيُّ بْنُ بَزِيعِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْهَجِيمِيِّ ^(٣)، قَالَ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ: إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ تَوَاضِعْ لِي، وَتَمَيَّنْتَنِي وَلَا تُعَلِّمْنِي، وَخَلَقْتَ مَعِيَ عَدُوّاً وَجَعَلْتَهُ

(١) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن المطبوعة .

(٢) في المطبوعة: «نا معاذ بن المثنى، نا أبي، نا بشر بن المفضل» .

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، ومهملة بدون نقط، والمثبت عن م، وهو يوافق ما جاء في المطبوعة .

يجري مني مجرى الدم، وجعلته يراني ولا أراه، ثم قلت لي استمسك، إلهي كيف استمسك إن لم تمسكني؟، إلهي، في الدنيا الهموم والأحزان، وفي الآخرة العقاب والحساب، فأين الراحة والفرج؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو^(١) مُحَمَّدُ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حِثْوِيَّةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ الْوَلِيدِ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَهْمِ بْنِ سَفْيَانَ^(٢) قَالَ: أَتَيْتُ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَجَ عَلَيَّ وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ: كَأَنَّكَ تَعْبِجُكَ الْغَسْلُ، قَالَ: رُبَّمَا فَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: الْحَدِيثُ، قَالَ: أَوْعَدَكَ فِي^(٣) أَحَبِّ الْحَدِيثِ؟

قال ابن صاعد: لا أعلم روي هذا عن شعبة إلا ابن المبارك.

قد^(٤) رواه عن شعبة أيضاً الحسن بن موسى الأشيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ رَشْأُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ قُتَيْبَةَ، نَا الرِّيَاشِيُّ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: سُئِلَ عَامَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ؟ فَقَالَ: مَا أَقُولُ فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُوهُ أَصْلَهُ، وَابْنُهُ فَرَعَهُ، فَمَا بَقَاءُ شَيْءٍ لَمْ يَبْقَ فَرَعُهُ وَمَاتَ أَصْلُهُ؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْفَرَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ يَقُولُ: إِنَّمَا أَخَذَ الْعَقْلُ مِنْ عَقَالِ الْإِبْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَنَزَّعَ مِنْ أَوْطَانِهَا [وَتَشَرَّدَ فَتَرَجَعَ إِلَى أَوْطَانِهَا]^(٥) فَكَذَلِكَ الْعَقْلُ يَعْقِلُ صَاحِبَهُ، قَالَ عَامَرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ: إِذَا عَقَلَكَ عَقْلُكَ عَمَّا لَا يَنْبَغِي فَأَنْتَ عَاقِلٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ

(١) كتبت في م بين السطرين.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «شقيق» وقد نبّه محققها إلى أن سفيان خطأ وصواب: «شقيق» انظر ما لاحظته في الحاشية.

(٣) في م: بي . . .

(٤) في المطبوعة: «قلت: قد رواه . . .».

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا داود بن الْمُخَبَّر^(١)، نا الحسن بن دينار^(٢)، عن الحسن قال: دخل عامر بن عبد الله على رجل يعودوه فرأه كأنه جزع من الموت، فقال: أتجزع من الموت، والله ما الموت فيما بعده إلا كركضة عنز^(٣).

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمر بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يَوْه، أنا أحمد بن محمد بن عمر قالوا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا سعيد بن عامر، قال: قال رجل لعامر بن عبد قيس: أوصني، قال: احذر سقطتك بين يدي أهلك للموت لا يملكون لك ضُرّاً ولا نفعاً.

كُتِبَتْ عن أبي نصر محمد بن حمد بن عبد الله، ولم يتفق لي سماعه منه^(٤) وهو فيما أجازة لي، نا أحمد بن الفضل بن محمد، نا أحمد بن علي بن أحمد الشَّيْبَانِي، نا علي بن إسحاق المَادَرَاثِي، نا عُمر بن مُذْرِك، نا مُسَدَّد، نا عامر بن جرهد القيسي، عن أبي عمران الجوني^(٥)، قال: بكى عامر بن عبد قيس ليلة حتى الصباح، فلما أصبح قالوا له: يا عامر ما أبكاك منذ الليلة؟ قال: أبكي لليلة صبيحتها يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أحمد بن محمد بن يوسف العَلَّاف، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الْمُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ، نا بِشْر بن الْمُفَضَّل، نا عاصم - وهو الرقاشي - عن يزيد الرقاشي، قال:

انطلق غَزَوَان وَحُمَمَة إلى عامر بن عبد الله فوجداه مغلقاً عليه بابه، فسمعه يبكي، فجلسا بابه يبكيان لبكائه، فأذن لهما، فرأى أثر البكاء على وجوههما، فقال: ما

(١) عن م وبالأصل: المخبر.

(٢) عن م واللفظة مهملة وغير واضحة بالأصل ورسمها: «دينار».

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «عير».

(٤) عن م، وبالأصل: منها.

(٥) عن م وبالأصل: الجويني.

أبكاكما؟ قالوا: سمعناك تبكي فبكينا لبكائك، قال: أخبركما ما أبكاني؟ إنني ذكرت الليلة التي صبيحتها يوم القيامة، فقلت: إنها لَتَمَحَّضُ بأمر عظيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَهَّرِ عَبْدُ الْمَنَعِمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّامَكَائِي^(١)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى جَدِّي أَبِي طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ - وَأَنَا حَاضِرٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَدَّلِ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ شَجَاعٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ نَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

كُتِبَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَدْعَى عَبْدَ قَيْسٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَهْدَتُكَ عَلَى أَمْرِ فَبَلِّغْنِي أَنَّكَ تَغْيِرْتُ، فَإِنَّ كُنْتُ عَلَى مَا عَهْدَتُكَ فَاتَّقِ [اللَّهُ]^(٢) وَدَمٌ، وَإِنْ كُنْتَ تَغْيِرْتُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَعُدُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّالِكَايِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

بَكَى عَامِرٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقِيلَ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: ثَلَاثٌ، ثِنْتَانِ أَخْلَفَهُمَا، وَوَاحِدَةٌ أَمَامِي، فَأَمَّا الثَّلَاثَانِ أَخْلَفَهُمَا فَمَجَالِسَةُ أَهْلِ الذِّكْرِ، وَلُقَى الْإِخْوَانَ، وَأَمَّا الَّتِي أَمَامِي فَمَفَازَةٌ تَقْطَعُ عُتْقَ مَنْ قَطَعَهَا بِغَيْرِ زَادٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا شُعَيْثُ^(٣) بْنُ مُخْرَزٍ، نَا صَالِحُ الْمُرِّي قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِي يَقُولُ: بَلَّغْنَا أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا احْتَضَرَ بَكَى فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: هَذَا الْمَوْتُ غَايَةُ السَّاعِينَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَاللَّهُ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ أَبْكِي

(١) هذه النسبة إلى شامكان، من قرى نيسابور (ياقوت).

(٢) ما بين مكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) بالأصل رم: «شعيب» والمثبت عن المطبوعة، وقد مرّ قريباً.

على حرّ النهار وبرد الليل، وإني أستعين بالله على مصرعي هذا بين يديه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحُسَيْنُ، نَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَقْرِي، نَا عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّدُوسِي^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَاداً^(٢) النَّمِيرِي يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتَ بَكَى ثُمَّ قَالَ: لِمِثْلِ هَذَا الْمَصْرَعِ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ تَقْصِيرِي وَتَفْرِيطِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا حَتَّى مَاتَ.

أُنَبِّئَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّضِي وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبَّعِيِّ^(٣)، وَرَشَّأُ بْنُ نَظِيفٍ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الْكَرْخِيِّ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خِرَاشٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيِّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ قَالَ: بَكَى عَامَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا^(٤) الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا حَمَّادُ بْنُ نُوحٍ، نَا عَمْرُ بْنُ هَارُونَ، نَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّدُوسِيِّ، أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ لَمَّا احْتَضَرَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: مَا أَبْكِي جِزْعاً مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَى الظُّلْمِ فِي الْهَوَاجِرِ، وَعَلَى قِيَامِ لَيْلَةِ الشِّتَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ الشَّافِعِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، نَا سَهْلُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّسَاطُورِيِّ، نَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ جَعَلَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: مَا أَبْكِي جِزْعاً مِنَ الْمَوْتِ وَلَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا،

(١) عن م وبالأصل: العبدوسي.

(٢) في م: زياد.

(٣) زيد بعدها في المطبوعة: الحافظ.

(٤) سقطت «أنا» من م.

ولكن أبكي على ظمأ الهواجر، وعلى قيام الليل في الشتاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُوبَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١)، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ لَمَّا حَضَرَ جَعَلَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزْعاً مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنْ^(٢) أَبْكِي عَلَى ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَعَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، نَا^(٣) أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي نَصْرِ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ^(٤)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ السَّامَرِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا رُوحٌ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ لَمَّا حَضَرَ قَالَ: مَا أَسْأَلُ^(٥) عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فِي الشِّتَاءِ، وَظَمَأِ الْهَوَاجِرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْتَنَدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ، نَا بَشَرُ بْنُ عَمْرِو، نَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا احْتَضَرَ جَعَلَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: مَا أَبْكِي جَزْعاً مِنَ الْمَوْتِ وَلَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَى ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَعَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فِي الشِّتَاءِ.

أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيّاً الْمُبَارَكَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّمَاكِ، قَالَتْ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ قَفْرَجَلٍ، نَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ قَفْرَجَلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سَالِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، نَا بَشَرُ بْنُ^(٦) عَمْرِو الزَّهْرَانِيِّ، نَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا حَضَرَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَعِيرٍ،

(١) عن م، وبالأصل: «بن أبي عبيد الله» خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤٩/٧.

(٢) في المطبوعة: ولكني.

(٣) في م: أنا.

(٤) في المطبوعة: أبو سليمان بن زبر.

(٥) عن م وبالأصل: أسي.

(٦) في م هنا: «بشر عن عمر».

أنا أبو المَيُّمُون، نا أبو زُرْعَة^(١)، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن ضُمْرَة أن قبر عُبَادَة بن الصّامِت ببيت المقدس، وبها قبر عامر بن عبد قيس.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعيد، نا هارون بن معروف، نا ضُمْرَة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قبر عُبَادَة بن الصّامِت و عامر بن عبد الله ببيت المقدس.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الملك بن عتاب الليثي، قال: رأيت عامر^(٢) - يعني ابن عبد قيس - في المنام، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله عز وجل.

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حَيْذَرَة بن أحمد الأنصاري وغيرهما، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، نا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر محمد بن عيسى، حدثني فضالة بن حصّين، عن يزيد بن نعمة قال: رأى رجل حيّ ميتاً، فقال له الميت: يا فلان أخبر الناس أنّ وجه عامر بن عبد قيس يوم القيامة مثل القمر ليلة البدر.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم^(٣)، نا أبو أحمد محمد بن أحمد، نا عباس بن إبراهيم القَرَاطيسي، نا علي بن مسلم، نا سَيَّار، نا جعفر قال: سمعت [مالك]^(٤) ابن دينار يقول: رأى رجل في المنام كأن منادياً ينادي: أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقي الله يوم يلقاه وجهه مثل القمر ليلة البدر.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٩٣/١.

(٢) كذا بالأصل وم: «عامر».

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٩٢/٢.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن م والحلية.

٣٠٥٣ - عامر بن عبد الله بن قيس

أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري

ويقال: اسمه الحارث، ويقال: اسمه كنيته^(١)

تابعي فقيه من أهل الكوفة، وولي القضاء بها.

وروى عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، والأغر المُرَني، وعوف بن مالك، وعبد الله بن عمر، ويزيد بن حُبَيْش.

روى عنه: الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو مجلز لاحق بن حميد، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الملك بن عمير وابنه سعيد بن أبي بريدة، وابن ابنه بُريد^(٢) بن عبد الله بن أبي بريدة، وعاصم بن كليب، وقتادة، وثابت البناني، وأبو حصين عثمان بن عاصم، ومحمد بن المنكدر، ويونس بن أبي إسحاق، وسالم أبو النضر، ويكير بن عبد الله^(٣) الأشج، وغيلان بن جرير، وموسى الجهني، وحميد بن هلال، وعاصم بن بهدلة، وعدي بن ثابت، والقاسم بن عثمان، وسليمان بن داود الخولاني، والقاسم بن مخيمرة، وطلحة بن يحيى.

وقدم على معاوية يشكو شاعراً هجاء، وقدم على عمر بن عبد العزيز وكانت له بدمشق دار ما بين سوق البقل وسوق الجبن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّزِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الزِّيَاتِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرِيَّابِيِّ، نَا عُمَرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّدَادَ وَالْهُدَى، وَادَّكَرَ بِالسَّدَادِ سَدَادَكَ السَّهْمَ، وَالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ، وَنَهَانِي أَنْ أَجْعَلَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ، الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا، وَنَهَانِي عَنِ الْقَسِيِّ وَالْمِثْرَةِ» [٥٤٩٠].

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٨/٢١ وتهذيب التهذيب ١٨/١٢ وفيات الأعيان ١٠/٣ تذكرة الحفاظ ٩٥/١ الروافي بالوفيات ٥٩٠/١٦ سير الأعلام ٥/٥ تاريخ الإسلام حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠ ص ٢٨٤ وانظر بحراشي المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) عن م وبالأصل: «يزيد» وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام «يزيد» أيضاً.

(٣) في المطبوعة وتهذيب الكمال: بكير بن عبد الله بن الأشج.

فأما القَسِي: فثياب يؤتى بها من قبل المغرب معلقة^(١) بالحرير، وأما المِثْرَة: فشيء كان النساء يصنعنه لبعولتهن في الرحائل على العطائف.

قال: وأنا جعفر بن محمد، نا هناد بن السري، نا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أبي بُرْدة قال: جاءنا علي وأبو موسى معنا، فأوصى أبا موسى بشيء من أمر الناس، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَلِّدْنِي»^[٥٤٩١]، وذكر الحديث.

أخرجه مسلم في صحيحه^(٢) من حديث ابن إدريس وأبي الأحوص. وأخرج النسائي قصة الخاتم عن هناد هذا^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْعِطَّارِ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نا أبو حامد محمد بن هارون الحَضْرَمِي، نا عمرو بن علي، نا عمر بن علي المُقَدَّمِي، عن هشام بن زياد، حدثني من سمع أبا بُرْدة يقول: قدمت المدينة فأتاني ابن عمر فقال: يا ابن أخ تدري لِمَ أتيتك؟ قلت: فضلك وفضل أبيك، قال: فَإِنِّي سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ بَرِّ الرَّجُلِ بَابِيهِ أَنْ يَبْرَّ أَهْلَ وَدَّيَيْهِ»، وَإِنَّ أَبِي كَانَ يَحِبُّ أَبَاكَ^[٥٤٩٢].

كذا رواه عمرو بن علي، وقد وقع من وجه آخر متصل أعلى من هذا بدرجتين. أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو الْمُظَفَّرُ الْقُشَيْرِي قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نا حَزْمٌ - هو ابن أبي حَزْمِ الْقَطْعِي - عن ثابت، عن أبي بُرْدة قال: أتيت المدينة، فأتاني عبد الله بن عمر فقال لي: أتدري - وقال ابن حمدان: تدري - لِمَ أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ» - وقال ابن حمدان: بعده - وأنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخاء وودّ، فأحببت أَنْ أَصِلَ ذَلِكَ^[٥٤٩٣].

قُرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: مغلقة.

(٢) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨)، ١٨ باب ح رقم ٢٧٢٥.

(٣) انظر سنن النسائي ١٦٥/٨.

عمر بن حِثْوِيَّة، أنا أحمد بن معروف [نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد]^(١) أنا عمرو بن عاصم الكَلَّابِي، وعفان بن مسلم، قالوا: نا سليمان بن المغيرة، عن حُمَيْد بن هلال، عن أبي بُرْدَةَ قال: دخلت على معاوية بن أبي سفيان حين أصابته قرحته، فقال: هلم يا ابن أخي تَحَوَّلْ فانظر، قال: فتحوَّلْتُ فنظرتُ فإذا هي قد نشرت - يعني قرحته - فقلت: ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين، قال: إذ^(٢) دخل يزيد بن معاوية فقال له معاوية: إن وليت من أمر الناس شيئاً فاستوص^(٣) بهذا، فإن أباه كان أخاً لي - أو خليلاً، أو نحو هذا من القول - غير أنني قد رأيت في القتال ما لم تره.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكروية، ومحمد بن أحمد بن علي السَّمْسَار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا سعيد بن يَحْيَى الأموي، نا أبي، نا طَلْحَة بن يَحْيَى، عن أبي بُرْدَةَ، قال: دخلت على معاوية وهو يشكي وبه قرحة في ظهره، قال: والطبيب يعالجها وهو يتأوه وتأوه الصبي، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إنك تأوه، قال: قم فانظر [إليها]^(٤)، قال: فقمْتُ فإذا قرحة قبيحة، فقال: هذه تدعونها الراقية، وأهل العراق يزعمون أنها النقاية أو الثقاية، ويزعمون أنها قاتلي^(٥)، قال: ثم قال: أما ما ذكرت من تأوهي فلإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يصيبه أذى في جسده إلا كفر الله به خطايا»، ودون هذا يا أبا بُرْدَةَ أذى^[٥٤٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، نا زكريا بن عَدِي، عن القاسم بن مالك المُرَنِّي، عن طَلْحَة بن يَحْيَى، عن أبي بُرْدَةَ قال: كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره،

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، والعبارة استدركت للإيضاح عن المطبوعة، وقد تكرر هذا السند كثيراً.

(٢) في م: إذا.

(٣) بالأصل وم: فاستوصي.

(٤) الزيادة عن م.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: قاتلتي.

فهو متضوّر، فقلت له: لو بعض شبابنا فعل هذا لعينا^(١) ذلك عليه، فقال: ما يسرني أنّي لا أجده، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مُسلم^(٢) يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطاياها» [٥٤٩٥]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله الشؤسجّردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا أبو عمرو محمد بن مروان السعدي، أنا أبو بكر الخزاعي: أن سليمان بن أبي شيخ حدّثهم، نا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: هجا عقيبة^(٣) الأسدي أبا بُردة بن أبي موسى فقال^(٤):

وأنت امرؤ في الأشعرين^(٥) مقابل وبالبيت والبطحاء أنت غريب
وما كنت زواراً لأملك بالضحى ولا بمزكيها بظهر مغيب^(٦)
فإن عاد عُدنا لابن طفية مثلها وإن أب منها فاللثيم يؤوب
فخرج أبو بُردة إلى معاوية، فشكا إليه عقيبة، وقال: هتك عرضي، فقال له
معاوية: وما قال لك؟ قال:

وأنت امرؤ في الأشعرين^(٥) مقابل وبالبيت والبطحاء أنت غريب
وقد صدق، وقال لك:

وما كنت زواراً لأملك بالضحا لا بمزكيها بظهر مغيب
ولم تكن زواراً لأملك، وقد قال لي ما هو أشد من هذا، قال^(٧):

فهنأ أمة هلكت ضياعاً يزيد أميرها وأبو يزيد

(١) قوله: «هذا لعينا» سقط من الأصل واستدرك عن هامشه ووجانبه كلمة صح، وقد وردت «لعينا» خطأ فوقت: «لعينا» وصوبناها عن م.

(٢) كتبت بين السطرين في م.

(٣) في م: «عقبة» خطأ، وستأتي ترجمته في كتابنا، انظر خزانة الأدب للبغدادي ١/٣٤٢.

(٤) عن م، وبالأصل: قال.

(٥) كذا بالأصل وم.

(٦) في البيت إقواء.

(٧) انظر تخريجها في المطبوعة، ص ٣٧٥ الحاشية (٦).

معاوي إتنّا بَسْرُ فأسجَحْ فلنسنا بالجبال ولا الحديدِ
أكلْتُم أرضنا فَجَرَدْتُموها فهل من قائم أو من حصيدِ
ذروا جَوْرَ الإمارة واستَقِيمُوا وتأميراً على الناس العبيدِ
ارفع يديك ندع الله عليه، فرفع، ورفع أبو بُرْدة يده، فدَعَا الله عليه.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَغْلَى، نا أبو كُرَيْب، نا يَحْيَى بن يزيد، نا عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبي بُرْدة أنه قال:

وفد إلى عمر، أو إلى سليمان قال: ففضى حوائجه حتى إذا كان في بعض الليل قال لي: قم، فقمْتُ، فانطلق إلى باب الوالي فدقه، قال: قال الحاجب: من هذا؟ قال: أبو بُرْدة، استأذن لي عليه، قال: قد دخل، قال: أعلمُهُ بمكاني، فأعلمه فخرج إليه، فأذن له، قال: خير يا أبا بُرْدة، قال: خير، قال: حاجتك، قال: قد فرغْتُ من حوائجي، وذكرت حديثاً حدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جُمع الخلائقُ للحساب أُنِيَ يهودي أو نصراني قيل: يا مؤمن هذا فداؤك من النار»، قال: أنت سمعته؟ قال: سمعته من أبي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن بن الحَمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أبو بُرْدة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس، واسمه أبي بُرْدة بن قيس أخِي أبي موسى: عامر بن قيس. قال لي بعض ولد أبي موسى: إنما سُمِّي أبو بُرْدة بن أبي موسى على اسم عمه، وكني بكنيته.

قرأنا على أبي عبد الله يَحْيَى بن الحسن، عن^(١) أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين الزُّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة، أنا المدائني قال: أبو بُرْدة بن أبي موسى ولد وأبوه على البصرة، فاسترضع له بالبادية فجاءوا به وعليه بُرْدة، فكناه أبا بُرْدة، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو

عبد الله النحافظ، نا علي بن عيسى، نا الحسين بن محمد بن زياد، نا أبو جعفر، نا سعيد بن هُبيرة، عن أبي عَوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَارِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازِ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ، نا محمود بن غَيْلَانَ، قال: سمعت أبا أَحْمَدَ يَقُولُ: أَبُو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله .

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمَفْرَجِ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ^(١) الْإِسْفَرَايْنِي، وَأَبُو نَصْرِ الطَّرِيشِي، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى، أَنَا مَنِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا أحمد بن الهيثم، قال أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: أَبُو بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله بن قيس .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أَنَا سَفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عَمْرٍو الضَّرِيرَ يَقُولُ: أَبُو بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَؤَرَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: قال أبي .

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أبو بكر بن الْمُؤَمَّلِ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قال: أَبُو بُرْدَة عامر - زاد ابن خَيْرُونَ: بن أبي موسى - .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَّابَةَ، نا أَبُو الْقَاسِمِ

(١) قوله: «أنا أبو الفرج» سقط من م .

البغوي، قال: اسم أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس.

قال ذلك محمود بن غَيْلان، وحدثني صالح بن أحمد، عن أبيه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي وعمي، قالا: أبو بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله.

قَرَأْتُ على أبي مُحَمَّد السَّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خَميرويه^(١)، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عَمَّار المَوْصلي أراه قال: أبو بُرْدَة عامر بن عبد الله.

قَرَأْنَا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي الحسين بن الآنبوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - قراءة - أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمَة قال: سمعت يَخْيِي بن معين يقول: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأكبر اسمه عامر بن عبد الله يقال: إنَّ أبا بُرْدَة بن أبي موسى مات سنة ثلاث ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالوية.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفَرَّاي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قالوا: نا محمد بن يعقوب الأصم، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يَخْيِي بن معين يقول: أبو بُرْدَة اسمه الحارث.

وقال في موضع آخر: اسم أبي بُرْدَة: عامر.

قَرَأْتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد^(٢) قال في الطبقة الثانية من أهل الكوفة: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري واسمه عامر بن عبد الله بن قيس.

قال محمد بن عمر: قد روى أبو بُرْدَة عن أبيه، وقد ولي قضاء الكوفة.

وقال محمد بن عمر وغيره: توفي أبو بُرْدَة بالكوفة سنة ثلاث ومائة.

(١) بالأصل: «ابن خيرويه» خطأ، والصواب عن م.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٦٨/٦.

وقال الفضل بن دُكَيْن وسعيد^(١) بن جَمِيل عن أبان بن عمر بن عثمان بن أبي خالد: مات أبو بُرْدَة سنة أربع ومائة، وكان ثقة كثير الحديث^(٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمْرُقَنْدي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنمَاطي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سِوَار، قالوا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله، قالوا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عُقْبَة، نا هارون بن حاتم، قال: كان اسم أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري عامر بن عبد الله بن قيس.

أَتَيْنَا أبو الغنائم محمد بن علي [ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي]^(٣) - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا^(٤).

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَائي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن سليمان بن فارس، نا محمد بن إسماعيل^(٥) قال: عامر بن عبد الله بن قيس هو أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري، وقال عمرو بن علي عن أبي داود، عن سليمان بن مُعَاذ، عن أبي إسحاق قال: كان أبو بُرْدَة على قضاء الكوفة، فعزله حَبْجَاج، وجعل أخاه مكانه، سمع أباه وعلياً، وابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور التَّهَانُدي، نا أبو العباس التَّهَانُدي^(٦)، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل قال: اسم أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري أخو أبي بكر بن أبي موسى قاضي الكوفة.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال - أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

(١) في م: وسعد.

(٢) قوله: «وكان ثقة كثير الحديث» ليس في ابن سعد، ونقله المزي في تهذيب الكمال عن ابن سعد.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٤) سقطت «أنا» من المطبوعة.

(٥) الخبر في التاريخ الكبير ٤٤٧/٦.

(٦) سقطت اللفظة من م.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم^(١) قال: عامر بن عبد الله بن قيس أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري، وكان يلي^(٢) قضاء الكوفة، فعزله الحجاج وجعل أخاه مكانه، سمع من علي ومن أبيه، ومن ابن عمر، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه الشعبي، وأبو إسحاق الهمداني، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الملك بن عُمَيْر، وعاصم بن كُلَيْب، وقتادة، وثابت [البناني] وابنه سعيد بن أبي بُرْدَة، والقاسم بن عثمان^(٣)، وابن ابنه بريد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، وأبو حُصَيْن عثمان بن عاصم، ومحمد بن المنكدر، ويونس بن أبي إسحاق، وعدي بن ثابت^(٤)، وسالم أبو النضر، ويُكَيِّر بن عبد الله بن الأشج، وغيلان بن جرير، وعاصم بن يَهْدَلَة، وموسى الجُهني، وحُمَيد بن هلال.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن النُسَمَرَقَنْدِي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: اسم أبي بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمعدُون، أنا أبو حاتم التميمي، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري، عامر بن عبد الله بن قيس، سمع أباه علياً، روى عنه الشعبي وأبو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وعبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى الترمذي، قال: وأبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس

قوات على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الحَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو

(١) الجرح والتعديل ٣٢٥/٦.

(٢) في الجرح والتعديل: على.

(٣) في الجرح والتعديل: «القاسم بن مخيمرة» والاثنا عشر يرويان عنه، انظر تهذيب الكمال ٥٠/٩.

(٤) من قوله: وأبو حصين... إلى هنا سقط من المطبوعة.

بُرْدَة عامر بن عبد الله [بن قيس] ^(١) الأشعري .

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن .

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، أنا الحسن بن الحسين، نا جدي إسحاق بن محمد قالا: أنا أبو محمد المدائني، نا قَعْنَب بن الْمُحَرَّر بن قَعْنَب، قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري ^(٢) .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا يوسف بن الحسن التَّكْرِي، أنا الحسن بن علي بن بُنْدَار الزَّنْجَانِي، أنا القاسم بن علقمة الأبهري، أنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي، قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أبو طاهر بن [أبي] ^(٣) الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّوْلَابِي ^(٤) قال: أبو بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس، سمعت من يحيى أنه قال: اسم أبي بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله بن قيس .

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيْم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت القاضي محمد بن أحمد بن محمد المُقَدَّمِي يقول: أبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أبو الحسين بن التَّقُور، قال: قال لنا عيسى بن علي: قال لنا بدر بن الهيثم القاضي: اسم أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس ^(٥) .

أَثْبَانَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا ^(٦) أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه وبجانبه كلمة صح .

(٢) في المطبوعة: أشعري .

(٣) الزيادة عن م .

(٤) الكنى والأسماء للدُّوْلَابِي ١/١٢٦ .

(٥) بالأصل: «عامر بن عبد قيس» خطأ، والصواب عن م .

(٦) كلمة: «أنا» سقطت عن م .

مَنْجُوِيَّة، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري الكوفي^(١) واسمه عامر، ويقال: الحارث بن عبد الله بن قيس، قاضي الكوفة، سمع علي بن أبي طالب، وأباه عبد الله بن قيس، أبا موسى، روى عنه أبو عمرو الشعبي، وعمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عامر بن أبي موسى، واسمه عَبْدُ اللَّهِ بن قيس أَبُو بُرْدَة الأشعري الكوفي^(٢) قاضياها، سمع أباه، وابن عمر، وعبد الله بن سَلَام، وعائشة، روى عنه الشعبي، وعبد الملك بن عُمَيْر، وأبو إسحاق الهَمْداني، وأبو إسحاق الشَّيْبَانِي، وَحُمَيْد بن هَلَال، وَغَيْلان بن جرير، وابنه سعيد بن أَبِي بُرْدَة، وابن ابنه أبو بُرْدَة بريد^(٣) بن عبد الله في الأيمان غير موضع.

قال البخاري: قال أبو نُعَيْم: مات سنة أربع ومائة، وقال ابن سعد: قال أبو نُعَيْم مثله، وقال الذُّهْلِي فيما كتب إلي أبو نُعَيْم مثله، وقال ابن أبي شبة مثل أبي نُعَيْم - وزاد وهو ابن نيف وثمانين سنة - وقال - يعني ابن سعد - قال الهيثم: توفي سنة ثلاث ومائة، وقال: قال الواقدي مثل الهيثم، وقال ابن نُعَيْم: مات قبل موسى بن طَلْحَة بأيام، وقال: مات موسى سنة ست ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو السعد أحمد بن علي بن محمد بن المُجَلِّي^(٤)، أنا أبو بكر الخطيب، قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري واسمه عامر بن عبد الله بن قيس، سمع علي بن أبي طالب، وأباه أبا موسى، روى عنه عامر الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: أبو بُرْدَة بن أبي موسى

(١) الخبر في الأسامي والكنى للحاكم ٢/ ٣٣٩ رقم ٨٧٢.

(٢) سقطت كلمة «الكوفي» من كتاب الأسامي والكنى.

(٣) سقطت اللفظة «بريد» من م.

(٤) عن م وبالأصل: المحلي.

قضى للحجاج، واسمه الحارث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُودَنْ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ، نَا أَبِي قَالَ: قَالَ يَحْيَى.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّكْرِيِّ - بَيْغَدَادَ - نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ الْعَلَّابِيِّ عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، اسْمُهُ الْحَارِثُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّمْعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَغْلَى، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو: حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ فِي تَسْمِيَةِ الْحَوْلِ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَرْزُوقِيِّ^(١)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ رَزْقَوِيهِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْبَقَّالِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، قَالَا: أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ الْقَوَارِيرِيِّ، نَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ، نَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: كَتَبْتُ حَدِيثَ أَبِي مُوسَى أَنَا وَمَوْلَى لَنَا، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنِّي أَكْتُبُ حَدِيثَهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَتَكْتُبُ حَدِيثِي؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: جَنَنِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَنَظَرَ فِيهِ فَمَحَاهُ وَقَالَ: يَا بَنِي احْفَظْ كَمَا حَفَظْتُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْفُضَيْلِيُّ، وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّائِدِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوءَةَ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَمْرِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ، أَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ^(٢) فَرَأَاهُ أَبُو مُوسَى فَمَحَاهُ.

(١) مهملة بدون نقط بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) عن م وبالأصل: ابنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنَا ابْنُ رَزْقَوَيْهِ، قَالَا: أَنَا ابْنُ السَّمَاكِ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو هَلَالٍ، نَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ:

كَانَ أَبُو مُوسَى يَحْدُثُنَا فَأَقُومُ أَنَا وَمَوْلَى لَنَا فَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ، فَحَدَّثَنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِحَدِيثٍ فَقَمْنَا لِنَكْتُبَهُ فَظَنَّ أَنَا نَكْتُبُهُ، فَقَالَ: تَعَالَوْا، فَلَمَّا جِئْنَا قَالَ: أَتَكْتَبَانِ مَا تَسْمَعَانِ مِنِّي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: اثْنُونِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ بِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فغَسَلَهُ، وَقَالَ: احْفَظُوا كَمَا حَفَظْنَا، أَوْ كَمَا نَحْدُثُكُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبِي أَبُو طَاهِرٍ قَالَا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا رُوحٌ - يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ - نَا أَبُو طَلْحَةَ، عَنْ غَيَّلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ أَبِي كَتَبًا كَثِيرًا فَمَحَاهَا، وَقَالَ: خُذْ عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ أَبِي كِتَابًا، فَظَهَرَ عَلَيَّ فَأَمَرَ بِمِرْكَنٍ^(٢) فَقَالَ^(٣) بَكْتُبِي فِيهَا، فغَسَلَهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ^(٤) عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ آتِي أَبِي،

(١) في م: «الحسين» خطأ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٣١١.

(٢) المِرْكَن: آتية أو نحوها تغسل فيها الثياب (اللسان).

(٣) يقال: قال بالماء على يده: قلب (اللسان).

(٤) كتبت «بن» فوق السطر في م.

فلما^(١) حَدَّثَ بِحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَمَتَ فِكْتَبَتَهُ، فَقَطَنَ لِي، فَقَالَ: أَتَكْتُبُ كُلَّمَا أَحَدَّثَ بِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَجِئْ بِكِتَابِكَ، فَجَمَعَهُ فِدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ^(٢) فِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْفَضْلِيُّ^(٣)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤)، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْعِرَاقَ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى عَلَى الْقَضَاءِ قَالَ: ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى وَأَقْعَدَ مَعَهُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، نَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: قَالَ أَبِي^(٥): أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ كُوفِي ثَقَّةٌ، كَانَ عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ، وَلِيَ بَعْدَ شَرِيحٍ، وَكَانَ كَاتِبُهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّهْأَوْنَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّهْأَوْنَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَشْفَرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبِخَارِيِّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو، نَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ أَبُو بُرْدَةَ عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ فَعَزَلَهُ الْحَجَّاجُ وَجَعَلَ أَخَاهُ مَكَانَهُ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى، نَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٧): لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ

(١) في م: «فكلمنا حدث» وفي المطبوعة: فكلما حَدَّثْتُ.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: يغسله.

(٣) في م: «الفضلي» خطأ، واسمه: محمد بن إسماعيل الأنصاري الفضلي الهروي (انظر الأنساب) وترجمته في سير الأعلام ٦٤/٢٠.

(٤) في م: أحمد بن محمد بن محمد.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٩١.

(٦) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٤٤٧/٧.

(٧) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٩٦ في ذكر القضاة أيام عبد الملك.

قتل مُصْعَب أَعَاد شُرَيْحاً ثُمَّ قَدِمَ الْحَجَّاجَ فَأَقْرَهَ عَلَى الْقَضَاءِ، ثُمَّ اسْتَعْفَاه فَأَعْفَاه، وَاسْتَقْضَى أَبَا بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي، فَلَمْ يَزَلْ قَاضِياً [ثُمَّ اسْتَعْفَاه فَأَعْفَاه بَعْدَ الْجَمَاعِمِ، فَاسْتَقْضَى أَبَا بَكْرَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي، فَلَمْ يَزَلْ قَاضِياً حَتَّى مَاتَ] (١) ثُمَّ اسْتَقْضَى عَامَرَ بْنَ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِي.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حِثْوِيَّةٍ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنَ بْنَ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ (٢)، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِي، نَا أَبَا عَوَانَةَ عَنْ مَهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ أَبُو وَائِلٍ وَأَبُو بُرْدَةَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: قَدْ تَوَلَّى أَبُو بُرْدَةَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ بَعْدَ شُرَيْحٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الرَّوْيَانِي، نَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَمِي - يَعْنِي ابْنَ وَهْبٍ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ (٣)، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ لَمَّا وَلِيَ خِرَاسَانَ قَالَ: دُلُّونِي عَلَى رَجُلٍ كَامِلٍ لَخْصَالٍ (٤) الْخَيْرِ فَدُلُّوا عَلَى أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَلَمَّا جَاءَهُ رَأَاهُ رَجُلًا فَانْقَأَ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ رَأَى مَخْبِرَتَهُ أَفْضَلَ مِنْ مَرَاتِهِ، قَالَ إِنِّي وَلَيْتَكَ كَذَا وَكَذَا مِنْ عَمَلِي فَاسْتَعْفَاه، فَأَبَى أَنْ يُعْفِيَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَلَا أَخْبَرْتُكَ بِشَيْءٍ حَدَّثَنِيهِ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِهِ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِذَلِكَ الْعَمَلِ بِأَهْلٍ (٥) فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: مَا زِدْتَ عَلَيَّ أَنْ حَرَضْتَنِي عَلَى نَفْسِكَ، وَرَغَبْتَنِي فِيكَ، فَاخْرُجْ إِلَى عَهْدِكَ، فَإِنِّي غَيْرُ مُعْفِيكَ، فَخَرَجَ ثُمَّ أَقَامَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِيمَ، فَاسْتَأْذَنَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَلَا أَحَدَّثْتُكَ بِشَيْءٍ حَدَّثَنِيهِ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) الزيادة لازمة عن تاريخ خليفة.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٢٦٨.

(٣) بالأصل وم: «عباس»، خطأ، والمثبت عن المطبوعة.

(٤) في م: «الخصال» خطأ.

(٥) بالأصل وم: «أهل» والمثبت عن المطبوعة.

هاته، قال: «مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بَوَاجَهَ [الله]»^(١) وملعون من يُسَلُّ^(٢) بوجه الله ثم مَنَعَ سائله ما لم يسأله مُجَرَّاءً أنا أسألك بوجه الله إلّا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك، فأعفاه^(٣).

اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنِمَاطِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ^(٤)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٥) العتيقي.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ كُوفِيَانِ تَابِعِيَانِ ثَقَتَانِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ، وَرَشَّأُ بْنُ نَظِيفٍ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ، نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى، صَدُوقٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ، أَنَا رَشَّأُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيِّ^(٦)، نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ثَقَّةٌ، وَأَخُوهُ أَبُو بُرْدَةَ ثَقَّةٌ، أَبُو بَرْدَةَ اسْمُهُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَجَلُ الرَّجُلَيْنِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٧) قَالَ: قَالَ عَلِيُّ: سَمِعْتُ سَفِيَّانَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ

(١) زيادة عن م.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: سئل.

(٣) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ٥٠/٩ - ٥١ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، ونقله مختصراً الذهبي في سير الأعلام ٦/٥ من طريق عبد الله بن وهب.

(٤) «أنا أبو الحسين بن الطيوري» مكرر بالأصل.

(٥) عن م وبالأصل: أبو الحسين.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «الكرجي» وانظر ما لاحظته محققها بالهامية (٧).

(٧) التاريخ الكبير ٤٤٨/٦.

عبد العزيز لأبي بردة: كم أتى عليك؟ قال: أشدّان ثمانين سنة.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَرْفُوعِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ يَسْرَانَ، قَالَا: أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَاكِ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا هَارُونَ - يَعْنِي ابْنَ مَعْرُوفٍ - نَا سَفْيَانُ قَالَ: سَأَلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَشَدّان - يَعْنِي أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ -.

اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِلْبِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْبَاقِلَانِيُّ، زَادَ الْأَنْطَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: - أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ ^(١) الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ ^(٢)، قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْفَتْوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ^(٣) سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَالْهَيْثَمُ ^(٤) بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ ^(٥) تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوْفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ، وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ مَاتَ فِي وَلايَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَاتَ عُمَرُ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعُمَرَ، أَنَا أَبُو سَلِيمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ الْهَيْثَمُ: فِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ - مَاتَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: مَاتَ أَبُو بُرْدَةَ وَطَاوُسُ سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَفِيهَا وَلَدَ مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ فِي الْمَطْبُوعَةِ: أَبُو الْحُسَيْنِ.

(٢) طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَّاطٍ ص ٢٦٧ رَقْم ١١٥٣.

(٣) الْخَبَرُ بِرَوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا لَيْسَ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى الْمَطْبُوعَةِ لِابْنِ سَعْدٍ.

(٤) بِالْأَصْلِ وَمِ: «فَالْهَيْثَمُ».

(٥) بِالْأَصْلِ وَمِ: «عَبَّاسٌ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٥٢/٩.

قال: ونا الهروي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نا عثمان قال: سمعت أبا نُعَيْم يقول: مات الشعبي وأبو بُرْدة بن أبي موسى، وموسى بن طَلْحَة سنة أربع ومائة، وذكر أن أباه أخبره عن أَحْمَد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم والمدائني بذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ - إِجَازَةً - نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن (١) مُحَمَّد بن المغيرة، حَدَّثَنِي أَبُو عبيد قال: سنة ثلاث ومائة فيها مات أَبُو بُرْدة، واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري.

وقال أَبُو عبيد: سنة أربع ومائة توفي فيها أَبُو بُرْدة، ويقال: مات سنة ثلاث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّد بن الحسن، أَنَا أَحْمَد بن الحسين، نا عبد الله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل (٢).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّائِكَاثِيِّ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّد بن الحسين القطان، أَنَا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قالا: قال أَبُو نُعَيْم: ومات الشعبي - زاد أَبُو الْحَسَنِ عامر بن شَرَّاحِيلَ وَقَالَا: - وموسى بن طَلْحَة وَأَبُو بُرْدة سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَهْل بن يَشْر، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السَّعْدِيُّ، أَنَا منير بن أَحْمَد بن الحسن الخلال، أَنَا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنَا أَحْمَد بن الهيثم، قال: قال أَبُو نُعَيْم.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، أَنَا أَبِي، نا أَبُو نُعَيْم.

ح أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ (٣)، قال: وقال أَبُو نُعَيْم.

(١) قوله: «عبد الرحمن بن» سقط من م.

(٢) في المطبوعة: محمد بن إِسْمَاعِيل البخاري.

(٣) انظر تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي ١/ ٢٩٤.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَالِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ثُمَّ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو الْحَسَنِ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: مَاتَ أَبُو بُرْدَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيمَا بَلَغَهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو بُرْدَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَا: أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ، نَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: مَاتَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ، وَمَاتَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ طَلْحَةَ بِأَيَّامٍ.

قال: ونا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافْسِيِّ، قَالَ: مَاتَ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: سَنَةُ سَبْعٍ وَمِائَةٍ.

(١) قوله: «الحافظ، أنا أبو عبد الله» استدرك على هامش م.

٣٠٥٤ - عامر بن عبد الأسود العجلي الكوفي

وقد على معاوية في وجوه أهل الكوفة حين أراد أن يأخذ لابنه يزيد البيعة بالعهد [تقدم] ^(١) ذكر وفوده في ترجمة سويد بن منجوف.

٣٠٥٥ - عامر بن عُمارة بن خريم الناعم بن عمرو

ابن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة

ابن مُرة بن نُسبة ^(٢) بن غيظ بن مُرة

ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض

ابن ريث بن عطفان بن سعد بن قيس عيلان

أبو الهيثام المُرِّي والد أبي عامر ^(٣) موسى بن عامر ^(٤)

أحد فرسان العرب المذكورين وشجعانهم المشهورين، وهو زعيم قيس في الفتنة التي وقعت بينهم وبين اليمن بدمشق في أيام الرشيد حتى تفاقم الأمر واستحكم الشر، وله أشعار في تلك الوقائع مشهورة، وأخبار في الحروب مذكورة.

أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّد بن كامل قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المَسْلَمَة يذكر أن أبا عبيد الله مُحَمَّد بن عَمْران المَرْزُباني أجاز لهم قال.

أبو الهيثام: عامر بن عُمارة بن خريم المُرِّي شامي نزل سِجِسْتان، وأخوه عثمان ^(٥) بن عُمارة صاحب أبي يعقوب الحرسي ^(٦) الشاعر، وقتل عاملُ الرشيد سِجِسْتان أخاً لأبي الهيثام، فخرج أبو الهيثام بالشام وجمع جمعاً عظيماً وقال يرثي أخاه ^(٧):

(١) الزيادة عن م.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢٥٢.

(٣) «عامر» سقطت من م.

(٤) أخباره في تاريخ يعقوب وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير والنجوم الزاهرة (انظر الفهارس العامة في هذه المصادر) وجمهرة ابن حزم.

(٥) بالأصل وم: عثمان.

(٦) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «الجرمي» وكلاهما تحريف، وفي المطبوعة: «الخريمي» وهو الصواب انظر ما لاحظته محققها بالهامشية (١).

(٧) الأبيات في الكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٤/ ٣٤ - ٣٥ وصحح ابن الأثير أنها له.

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا
ولسنا كمن يكي (١) أخاه بعبرة
وإننا (٢) أناس ما تفيض دموعنا
ولكنني أشفي الفؤاد بغارة
فلإن بها ما يُدرِك الطالب الوثرا
يعصرها من ماء مُقلّته عصرا
على هالك منا وإن قصم الظهرا
ألّهب في قُطري كتابها جمرا (٣)

وغلظ أمره واشتدت شوكته، وأعيت الرشيد الحيل فيه، فاحتال عليه بأخ له كتب إليه فأرغبه، فشدّ على أبي الهيثم فقيده وحمله إلى الرشيد بالرقّة، فلما دخل عليه أنشده أبياتاً منها:

فأحسن أمير المؤمنين فإته أبى الله إلا أن يكون لك الفضل
فمنّ عليه الرشيد فأطلقه.

وقد ذكرت الأبيات الرائية لغير أبي الهيثم لصادر بن كامل بن برز يرثي بها أخاه ثور (٣) بن كامل بن بدر العبسي (٤)، وقيل في فتنة أبي الهيثم، والصحيح أنها لأبي الهيثم.

أنبأنا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز.

وَأخْبَرَنَا أَبُو الْحَجَّاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو بكر مُحَمَّد بن مَرْيَد بن أبي الأزهر، أنشدنا الزبير بن بكار لأبي الهيثم المُرّي في أخيه:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا
ولست كمن يكي أخاه بعبرة
وإننا أناس ما تفيض دموعنا
على هالك منا وإن قرصم (٥) الظهرا
فلإن بها ما يطلب الماجد الوثرا
يعصرها من جفن مُقلّته عصرا

قروات بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو العباس محمود بن مُحَمَّد بن

(١) في المطبوعة وابن الأثير: ينعي.

(٢) فوق لفظتي «جمرا» و «إننا» علامتا تقديم وتأخير.

(٣) كذا في م، واللفظة مهملة بالأصل، وفي المطبوعة: برز.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: العنسي.

(٥) كذا، وفي م «قصم».

الفضل، أنا^(١) حَبَسَ بن موسى، ناعلي بن مُحَمَّد بن أَبِي سيف المدائني، قال:

كان أول خبر أَبِي الهَيْذَام عامر بن عُمارة بن خُرَيْم المَرِّي، وأول ما هاج الحرب بالشام في ذلك أن رجلاً من بَلَقَيْن خرج بحمارين عليهما حنطة له يريد به الرِّحَا بالبلقاء، فمَرَّ بحائط رجل من جُذَام أو لخم وفيه بطيخ وقثاء، فتناول القَيْنِي منه، فقال صاحب الحائط: إليك عن متاعنا، فشتمه القَيْنِي واتَّخَذَا، فمضى القَيْنِي، فطحن ما كان معه، ثم انصرف وقد أعدَّ اليماني قوماً ليضربوا القَيْنِي، فلما مَرَّ بهم بارزوه^(٢) فقاتلهم، وأعانه قوم فقتل رجلاً من اليمانية، فطلبوا بدمه، واجتمعوا وانضمَّ بعضهم إلى بعض والأمير بدمشق عبد الصَّمَد بن علي، فلما خاف الناس أن يتفاقم الأمر خرج رجالاً من أهل الحِجَى والفضل ليصلحوا بينهم، فخرج من قريش ثلاثة نفر ومن قيس ثلاثة، ومن قُضَاعَة ثلاثة، ومن أهل اليمن ثلاثة، فأتوا القَيْنَيْن فكلَّموهم، فقالوا: الأمر إليكم، أعطوا عنا ما أحببتهم، فأتوا اليمانية، فكلَّموهم فقالوا: انصرفوا عَنَّا حتى ننظر فيما جئتم له، فانصرفوا إلى رجالهم، فلم يشعر القَيْنَيْن إِلَّا بالخيل تدوسهم، فناشدهم الله الوفد الذين سَفَرُوا بينهم فلم يقبلوا فقتلوا من القَيْن ستمائة، ويقال ثلاثمائة، وأصيب معهم رجل من قيس يقال له البُهلول، مَرَّ بنسوة على فرسه فقلن له: يا فتى إنَّك لحسن اللَّمَّة والعَدَّة، كريمُ الغَرَس، فألى من تدعنا، فنزل فقاتلهم^(٣) عنهم فقتل، فاستنجدت القَيْن قُضَاعَة وسَلِيح فلم ينجدوهم، فأتى قيساً فاستنصرهم، فأجابه^(٤) وأجابه خمسون رجلاً من كلب من بني عامر بن عوف، وأعانوه، فخرجوا إلى العواليك من أرض البلقاء، فقتلوا من اليمانية ستمائة وأتوا الرِّبَة^(٥) فقتلوا من اليمانية ثمان مائة ثم انصرفوا، وكثر القتال بينهم، فالتقوا مرات، وعُزِّل عبد الصَّمَد بن علي عن دمشق، وقدم إبراهيم بن صالح عاملاً عليها، وهم على ذلك الشرِّ، فكان ذلك نحو من ستين، والتقاوا بالبثنية^(٦) فقتل من اليمانية ثمان مائة، ثم تداعى القوم بعد شرِّ طويل إلى الصِّلح، فاصطلحوا.

(١) في المطبوعة: نا.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ثاوروه.

(٣) في المطبوعة: فقاتل.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: فأجابه.

(٥) في م: الرابة.

والرابة: قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء، وهي عين الربة (انظر معجم البلدان).

(٦) البثنة، وهي البثينة: اسم ناحية من نواحي دمشق، وقيل: هي قرية بين دمشق وأذرعاء (ياقوت).

ووفد إبراهيم بن صالح إلى أمير المؤمنين، فقدم عليه وهو بالكوفة ومعه عشرون ومائة رجل من أهل الشام، وكان كاتبه أيوب بن سليمان مولى لبني سُلَيْم، ثم ادّعى إلى الأنصار فاستمال إبراهيم ومناه، وقال: أنت قحطان اليمن، وإنما القحطان^(١) رجل من قريش، وقال لهم: إنَّما ظهر مروان بن الحكم على الضحاك بن قيس باليمن، وأنا^(٢) أجمعهم لك، فلم يزل به حتى صار صغوه مع أهل اليمن، فقدموا الكوفة وصغوه مع اليمن، وقد جَنَفَ على قيس، فدخلوا على أمير المؤمنين هارون بالحيرة، وقد أعدَّ خطيباً من أهل اليمن للكلام، وكان يُدعى به كل يوم فيتكلَّم عنده، فلما صاروا عند أمير المؤمنين أمره إبراهيم بالكلام فقام فتكلَّم ساعة، نهض عبد الواحد بن بُسر النصري فتكلَّم وقطع على اليماني كلامه، وقال: يا أمير المؤمنين إنَّا لم نأتك وافدين، ولكننا أتيناك مدنيين، مقرين بالإساءة معترفين، قد تحملنا الدماء، فإن يعاقبنا أمير المؤمنين يعاقب مستخفين للعقوبة، وإن يعفُ^(٣) فأهل ذلك أمير المؤمنين لقرايته من رسول الله ﷺ ومكانه الذي جعله الله به وأخذ في هذا النحو، فأعجب أمير المؤمنين به وأثبتته في صحابته، ووصل الوفد وانصرفوا، وكان في الوفد من قريش ثلاثة: إبراهيم بن وائلة بن عمر بن المُطَّلَب، والوزير بن يعقوب من ولد الضحاك بن قيس الفُهري، ومن قيس أَبُو الهَيْذَام عامر بن عَمارة المُرِّي، وأَبُو الورد ووزر ابنا جابر بن فراس المُرِّي، وخالد بن مجاشع المُرِّي، وابن^(٤) الصَّلْت بن مسلم بن عُقبة المُرِّي^(٤)، ومخلد بن علاط المُرِّي، ومن بني كلاب: الرِّيَّان وابن العُدَّافر التُّمَيْرِيَّان، وعبد الواحد بن بِسر^(٥) النصري، ومن ثقيف: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الرَّحْمَن بن أم الحكم الثقفي، ومن اليمن: مُحَمَّد ويزيد ابنا معترف^(٦) الهَمْدَانِيَّان، وعلي بن الحارث الحرشي^(٧)، وبشر بن كعب بن حامد العنسي^(٨)، وعبد العزيز بن هشام اللَّحْمِي، ومن كلب:

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: القحطاني.

(٢) عن م وبالأصل: وإنما.

(٣) بالأصل وم: يعفوا.

(٤) ما بين الرقمين سقط من م.

(٥) كذا بالأصل وم، ومَرَّ قَرِيباً «بُسر» وفي المطبوعة هنا أيضاً: بُسر.

(٦) كذا بالأصل، وفي م: «معتوف» وفي المطبوعة: «معيوف».

(٧) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الجرشي.

(٨) في م: العبي.

عاصم بن عمر بَجْدَل، وخالد بن يزيد، وسليمان بن منظور، والفيض بن عَقْبَان^(١)، وابن عصمة بن عصام من بني عامر بن عوف من كلب، وجمع كثير، فوصلهم أمير المؤمنين ورجعوا.

واستخلف إبراهيم بن صالح ابنه إسحاق على دمشق، وضم إليه رجلاً من كِنْدَة كاتباً يقال له: الهيثم بن عوف، فغضب الناس، وحبس رؤساً من قيس وأخذ أربعين رجلاً من محارب فضربهم بالسياط، وحلّق رؤوسهم ونحّاهم^(٢)، ضرب كل رجل ثلاثمائة وحبسهم وضرب مولىً لثقيف يقال له قَطَن^(٣) بالسياط حتى مات، فنفر الناس، وخرج غلام من ولد قيس بن العنسي إلى زراعة له بالبنية ومعه رجل من ولد المِسْوَر، فلما كان في قرية لغسان عرفه ابنُ الحَزْرَجِ الغَسَّاني فأخذه وذبحوه، وقتلوا صاحبه، فهاج الناس، وجاء أخو المقتول إلى ناس من الزواويل بحوران فاستنجدهم فخرج دعامَة بن عبد الله، ودَحْمَان بن محمّد في عصابة من موالى قريش بعد أيام إلى الغوطة، فأتوا قرية تسمى كوكبا إلى جنب داريا، فخرج ابن عامر بن حَيَّان العنسي^(٤) - وكان فارساً بطلاً - يريد تلك القرية، فلما دخل القصر أخذه دعامَة، فأسره ثم تلوّم فإذا رجل من طَيِّيء قد كان أصاب دماً بحوران، فهرب فدخل القصر، فأخذه دعامَة، فقتله وقتل العنسي^(٤) وخرج هو وأصحابه فطلبته خيل إسحاق بن إبراهيم فقاتهم وبلغ الخبر القيسيين عتمة، فقال لهم وريزة بن سماك بن وريزة العنسي تركتُ كليب بن عمر بن الجعيد بن عبد الرّحمن في بستان له، وعنده ضيفان له من قريش يشربون، فخرجوا إليهم، فقتلوهم وأصبح الناس نافرين، وجاءت أم الغلام إلى أبي الهَيْذَام بثيابه بدمائها وهو بحوران، فآلقتها بين يديه، فقال لها: انصرفي حتى أنظر، فلستُ أريد أمراً على ظُلْمَةٍ، ولا أخطب خبط العشواء، تأتي الأمير وترفع إليه دماءنا، فقد عرفناها، فإن نظر فيها وإلا فأمير المؤمنين - يعني ينظر في ذلك - وأرى رأيي، وأرسل إسحاق بن إبراهيم إلى إبراهيم بن حُميد المَرْوَزِي، وهو عامله على حوران، أن أحمل إليّ أبا الهَيْذَام، فقال له أَبُو الهَيْذَام: إنما يريد القوم عتي، فكتب إبراهيم بن حميد إلى إسحاق يعذر أبا

(١) في م: عقبان.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ولحاهم.

(٣) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) بالأصل وم العنسي، والمثبت عن المطبوعة.

الهَيْذَام، فكتب إليه أن أحمله ومخلد بن علاط، وخُرَيْم بن أَبِي الهَيْذَام، وناس من بني مُرَّة فحملهم، فقدموا عليه، فلم يأذن لهم، فأقام أَبُو الهَيْذَام في منزله، فقيل له: لو أتيت، قال: قد فعلت فلم يأذن لي وظننته مشغولاً فقلت: يخلو وجهه، وخرج ناس من الزواويل فلقوا رجلاً يقال له: غُني وابنيه كان مولى لعبد الملك فادعته جرش وزوجوه وكان من فرسانهم، فقتلوه وقتلوا ابنيه في النصف من المحرم ليلة السبت، فيخرج ناس من كلب من ليلتهم إلى الحُرْجُلَة^(١) فقتلوا فيها رجلاً من بني سُلَيْم أو من بني كلاب.

وأصبح أهل اليمن فغدا منهم أربعمئة من أهل داريا، فدفنوا غنيّاً وابنيه فقال ابن حمية^(٢) وهو ورأس القوم: والله لا أبرح حتى أدرك بثأري، وأغار على أهل تلفيائا^(٣) وهم جيران محارب أو غُني فقتل ثلاثة رهط من محارب، وأحرق فيها وأنهبها، فأقبل أهل تلفيائا إلى أَبِي الهَيْذَام يركضون، فركب أَبُو الهَيْذَام في أربعة فوارس ومنه عشرة من الرجال، فأتى باب إسحاق فنأدى: أعزلُ عنا ابن عوف^(٤) فسرَح إليه إسحاق^(٥) بن زياد بن جعفر العُقَيْلي أبا الوجيه فقال له: ما لك يا أبا الهَيْذَام أخلعت؟ قال: لا ولكن أعزلُ عنا ابن عوف^(٦)، قال: لا نعزله، قال: يا كلب أما والله لولا شمتهم بك لضربت عنقك، والله لا أضعها على أنفي حتى تعزله أو أموت، ووضع يده على أنف البيضة، فرجع زياد إلى إسحاق فأخبره ثم خرج فقال: قد عزله واستعمل عليكم زياداً مولاه، فقال وصَلَّته الرحم وجزاه الله عن رعيته خيراً، وانصرف فأرسل إسحاق إلى أهل اليمن: زعمتم أنكم أهل العدد والعز، وقد صُنِع بصاحبكم ما صنع، فاجتمعوا وأتوا أبا الهَيْذَام من باب الجابية، فخرج أَبُو الهَيْذَام في عشرة فوارس، فقيل له: القومُ جمعٌ كثير، ومعك فتيان عزل لا يدرون ما القتال، قال: ما يدريكم أَبْلَوْتُمُوهم؟ قالوا: لا، قال: فعند هؤلاء موت ناقع، قالوا: عدد القوم كثير، قال: يعين الله، وخرج إليهم، فحمل رجل من قریش يقال له عبد الرَّحْمَن يلقب طُون، وغلّام لأبي الهَيْذَام فصرعا

(١) الحرجلة: من قرى دمشق (معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: جفنة.

(٣) تلفيائا: قرية من قرى غوطة دمشق (ياقوت).

(٤) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: ابن غوث.

(٥) سقطت «بن» من المطبوعة. وهو الصواب وسيأتي بعد أسطر ما يثبت أنه الصواب باعتبار أن زياداً سيأتي إلى إسحاق.

(٦) في م: ابن غوث.

رجلين وأخذوا فرسين وانهزم اليمن، فلم يتبعهم أَبُو الهَيْذَام، وحال بينهم الليل فأتى أَبُو الهَيْذَام السجون فأخرج من فيها من قيس ومن اليمن، فأتاه رجل من جرش وابن رمل السكسكي فرحب بهما أَبُو الهَيْذَام وقال: أنتم الأصهار والأكفاء، وإن ابن غوث ظلم عشيرتي وحبسهم، فأخرجتُ الناس جميعاً لم أخصَّ أحداً، وهذا شيء أقدمتُ^(١) عليه فيما بيني وبين أمير المؤمنين، فإن عفا عني فبفضله وإن عاقبني فذاك، قالوا: نخاف أن تغير علينا، قال: ماذا في دهري أن يركب، فانصرفا وقالوا: ما على أَبِي الهَيْذَام سبيل إلا أن نظلمه، فقالت اليمانية: نحن أهل الثروة والعدد والعزّ فتخرج مُضَر من الشام، فلا يدعوا لهم داعية، فاجتمعوا واستجدوا، وهم أجمع داراً من قيس، قد ملئت كلب البقاع والجَوْلان^(٢)، وهما من دمشق على صدر يوم، فأسرعوا إليهم وجاءوا بعدد كثير وأرسل أَبُو الهَيْذَام إلى المُضَرية، فكان أول من أتاه بنو نُمَيْر قد عقدوا لبشر بن أزهر الجدلي، وكان قد قدم من العراق، فبلغه الخبر وهو في محلة بني نُمَيْر، فعقدوا له وهو من الأبطال عليهم، فأتى أبا الهَيْذَام يوم الأحد عند العصر، فلم يكن بينهم قتال، وبعث أَبُو الهَيْذَام وهم بناحية سعار^(٣) مما يلي القين، فأتوه يوم الاثنين وأتاه^(٤) من مسرعانهم أربعة فوارس: دِعامَة مولى لقريش، والمُعْتَمِر بن حرب، فأتوه وأهل اليمن يقاتلون أبا الهَيْذَام عند باب ثُوما، فحملوا على الناس، فقتلوا أربعة، قتل كل رجل رجلاً، فانهزموا واتبعوهم حتى انتهوا إلى ساباط، وقد قطع الطريق لكنيسة ثُوما، وقد كانت اليمانية خلفوا عندها رجالة ومُرامية، فرموا خيل أَبِي الهَيْذَام، فقال أَبُو الهَيْذَام: أحرقوها، فأحرقوا الكنيسة، وحالت النار بين القوم، فانصرفوا وعدت^(٥) اليمانية إلى قرية لَقَيْس يقال لها حَلَق بَلْتًا^(٦) بالقرب من دمشق، فأرسل أَبُو الهَيْذَام الزواquil وقد توافوا عنده، فقاتلهم^(٧) فهزموه، ثم ليمانية ثم انصرفوا، فلقوا ابن معتوف عند حب الأحمر فقاتلهم

(١) في م: قدمت.

(٢) في م: والحرلان.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي معجم البلدان «سعار» بالشين المعجمة، وهي قرية من قرى قضاء إزرج بمحافظة حوران.

(٤) في المطبوعة: وإتاه.

(٥) في المطبوعة: وعدت.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي معجم البلدان: «حَلَق بَلْتًا» من قرى دمشق.

(٧) العبارة في المطبوعة: فقاتلوهم فهزموا اليمانية، ثم انصرفوا فلقوا ابن معيوف عند حب الأحمر.

فهزموه، ثم أتاهاهم الصريخ: أدرکوا باب توما، فأتوهم فهزموهم يومئذ في أربعة مواطن، ثم رجعوا إلى أبي الهيثم.

فلما كان يوم الأربعاء أرسل إسحاق إلى أبي الهيثم ابن أبي شيبان العنسي: أقسمت عليك ألا كففت اليوم، فقال أبو الهيثم: ما أكره القتال إلي أن تركت، وانصرف، وأرسل إسحاق إلى اليمانية قد رددته عنكم فدونكم فأغبروا فإنه غار، فأقبل القوم منسلين حتى أتوا باب الشرقي والمسلحة لبني نمير يومئذ، عليهم غلام من بني عبس يقال له ابن كامل، [فقتل ابن كامل]^(١) وانهزم التميميون وقتل أبو العوجاء وابنه من بني مازن بن صعصعة، ودخلوا المدينة، فأحرقوا داراً وعليهم يومئذ ابن بخدل، وابن معتوف^(٢)، وأتى الصريخ أبا الهيثم نصف النهار، وهو قابل فركب فرعاً في فوارس من الزواقل من قريش: المعتبر بن حرب، ودعامة ودحمان، ومن بني مرة: خريم بن أبي الهيثم، ووزر بن جابر، ومخلد بن علاط، ومولى لحبيب بن مرة، وأحمد بن أيوب وإخوته وفرسان بشر بن أزر، وطيط الفزاري، ومرة العكي، وكعب الأسدي، ومضج الأسدي، وحمدون ومرحباً ومنقذ السلميون، فلما لقوهم حملوا عليهم، واعتزوا وانتموا فقتل كل رجل رجلاً، فانهزم أهل اليمن واتبعهم أبو الهيثم في فوارس من فوارسه حتى انتهوا إلى بيت البلاط^(٣) على فرسخ من دمشق، وقتل من فرسانهم يومئذ الحارث الهمداني، ورجع أبو الهيثم فقيل له: إن لهم جمعاً على باب توما، فأتاهم فهزمهم، حتى انتهوا إلى بيت لهيا^(٤)، وقتل منهم أربعة وعشرون رجلاً ثم رجع إلى باب الجابية يريد المدينة فأحرق اليمانية دوراً على باب الجابية، فلم يقدر أن يقدم عليهم لمكان النار، وقد أخذت جنبتي الطريق فوق أبو الهيثم حتى اختلط الظلام، ثم دعا دعامة، فقال: احمل عليهم، فحمل عليهم ناساً^(٥) عن يمينه وشماله ومعه فرسان^(٦) حتى خالطوا القوم، فصرعوا منهم ناساً، وأخذوا ستة أفراس وقتلوا

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ابن معيوف.

(٣) من قرى دمشق بغوطة (معجم البلدان).

(٤) قرية مشهورة بغوطة دمشق (ياقوت).

(٥) بالأصل وم، وفي المطبوعة: والنار.

(٦) في م: فارسان.

رجلين، فانهزموا، وأفلت ابن الحارث بن عبد الرَّحمن الحرشي^(١) بطعنة. وأقام الناس من يوم الخميس إلى يوم الاثنين.

فلما كان يوم الاثنين جمعت اليمن وجاءهم أهل الأردن وأهل الجَوْلان والبقاع وجاءت معهم كلب: بنو عُليم وبنو عبد الله، وبنو بلخ^(٢)، وهم مستاندون، وجاء وريزة بن مالك العنسي، وأحمد ويزيد ابنا معتوف^(٣)، وابن الحارث الحرشي^(١)، وابن عصمة بن عصام الكلبي، وابن الغمر السَّكْسكي، ورئيسهم وريزة، وأتى الخبرُ أبا الهَيْذَام، فأرسل في الوجه الذي كان يرى أنهم يأتونه^(٤) منه، فلم يروا أحداً وأقبلوا من ناحية بستان إبراهيم بن صالح، وفيه شجرٌ جوزٍ دوحٌ عظامٌ تظلُّ الشجرة مائتي رجل، فاستندوا رماحهم في أضعاف الشجرة، فلم يرهم ربيعة أبي الهَيْذَام، وأبو الهَيْذَام قد أمن ذلك الوجه لأنه سدٌ وبناء فلما انتصف النهار ولم يَر شيئاً أمر أصحابه فدخلوا المدينة، ودخل معهم وخلف دعامة في سبعة فوارس، وإسحاق في قبة له ينظر، فلما رآه قد دخل أمر بذلك السدَّ فهُدِم، وأرسل إلى اليمانية: دونكم، فخرجوا من السدِّ، فحملوا على دعامة فدخل المدينة، وأبو الهَيْذَام واقف عند باب الصغير، ودخل اليمانية المدينة، فصاحوا بالنساء، اخلفن وحمل^(٥) على أبي الهَيْذَام، فلم يتحلحل، وقال أبو الهَيْذَام لبيّس ودعامة: اخرجوا في رفق لعلكم تأتونهم من ورائهم، فخرجوا في فوارس فلم يشعروا بهم إلّا وأعلامهم من ورائهم، فتنادوا: الكمين الكمين، فانهزموا وتلقى أبو الهَيْذَام رجلاً من حجور، صاحب علمهم فضربه فوق سيفه في مُعَدَّة فرسه، فأسرع فيه وشبَّ الفرس فضربه أبو الهَيْذَام ففلق^(٦) هامته، وانهزموا حتى انتهوا إلى بستان عاتكة عند دار الحجّاج، فدخلوا البستان وبقي خمسون من حُماتهم، فنادوا أين يا أبناء الحرائر؟ فحمل عليهم دعامة في خمسة فوارس فانهزموا فأقحموا ثغرة البستان، واتبعهم فانتهوا إلى ثغرة أخرى، فناداهم: ألقوا أنفسكم، فألقوا أنفسهم^(٧)، فأخذ ثمانية عشر

(١) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: الجرشي.

(٢) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: بنو بلخ.

(٣) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: معيوف.

(٤) في م: يأتون.

(٥) لفظة «حمل» كتبت بين السطرين بالأصل:

(٦) رسمها وإعجامها مضطرب بالأصل وم، والصواب عن المطبوعة.

(٧) قوله: «فألقوا أنفسهم» سقط من م.

فرساً، وقوي أَبُو الهَيْذَام، وأقام الناس إلى يوم السبت، ولم يعرض لإسحاق.

فلما كان يوم السبت لمستهل صفر قدم إبراهيم بن حُمَيْد المَرُورُوذِي من حوران في جنوده، وضم إليه إسحاق جنداً، فعسكر عند قصر الحجاج من موقف الإبل إلى مضمار أهل دمشق، فأقاموا إلى يوم الاثنين، وأوقد أَبُو الهَيْذَام على مانع خلاطه وهو جبل، وأوقد أهل اليمن على جبل دير مران^(١)، فلما كان يوم الثلاثاء جاءت القَيْن تنصر أبا الهَيْذَام، وجاء عطية السَّعْدِي مدداً لأبي الهَيْذَام من حوران.

فلما كان يوم الخميس جاء ابن حَمِير في اليمن من الأردن، فنزل دارياً وإلى جانبهم قرية لقيس يقال لها: بلاس^(٢)، فأغار عليهم، وقد كان أهل داريا أعطوهم ذمة فأغار وأحرق، وجاء أهل بلاس يركضون إلى أَبِي الهَيْذَام معهم دروع النساء ونواصيهن، فدعا ابنه خُرَيْمًا فعقد له ووجهه إليهم، وكانت القَيْن نزلت راوية^(٣) قرية لقيس عليهم ابن الرُمَيْح، فبلغهم خبر أهل بلاس، فخرجت القَيْن مبادرة لخيل خُرَيْم فتوافوا جميعاً فحمل خُرَيْم من الشرقي وابن الرُمَيْح من الغربي على ابن حَمِير، فانهزم ابن حَمِير وقتل أصحابه وأحرقوا في داريا دوراً، ثم رجعوا إلى أَبِي الهَيْذَام، فلما أصبح أَبُو الهَيْذَام يوم الجمعة وجه إلى داريا فانهبوا وسقط يومئذ وزر بن جابر عن فرسه، فمات، وكان من فرسان قيس، فرجعوا فأقامت القَيْن إلى يوم الاثنين ثم انصرفوا ولم يشهدوا مع أَبِي الهَيْذَام وقعة غيرها، وقد أصابوا من داريا، فلم يسألهم أَبُو الهَيْذَام عن شيء منه، فلما انصرف القَيْن أغار ابن معتوف^(٤) على قصر لعثمان بن عُمارة أخي أَبِي الهَيْذَام في قرية يقال لها القطيعة، فأحرقه وهدمه.

فسار أَبُو الهَيْذَام يوم الثلاثاء إلى بيت الآبار^(٥) فيه أشرافهم، فهزمهم وأحرق ما حوله.

ثم سرح يوم الأربعاء إلى عين ثرماء^(٦) على فرسخ من دمشق، وأخرب قرى ابن

(١) بالأصل وم: «دير مراي» والصواب ما أثبت، وهو دير كبير بالقرب من دمشق على تل مشرف (معجم البلدان).

(٢) بلاس: بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال (ياقوت).

(٣) راوية: قرية في غوطة دمشق. (ياقوت).

(٤) في المطبوعة: ابن معيوف.

(٥) قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى (ياقوت).

(٦) بالأصل وم: «عين يوماء» والمثبت عن المطبوعة، وهي قرية في غوطة دمشق (ياقوت).

معتوف^(١) وقصوره وانصرفت خيله تريد بيت لهما، فلقبهم بنو معتوف^(١)، وابن المعتصم الكلبي، وبنو الحارث الحرشي^(٢) على قنطرة يقال لها: المَيْطَرُون على خيل أبي الهَيْذَام ابنه خُرَيْم، غلام حين خرج وجهه فقاتلهم فقتل من فرسان اليمن رجلاً يقال له أسعد، وأقام الناس خمساً، ثم إن ابن معتوف^(٣)، وابن المعتصم أتوا ربضاً من دمشق يقال له الفراديس، وأتاهم أَبُو الهَيْذَام^(٤) فقاتلهم بمرج الدحداح، فانهزموا وأحرق أَبُو الهَيْذَام الأوزاع ومَقْرَى^(٥) وخمس قريات وأقام الناس ثلاثاً ثم عادت اليمانية، فأتاهم أيضاً أَبُو الهَيْذَام، فهزمهم وأحرق ما بقي من بيت لهما، وأنهبها، فأرسلت إليه ابنة الضحاك بن رمل السكسكي: إن رأيت أن تكتب لي ولأهل بيتي أماناً، فقال لرسولها - وهو مولى لها - ملّ لها: نعم ونعمة عَيْن وددت أن طلبتك كانت في قومك جميعاً، ودعا ابنه خُرَيْمًا فقال: يا بني لا تحقرن دمي^(٦)، فخرج خُرَيْم فذكر لواءه على بابها، فلم يذهب لها ولا لأحد من أهل بيتها قليل، ولا كثير، فأصبح من الغد، فأرسل دعامة إلى ابن بَحْدَل فقاتله، فانهزم ابن بَحْدَل حتى أتى حمص وسرح بشر بن أزهري الجَدَلِي، إلى عَقْرَبَاء^(٧) فأحرقها وسرح حَمْدُون السلمي إلى قرى حَكَم فأنهبها فلما رأته ذلك اليمن أتاه ابن خارجة الحرشي^(٨) وأبو عزرة الخشني^(٩)، فسألاه أماناً لقرى جُرَش فكتب أماناً بالبيت البلاط، وبيت قوفاً والحديثة^(١٠) وجسرين وأتاه الأوزاع، والأوصاب ومقرى وساجد وكفرسوسية^(١١) والحرجية والحميريون^(١٢)، وصنعاء^(١٣)، فسألوهم الأمان، فأمن نيافاً وثلاثين قرية، وكتب لهم كتاباً.

(١) في المطبوعة: ابن معيوف.

(٢) في المطبوعة: الجرشي.

(٣) في المطبوعة: معيوف.

(٤) سقطت اللفظة من الأصل واستدركت عن م.

(٥) مقرى: قرية بالشام من نواحي دمشق (معجم البلدان).

(٦) في المطبوعة: لا تخفرن ذمتي.

(٧) عقرباء: كورة من كور دمشق (ياقوت).

(٨) كذا بالأصل، وم، وفي المطبوعة: الجرشي.

(٩) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم، والمثبت: «أبو عزرة الخشني» عن المطبوعة.

(١٠) بيت قوفاً، والحديثة، وجسرين جميعها قرى من غوطة دمشق.

(١١) من قرى غوطة دمشق.

(١٢) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: والحميريين، وهي محلة بظاهر دمشق على القنوات (ياقوت).

(١٣) قرية على باب دمشق دون المزة (ياقوت).

من عامر بن عُمارَة لأهل قرية كذا وكذا: أن عليكم العتاق والطلاق، إن غششتم مَعَدِّيَا في سرٍّ ولا علانية، وأن توالوا من والا هم، ويعادوا من عاداهم، ويقاتلوا معهم من ناوأهم، فإن نكثتم أو غيرتم أو نقضتم فقد وجبت عليكم الأيمان، وسفك الله دماءكم ولا عهد لرجل منكم ولا ذمة عندي .

فمكثوا خمسة عشر ليلة أو قريب من ذلك قد أمنوا، وسكن الناس وفرق أبو الهيثم جنوده، فانصرف بشر بن أزره إلى حوران، ومخلد بن علاط، وابنه خريم بن أبي الهيثم فانصرف أهل حوران وأهل القرى وبقي في نفر يسير من أهل دمشق، فطمع فيه إسحاق والجنود، وجاء أهل الأردن وفلسطين إلى إسحاق بكتاب أمير المؤمنين، وقيل لإسحاق: لم يبق مع أبي الهيثم أحد فاعطى القواد السلاح والأموال ليوافق أبا الهيثم، فاتاه العُدَّافِر رجل من الأزد وخاله علي السكسكي، فقال لإسحاق: أنا أكفيك الأمر، فأجازه بثلاثمائة دينار ليلاً، وكان من فرسان أهل خُرَّاسَان، ثم أصبح الناس وهم لا يرون أنه يكون بينهم قتال، فخرج تسعة فوارس لأبي الهيثم إلى الراهب، فأتوا منزل رجل يقال له ابن عقيبة، ادعى إلى اليمن، فنذر بهم، فخرج إلى عسكر إبراهيم بن حميد، فلتقاه العُدَّافِر فقال: ارجع أنا أكفيك، فرجع فنادا العُدَّافِر في أهل خُرَّاسَان فاتبعه نحو من ثلاثمائة، فخرج إلى فوارس أبي الهيثم الذين بالراهب، فلما لقوهم شدّوا عليهم فانهمز العُدَّافِر وأصحابه، ورجع فوارس أبي الهيثم إليه، ونشبت الحرب بين أبي الهيثم والجنود من صلاة الظهر حتى أمسوا، وشدت فوارس لأبي الهيثم على الجند فجالوا طويلاً، ثم تراجع القوم، وانصرف الجند عن أربعمائة جريح، ولم يكن بينهم قتل وذلك يوم الجمعة النصف من صفر، ثم أصبحوا يوم السبت، لم يكن بينهم حرب حتى أصفرت الشمس، فلما اصفرت خرج إسحاق فناهض المدينة، وأبو الهيثم في سبعة وستين فارساً، فقاتله عامة الليل، وأوقد أبو الهيثم على مانع خلاطه وأرسل إلى محلة لقيس فأصبح أبو الهيثم يوم الأحد وقد أتاها ثلاثة فوارس، وغاداه إسحاق في اثني عشر ألفاً وخيل أبي الهيثم سبعون فارساً، وجاءت اليمانية مع الجند بما لا يحصى عدده، فاتاه إسحاق من باب الشرقي، وجاء العُدَّافِر من باب الجابية، فأحرق مسجداً^(١) على باب الجابية، فقيل ذلك لأبي الهيثم، فقال: دعوهم حتى يستوجبوا الخزي

(١) عن م وبالأصل: «مسجد».

والعذاب، وحلف العُدّافر بالطلاق والعقاق ألاّ يذوق طعاماً ولا شرباً حتى يدخل دمشق، وتقدم حتى لزق بالباب، فخرج أَبُو الهَيْذَام وقال لفرسانه: انزلوا، فنزلوا ومشوا، فضاربوهم على الباب حتى أزالوهم عنه، ونزل العُدّافر فخرج إليه دِعامَة، ورمى رجلٌ من أصحاب أَبِي الهَيْذَام بحجر فأصاب رجل العُدّافر فاضطرب وطعنه دِعامَة في حلقه فصصره، وحملت الخُرّاسانية واليمانية ليحملوا العُدّافر فرمى دِعامَة بالرمح وشدّ عليهم بالسيف ودخل بين رماحهم، فلم يزل يقاتلهم حتى انفرجوا، وجرّ برجل عُدّافر حتى أدخله إلى أَبِي الهَيْذَام، فقال له أَبُو الهَيْذَام: يا ابن اللخناء أحلفت أنك لا تطعم طعاماً ولا تشرب شرباً حتى تدخل دمشق بالسيف؟ قد لعمري برئت يمينك، أجهزوا عليه، فقتلوه، فأرسل إليه إسحاق وصاحب السكة وهو خال عُدّافر: بعنا جثته بعشرة آلاف، أو واره، فقال: أما والله حتى تعرفه الكلاب فلا، فانصرفوا.

فلما كان يوم الاثنين قدم عبد العزيز العُمري من ولد عمر بن الخطاب دمشق في أربعين رجلاً من قريش وغيرهم يريدون الغزو، فقالوا: لو أصلحنا بين هؤلاء كان أعظم أجراً، فأتى العُمري أبا الهَيْذَام، فكلمه فقال له: الأمر إليك فأحكم بما شئت، وإنّ لزمي الضيم، فأتى اليمانية فكلمهم^(١)، فقالوا: الأمر إلى إسحاق، فأتى إسحاق يكلمه، فأبى، ثم أجابه فمشى بينهم وبانت خيل أَبِي الهَيْذَام، فأقام العُمري يختلف بينهم، وأقبل ابن بَجْدَل من حمص قد استنجدهم وعليهم ابن مُعَمَّر الطائي، فنزل داريا، والعُمري في الصّلاح حتى يكتبوا بينهم كتاباً، فيخرج ابن المُعَمَّر بأهل حمص فيغير على قرية لتغلب يقال لها حمنا مع الفجر فقتل من أدرك، وأحرقها، فأعانه ناس من بني نُمَيْر فهزمهم ابن المُعَمَّر واتبعهم فقتل كلّ من مرّ به حتى انتهى إلى حَوْلان^(٢) قرية لغسان، وخرج شيوخ من بني تغلب إلى أَبِي الهَيْذَام قد غمسوا دروع النساء في الدماء فحملها أَبُو الهَيْذَام إلى العُمري، فالتقاها بين يديه، فقال: هذا فعلهم، ونحن في الصّلاح، فركب العُمري ومضاً، ودعا أَبُو الهَيْذَام ابنه خُرَيْمًا فعقد له وقال: لا ترجعن إليّ حتى تلقى جمعهم الأعظم فتموت أو تظفر، ودعا ابنه الهَيْذَام فعلاً جبلاً يقال^(٣) له برزة، ودعا

(١) من قوله: فكلمه فقال له... إلى هنا سقط من م.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «حزلان» وهي من قرى غوطة دمشق (ياقوت).

(٣) يقال له «سقط من م».

دِعامة مولى لقريش فقال: إِنَّمَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحَسَاءَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَضَمَّ إِلَيْهِ مَرَّةً الْعَكْبِيَّ^(١) وَقَالَ لِابْنِهِ خُرَيْمٌ: أَعَاهِدْ اللَّهُ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ لَنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ مِنْهَزِمًا لِأَضْرِبَ الْكَفَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، فَسَارَ دِعَامَةُ فِي مِيدَانِ دِمَشْقَ، وَسَارَ أَبُو الْهَيْذَامِ مِنْ نَاحِيَةِ بَرْزَةِ، وَمَضَى خُرَيْمٌ فَانْتَهَوْا إِلَى حَوْلَانِ^(٢) عِنْدَ الْعَصْرِ، وَسَبَقَهُمْ خُرَيْمٌ وَالْقَوْمُ بِحَوْلَانِ^(٣) عَلَى مِيمَتِهِ نَصْرُ بْنُ غَالِبٍ الْأَشْجَعِيُّ وَعَلَى مِيسَرَتِهِ^(٤) سَوَارُ الْكَلَابِيِّ، فَخَرَجَ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ مِنَ الزَّوَاوِيلِ فِيهِمْ كَعْبُ الْأَسَدِيِّ وَمُعْتَمِرُ الْقُرَشِيِّ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَانْهَزَمَتِ الْيَمَانِيَّةُ فَصَارُوا إِلَى حَصُونِ أَرْبَعَةٍ فِي حَوْلَانِ^(٥) فَفَتَحَ خُرَيْمٌ حَصْنًا فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ بَاتُوا فِي صَكَّا، وَغَادَاهُمْ خُرَيْمٌ وَقَدْ هَرَبَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَجَاءَهُمُ الْهَيْذَامُ حِينَ أَصْبَحُوا، وَقَدْ تَخَيَّرَ نَاسٌ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ هَرَبَ فَقَتَلُوا، وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَيْذَامِ أَهْلُ الْحَصُونِ، فَقَالُوا: يَا حَسَنَ الْوَجْهِ، الْأَمَانُ، قَالَ: مَنْ خَرَجَ إِلَيَّ فَهُوَ آمِنٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَمَنْ كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْهَيْذَامِ آمِنٌ، وَمَنْ كَانَ فِي نَاحِيَةِ خُرَيْمٍ قَتَلَ، وَوَلِيَ الْقَتْلَ التَّغْلَبِيُّونَ وَهُمْ مَوْقُورُونَ فَلَمْ يُقْبَرُوا عَلَى شَيْءٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ الْقَتْلِ فِي أَهْلِ حِمَصٍ، وَقَتَلَ ابْنُ الْمُعْتَمَرِ الطَّائِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطِيَّةِ الْغَسَّانِي، وَحَرَقَتِ الْحَصُونُ، وَانْصَرَفُوا، وَوَجَّهَ أَبُو الْهَيْذَامِ حَمْدُونُ السَّلْمِيُّ فَأَحْرَقَ قَرْيَةَ الْيَمَنِ فِي الْغَوْطَةِ دَاعِيَةً، وَبَيْتَ سَوَا، وَحُمُورِيَّةَ، وَحِجْرَاءَ، وَزَمْلَكَا، وَجَوَارَةَ، وَعَرَبِيلَ، أَرْزُونَا، وَدَقَانِيَّةَ وَبَيْتَ قَوْفَا، وَبَيْتَ أَبِياتَ، وَقَرْيَةَ كَثِيرَةً، ثُمَّ عَادُوا إِلَى دَارِيَا، فَدَمَّرَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَدَعْ فِيهَا شَيْئًا، وَأَرَادَ أَنْ يَحْرَقَ مَا حَوْلَهَا فَجَاءَتْ عَامِرُ بْنُ عَوْفٍ وَالْقَيْنُ وَسَلِيحُ فَسَأَلُوهُ بِالرَّحِمِ، فَكَفَّ عَنْهُمْ ثُمَّ مَكَّثُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا.

فلما كان مستهل ربيع الآخر قدم السُّنْدِيُّ فِي الْجُنُودِ فَنَزَلَ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِالْقَرِيَّتَيْنِ^(٦)، وَقَالُوا: قَدْ خُلِعَ أَبُو الْهَيْذَامِ فَأَقْبَلَ عَلَى بَعْتِهِ حَتَّى نَزَلَ مَرْجَ عَذْرَاءَ، فَأَتَاهُ بَنُو نُمَيْرٍ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ أَبَا الْهَيْذَامِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَسَرَّحَ أَبُو الْهَيْذَامِ حَمْدُونُ السَّلْمِيَّ، وَمَحْفُوظًا الْمَحَارِبِيَّ إِلَى السُّنْدِيِّ، فَأَخْبَرُوهُ بِطَاعَةِ أَبِي الْهَيْذَامِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ دِمَشْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَإِسْحَاقُ فِي دَارِ الْحِجَّاجِ فَأَتَاهُ السُّنْدِيُّ، فَدَسَّ إِسْحَاقُ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي م: «الْكَمْبِي» وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: «الْمَكْبِي».

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: «حَوْلَان» وَهِيَ مِنْ قَرْيَةِ غَوْطَةِ دِمَشْقِ (يَاقُوت).

(٣) فِي م: يَسْرَتُهُ.

(٤) الْقَرِيَّتَيْنِ: قَرْيَةُ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حِمَصٍ (يَاقُوت)

قوماً من الجند لينشبو الحرب ويُغري السَندي بأبي الهَيَذَام، وقال لهم: إذا خرج السَندي فشدوا على أبواب المدينة، وأرسل أَبُو الهَيَذَام خمسين رجلاً من مشيخة قيس ليخبروا السَندي بعذره، فأقام السَندي ملياً عند إسحاق وذلك بعد العصر، وأصحاب السَندي على بعثته وكان في عشرين ألفاً فلما خرج السَندي من عند إسحاق شدَّ القواد الذين أمرهم إسحاق على أبواب المدينة، وعلَّوا الحيطان، فرجع الخمسون الذين وجههم إلى أبي الهَيَذَام، فقال حَمْدُون ومحموظ لأبي الهَيَذَام: دعنا نشدَّ عليهم، فقال: لا تفعلوا فإن هذا ليس عن أمر السَندي، هذا شيء فعله إسحاق واليمانية، فلا تعجلوا، فأمر بمصلّى، فألقي له واضطجع عليه، فإذا رسول السَندي قد أتاه، فقال: إني لا أريد قتالك، ولم أؤمر بذلك، فكف أصحابك، فقال أَبُو الهَيَذَام لرسوله: ونحن أيضاً لا نريد قتالك، فرجع رسول السَندي وقال أَبُو الهَيَذَام لأصحابه: كيف تَرَوْنَ؟، وكف السَندي الجند وقد قتل منهم خمسة وأقام ليلته.

قوات بخطّ أبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني أَبُو العَبَّاس محمود بن مُحَمَّد، أنا حبش^(١) بن موسى، نا علي بن مُحَمَّد المدائني، في خبر أبي الهَيَذَام قال:

فلما أصبح أرسل السَندي قائداً من قواده يقال له بِسْطام بن ربيعة في ثلاثة آلاف، فأخرج أَبُو الهَيَذَام ألف رجل كلهم مُعَلِّم قد أكلوا البَيْضَ، فلما رآهم القائد رجع إلى السَندي، فقال: أعطِ هؤلاء ما أرادوا، فلا والله ما رأيت [مثل]^(٢) هيئة هؤلاء قط، قد رأيت قوماً الموت أحب إليهم من الحياة، فأرسل السَنديّ إلى أبي الهَيَذَام إني معطيك ما أردت، فبعث أَبُو الهَيَذَام إلى أهل دمشق، اختاروا لأنفسكم إن شئتم خرجت حتى أردت عنكم السَندي أو أموت^(٣)، وكان أَبُو الهَيَذَام في أيام الفتنة داخل مدينة دمشق، تغلب عليها، وإسحاق بن إبراهيم بن صالح خارج باب الجابية في قصر الحجاج، فقال أهل دمشق لأبي الهَيَذَام: نحن على الطاعة، وإنما بغى علينا قوم فقاتلناهم، والعافية أحب إلينا، قال أَبُو الهَيَذَام: فخذوا لأنفسكم، وأرسل ابنه الهَيَذَام إلى السَندي ليتوثق منه، فقالوا له: لا ترسل ابنك فإننا لا نأمنه عليه، قال: أما والله إنه لأعزّ الخلق عليّ ولكن أغرّر

(١) اللفظة غير واضحة بالأصل ولا في م، والذي أثبتناه عن المطبوعة. وانظر ما لاحظته محققها بالهامش.

(٢) الزيادة لازمة عن المطبوعة.

(٣) من قوله: فبعث أَبُو الهَيَذَام إلى هنا سقط من م.

به لأحتاط لكم، فإن وفي له القوم فذاك، وإن غدروا ناصبتهم الحرب، فأرجوا أن يقتل الله السندي وإسحاق وأبا إسحاق وأم إسحاق، وقال لابنه: انطلق، فأتى الهَيْذَام السندي فرحب به وأدناه، وردّه إلى أبيه فجاء أهل دمشق إلى السندي، فأعطاهم ما أرادوا فتجهز أبو الهَيْذَام يوم الأحد إلى الأحد الآخر، ثم خرج يوم الاثنين ضحوة في عدة لم يرَ الناس مثلها، معه خيوله، معه تسعة آلاف فارس مُعَلَّم، فاجتمعت خيوله ثم أتى قرية لفزارة يقال لها راوية فتزلها وهي على فرسخ من دمشق.

وولي السنديّ دمشق بأحسن ولاية فأتته اليمانية فقالوا: خرج أبو الهَيْذَام بدمائنا وأموالنا سالمًا، قال: فما أصنع به؟ لا أقوى على محاربته، فإن أردتم قتاله لم أمنعكم، فدوكنموه، فلعمري إنه لمضجر لكم، فلم تقاتلوه، وأتى أبو الهَيْذَام قرية لقيس يقال لها: بِرَاق^(١) ثم سار إلى حوران، وأقام السندي ثلاثة أيام، وقدم موسى بن عيسى والياً على دمشق فولّى شرطه إبراهيم بن حُميد المَرْوَزُودِي، وأقام بدمشق عشرين يوماً، وأبو الهَيْذَام بحوران يظهر أحياناً، ويختفي أحياناً فبلغ عيسى^(٢) بن موسى فخرج إلى حوران في أشرف أهل دمشق ومعه من قواد خُرَاسان هَرُثْمَة بن أَعْنَيْن والسندي رجاء أن يأخذ أبا الهَيْذَام وحذره أبو الهَيْذَام فلم يظهر وطلبه موسى بن عيسى طلباً معذراً، وقال للهَيْذَام: لو كان أبوك تحت قدمي ما رفعتها عنه وألطف موسى الهَيْذَام فكان أول داخل وآخر خارج، فأقام خمسين يوماً بحوران، فطلب^(٣) أبا الهَيْذَام طلباً معذراً رجاء أن يصيب منه غرة فلم يقدر عليه، فانصرف إلى دمشق واستعمل على حوران سعد الطلائع، وخلف معه ثلاثة آلاف من الجند وفرق أبو الهَيْذَام أصحابه، ورجع الناس إلى عشاثرهم، وبقي أبو الهَيْذَام في فوارس من حُماة أصحابه، فجاء أبو الورد بن رياح^(٤) بن عثمان المُرِّي إلى موسى بن عيسى فقال: ولتي حوران وأجيتك بأبي الهَيْذَام، فولاه وأمر سعد الطلائع بطاعته، فطلب أبو الورد أبا الهَيْذَام طلباً سديداً فخرج أبو الهَيْذَام إلى بلاد كلب حتى بلغ ماء يقال له الأحوى، وسرّح موسى في طلب ابن منظور الزهيري، وبلغ ذلك أبا الهَيْذَام فرجع إلى حوران ثم دخل إلى منزله ليلاً في بُصرى، وجاء قوم فأخبروا أبا الورد

(١) موضع بالشام (ياقوت: جبا براق).

(٢) كذا بالأصل وم: «عيسى بن موسى» وقد مرّ قبل سطر «موسى بن عيسى» وهو الصواب.

(٣) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: «يطلب» وهو أشبه.

(٤) في م: ابن رياح.

وسعداً^(١)، فساروا في ثلاثة آلاف وأبو الهيثم في داره معه ابنه خريم و غلام له أسود، فقال لجاريته: جيئني ببذرة أقسمها بين أهلي، فإنه قد حضرني رأيي الساعة، وقال لابنته: يا بنية طيبيني، فجاءته بغالية، فجعلها في رأسه، وقال لها: يا بنية كم من متمن لرأس أبيك، وجاءته الجارية ببذرة، فقال: إنني لأسمع صوت طبل، قال: قائد ركب، فلم يشعر إلا بمحمد الخثلي على الحائط قد تسور عليه والجنود قد أحاطت بداره، وقام إلى سيفه، وقال: عذراً يا بني اللخاء، وجاءت ابنته بالدرع فألقته في عنقه وحمل على الخثلي وكان من أشد فرسان أهل خراسان فاختلفا ضربتين فضرِب أبو الهيثم وجهه فصرعه، ووقعت ضربة الخثلي في علقه فلم يُغن شيئاً، وقال لابنه خريم احتز رأسه، فاحتز خريم رأسه، ورمى [به]^(٢) إلى الجند، فولوا هاربين، وقالوا: لم يصنع هذا أبو الهيثم إلا ومعه فرسانه، وقال أبو الهيثم لأهله: ارفعوا رايات، فرفعوها وأظهروا السلاح، وخرج أبو الهيثم إلى دار له أخرى فيها دوابه، فركب وركب ابنه و غلامه، وخرجوا على الناس وهم منهزمون فاتبعوهم حتى انتهوا إلى ملعب الروم، حصن في مدينة بصرى، وتسامعت خيل أبي الهيثم فجاءوا من كل وجه حتى تكامل عنده عدة فحاصروهم في ذلك الحصن يومه كله فلما أمسى مضى إلى حوران وكان أبو الورد ليلة سار إلى أبي الهيثم كتب إلى موسى بن عيسى بالخبر، فأرسل ابنه في ألف فارس وقال له أقبل دوابك حتى تصبح بصرى، فتأخذ أبا الهيثم فيكون لك ذكره، وكتب موسى من ساعته إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد إنني قد قتلت أبا الهيثم وأنا باعث برأسه، فلما أصبح موسى أتاه الخبر، ثم لم يلبث إلا عشرة أيام حتى عزل، واستخلف عبد السلام بن حميد المروزي، وسار أبو الهيثم إلى أبي الورد فأرسل أبو الورد إلى أهل بيته إلى عبد الواحد بن مجاشع، وخالد بن مجاشع، وأبي الورد بن الوليد بن عثمان وجماعة من أهل بيته، قال: اخرجوا إلى أبي الهيثم فكلّموه، فخرجوا إليه وطلبوا إليه، وسألوه أن يغفو عنه، فقال: إن جئني فوضع يده في يدي رأيت رأيي، قالوا: فإننا نأتيك به، فسار أبو الهيثم إلى بصرى وجاء أبو الورد في خمس مائة من أهل خراسان فلما كان بينه وبين بصرى نصف فرسخ لقيته خيل أبي الهيثم ودنا هو وابنه خريم و غلامه وفارسان معه، وجاء أبو الورد وجعدة، وكثير بن الأشعث المرّي عليهم

(١) عن م، وبالأصل: وسعد.

(٢) زيادة عن م، سقطت من الأصل.

السلاح، وكان في نفس أبي الهَيْذَام عليهم شيء، فوقفوا بين يديه فقال: يا جعدة ضع سيفك قال: نعم، جُعِلَت فداك، فما تقلدنا السيوف إلّا بك وبأهل بيتك، ثم قال لأبي الورد: يا مسروق بني رياح^(١) أقلت إن رياحاً محل^(٢) بحبيب بن مرة أيام فعل ما فعل، فأحببت أن تخلف أباك في لؤمه، أحجم أهل اليمن عن طلبتي وتكرم أهل الفضل من غيرهم، وتجرّدت أنت لي يا مسروق بني رياح؟ ضع سيفك، قال: نَبْطِي أنا فأضع سيفي، قال: يا ابن اللخناء وتراذني أيضاً، أعقرُ فرسه فعقر به، وضربه فقتله، ثم قال: يا سكين، خذ ثأرك من جعدة، فقام سكين بن ربعي بن سَلَام، فقتل جعدة بن عبد السلام بن سَلَام، ثم قال لكثير: يا ضبع فزارة أما والله لولا شأنك لآلحتك بصاحبك، ومضى أبو الهَيْذَام إلى دمشق فنزل صَكَا، وأرسل إلى عبد السَلَام بن حُميد: إنك آمن، إنّما خفتُ على أهل دمشق أن يغير اليمن عليهم، فإذا^(٣) رأيتُ قوتك وضعفهم فأنّا منصرف.

قال: وجاء ثلاثمائة من أهل خُرَاسان إلى سعد الطلائع وإلى عبد السلام فقالوا: سرّحاً معنا خيلاً فنحن نقتل أبا الهَيْذَام فسرّحاً معهم جنداً في عشر من شهور رمضان، فلحقوا أبا الهَيْذَام قبل أن يدخل حوران في قرية يقال لها: جَمْرين^(٤) في طرف اللجاء، فقاتلوه فقتل منهم ثمانية عشر نفساً، وقتل يومئذ غلام أبي الهَيْذَام ورجل من محارب، فدعا دعامة القرشي، وبيّس الفزاري، فعهد إليهم وأوصاهم بما أراد ومضى. وذلك لعشر بقين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين ومئة. وقال قوم: أتاه كتاب من أخيه مع أولئك الفرسان ينشده الله إلّا كفّ عن القتال ولم يحدث حدثاً، ففعل، ومضى مع أولئك النفر إلى أخيه، وأمر أصحابه بالتفرق فكان آخر العهد به.

قال: وكان غلام يقاتل مع القيسية، فكانت أمه تنهيه، فكان يأبى، فاتاها يوماً وقد شُدَّخ رأسه فجعلت تولول وتصيح، فقال لها ابنها: ليس عليّ بأس، قد رقاني^(٥) أبو الهَيْذَام.

(١) في م: بني رياح.

(٢) سقطت اللفظة من م.

(٣) في المطبوعة: فإذا.

(٤) جمريين: قرية من قرى ناحية بصرى الشام.

(٥) عن م وبالأصل: رباني.

قال: وكان أَبُو الهَيْذَام يخرج إلى الجماعات الكثيرة يباشر القتال بنفسه، ف قيل له: لا تفعل، فقال: اسكنوا إني رأيت في المنام إبليس وضع بُرْنُسَه على رأسي فأنا لا أَقْتُل.

قال: وقتل مع أَبِي الهَيْذَام برز^(١) بن كامل القيسي وكان من فرسانه.

قال أَبُو الحُسَيْن الرازي: هذه رواية المدائني في أمر أَبِي الهَيْذَام.

وأما في رواية الدمشقيين فيه زيادات كثيرة على ما حكى المدائني:

ذكروا أن في اليوم الذي قاتل فيه أَبُو الهَيْذَام حتى بلغ قصر الحَجَّاج وفيه الأمير إِسحاق بن إِبراهيم، قالوا^(٢): فشدَّ عليهم الهَيْذَام، وخريم ابنا أَبِي الهَيْذَام ومولى لبني أمية يقال له: عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٣) بن سعيد، وعبدٌ لأبي الهَيْذَام أصغر يقال له: سابق. فهزموا اليمانية حتى بلغوا دار الحجاج وفيها إِسحاق بن إِبراهيم، وقتلوا منهم فائضوا في القتل، فقال في ذلك عمرو بن واقد مولى ابن^(٤) أَبِي سفيان:

لم أر كالهَيْذَام في الناس فارساً صريحاً ولا عبداً شبيهاً بسابقي
كانهما صقران حلاًّ حائماً أتيحا لها في الجو من رأس حالق^(٥)
فولت بنسو قحطان عتاكأنهم هنالك ضأن جُلنَ من صوت ناعق

ثم جمعت اليمانية جمعاً كثيراً ثم ساروا إلى دمشق حتى أتوها من ثلاثة أبواب منها: باب الجابية، وباب توماء، وباب كيسان، وخرجت المضربة، فاقتتلوا قتالاً شديداً [حتى كثر القتل والجراح في الفريقين، ثم انهزمت اليمانية، وتبعتهن مضر دخلت بعض قراهن، فأنهبوها وحرقوها، ثم إن اليمانية جمعوا جمعاً عظيماً، ورأسوا عليهم عاصم بن^(٦) بحدل الكلبي، ثم أتوا مدينة دمشق من بابها الذي يدعى باب كيسان، وخرجت إليهم المضربة، فاقتتلوا قتالاً شديداً]^(٧) وقتل ملأ من الفريقين

(١) عن م وبالأصل: بدر.

(٢) عن م والمطبوعة وبالأصل: قال.

(٣) «عبد الرحمن» مكررة في م.

(٤) في الأصل وم: «إلى» بدل «ابن» والمثبت عن المطبوعة.

(٥) عن المطبوعة، وبالأصل وم: حابق.

(٦) كذا في م، وورد في المطبوعة: عاصم بن محمد بن بحدل الكلبي.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

- وأصيب يومئذ فارسان من قيس كلاهما كان قائداً: برز^(١) بن كامل بن صادر القيسي من ولد قيس بن زهير، ورجل من بني مازن، ثم انهزمت اليمانية، وكان ممن قتل منهم يومئذ نحو من عشرين رجلاً من بني بحدل والحارث بن سعيد الحَجُوري من همدان وعم معتوف^(٢) بن يَحْيَى وكان فارساً قائداً في نحو من ثلاثمائة من أفناء قبائل اليمن، وهرب رأسهم عاصم بن مُحَمَّد بن بحدل^(٣)، فلحق بالخليفة ببغداد.

ثم جمعت اليمانية جمعاً آخر ورأسوا عليهم وريزة بن سماك العنسي ثم أتوا دمشق من باب الجابية قد نشروا راية عُنس التي يقال لها: العروس، فخرج إليهم أبو الهَيْذَم في المضربة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم إن اليمانية علوا على ثغرة من السور، ونصبوا عليها رايتهم ونحوا عنها من كان عليها من المضربة، وترجل وريزة في فرسان من أهل اليمن، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الوالبي^(٤) يشرف عليهم من دار الحجاج ومعه رجل من أهل اليمن يقال له: ابن غوث على شرطه وهو يقول له: كيف ترى أصلحك الله فرسان قحطان؟ فاقتتلوا قتالاً شديداً على تلك الثغرة حتى قُتل وريزة بن سماك، فزعمت اليمانية أنه إنما مات في الزحام ولم يقتل بسلاح، وزعمت المضربة أنه قتله فتى من بني ليث بن بكر بن كنانة من ولد جثامة بن قيس يقال له: مُحَمَّد، وأنه أدركه حين انهزم، وقد وثب في متن فرسه فاعترضه بعمود على صدره فقتله. ثم اتبعهم أَبُو الهَيْذَم في المضربة حتى أتوا قرية لأهل اليمن يقال لها: داريتا هي أعظم قرى أهل اليمن بغوطة دمشق. فخرجوا إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انكشف اليمانية عن قريتهم، ولحقوا بالجبل، ودخلها المضربة فانتهبوا وأحرقوا، وقتل بينهم قُتل كثيرة، وكان أكثرهم في اليمانية، وكان ممن قتل يومئذ من المضربة برز^(٥) بن حاتم المري، وكان من فرسان قيس.

ثم إن المعمر بن أيوب الطائي من أهل حمص خرج في ستمئة فارس من أهل القوة والجلد من يمانية حمص حتى تغير على غوطة دمشق مما يلي ثنية العُقَاب^(٦)،

(١) بالأصل وم: «بوز» والمثبت عن المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: معيوف.

(٣) في م: بجدل.

(٤) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: الوالي.

(٥) كذا بالأصل والمطبوعة، وفي م: بوز.

(٦) ثنية العقاب: ثنية مشرفة على غوطة دمشق يطوها القاصد من دمشق إلى حمص (ياقوت).

فأتى قرية لبني تغلب ابنة وائل يقال لها دومة فقتل فأكثر القتل، وأنهب حتى ملأ يديه هو وأصحابه من الغنائم، ثم انصرف راجعاً إلى حمص حتى مرّ بقرية لأهل اليمن يقال لها حرلان، فلقيه وجوه من بها من غسان وغيرهم، فسألوه أن يكرمهم بأن ينزل عليهم، ففعل، فأكرموه ومن معه، وبلغ الخبر أبا الهيثم فوجه في أثر المعمر بن أيوب ابنه خريماً في خيل من المضرية، وأمره باغذاذ السير حتى يلحقه، فلم يدر المعمر وأصحابه حتى هجم عليهم خريم بحرلان من آخر يومه ذلك، وحرلان من دمشق على عشرين ميلاً، فخرج إليه المعمر بن أيوب وأصحابه ومن بحرلان من غسان وقبائل اليمن فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم إن خريماً شذ على المعمر وهو يرتجز ويقول:

لا ردني الله إذا فررت
ولا أراني النصر، إن حملت
إلا على الكبش، وإن هلك

قطعه في مركع^(١) كفه، فقتله، ولّت اليمانية منهزمين، فقتلهم خريم مقتلة عظيمة، واستنفذ ما كان في أيديهم لأهل دومة، فألحقه أبوه أخاه هيثماً، فلحقه وقد فرغ، فاستنفذ منه ناساً كان أخوه خريم أسرهم من اليمانية من أهل دمشق أهل حرلان. فأما الحمصيون^(٢) فلم يرجع منه مخبر، ولم يقتل من اليمن أكثر مما قتل منهم في ذلك اليوم.

ثم إن السكاسك جمعوا عظيمًا، ثم أتوا مدينة دمشق مما يلي باب توما فخرج إليهم أبو الهيثم في المضرية فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكانت السكاسك [أصبر من لقيهم تحت ظلال السيوف، حتى كثرت القتلى من الفريقين، ثم انهزمت السكاسك]^(٣) واتبعتهم المضرية حتى أخرجوهم من قريتهم التي يقال لها: بيت لها، وكانت من أحسن تلك القرى وأكثرها^(٤) قصوراً فانتهبوها، وأحرقوا قصورها إلا بني الضحّاك بن رمل، فإنهم استأمنوا أبا الهيثم، فأئتمهم ولم ينتهب لهم شيئاً، ولم يهدموا لهم بناء.

(١) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: مرجع.

(٢) بالأصل وم: «الحصون» والمثبت عن المطبوعة.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك للإيضاح عن المطبوعة.

(٤) في م: وأكثرهم.

ثم إن أبا الهَيْذَام خرج حتى أتى قرية حَجُور من هِمْدان التي تدعى عين ثرماء^(١)، وفيها ولد معتوف^(٢) بن يَحْيَى وغيرهم من قبائل اليمن، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم شدَّ خريم بن أبي الهَيْذَام على أسعد الغساني^(٣)، وكان فارس أهل اليمن، فقتله [وانهزم أهل اليمن]^(٤) وخلصوا عن القرية فدخلتها المضربة، فاتتهوها، وأحرقوا قصوراً كانت فيها معجبة لمعتوف^(٥) بن يَحْيَى وولده.

قال أبو الحسين الرازي:

وكان مما قيل في تلك العصبية من الأشعار والأراجيز مما أفادنيه بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المزيين من ذلك ما قال أبو الهَيْذَام المري:

لما رأيت غداة المريج ظلمهم	أنهضت من جانب القصباء أشبالا
بيضاً بهاليل من قيس إذا ركبوا	للروع زلزلت الأرضون زلزالا
فيهم خريم غلام قد كثرت له	حتى أضرب به جئاً وأغوالا
فاحمرت العين [منه] ^(٦) من شراسته	فمن رأى وجهه من خوفه بالاً
فانصاع نحو بغاة من ذوي يمن	يجوب نحوهم ^(٧) سهلاً وأجبالا
لولا تطول هيذام على يمن	أمست نساء بني قحطان أثقالا ^(٨)
أنا ابن خير بني ذبيان قد علموا	وحامل الثقل عنهم بعدما مالا
لولا الخليفة والإسلام ما تركت	خيلي ^(٩) بأرض بني قحطان جوالا

وقال أبو الهَيْذَام في يوم باب الجابية وقتل وريزة بن سماك العنسي:

لما رأيت^(١٠) حماة القوم قد دلفوا وقدموا رأيَتي عنس وخولانا

(١) بالأصل: «عين توما» والمثبت عن م، وقد مرّ التعريف بها.

(٢) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: معيوف.

(٣) في م: الصنعاني.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٥) في م: معيوف.

(٦) زيادة عن المطبوعة للوزن، سقطت اللفظة من الأصل وم.

(٧) سقطت اللفظة من م.

(٨) في المطبوعة: أنقالا.

(٩) في م: خيلا.

(١٠) كتبت اللفظة بالأصل بين السطرين.

وجالت الخيل أم كادت تجول بنا
فبات ^(١) جمعهم حولي كأنهم
وقلت لا يغلبنك معشر قزم
فجاؤوهم ^(٢) بأسياف مفللة
أردت وريزة في قلبي معدة
ناديت مستجداً: يا قيس عيلانا
غلب الأسود التي تعدو بخفانا
صفر الجلود، بني الشيطان قحطانا
وراثه عن أينا الشيخ عدنانا
أصلاهم الله يوم البعث نيرانا

اخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي حامد البخاري، نا إسماعيل بن مُحَمَّد بن أَبِي كثير.

ح قال ابن منده: وأنا مُحَمَّد بن عبيد الله بن أَبِي رجاء - بمكة - نا موسى بن هارون، قالوا ^(٣): نا قُتَيْبَة بن سعيد، أنا عبد المؤمن بن عبد الله أَبُو الحسن، نا عبد الله بن خالد العنسي، عن عبد الرحمن بن مَقْرَن المُرْزِي، عن غالب بن أبجر، قال:

ذكرت قيس عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ^(٤): «رَحِمَ اللهُ قيساً، رَحِمَ اللهُ قيساً»، قيل: يا رسول الله تترحم على قيس؟ قال: «نعم إنه كان على دين ^(٥) إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عز وجل، يا قيس حيّ يمناً يا يمن حيّ قيساً، إن قيساً فرسان الله في الأرض، والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمانٌ ليس لهذا الدين ناصرٌ غير قيس، إن لله فرساناً في الأرض موسومين ^(٦) وفرساناً في الأرض مُعَلِّمين، ففرسان الله في الأرض قيس، إنما قيس بيضة تفلقت ^(٧) عنها أهل البيت، إن قيساً ضراء الله في الأرض» ^[٥٤٩٦] - يعني أسد الله -.

رواه الطبراني ^(٨) عن موسى بن هارون، وقال: من أهل السماء مسومين، وقال:

(١) في المطبوعة: فتاب.

(٢) في المطبوعة: فخذموهم.

(٣) في م: قال.

(٤) في المطبوعة: فقال النبي ﷺ.

(٥) في م والمطبوعة: دين أبي إسماعيل.

(٦) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: مرسومين.

(٧) بالأصل: «تفلقت» والمثبت عن م، وفي المطبوعة: تفلّعت.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٨/ ٢٦٥ رقم ٦٦٣ وفيه: عبد الله بن خالد العنسي.

تعلقت^(١) عنا أهل البيت، وذلك الصواب.

وأبو الهيثم فارس قيس في زمانه، ولا أراه داخلاً في هذا الحديث، لأنه استعمل فروسيته في قتال المسلمين، والله أعلم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، نا أَبِي، نا عبد الله بن إدريس، وجريز، عن يزيد بن أبي زياد، عن سفيان^(٢) قال:

دخلت أنا وعمرو بن صُليح على حُذَيْفَةَ قال: فقال: يا عمرو بن صُليح أخبرني عن محارب، أهي من قيس؟ قال: قال: نعم، قال: فإذا رأيت قيساً قد توالى بالشام فخذ حذرك.

أخبرنا^(٣) أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن^(٤) سعدوية، أنا عبد الرحمن بن أَحْمَد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نا مُحَمَّد بن بَشَّار، وعمرو بن علي قالا: نا ابن أبي عَدِي، عن هشام، عن قَتَادَةَ، عن أبي الطفيل قال:

انطلقت أنا وعمرو بن صُليح إلى حُذَيْفَةَ بن اليمَان وعنده سباطان من الناس، فقلنا: يا حُذَيْفَةَ أدركت ما لم ندرك، وعلمت ما لم نعلم، وسمعت ما لم نسمع، حَدَّثَنَا بشيء لعل الله أن ينفعنا، فقال: لو حدثتكم بكل ما أسمع ما انتظرتُموني هذا الليل القريب، قلنا: لسنا عن هذا نسألك، ولكن حَدَّثَنَا بشيء لعل الله أن ينفعنا، فقال: لو حدثتكم أن أحدكم يغزو في كتيبته حتى يضرب بالسيف ما صدقتموني، قلنا: لسنا عن هذا نسألك، ولكن حَدَّثَنَا بشيء لعل الله أن ينفعنا، فقال حُذَيْفَةَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هذا الحي من مُضَر لا يزال بكل عبد صالح يقتله، ويفنيه، ويهلكه حتى يركبهم الله بجنود من عنده، فيقتلهم حتى لا يمتع ذئب^(٥) ثلعة» قال عمرو بن صُليح

(١) كذا بالأصل وم وفي الطبراني: «تفلقت عنا» وفي المطبوعة هنا: «تفلقت عنا».

(٢) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: «شقيق» وهو الصواب، انظر ما لاحظته محققها بالهامش (رقم ١).

(٣) في المطبوعة: أخبرنا.

(٤) في م: أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعد بن سعدويه.

(٥) في المطبوعة: «ذئب ثلعة» وهو الصواب، وهو مثل، ففي التاج (تلع) بتحقيقنا: وفي المثل: فلان لا يمتع ذئب ثلعة، يضرب للذليل الحقير.

ثكلته أمه، [ثكلته أمه] ^(١) أهرب عن الناس إلّا عن مُضَر، قال: ألسّت من مُحارب خَصَفَة ^(٢)؟ قال: بلى، [قال] ^(٣) فإذا رأيت قيساً قد توالّت الشام فخذ حذرك.

أخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ شاذان، أَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادِ الْقَطَانِ، نَا أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، نَا رَبِيعِي ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ، نَا سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ مَوْلَى لِبْنِي تَمِيمٍ ^(٦) قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطَّفِيلِ:

ألا أحذرك بحديث عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، وَكَانَتْ لَهُ هَيْبَةٌ وَكَانَ بَسَنِي يَوْمُئِذٍ، وَكَنتَ بِسَنِكَ يَوْمُئِذٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَتَيْنَا حُذَيْفَةَ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ فِي مَسْجِدٍ مُحْصُوبٍ - يَعْنِي فِيهِ حَصَا - قَالَ: فَأَمَّا أَنَا فَمَنْعَتَنِي الْحَدَاثَةُ، فَقَعَدْتُ فِي أَدْنَى الْقَوْمِ، وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ فَمَضَى حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ حُذَيْفَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا يَبْلُغُكَ عَنِّي يَا عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ؟ قَالَ: أَحَادِيثُ لَمْ نَسْمَعْهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِمَا أَعْلَمُ مَا أَنْتَظَرْتُمْ بِي جَنَحَ هَذَا اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، وَلَكِنْ يَا عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ إِذَا رَأَيْتَ قَيْسًا نَزَلَتِ الشَّامُ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَوَاللَّهِ لَا يَدْعُ قَيْسٌ عَبْدًا مَوَالِيًا إِلَّا أَخَافَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ، وَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا يَمْنَعُوا ^(٧) فِيهِ ذُئْبٌ ^(٨) تَلْعَةً، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ: مَا يَنْصَبُكَ عَلَى قَوْمِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ الْآنَ. ثُمَّ قَعَدَ عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ.

ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ - يَعْنِي مُحَمَّدًا -

قَالَ:

- (١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.
- (٢) بالأصل وم: خَفَصَةٌ، خطأ والصواب ما أثبت، انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٥٩.
- (٣) الزيادة لازمة، عن م.
- (٤) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: «أبو الحسين» ترجمته في تاريخ بغداد ٣٣٥/١١ وكناه: أبا الحسين.
- (٥) «نا رباعي» سقط من م، فاختل المعنى.
- (٦) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: لبني تميم.
- (٧) كذا بالأصل وم.
- (٨) كذا بالأصل وم، وانظر ما لاحظناه في الخبر السابق بشأنها.

رأى رجل أبا الهيثم في المنام راقداً في قطيفة فرعون الحمراء، فأوله قوم أنه يملك مصر^(١)، وأوله قوم أنه يدخل النار، قال: فقال مالك ما أبعد من أول دخول النار.

قال مُحَمَّد: وكان أَبُو الهيثم رجلاً من أهل الشام رئيساً في الفتن.
قراة بخط بعض أهل دمشق: وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة توفي أَبُو الهيثم عامر بن عمار المصري.

٣٠٥٦ - عامر بن غيلان^(٢) بن سلمة بن معتب بن مالك^(٣)

ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف
واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان الثقفي^(٤)

أسلم قبل أبيه، وهاجر إلى النبي ﷺ وصحبه، وقدم مع خالد بن الوليد في الفتوح، وكان شاعراً، ومات في حياة أبيه في طاعون عمّاس.

ذكر هشام بن مُحَمَّد بن الكلبي فيما حكاه أَبُو الفرج علي بن الحسين^(٥)، حدثني أبي قال: تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص، فولدت له عمّاراً، وعامراً^(٦)، فهاجر عامر^(٧) إلى النبي ﷺ، فلما بلغه خبره عمد خازن كان لغيلان إلى مال له فسرقه، فأخرجه من حصنه، فدفته، وأخبر غيلان أن ابنه عامراً^(٨) سرق ماله وهرب منه، فأشاع ذلك غيلان وتشكاه إلى الشيء^(٩)، وبلغ خبره عامراً^(٨) فلم يعتذر إلى أبيه، ولم يذكر

(١) في المطبوعة: مصر.

(٢) «بن غيلان» مكررة بالأصل.

(٣) سقطت من المطبوعة.

(٤) ترجمته في جمهرة ابن حزم ص ٢٦٨ وأسد الغابة ٣/ ٣٢ والاستيعاب ٣/ ١٤ هامش الإصابة، والإصابة ٢/ ٢٥٥ والأغاني ١٣/ ٢٠٠.

(٥) الخبر في الأغاني ١٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

(٦) بالأصل: «عامر» والصواب عن م والأغاني.

(٧) بالأصل: «عامراً» والصواب عن م، وفي الأغاني: عمار.

(٨) الأغاني: عماراً.

(٩) كذا بالأصل وم، وفي الأغاني والمطبوعة: الناس.

له براءته مما قيل فيه ، فلما شاع ذلك جاءت أمةٌ لبعض ثقيف إلى غَيْلَانَ ، فقالت له : أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك؟ قال : ما شئت ، قالت : تبتاعني وتعتقني ، قال : ذلك لك ، قالت : فاخرج معي ، فخرج معها ، فقالت : إني رأيت عبدك فلاناً قد احتضر هاهنا ليلة كذا وكذا ، ودفن شيئاً ، وإنه لا يزال يراعيه ويفتقده في اليوم مرات ، وما أراه إلاّ المال ، فاحتضر الموضع فإذا بماله ، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها ، وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عامراً ، فقال : والله لا يراني غيلان أبداً ، ولا ينظر في وجهي ، وقال :^(١)

حلفت لهم بما يقول مُحَمَّدٌ وبالله إن الله ليس بغافلٍ
لبرئت من مالي الذي قد مشوا به^(٢) أبرئ نفسي أن الطَّباطل
ولو غير شيخي من معدّ يقوُّله تيمّته بالسَّيف عمّ الاحاول^(٣)
وكيف انطلاقي بالسَّلاح إلى امرئ تبشر بي^(٤) يتدردن قَوَابلي

فلما أسلم غَيْلان خرج عامر وعمارة^(٥) مغاضبين مع خالد بن الوليد ، فتوفي عامر بعمّاس وكان فارس ثقيف يومئذ وهو صاحب شنّة^(٦) يوم تثليث^(٧) ، ويقال : يوم ثنية ، وهو قاتل سيدهم جابر بن سنان ، فقال غَيْلان يرثي عامراً^(٨) :

عيني جُودي^(٩) دمعك الهتان سَحاً ويكّي فارسَ الفرسان
يا عامر^(١٠) من للخيّل لما أحجمت عن شدّة مرهوبة وطعان
لو أستطيعُ جَعَلْتُ مني عامراً بين اللّهُاءِ وبين عَقْدِ لساني

(١) الأبيات في الأغاني ٢٠١/١٣ .

(٢) صدره في الأغاني :

برئت من المال الذي يدفنونه

(٣) كذا بالأصل وم ، وفي المطبوعة : «عم الأجاول» وفي الأغاني : غير مواكل .

(٤) «بي» استدركت عن م والأغاني للوزن .

(٥) كذا بالأصل وم ، وفي الأغاني : عمار .

(٦) غير مقروءة بالأصل وم ، والمثبت عن الأغاني والمطبوعة .

(٧) تثليث موضع بالحجاز قرب مكة ، ويوم تثليث : من أيام العرب بين بني سليم ومراد .

(٨) الأبيات في الأغاني ٢٠٢/١٣ .

(٩) في الأغاني : عيني تجود بدمعها الهتان .

(١٠) الأغاني : باعام .

ولو استطعتُ جعلت مني عامراً
يا عينُ فابكي ذا الحَزَامَةِ عامراً
وليه بتليثان شَدَّةٌ مُعْلَمٌ
وكانما صافي الحديدِ مُخَذَّمٌ
تحت الظلوع وكلَّ حيٍّ فان
للخيل يوم توافُقٍ وطَعَانٍ
منه وطعنة جابر بن سنان
مما يُحير الفُرسُ للباذان

ورُوي أن عِيْلَانَ قال هذه الأبيات في ابنه نافع ^(١)، وسيأتي ذلك في حرف النون إن شاء الله.

٣٠٥٦ م - عامر بن لُذَيْن، ويقال: عمرو، وعامر أصح
أَبُو سَهْل - ويقال: أَبُو بَشَر - الأشعري الأُرْدُنِّي القاضي ^(٢)

ولي القضاء لعبد الملك بن مروان.

وحدث عن: بلال بن رَبَاح، وأبي هريرة وأبي ليلى الأشعري.

روى عنه: سليمان بن حبيب المحاربي، وأَبُو بَشَر القَنْشَريني مؤذن مسجد دمشق، وعُزْرَةُ بن رُوَيْم اللَّخْمي، والحارث بن معاوية.

أَنْبَانَا أَبُو علي الحداد، وحدثني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي الأصبهاني عنه، أَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد الطَّبْراني.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو منصور عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن زُرَيْق، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الفرج عبد السَّلام بن عبد الوهاب القرشي، أَنَا سليمان بن أَحْمَد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالوا: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرئ، أَنَا أَبُو العباس بن قُتَيْبَة، نا حَرَمَلَة بن يحيى، أَنَا ابن وَهْب، قالوا: أَنَا معاوية بن صَالِح، عن أَبِي بَشَر، عن عامر بن لُذَيْن الأشعري، أَنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال: على الخير وقعت،

(١) انظر بعض هذه الأبيات باختلاف في الرواية في الأغاني ٢٠٨/١٣.

(٢) أخباره وترجمته في أسد الغابة ٣/٣٤ والتلويخ الكبير ٦/٤٥٣ والجرح والتعديل ٦/٣٢٧ والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٧ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ٣٩٦ والاكمل لابن ماكولا ٧/١٩٣.

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ عِيدٌ وَذِكْرٌ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صَوْمِكُمْ - وفي حديث ابن وهب: يوم صيامكم - ولكن اجعلوه يوم ذِكْرٍ، إِلَّا أَنْ تَخْلُطُوهُ بِأَيَّامٍ» [٥٤٩٧].

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ.

ح وأخبرناه أبو مُحَمَّد بن طائوس، أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم، أنا مُحَمَّد بن ^(١) إبراهيم، قالوا: نا أبو العباس الأصم.

ح ^(٢) وأخبرناه أبو سعد بن البغدادى، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطيان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَشِيد قوله، أنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن زياد، قالوا: نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، نا معاوية، عن ^(٣) أبي بَشَر، عن عامر بن لُذَيْن الأشعري أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال: على الخير وقعت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ عِيدٌ وَذِكْرٌ، فَلَا تَجْعَلُوا عِيدَكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ، وَلَكِنْ اجْعَلُوهُ يَوْمَ ذِكْرٍ إِلَّا أَنْ تَخْلُطُوهُ بِأَيَّامٍ» واللفظ لحديث الأصم [٥٤٩٨].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا عبد الله بن مُحَمَّد بن يعقوب، نا إسماعيل بن بَشَر، نا مكي بن إبراهيم، عن الهيثج بن سَطَّام، عن عُتْبَةَ بن عبد الله، عن مُحَمَّد بن شعيب الشامي، عن سليمان بن حبيب، عن عامر بن لُذَيْن، عن أبي ليلى الأشعري أن النبي ﷺ قال: «تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَمَّتِكُمْ» [٥٤٩٩].

وهذا مختصر من حديث طويل.

أخبرناه بطوله أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا علي بن أَحْمَد بن الحسن، أنا الهيثم بن كُلَيْب الشاشي، نا عيسى بن أَحْمَد بن عيسى بن وردان العسقلاني، نا مكي بن إبراهيم، نا الهيثج بن سَطَّام، عن عتبة، عن مُحَمَّد بن سعيد ^(٤) الشامي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن عامر بن لُذَيْن الأشعري، قال:

(١) في م: محمد بن محمد بن إبراهيم.

(٢) سقطت «ح» من م.

(٣) في م: معاوية بن أبي بَشَر.

(٤) مرّ في سند الخبر السابق: «شعيب».

أخبرني أبو ليلى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَمَسُّكُوا بِطَاعَةِ أَمْتِكُمْ لَا تُخَالِفُوهُمْ، فَإِنْ طَاعَتْهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ، وَإِنْ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ، وَإِنْ اللَّهُ إِنَّمَا يَعْثِي أَدْعُو إِلَى سَبِيلِهِ بِالْمَوْعِظَةِ، فَمَنْ خَافَنِي فِي ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُمْ^(١) ذَمَّةُ اللَّهِ وَذَمَّةُ رَسُولِهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئًا فَعَمَلٌ بَغِيرَ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَسَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ إِنْ اسْتَرْحَمُوا لَمْ يَرْحَمُوا، وَإِنْ سُئِلُوا الْحَقَّ لَمْ يُعْطُوا، وَإِنْ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا، وَسِيخَافُوهُمْ^(٢) وَيَفْتَرِقُ مَلُوكُهُمْ فِيهِمْ حَتَّى لَا يَحْلُمُوهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْتَمَلْتُمْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، فَأَذْنَى الْحَقِّ^(٣) عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ الْعِطَاءَ، وَلَا يَحْضُرُوهُمْ فِي الْمَلَأِ^[٥٥٠٠]».

قال سليمان: فقلت لعمامر: أتخشى أن يكون أمتنا هؤلاء منهم؟ قال: هؤلاء يحسنون ويرحمون.

أَتَبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٤) قال: عامر بن الدين^(٥) الأشعري، سمع أبا هريرة، روى عنه معاوية بن صالح، عن أبي بشر.

- كذا في الأصل بخط أبي الغنائم - وهو وهم، وصوابه: عامر بن الدين.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الخلال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم^(٦)، قال: عامر بن لُذَيْنِ الأشعري، ويقال: عمرو بن لُذَيْنِ قاضي عبد الملك،

(١) في م: منه.

(٢) في المطبوعة: وستخافونهم.

(٣) اللفظة سقطت من م.

(٤) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٤٥٣/٦.

(٥) كذا بالأصل وم، وكان في أصل التاريخ الكبير «لبن» وكله خطأ والصواب «لدين» وسينبه عليه المصنف في آخر حلية الأولياء، وقد صححه محقق التاريخ الكبير إلى «لدين».

(٦) الخبر في الجرح والتعديل ٣٢٧/٦.

سمع أبا هريرة، روى معاوية بن صالح، عن أبي بشر عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِي، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة -.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السُّوسِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سمعت أبا الْحَسَنِ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ عَامِرُ بْنُ لُدَيْنَ الْأَشْعَرِي أُرْدَنِّي قَاضِي^(١) لِعَبْدِ الْمَلِكِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي هَرِيرَةَ.

قَوَانَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيِّ، أَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ^(٢) قَالَ: أَبُو سَهْلٍ عَامِرُ بْنُ لُدَيْنَ، عَنْ بِلَالٍ يَحْدُثُ مَكْحُولَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْهُ.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة -.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السُّوسِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِي، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: أَبُو بَشَرٍ عَامِرُ بْنُ لُدَيْنَ الْأَشْعَرِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: عَامِرُ بْنُ لُوَيْنَ^(٣) الْأَشْعَرِي مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ.

- كَذَا فِي النُّسخَةِ - ابْنُ لُوَيْنٍ هُوَ تَصْخِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ لُدَيْنَ.

اخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زُرَيْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ قَالَ: عَامِرُ بْنُ لُدَيْنَ الْأَشْعَرِي الشَّامِي، سَمِعَ أبا هَرِيرَةَ، وَأَبَا لَيْلَى الْأَشْعَرِي، رَوَى عَنْهُ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ يَأْتِيَاتِ الْيَاءِ.

(٢) الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ ١/١٩٧.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ «لُوَيْنٌ» وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ «ابْنُ لُدَيْنَ» وَسَيَبْنَةُ الْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ الْخَبَرِ إِلَى الصَّوَابِ.

سليمان بن حبيب المحاربي وغيره .

قُرأت على أَبِي مُحَمَّد السلمي، عن أَبِي نصر بن مأكولا^(١)، قال: وأما لُدَيْن بالبدال فهو عامر بن لُدَيْن الأشعري، سمع أبا هريرة، وأبا ليلي، حَدَّث عنه سليمان بن حبيب المحاربي وغيره .

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيْثُوري، أَنَا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العَتِيقِي .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أَنَا الوليد بن بكر، أَنَا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي^(٢) قال: عامر بن لُدَيْن الأشعري شامي تابعي ثقة .

٣٠٥٧ - عامر بن محمد بن يزيد بن عكرمة بن يونس

أَبُو عمرو الخُسْنِي البِلَاطِي

روى عن مُحَمَّد بن الخليل البِلَاطِي، ومُحَمَّد بن الوزير السَلَمي، والوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد الخُسْنِي المنبِحي^(٣) .

روى عنه: أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البِلَاطِي، وأَبُو علي بن شعيب، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عُمير الرازي، وأَبُو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان .

قُرأت على أَبِي مُحَمَّد السَلَمي، عن أَبِي مُحَمَّد التميمي، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب، حَدَّثَنِي أَبُو عمرو عامر بن مُحَمَّد الخُسْنِي البِلَاطِي، نا مُحَمَّد بن الخليل الخُسْنِي البِلَاطِي، نا إِسماعيل بن عِيَّاش، نا هشام بن عروة، عن أَبِيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً» الحديث [٥٥٠١] .

(١) الاكمال لابن مأكولا ١٩٣/٧ .

(٢) ليس لعامر بن لدين أي ذكر في كتاب تاريخ الثقات المطبوع للعجلي .

ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام عن العجلي قال: تابعي ثقة لم يخرجوا له شيئاً .

(٣) غير واضحة بالأصل وم: تقرأ «المنبجي» والمنبجي والصواب أثبت عن المطبوعة، وهذه النسبة إلى المنبجة، وهي قرية من قرى غوطة دمشق .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُسٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِكَانَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ شَعِيبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍ^(١) الْبِلَاطِيُّ الْخُسْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْقَرَّازِ^(٢)، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْخُسْنِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُسْنِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

كذا قال، والصواب: أَبُو عَمْرٍو.

٣٠٥٨ - عامر بن مُحَمَّد بن يعقوب بن عبد الملك الطائي

حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ لِأَمِّهِ مَحْمُودَ بْنِ خَالِدٍ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِكَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبَّيعِي، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ، نَا أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ السَّلْمِيِّ، نَا أَبُو خُلَيْدٍ الْحَكَمِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَتَثِيبٌ»^(٣) مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا، وَالْحَرَصُ عَلَى الْعَمْرِ^[٥٥٠٢].

٣٠٥٩ - عامر بن مالك بن أهيب - ويقال: وَهَيْب

ابن عبد مناف بن زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ^(٤)

أَخُو سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ لَهُ صَحْبَةٌ، وَهُوَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ، وَقَدْ مَدَامَشَقَ الْمُسْلِمُونَ مُحَاصِرُوهَا بِكَتَابِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بَعِزْلَ خَالِدٍ وَتَأْمِيرَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو^(٥) - قِرَاءَةٌ -

(١) كذا بالأصل وم، والصواب «أبو عمرو» وسينه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر.

(٢) عن م وبالأصل: القَرَار.

(٣) التاء مهملة بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة، وقد أثبتتها محققها بما يوافق عبارة صحيح مسلم.

(٤) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم ص ١٢٩ أسد الغابة ٣٦٣/٣ الاستيعاب ٤/٣ هامش الإصابة، والإصابة ٢٥٧/٢ وطبقات ابن سعد ٤/١٢٣.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أَنَا أَبُو عَمْرِ بْنِ حَيَوَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ...

أنا أحمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد^(١)، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَنِي أَبُو بكر بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبِي وقاص، عن أَبِيهِ قال: أسلم عامر بن أَبِي وقاص بعد عشرة فكان حادي عَشَرَ، فلقي من أمه ما لم يلقَ أحدٌ من قريش من الصباح به والأذى [له]^(٢) حتى هاجر إلى أرض الحبشة.

قال^(٣): وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أَبِيهِ قال: جثُّ من الرمي فإذا الناس مجتمعون على أُمِّي حَمَنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، وعلى أخي عامر حين أسلم، فقلتُ: ما شأن الناس؟ قالوا: هذه أمك قد أخذت أخاك عامراً تعطي الله عهداً^(٤) ألا يُظْلها ظل، ولا تأكل طعاماً، ولا تشرب شراباً حتى يدع الصَّباوة، فأقبل سعد حتى تخلص إليها فقال: علي، يا أمَّه فاحلفي، قالت: لِمَ؟ قال: لأن لا تستظلي في ظلِّ، ولا تأكلي طعاماً، ولا تشربي شراباً حتى تَرَي مقعدك من النار، فقالت: إنما أحلف على ابني البرِّ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ إلى آخر الآية^(٥).

قوات بخط أَبِي الهَيْذَام عبد المنعم بن إبراهيم، نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن عبد الحميد السَّكْسَكِي البَتْلَهِي، أخبرني أَبِي، نا أَبُو حسان الزَّيَادِي - يعني الحَسَن بن عثمان البصري - قال:

فكان أوَّل ما أحدث - يعني عمر بن الخطاب - أن عزل خالد بن الوليد عن جنده، واستعمل أبا^(٦) عُبَيْدة بن الجراح، وبعث بعهد مع عامر بن أَبِي وقاص.

وكذا ذكر سعيد بن كثير بن عُفَيْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أحمَد بن علي الخطيب، أنا مُحَمَّد بن

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٤/ ١٢٣.

(٢) زيادة عن ابن سعد، سقطت اللفظة من الأصول.

(٣) المصدر السابق ٤/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٤) عن ابن سعد، وبالأصل وم: لا.

(٥) سورة لقمان، الآية: ١٥.

(٦) بالأصل «أبو» خطأ والصواب ما أثبت عن م.

الحَسَن^(١) بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن حباب^(٢)، أَنَا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَة، عن موسى بن عُقْبَة قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها إلى بعد بدر من بني زُهرة بن كِلَاب: عامر بن أبي وقاص.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السَّلَمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، قالَا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد الله، نا يعقوب، أَنَا عَمَّار بن الحَسَن، نا سَلَمَة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الثَّقُور، أَنَا أَبُو طاهر المَخْلَص، أَنَا أَبُو الحُسَيْن رضوان بن أَحْمَد - إجازة - نا أَبُو عمر أَحْمَد بن عبد الجَبَّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق^(٣) قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة عامر بن أبي وقاص - وَأَبُو وقاص مالك - بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

اخْبَرَنَا أَبُو غالب، وَأَبُو عبد الله ابنا البتّا، قالَا: أَنَا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أَنَا أَبُو طاهر المَخْلَص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد أبي وقاص فذكر سعداً وعُمَيْراً، ثم قال: وأخوهما: عامر بن أبي وقاص وكان من مهاجرة الحبشة، وأمهم جميعاً حَمْنَة ابنة سفيان بن أمية بن عبد شمس.

قُرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حُثُوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد^(٤) قال في الطبقة الثانية: عامر بن أبي وقاص بن وَهَّيب بن عبد مَنَاف بن زُهرة بن كِلَاب، وأمّه حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، هو وأخو سعد لأبيه وأمّه، وقد شهد عامر بن أبي وقاص أُحُدًا.

(١) في المطبوعة: الحسين.

(٢) كذا بالأصل وفي م، وفي المطبوعة: عتاب.

(٣) الخبر في سيرة ابن إسحاق ص ٢٠٦ رقم ٣٠٢.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١٢٣/٤ و ١٢٤.

ذكر أبو بكر [أحمد بن] ^(١) يحيى البلاذري ^(٢): أن عامر بن أبي وقاص استشهد يوم اليرموك قال: وهو الذي كان قدم الشام بكتاب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بولايته الشام، ويقال: بل مات في الطاعون، وقال بعض الرواة: إنه استشهد يوم أجنادين.

قال البلاذري: وليس ذلك بثبت ^(٣).

٣٠٦٠ - عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة

ابن عامر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر

ابن هَوَازِن بن منصور بن عِكْرَمَة

ابن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلَان بن مُضَر

أَبُو بَرَاء المعروف بملاعب الأَسَنَة ^(٤)

وفد على النبي ﷺ فلم يسلم، وسأله أن يبعث معه رجالاً إلى قومه يدعونهم إلى الإسلام، فإن أسلموا ^(٥) أسلم معهم، فبعث جماعة فأصيبوا ببئر معونة، ثم أسلم بعدُ. وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه: خَشْرَم بن حَسَّان، وعبد الرَّحْمَن بن كعب بن مالك.

وفد عامر على الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني، وكان منزل الحارث بأعمال دمشق، تقدم ذكر وفوده في ترجمة دُرَيْد بن الصَّمة.

اخْتَبَرْنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبد الله بن منده، أنا عمرو بن مُحَمَّد بن إبراهيم البرَّاز ^(٦)، نا مُحَمَّد بن عبد الله بن سليمان، نا إِسْمَاعِيل بن بهرام، نا الأشجعي، عن مِسْعَر، عن خَشْرَم بن حَسَّان، عن عامر بن

(١) ما بين معكوفتين زيادة لازمة منا للإيضاح.

(٢) الخبر في فتوح البلدان ط دار الفكر ص ١٥٨ (تحت عنوان: يوم اليرموك).

(٣) بالأصل وم: «يثبت» والمثبت عن فتوح البلدان.

(٤) ترجمته وأخباره في الإصابة ٢٥٨/٢ أسد الغابة ٣٦/٣ والشعر والشعراء ٢٣٥/١ الرُّوض الأنف ١٧٤/٢ طبقات ابن سعد ٥١/٢

(٥) اللفظة مكررة بالأصل.

(٦) مهمله بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة.

مالك: أنه بعث إلى النبي ﷺ يلتمس دواءً، فبعث إليه بعكة من عسل^(١).

أخبرناه أبو طالب بن أبي عقيل، أنا علي بن الحسن الخَلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا إبراهيم بن إسماعيل الطَّلحي، نا إسماعيل بن بهرام الخزاز، نا الأشجعي، عن مسعر، عن خُشرم، عن عامر بن مالك قال:

بعثت إلى النبي ﷺ من وعك بي ألتس منه دواءً وشفاءً، فبعث إليّ بعكة من عسل.

تابعه موسى بن نصر عن الفرات بن خالد، عن مسعر مرفوعاً، ورواه غيرهما عن مسعر مرسلًا:

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا هارون بن إسحاق، نا وكيع، عن مسعر عن^(٢) خُشرم الجعفري قال:

بعث ملاعب الأسنة إلى النبي ﷺ يسأله الدواء من داءٍ كان نزل بهم، فبعث^(٣) النبي ﷺ بعسل، أو بعكة من عسل.

أُتينا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم^(٤)، نا يوسف بن عدي، نا ابن المبارك، عن يونس، ومَعمر عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عامر بن مالك ملاعب الأسنة قال: قدمت على رسول الله ﷺ بهدية، فقال: «إنا لا نقبل هدية مُشرك»^[٥٥٠٣].

وحدّثناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن.

(١) في المطبوعة: بعكة عسل.

(٢) بالأصل وم: «بن» والمثبت عن المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: فبعث إليه رسول الله ﷺ.

(٤) عن م، وبالأصل: عبد الرحمن.

أن عامر بن مالك ملاعب الأسنة قدم على النبي ﷺ وهو مشرك، فعرض عليه أن يُسلم، وأبى^(١)، وأهدى له، فردّها وقال: «لا أقبل هديةً مشرِكٍ»^[٥٥٠٤].

وروي من وجه آخر عن عبد الرحمن، عن أبيه.

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، وعلي بن محمد المصيصي، والحسين بن محمد بن طلاب، وعلي بن الخضر بن عبدان، وغنائم بن أحمد.

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس المالكي^(٢)، وأبو محمد الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وغنائم بن أحمد، والحسين بن محمد بن أبي الرضا.

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي.

ح^(٣) وأنا أبو القاسم بن الشوسي، وأبو العثائر محمد بن الخليل، وأبو يعلى حمزة بن علي، [قالوا:] أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، نا أحمد بن بكر البالي، نا محمد بن الحسن، نا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال:

جاء ملاعب الأسنة إلى النبي ﷺ بهدية، فعرض عليه النبي ﷺ الإسلام، فأبى أن يسلم، فقال النبي ﷺ: «فلاني لا أقبل هدية مشرِكٍ»^[٥٥٠٥].

وقد روي: أن المستهدي عكة العسل عامر بن الطفيل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثمور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا شيبان، نا عقبة الرفاعي^(٤)، نا عبد الله بن بريدة، حدّثني عم عامر بن الطفيل العامري: أن عامر بن الطفيل أهدى إلى رسول الله ﷺ فرساً، وكتب إليه

(١) في المطبوعة: فأبى.

(٢) في م: المكي.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٤) بالأصل وم: الرباعي، والمثبت عن المطبوعة.

عامر: أنه قد ظهرت بي دُبيلة^(١) فابعث إلي دواءً من عندك، قال: فردّ النبي ﷺ الفرس لأنه لم يكن أسلم، وأهدى إليه عُكَّةً من عَسَلٍ، وقال: «تَدَاوُ (٢) بها» [٥٥٠٦].

قال: وأنا عبد الله بن مُحَمَّد، حدّثني أَبُو عَتْبَةَ، وابن حَنَان^(٣)، نا بَقِيَّة، حدّثني عيسى اليَشْكُري، نا عَقْبَةَ بن عبد الله اليَشْكُري، نا عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن عامر بن الطفيل أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ فرساً، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِلَلي، قالوا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أَبُو البركات وأَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون قالوا: - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحاق، أنا عمر بن أَحْمَد بن إِسْحاق، نا خليفة بن خياط^(٤) قال في تسمية الصَّحابة، قال: ومن بني جعفر بن كِلَاب بن ربيعة: أَبُو بَرَاء عامر ملاعب الأستة بن مالك بن جعفر بن كِلَاب.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَبَنُوسي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الْمُظَفَّر، أنا أَبُو علي المدائني، نا مُحَمَّد بن عبد الله بن البرقي، قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من قيس عَيْلَانَ بن مُضَر من بني كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَةَ: أَبُو بَرَاء عامر بن مالك ملاعب الأستة.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، وأَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد وغيرهما، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن أيوب، أنا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد بن جعفر، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن العباس بن أَحْمَد بن الفرات، أنا أَبُو القاسم يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى القَصْباني، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن موسى بن حماد البَرْبَري، أنا أَحْمَد بن إبراهيم الكاتب، أنا هشام بن مُحَمَّد بن الشائب الكلبي، قال: قال أَوْس بن حَجَر التميمي لطفيل بن مالك، وفرّ عن أخيه عامر بن مالك بن جعفر:

(١) الدبيلة خراج ودمل كبير، تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً (اللسان).

(٢) بالأصل وم: «تداوي».

(٣) بالأصل: «ابن حسان» وفي م: «ابن حشان» والصواب عن المطبوعة، وانظر ما لاحظته محققها بالهامش (٢).

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ١١٤ رقم ٤١٤.

فررت وأسلمت ابن أمك مالكا تلاعب أطراف الوشيج المززع^(١)
فسمي عامر ملاعب الأسنة، فهو أول يوم سمي فيه، وقيل: إنما سمي ملاعب
الأسنة لقول أوس بن حجر فيه^(٢):

يلعب أطراف الأسنة عامر فراج له خط الكتائب^(٣) أجمع

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل،
أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن
إبراهيم بن عتبة، عن عمه موسى بن عتبة قال: وكان ابن شهاب يقول في هذا الحديث:
حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي ورجال من أهل العلم:

أن عامر بن مالك بن جعفر الذي يدعى ملاعب الأسنة قدم على رسول الله ﷺ
وهو مشرك، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، فأبى أن يسلم، وأهدى
لرسول الله ﷺ هدية، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أقبل هدية مشرك»، فقال عامر بن
مالك: يا رسول الله ابعت معي من شئت من رسلك فأنا لهم جار، فبعث رسول الله ﷺ
رهطاً فيهم: المنذر بن عمرو الساعدي - وهو الذي يقال: أعتق ليموت - عينا له في أهل
نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر بني عامر، فأبوا أن يطيعوه، وأبوا أن يخفروا^(٤)
عامر بن مالك فاستنفر بني سليم، فنفروا معه، فقتلوهم بشر معونة^(٥) غير عمرو بن أمية
الضمري، أخذه عامر بن الطفيل [فأرسله، فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ
قال له رسول الله ﷺ: «أمن بينهم» فلما قال حسان بن ثابت في تخفير^(٦) عامر بن^(٧)
مالك ما قال من الشعر طعن، زعموا، ربيعة بن عامر بن مالك ابن الطفيل في تخفيره

(١) البيت في ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٦١ وصدروه فيه:

فراراً وأسلمت ابن أمك عامراً

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٨.

(٣) بالأصل: «الكاب» والمثبت عن م. وعجزه في الديوان:

وصار له حظ الكتيبة أجمع

(٤) بالأصل وم: يخبروا.

(٥) عن م وبالأصل: «معاوية».

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٧) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: تخفير عامر بن الطفيل عامر بن مالك.

عامر بن مالك في فخذِه [طعنة^(١)] فعذر أن يشويه .

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حِثْوِيَّةَ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيَّةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو^(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَأَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، فَكُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ كَانَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ^(٣)، وَقَدْ جَمَعْتُ كُلَّ الَّذِي حَدَّثُونِي قَالُوا:

قدم عامر بن مالك بن جعفر أَبُو الْبَرَاءِ مُلَاعِبُ الْأَسْتَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسَيْنِ وَرَاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ»، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسَلِّمْ، وَلَمْ يَبْعِدْ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرَى أَمْرَكَ هَذَا أَمْرًا حَسَنًا شَرِيفًا، وَقَوِي خَلْفِي، فَلَوْ أَنَّكَ بَعَثْتَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ مَعِيَ لَرَجَوْتُ أَنْ يُجِيبُوا دَعْوَتَكَ وَيَتَّبِعُوا أَمْرَكَ، فَإِنْ هُمْ أَتَبَعُوكَ فَمَا أَعَزَّ أَمْرَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ»، فَقَالَ عَامِرٌ: لَا تَخَفْ عَلَيْهِمْ أَنَا لَهُمْ جَارٌّ أَنْ يَعْضُدَ لَهُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ سَبْعُونَ رَجُلًا شَبِيهَ يُسْمُونَ الْقَرَاءَ، كَانُوا إِذَا أَمْسَوْا أَتَوْا نَاحِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَتَدَارَسُوا وَصَلُّوا، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجَاهُ الصُّبْحِ اسْتَعْذَبُوا مِنَ الْمَاءِ، وَحَطَبُوا مِنَ الْحَطَبِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى حُجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَهْلُهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ فِي أَهْلِهِمْ، فَجَعَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُخْرًا، فَخَرَجُوا، فَأُصِيبُوا فِي بَثْرِ مَعُونَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلِهِمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

وقال أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كَانُوا سَبْعِينَ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَعِينَ، وَرَأَيْتُ الثَّبْتَ عَلَى أَنَّهُمْ أَرْبَعُونَ، وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ كِتَابًا، وَأُمِّرَ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْذَرِ بْنِ عَمْرِو السَّاعِدِيِّ، فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى بَثْرِ مَعُونَةٍ، وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْمٍ وَهِيَ بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ كَلَا الْبَلَدَيْنِ يَبْعُدُ مِنْهُ.

(١) الزيادة عن المطبوعة.

(٢) الخبر في مغازي الواقدي ٣٤٦/١ وما بعدها.

(٣) اللفظة سقطت من م.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر قال^(١): فَحَدَّثَنِي مُضْعَب بن ثابت، عن أَبِي الأسود عن عُرْوَة، قال: خرج المنذر بدليل له من بني سُلَيْم يقال له الْمُطَّلَب، فلما نزلوا عليها عسكروا بها وسَرَحُوا ظَهرهم، وبعثوا في سَرَحهم^(٢) الحارث بن الصَّمة، وعمرو بن أمية، وقَدَّمُوا حَرَام بن مِلْحَان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر، فلَمَّا انتهى حرام إليهم لم يقرءوا الكتاب، ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله، واستصرخ عليهم بني عامر، فَأَبَوْا، وقد كان عامر بن مالك أَبُو بَرَاء خرج قبل القوم إلى ناحية نجد، فأخبرهم أنه قد أجاز أصحاب مُحَمَّد، فلا يعرضوا لهم، فقالوا: لن نُخَفِّرَ جوار أَبِي بَرَاء، وأبت عامر أن تنفر مع عامر بن الطُّفَيْل، فلما أبت بنو عامر عليه استصرخ عليهم قبائل من سُلَيْم: عَصِيَّة ورعل - فنفروا معه، ورأسوه عليهم، فقال عامر بن الطفيل: أحلف بالله ما أقبل هذا وحده، فاتبعوا أثره حتى وجدوا القوم، قد استبطؤوا صاحبهم، فأقبلوا في أثره، فلقيهم القوم والمنذر معهم، فأحاطت بنو سُلَيْم بالقوم وكاثروهم، فقاتل القوم حتى قُتِل أصحاب رسول الله ﷺ، وبقي المنذر بن عمرو، فقالوا له: إِنْ شئت أمتاك، فقال: لن أُعْطِي بيدي، ولن أقبل لكم أماناً حتى آتي مقتل حرام، ثم برىء مني^(٣) جواركم، فآمنوه حتى أتى مصرع حَرَام، ثم برئوا إليه من جوارهم، ثم قاتلهم حتى قُتِل، فذلك قول رسول الله ﷺ: «أَعْتَقَ لِيَمُوتَ»^(٤).

وأقبل الحارث بن الصَّمة، وعَمَرُو بن أمية بالسرح، وقد ارتابا^(٥) بعكوف^(٦) الطير على منزلتهم أو قريب من منزلتهم، فجعلوا يقولان: قُتِلَ والله أصحابنا، والله ما قُتِلَ أصحابنا إلَّا أهل نجد، فأوفى على نَشْرِ من الأرض، فإذا أصحابهم مقتولون، وإذا الخيل واقفة، فقال الحارث بن الصَّمة لعمر بن أمية: ما ترى؟ قال: أرى أن الحقَّ برسول الله ﷺ فأخبره الخبر، فقال الحارث: ما كنْتُ لأتأخر عن موطنٍ قُتِل فيه^(٧)

(١) الخير في مغازي الواقدي ١/ ٣٤٧.

(٢) في «سرحهم» سقطت من م.

(٣) بالأصل وم: «من» والمثبت عن الواقدي.

(٤) أي إن العنية أسرع به وساقته إلى مصرعه (النهاية لابن الأثير).

(٥) بالأصل وم: ارتابوا، والمثبت عن الواقدي.

(٦) بالأصل: «بعكوف» والمثبت عن م والواقدي.

(٧) سقطت «فيه» من م.

المنذر، فأقبلا، فلحقيا القوم فقاتلهم الحارث حتى قتل منهم اثنين ثم أخذوه فأسروه وأسروا عمرو بن أمية، وقالوا للحارث: ما تحب أن نصنع بك، فإننا لا نحب قتلك، قال: أبلغوني مصرع المنذر وحرام، ثم برئت مني ذمتكم، قالوا: نفعل، فبلغوا به، ثم أرسلوه فقاتلهم، فقتل منهم اثنين ثم قتل، فما قتلوه حتى شرعوا له الرماح، فنظموه فيها، وقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية وهو أسير في أيديهم، ولم يقاتل: إنه قد كانت على أمه نسمة فأتت حرّاً عنها وجزّ ناصيته.

فلما جاء رسول الله ﷺ خبر بثر معونة جاء معها في ليلة واحدة مصابهم ومصاب مرثد بن أبي مرثد، وبعث محمد بن مسلمة فجعل رسول الله ﷺ يقول: «هذا عمل أبي براء، قد كنت لهذا كارهاً»، ودعا رسول الله ﷺ على قتلهم بعد الركعة من الصبح في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر، فلما قال: «سمع الله لمن حمده»، قال: «اللهم اشدّد وطأتك على مُضَر، اللهم عليك ببني لحيان وزغبٍ ورغلٍ وذُكُوانٍ وعُصَبةٍ، فإنهم عصوا الله ورسولَهُ، اللهم عليك ببني لحيان وعُضَلٍ والقارة، اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، غِفَارُ غفر الله لها، وأسلم سألها الله» ثم سجد فقال ذلك خمس عشرة، ويقال أربعين يوماً حتى نزلت هذه الآية «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ» الآية^(١)، وكان أنس بن مالك يقول: يا رب سبعين من الأنصار يوم بثر معونة، وكان أبو سعيد الخدري يقول: قُتِلَ من الأنصار في مواطن سبعين سبعين^(٢)، يوم أحد: سبعون، ويوم بثر معونة: سبعون، ويوم اليمامة سبعون، ويوم جسر أبي عبيد: سبعون، ولم يجد رسول الله ﷺ على قَتْلِي ما وجد على قَتْلِي بثر معونة، وكان أنس يقول: أنزل الله فيهم قرآنًا قرأناه حتى نسخ: بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه.

قالوا: وأقبل أبو براء سائراً وهو شيخ كبيرٌ همٌّ^(٣)، فبعث من العيص^(٤) ابن أخيه لبيد بن ربيعة بهدية فرس. فردّه النبي ﷺ وقال: «لا أقبل هدية مشرك»، فقال لبيد: ما

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

(٢) كذا بالأصول ومغازي الواقدي.

(٣) اللهم: الشيخ الفاني (عن الصحاح).

(٤) موضع ببلاد بني سليم (انظر ياقوت).

كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ أَحَدًا مِنْ مُضَرٍّ يَرِدُ هَدِيَّةً أَبِي بَرَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَبِلْتَ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ لَقَبِلْتُ هَدِيَّةَ أَبِي بَرَاءَ»، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ بَعَثَ يَسْتَشْفِيكَ مِنْ وَجَعٍ بِهِ وَكَانَتْ بِهِ الدُّبَيْلَةُ، فَتَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْوِيَّةً مِنَ الْأَرْضِ فَتَفَلَّ فِيهَا ثُمَّ نَاوَلَهُ وَقَالَ: «دُقُّهَا بِمَاءٍ ثُمَّ اسْقِهَا لِأَبَاهُ»، فَفَعَلَ، فَبَرَأَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِعُكَّةٍ عَسَلٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْعَقُهَا حَتَّى بَرَأَ، فَكَانَ أَبُو بَرَاءَ يَوْمَئِذٍ سَائِرًا فِي قَوْمِهِ يَرِيدُ أَرْضَ بَلَكِيٍّ، فَمَرَّ بِالْعَيْصِ فَبَعَثَ ابْنَهُ رَبِيعَةَ مَعَ لَبِيدٍ يَحْمِلَانِ طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَبِيعَةَ: «مَا فَعَلْتَ ذِمَّةً أَيْلِكَ؟» قَالَ رَبِيعَةُ: نَقَضْتُهَا ضَرْبَةً بِسَيْفٍ أَوْ طَعْنَةً بِرِمَحٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَخَرَجَ ابْنُ أَبِي بَرَاءَ فَخَبَّرَ أَبَاهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ مَا فَعَلَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَمَا صَنَعَ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا حَرَكَةً بِهِ مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ، فَقَالَ: أَخْفَرَنِي ابْنُ أَخِي مِنْ بَيْنِ بَنِي عَامِرٍ، وَسَارَ حَتَّى كَانُوا عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ بَلَكِيٍّ يُقَالُ لَهُ: الْهَذْمُ^(١)، فَرَكِبَ رَبِيعَةَ فَرَسًا لَهُ وَتَلَحَّقَ عَامِرًا وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، فَطَعَنَهُ بِالرِّمَحِ فَأَخْطَأَ مِقَاتِلَهُ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: إِنَّهَا لَمْ تَضُرَّنِي، إِنَّهَا لَمْ تَضُرَّنِي، وَقَالَ: قُضِيَتْ ذِمَّةُ أَبِي بَرَاءَ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْ عَمِي، هَذَا فَعَلَهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ بَنِي عَامِرٍ وَاطْلُبْ خُفْرَتِي مِنْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ» [٥٥٠٧].

اخْتَبَرْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبِتَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: إِنَّمَا أَنْجَدْتُ بَنُو رِغْلٍ وَذَكْوَانَ وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي رِغْلٍ، وَبَنُو ذَكْوَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَأَنْجَدُوا عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ قَتَلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ مِنْ أَجْلِ طُعْمَةِ - يَعْنِي ابْنَ عَدِيٍّ بْنِ تَوْفَلٍ - وَأُمُّهُ فَاخْتَةُ بِنْتُ عَبَّاسٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِيٍّ بْنِ رِغْلٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْتَنَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، وَكَانَ الَّذِي أَنْجَدَ عَامِرًا أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ الْأَصَمُّ، فَتَفَرَّ مَعَ عَامِرِ بْنِ رِغْلٍ وَبَنِي ذَكْوَانَ وَبَنِي عُصْيَةَ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَابْتُ عَامِرُ بْنُ صُغَمَّةَ أَنْ يَعِينُوا عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ لِأَنَّ أَبَا بَرَاءَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ خَفِيرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَامِرُ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ وَلِذَلِكَ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٢):

أَلَا أَبْلُغُ رَبِيعَةَ ذَا الْمَسَاعِي^(٣) فَمَا أَحْدَثَتْ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي

(١) الهذم: وراء وادي القرى (ياقوت).

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٦٤.

(٣) صدره في الديوان: ألا من مبلغ عني ربيعاً.

أَبُوكَ أَبُو الْفَضُولِ ^(١) أَبُو بَرَاءٍ وَخَالِكَ مَا جَدُّ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ
 بَنِي أُمِّ الْبَنِينِ! أَلَمْ يَرُغْكُم تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ
 وَأَنْتُمْ مِنْ ذُرَائِهِ أَهْلٍ نَجْدٍ لِيُخْفِرُ، وَمَا خَطَأَ كَعْمَدٍ
 ربيعة بن عامر بن مالك، وحكم بن سعد الذي ذكر هو حكم بن سعد بن أبي
 عمرو بن حذيفة بن غزية بن عَصِيَّة بن هَصِيص بن حُنَّ، وهو بيت بني الْقَيْن بن جَسْر.
 وقال أيضاً حَسَّان بن ثابت ^(٢):

أَلَا أبلغُ جميعَ بني هلالٍ وعامرَها وكعباً أجمعينا
 بأنَّ الغدرَ عَمَّ بني كِلَابٍ وخُصَّ به بنو أم البنينا
 فلو مَدُّوا بحبلٍ من عُقَيْلٍ لألفوا حَبْلَهُمْ صُلْباً مَتِيناً ^(٣)
 أو القُرْطَاءَ ^(٤) ما إِنْ أخفروهم وقَدْماً ما وَقَوْا إذْ لَا يَفُونَا
 وقال أيضاً حَسَّان بن ثابت في ذلك ^(٥):

لَقَدْ ذَهَبَتْ شَنَا أَكَلَ وَجْهِ خِفَارَةُ مَا أَجَارَ أَبُو بَرَاءٍ
 فَمَا كُنْتُكُمْ كَجَارِ أَبِي دَوَادٍ ^(٦) وَلَا جَارِ السَّمْوَالِ إِذْ فَدَاهِ
 جَهَاراً بِأَبْنَيْهِ عَرَضَ الْبَلَاءِ

فكان رسول الله ﷺ يدعو على رِغْلٍ وفالجٍ وذَكَوَانٍ وَعُصَيَّة عصت الله ورسوله،
 وهؤلاء كلهم من بني سُلَيْمٍ، وأقبل ^(٧) أصحاب بئر معونة، دعا عليهم رسول الله ﷺ
 أربعين ليلة حتى نزل عليه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلْيُنْهِمْ
 ظَالِمُؤُنْ﴾ ^(٨) فأمسك عنهم.

(١) الديوان: أبو الفعّال.

(٢) الأبيات ليست في ديوانه.

(٣) هذا البيت والذي يليه في سيرة ابن هشام ١٩٨/٣ - ١٩٩ مع ثالث قبلهما، ونسبها ابن هشام لكعب بن مالك قالها في يوم بئر معونة يعير بني جعفر بن كلاب.

والأبيات في ديوانه ص ٢٧٨.

(٤) قال ابن هشام: القرطاء قبيلة من هوازن، وقال أبو ذر: بطون من العرب من بني كلاب، وهم قرط بالضم وقُرَيْط وقُرَيْط، ويسمون القروط أيضاً.

(٥) لم ترد الأبيات في ديوان حسان.

(٦) في م: ذواد.

(٧) في م والمطبوعة: ولقتل.

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ :

ثُمَّ غَزَاهُ ابْنُ أَبِي الْعَوَّجَاءِ ^(١) السُّلَمِيُّ فِي نَاسٍ بَعْثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقُتِلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةَ قَبَلِ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِيَثَرَ مَعُونَةَ، وَبِثَرَ مَعُونَةَ بَيْنَ الْأَرْحَضِيَّةِ ^(٢) وَفَدَانَ ^(٣)، وَيُقَالُ بَلْ أَمِيرُهُمْ يَوْمُئِذٍ الْمَنْذَرُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ، وَيُقَالُ : أَمِيرُهُمْ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدِ الْغَنَوِيِّ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَارِ إِلَيْهِمْ بَكْتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهِمْ، فَلَقِيَهُ عَامَرُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو بَنِي عَامَرٍ، فَأَجَازَهُ حَتَّى يقرأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٤)، فَلَمَّا أَتَاهُمْ انْتَحَى لَهُ عَامَرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَقْبَلَ هَذَا وَحْدَهُ، فَاتَّبَعُوا أَثَرَهُ حَتَّى وَجَدُوا الْقَوْمَ مَقْبِلِينَ هُمْ ^(٥) وَالْمَنْذَرُ، فَقَالُوا : إِنَّ شَيْئًا أَتَانَاكَ، فَقَالَ : لَنْ أُعْطِيَكُمْ بِيَدِي، وَلَنْ أَقْبَلَ أَمَانَكُمْ إِلَّا أَنْ تَوْمِنُونِي حَتَّى آتِي مَقْتَلَ حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ ثُمَّ بَرِيءٌ مِنِّي جَوَارِكُمْ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتَقَ لِي مَوْتٌ» .

فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَمْ يَوْجَدْ جَسَدَ عَامَرٍ، يَرَوْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ هِيَ وَارَتْهُ، وَقَتَلَ يَوْمُئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَرِيشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ : عَامَرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ : الْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ وَمِنْ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَارِ : حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ وَأَوْسُ بْنُ مُعَاذٍ، وَأَبُو شَيْخٍ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ الْمَنْذَرِ، وَسَهْلُ بْنُ عَامَرِ بْنِ سَعْدٍ، وَالطُّفَيْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَةِ، وَقُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبٍ، وَأَمِيرُهُمُ الْمَنْذَرُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ، وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ مُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ، وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : عُرْوَةُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ أَسْمَاءِ السُّلَمِيِّ عَرَضَ عَلَيْهِ الْأَمَانُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَتَلُوهُ، وَارْتَتْ

(١) فِي م : ابْنُ أَبِي الْعَرَجَاءِ .

(٢) الْأَرْحَضِيَّةُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ أَيْلَى وَبِثَرَ مَعُونَةَ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (بِاقُوت) .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَصَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ : قُرْآن .

(٤) مِنْ قَوْلِهِ : لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهِمْ إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ م .

(٥) سَقَطَتْ مِنْ م .

في القتل كعب بن زيد، قُتل يوم الخندق، قتله عامر بن الطفيل ومن معه من بني عامر وبني سليم.

قال موسى بن عُقبة وكان عمرو بن أمية الضمري في سرح القوم فأخذه عامر بن الطفيل فأعتقه، وقال له: ارجع إلى صاحبك فحدثه، فرجع عمرو إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، فقال حسان بن ثابت، وهو يذكر جوار عامر بن مالك:

أَلَا أبلغُ ربيعةَ ذا المساعي فما أحدثَ في الحدَّانِ بعدي
أَبوكَ أَبُو الفضولِ أَبو براءٍ وخالك ماجدٌ حَكَمَ بن سعدٍ
بني أم البنين الم يرْعُكُم وأنتم من ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهَكِّمُ عامرَ بِأبي براءٍ ليخفِره وما خَطَأَ كَعْبِدِ

وكان ثلاثة نفر من سرية المنذر بن عمرو، تخلفوا على ضالّةٍ ييغونها، فإذا الطير يرميهم بالعلق، فقالوا: قُتل والله أصحابنا، إِنَّا لنعلم ما كانوا ليقتلوا عامراً أو بني سليم وهو النديّ، ولكن إخواننا هم الذين قتلوا، فماذا تأمرون، قال أحدهم: أما أنا فلا أرغب بنفسي عنهم، فانطلق نحوهم فقتل، وأما الآخران فأقبلا إلى رسول الله ﷺ فلما كان ببعض الطريق لقيا رجلين من بني كلاب كافرين قد كانا وصلا إلى رسول الله ﷺ بعهد، فترلا منزلاً واحداً، فلما نام الكلابيان قتلاههما ولم يعلما أنّ لهما عهداً من رسول الله ﷺ.

٣٠٦١ - عامر بن مالك ذو القصة^(١) الجُرشي من بني الجُرَش

ابن كعب بن ربيعة بن عامر

ابن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن

وفد على عبد الملك بن مروان، وفاخر زُفر بن الحارث الكلابي عنده.

٣٠٦٢ - عامر بن مسعود

أَبُو سَعْد - ويقال: أَبُو سعيد - الزُرقي^(٢) صاحب رسول الله ﷺ

ويقال: لا صحبة له. سكن دمشق، وروى عن النبي ﷺ وعن عائشة.

(١) عن م، وبالأصل: ذو العصة.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٢١ رقم ٧٩٩٠ وتهذيب التهذيب ١٢/١١٠ والإصابة ٤/٨٦ وأسد الغابة =

روى عنه: يونس بن ميسرة بن حلبس، ومكحول.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْطَّيَّانِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرْشِيدٍ قَوْلَهُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُبَلَانِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعْدِ الزُّرْقِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَرَى الضُّحَايَا.

قَالَ يُونُسُ: فَأَشَارَ لِي أَبُو سَعْدٍ إِلَى كَبِشٍ أَدْغَمَ لَيْسَ بِالْمَرْتَفِعِ وَلَا بِالْمَتَضَعِ، قَالَ: اشْتَرِهِ لِي كَأَنَّهُ شَبْهَهُ بِكَبِشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ سَعِيدٌ ^(١): قَوْلُهُ لَيْسَ بِالْمَرْتَفِعِ وَلَا بِالْمَتَضَعِ يَعْنِي فِي جِسْمِهِ، قَالَ: وَالْأَدْغَمُ: الْأَسْوَدُ الرَّأْسِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْدَةَ، أَنَا خَيْثَمَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا: نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ شَابُورٍ ^(٢)، وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعْدٍ ^(٣) الزُّرْقِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ إِلَى شَرَى الضُّحَايَا فَأَشَارَ إِلَى كَبِشٍ أَدْغَمَ الرَّأْسَ لَيْسَ بِأَرْفَعِ الْكَبَاشِ، فَقَالَ: كَأَنَّهُ الْكَبِشُ الَّذِي ضَحَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي فَاشْتَرَيْتَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْيَمِينِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ ^(٤)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَنِي إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ قَالَ:

= ٢٠٩/٥ والاستيعاب ٩٢/٤ والوافي بالوفيات ٥٨٦/١٦ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ - ٨٠ ص ١٤٣.

(١) في م: قال لسعيد.

(٢) بالأصل وم: شابور، خطأ، والصواب ما أثبت: شابور، وقد مرّ التعريف به.

(٣) في م: أبي سعيد.

(٤) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٦٦/١.

خرجت مع أبي سعيد^(١) الزرقى صاحب النبي ﷺ إلى الضحايا، فأشار لي أبو سعد إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا بالمتضع - يعني في جسمه - فقال: اشتر لي هذا، كأنه شبهه بكبش رسول الله ﷺ.

قال^(٢): وحدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: أرسل عبد الملك إلى أبي سعد الزرقى، واسمه عامر بن مسعود.

قال أبو زرعة فنى، والله أعلم - أن أبا سعد بن أبي فضالة هذا، هو عامر بن مسعود الذي أرسل إليه عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا علي بن مسلم، نا أبو داود الطيالسي، نا شعبة، عن أبي الفيض قال: سمعت عبد الله بن مرة يحدث عن أبي سعيد الزرقى: أن رجلاً من أشجع سأل النبي ﷺ عن العزل فقال: «ما يقدّر في الرّحم يكن»^[٥٥٨].

قال البغوي: سعد بن عُمارة: أبو سعيد الزرقى.

وهذا يدل على أنهما رجل واحد اختلف في اسمه وفي كنيته، والله أعلم.

أخبرنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد بن مُحَمَّد التميمي، أنا أبو القاسم تمام بن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الرازي، أنا أبو عبد الله مُحَمَّد^(٣) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي، نا أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حَدَلَم، نا دُحَيْم.

ح قال: ونا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، حدّثني أبو بكر أَحْمَد بن عبد الله بن أبي دُجَانة عبد الله بن عمرو البصري، نا إبراهيم بن دُحَيْم، نا أبي [نا]^(٤) الوليد، نا سعيد - زاد ابن مروان: بن عبد العزيز - عن مكحول قال:

أرسل إليّ عمر بن عبد العزيز في أرض الروم وقد حضر الأضحى، فخرجتُ إلى

(١) في م وتاريخ أبي زرعة: أبي سعد.

(٢) المصدر السابق ٥٦٧/١.

(٣) أحمد بن سقطينا م.

(٤) سقطت من الأصل وم، وزيادة لازمة عن المطبوعة.

مجمع الناس، وقد واعد البُذُن أن تُنحر عنه - زاد ابن أبي دُجانة: بمكة، وقالوا: - فسألني عما كان - وفي حديث ابن مروان: كيف كان - يصنع الناس من - وقال ابن مروان: في - الإحرام؟ فقلت؛ إن شئتُ حدثتك عن أبيك، وإن شئتُ حدثتك عن - زاد ابن مروان: عمك - وقالوا: عبد الملك، قال مكحول: أرسل عبد الملك إلى أبي سعد عامر بن مسعود - زاد ابن أبي دُجانة: الزرقي، وقالوا: - وأراد عبد الملك أن يُحرم، وكانت بهم عليه جِدَّةٌ في أمر عثمان، فجاءه وبه فَرَقٌ شديد، فلم يزل عبد الملك يكلمه حتى ذهب بعض ما يجده، ثم سأله - وقال ابن مروان: فسأله - عبد الملك عن ذلك، فقال أبو سعد: فعن ذاك ما أراك؟ فقال عبد الملك: نعم، قال: فإن عائشة قالت: كنت أقبل قلائد هدي رسول الله ﷺ فلا يحرم من شيء، - وقال ابن مروان: فما يحرم شيئاً -.

أُنْبِئَانَا أَبُو عَلِي الحداد، ثم أخبرني أَبُو مسعود المعدل عنه، أَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَبُو زُرْعَةَ الدمشقي عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو، نا أَبُو مُسْهِر، نا مُحَمَّد بن مهاجر [عن أبيه مهاجر بن دينار]^(١).

أن أبا سعد الأنصاري مرَّ بمروان بن الحكم يوم الدار وهو صريع، فقال أَبُو سعد: لو أعلم يا ابن الزرقاء أنك حي لأجزتُ عليك^(٢)، فحقدها عبد الملك بن مروان، فلما استخلف عبد الملك أتى به فقال أَبُو سعد: احفظ في وصية رسول الله ﷺ قال: وما ذاك؟ قال: أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم. وكان أَبُو سعد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عبد الله الكِنْدِي، نا أَبُو زُرْعَةَ قال: وأَبُو سعد الزُرْقِي عامر بن مسعود. حَدَّثَنِي محمود بن خالد، عن مُحَمَّد بن شعيب، عن سعيد، عن ابن حَلْبَس قال: خرجت مع أبي سعد الأنصاري^(٣) الزُرْقِي صاحب رسول الله ﷺ إلى شِرَى الضحايا.

(١) ما بين معكوفتين عن م ومكانها بالأصل: «بن رسر».

(٢) أي لأجهز عليك.

(٣) في تاريخ الإسلام: الأنماري.

وَحَدَّثَنِيهِ دُحَيْمٌ ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ: وَأَبُو سَعْدِ الزُّرْقِيُّ دِمَشْقِيٌّ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَتَّابٍ: أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَهُوَ خَطَأٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

ثُمَّ أَعَادَ ابْنُ سُمَيْعٍ ذَكَرَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ التَّابِعِينَ فَقَالَ: عَامِرُ بْنُ مَسْعُودِ الزُّرْقِيُّ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَكْنَى أَبَا سَعْدٍ، أَحْسَبُهُ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيُّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو سَعْدٍ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّوَّافِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ فِي التَّابِعِينَ: أَبُو سَعْدٍ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودِ الزُّرْقِيُّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ: أَبُو سَعْدٍ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ مَسْعُودٍ، الزُّرْقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا أَعْلَمُ لَهُ رَاوِيًا غَيْرَ مَكْحُولٍ، وَقَدْ حَدَّثَ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي سَعْدِ الزُّرْقِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ، هَذَا تَابِعِيٌّ وَذَاكَ صَحَابِيٌّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِنْدَةَ قَالَ: أَبُو سَعْدِ الزُّرْقِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ، حَدَّثَ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنُ حَلْبَسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ الزُّرْقِيُّ.

(١) قوله: «وحدثني دحيم» كذا بالأصل وم، وسقط من المطبوعة.

٣٠٦٣ - عامر بن المعمر الأزدي

حدث عن وكيع .

روى عنه : ابنه أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَنِيرٍ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ مِنَ الْمُعَمَّرِ، نَا^(١) أَبِي، نَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٢) قَالَ: «هِيَ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ» [٥٥٠٩].

٣٠٦٤ - عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير^(٣)ابن جابر بن خميس^(٤) بن حُذَي^(٥) بن سَعْدِ بْنِ لَيْثٍابن بكر بن عبد مناة^(٦) بن كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَأَبُو الطَّفِيلِ الْكِنَانِيُّ^(٧)

صاحب رسول الله ﷺ وآخر أصحابه موتاً

وروى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن علي بن أبي طالب، وكان من شيعة.

روى عنه الزُّهْرِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَمَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ^(٨)، وَيَزِيدُ بْنُ

(١) في م: أنا.

(٢) سورة يونس، الآية: ٦٤.

(٣) في تهذيب الكمال: عمرو.

(٤) في تهذيب الكمال: «بن جحش، ويقال: خميس» وفي جمهرة ابن حزم وأسد الغابة: حميس.

(٥) ابن حزم: «جُذَي» وفي تهذيب الكمال: جري.

(٦) بالأصل: «عبد مناف» والمثبت عن ابن حزم وأسد الغابة.

(٧) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم ص ١٨٣ وتهذيب الكمال ٣٧٨/٩ وتهذيب التهذيب ٥٧/٣ وأسد الغابة ٤١/٣ والأغاني ١١٤/١٥ والوافي بالوفيات ٥٨٤/١٦ وسير الأعلام ٤٦٧/٣ و ٤٦٧/٤ وانظر بحاشية المصدرين الأخيرين أسماء مصادر كثيرة أخرى ترجمت له.

(٨) بالأصل وم: خربود، والمثبت عن تهذيب الكمال.

بلال، وسعيد بن إياس الجُريري، وعبد الله^(١) بن أبي زياد، وعُمارة بن ثوبان، وابن أبي حسين، وفطر بن خليفة الخياط^(٢)، والوليد بن عبد الله بن جُميع، وسيف بن وهب، وجابر بن يزيد الجُعفي، وعلي بن زيد بن جُدعان، وعبد الله بن عطاء المكي، وعثمان بن عبيد، وأبو الزبير^(٣)، وإسماعيل بن مسلم، وجريز بن حازم، ومهدي بن عِمران البصري، وعبد الله بن عثمان بن خثيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ الْقَوَارِيرِيِّ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نَا جَرِيرٌ^(٤)، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّفِيلِ قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَاهُ غَيْرِي، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقْصِداً إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَهُوِي فِي صَبَبٍ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ^(٥)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٦)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ صِفَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحاً، مُقْصِداً^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي الطَّفِيلِ فَقَالَ لِي: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ رَأَى^(٨) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحاً مُقْصِداً.

(١) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال والمطبوعة: عبيد الله.

(٢) في م: الحنات.

(٣) واسمه محمد بن مسلم المكي.

(٤) في م والمطبوعة: نا الجريزي.

(٥) صحيح مسلم ٤٣ كتاب القضاء، ٢٨ باب (الحديث رقم ٩٩).

(٦) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ٢٠٩/٩ رقم ٢٣٨٥٨.

(٧) مقصداً: هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير. قال شمر: هو نحو الربرة.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: لقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرُ عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ.

ح وَاخْبَرْتَنَا أُمُ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: بْنُ مَخْلَدٍ: نَا أَبِي، نَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثُوْبَانَ، نَا عُمَارَةُ بْنُ ثُوْبَانَ:

أَنَّ أَبَا الطَّفِيلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ^(١) يَقْسِمُ نَحْمًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمَلُ عَضُوَّ الْبَعِيرِ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ امْرَأَةً بَدْوِيَّةً، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ: مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، وَسَقَطَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ حَمْدَانَ: نَا أَبِي، وَلَا بَدَمْنَهُ، وَقَالَ: حَفْصٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ: إِنَّمَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُجَيْدِ السَّلْمِيِّ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثُوْبَانَ، أَخْبَرَنِي عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ ثُوْبَانَ.

أَنَّ أَبَا الطَّفِيلِ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَحْمَلُ عَضُوَّ الْبَعِيرِ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ، قَالَ: فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَقُلْتُ: مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمُحْصِنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا وَكَيْعٌ، نَا مَعْرُوفُ الْمَكِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّفِيلِ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاِحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِخْنَجِهِ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرُ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ^(٤)، أَنَا أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ.

ح وَاخْبَرْتَنَا أُمُ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن، مرجعه من غزاة حنين (ياقوت).

(٢) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ٢٠٩/٩ رقم ٢٣٨٥٩.

(٣) المحجن: العصا المعوجة الرأس، (انظر اللسان).

(٤) في المطبوعة: أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِيُّ.

منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا مُجَاهِد بن موسى، نا القاسم بن مالك، عن معروف بن خَرَيْبُود^(١)، عن أبي الطفيل بن وائلة - سماء ابن المقرئ: عامراً - قال: رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقَةٍ يستلم الحجر بمَحْجَنِهِ - وقال ابن حمدان: على ناقته يستلم الحجر بمَحْجَنٍ معه -.

قَرَأَتْ بِخَطِ أَبِي الْحَسَنِ رَشَاءَ بن نظيف، وَأَنْبَأَنِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْع بن سَيْبُخْت^(٢)، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيمَ من قُرَيْش الْحَكِيمِي الْكَاتِبِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن يحيى ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، عن الزبير، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سَلَام الْجُمَحِي، عن عبد الرحمن الهمداني، قال:

دَخَلَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِر بن وائلة الْكِنَانِي عَلَى معاوية فقال له معاوية: أبا الطُّفَيْلِ، قال: نعم، قال: أَلَسْتَ من قَتَلَةِ عِثْمَانَ؟ قال: لا، ولكنني ممن حضره، فلم [ينصره]^(٣) قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون^(٤) والأَنْصَارُ، فقال معاوية: أما لقد كان حقّه واجباً عليهم أَنْ ينصروه، قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام؟ فقال معاوية: أما طَلَبِي بدمه نصره له؟ فَضَحِكَ أَبُو الطُّفَيْلِ ثم قال: أنت وعِثْمَانُ كما قال الشاعر:

لَا أَلْفَيْتُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
فَقَالَ لَهُ معاوية: يَا أبا الطُّفَيْلِ مَا أَبْقَى لَكَ الدَّهْرُ مِنْ ثُكْلِكَ عَلَيَّ؟ قال: ثُكْلُ الْعَجُوزِ
الْمِقْلَاتِ وَالشَّيْخِ الرُّقُوبِ، ثُمَّ وَلَّى، قال: فَكَيْفَ حَبَّكَ لَهُ؟ قال: حَبَّ^(٥) أُمِّ مُوسَى
لِمُوسَى، وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو التَّقْصِيرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوْهَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِي^(٦)، نا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدُّنْيَا، نا زِيَاد بن حَسَانَ

(١) بالأصل «خريود» وفي م: «خربود» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٦٩٦/٢.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٤) عن م، وبالأصل: المهاجرين.

(٥) عن م، وبالأصل: أحب.

(٦) عن م، وبالأصل: اللبثاني.

البصري ببعض هذا الحديث، حَدَّثَنِي الهيثم بن الربيع، واخبرني عمر بن بكير، ومُحَمَّد بن صَالِح بسأثره عن علي بن مُحَمَّد القُرشي، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمْدَانِي، قال:

دخل أَبُو الطفيل عامر بن وائلة الكِنَاني على معاوية، فقال له معاوية: أَبُو الطُّفَيْل، قال: نعم، قال: أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكن ممن حضره فلم ينصره، قال: ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار، ولم تنصره^(١) أنت، قال معاوية: أما طلبي بدمه نصره له؟ فضحك أَبُو الطُّفَيْل وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لَا أَلْفِيئَتُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
قال معاوية: يَا أَبَا طُفَيْلٍ مَا أَبَقِيَ لَكَ الدَّهْرُ مِنْ ثُكْلِكَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قال: تُكَلِّ الْعَجُوزَ الْمُقْلَةَ، وَالشَّيْخَ الرُّقُوبَ، قال: فَكَيْفَ حَبَكَ لَهُ؟ قال: حَبَّ أُمِّ مُوسَى لِمُوسَى، وَأَشْكَو إِلَى اللَّهِ التَّقْصِيرَ تَفْسِيرَهُ: قال: الْمِقْلَاتُ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، وَالرُّقُوبُ: الرَّجُلُ^(٢) الَّذِي قَدِيشُ أَنْ يُولِدَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيِّ، أَنَا مَنِيرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّاءِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِتْلِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطَ^(٣) قَالَ: وَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرٍّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي لَيْثَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كِنَانَةَ: عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) بْنِ

(١) بالأصل وم: ينصره.

(٢) بالأصل وم: للرجل.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٦٦ و ٦٨ رقم ١٧٦.

(٤) عند خليفة: عمير.

جحش^(١) بن سعد بن ليث، نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ، ويكنى أبا الطفيل، مات سنة مائة أو نحوها.

وذكره خليفة في تسمية من نزل مكة من الصحابة^(٢) فقال: أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمر بن جحش^(٣) بن حري^(٤) بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة، مات بعد سنة مائة، هو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، ويقال: مات سنة سبع ومائة.

أخبرنا أبو الأعز قرائكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الحسن بن علي^(٥) الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن شهریار، نا عمرو بن علي بن بحر قال: أبو الطفيل عامر بن وائلة، وأصله من الكوفة، وسكن مكة.

أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد^(٦) قال: أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله بن عَمير بن جابر بن حُميس بن جدي^(٧) - وفي نسخة: حدي - بن سعد - بن ليث^(٨) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان من أصحاب مُحَمَّد بن الحنفية، وابنه الطفيل بن عامر، قُتل مع عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الأشعث بن قيس الكندي يوم دير الجَمَاجِم، فقال أخوه:

خَلَّى طفيلٌ عليَّ الهمَّ فانشعبا يهدّ ذلك ركني هَدَّةً عجباً^(٩)
وكان أبو الطفيل ثقة في الحديث، وكان متشيعاً.

(١) كذا بالأصل وم، وفي خليفة: «حميس» وبعدها في م: «حرن» وفي خليفة «جُري» وقد سقطت اللفظة من الأصل. وفي المطبوعة: «حرب».

(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٨٨ رقم ٢٥١٩.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي طبقات خليفة هنا: جحش.

(٤) في الأصل «حري» وفي م: «حرب» وفي طبقات خليفة: جُري.

(٥) سقطت لفظة «علي» من م.

(٦) طبقات ابن سعد ٤٥٧/٥.

(٧) في ابن سعد: جزء.

(٨) إلى هنا ينتهي الخبر في ابن سعد.

(٩) البيت في الأغاني ١٥٣/١٥ منسوباً إلى عامر بن وائلة يرثي ابنه الطفيل.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ ^(١) بنَ نَاصِرِ الْحَافِظِ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: وَمِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْثَرٍ بْنِ كِنَانَةَ: أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَيْرِ بْنِ حُمَيْسِ بْنِ جُدَيْهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، وَيُقَالُ: جَحْشٌ، تُوْفِيَ بِمَكَّةَ سَنَتَيْنِ وَمِائَةً، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِ ^(٢) النَّبِيِّ ﷺ كُلِّهِمْ وَفَاةٌ، جَاءَتْ عَنْهُ رَوَايَاتٌ سَيِّرَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاذٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمَا.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي - قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرِ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ ^(٣) قَالَ: عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ أَبُو الطُّفَيْلِ الْمَكِّيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَمْرُو بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْثِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ نَا ^(٤) ثَابِتُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيعٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: أَدْرَكْتُ ثَمَانَ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ، قَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ بِمَكَّةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً وَنِصْفَ سَنَةٍ، فَقَالَ لِي: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقَالَ: إِنْ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ لَهُ صَحْبَةٌ وَكَانَ يَسْنِي يَوْمَئِذٍ، وَأَنَا بِسَنَتِكَ الْيَوْمَ أَتَيْنَا حُدَيْفَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الثَّهَوَانِدِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ: نَا ثَابِتُ بْنُ الْوَلِيدِ فَذَكَرَهُ قَالَ: وَرَوَى عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَذَكَرَ بَعْضُهُ.

قال البخاري: والأول أصح - يعني حديث ابن جُمَيع - قال البخاري: اسم أبي

(١) في م: «أبو الطفيل» خطأ.

(٢) في م: أصحاب رسول الله ﷺ.

(٣) التاريخ الكبير ٤٤٦/٦.

(٤) عن م وبالأصل «بن» وعند البخاري: حدثنا.

الطُّفَيْلُ عامر بن واثلة الليثي المكي، قال مَعْمَرُ: اسمه عمرو، وعامر أصح.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الحَلَّال - أنا أَبُو القاسم بن مندة، أنا أَبُو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمَة، أنا علي بن مُحَمَّد، قال: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي حاتم^(١)، قال: عامر بن واثلة أَبُو الطُّفَيْل المكي الليثي البكري، أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، ولد عام أحد، روى عنه الزُّهري، ومعروف بن خَرْبُوذ^(٢)، ويزيد بن بلال^(٣)، والجُرَيْري، وعبيد الله بن أَبِي زياد، وعُمارة بن ثُوَيْان، وابن أَبِي حسين، وفِطْر، سمعت أَبِي يقول^(٤) ذلك وبعضه من قبلي.

قرأت على أَبِي غالب بن البنا، عن أَبِي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال: أَبُو الطُّفَيْل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمَيْر بن جابر بن حُمَيْس بن حُدَي^(٥) بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن بكر^(٦).

اخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبد الله بن مندة، قال: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمَيْر بن جابر أَبُو الطُّفَيْل الكِنَانِي، رأى النبي ﷺ في حُجَّة الوداع، وهو آخر من مات بمكة من الصَّحابة، روى عنه الزُّهري، وأَبُو الزبير، والوليد بن جُمَيْع، وابن خثيم^(٧)، وعلي بن زيد، وجابر بن يزيد، ومعروف بن خَرْبُوذ^(٨)، والجُرَيْري، وإسماعيل بن مسلم، وجريير بن حازم، ومهدي بن عُمَران، ويزيد بن بلال.

اخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، أنا وَأَبُو منصور بن خَيْرُون، أنا أَبُو بكر الخطيب^(٨)، قال: وَأَبُو الطُّفَيْل عامر بن واثلة بن عَبْدِ اللَّهِ بن عامر، وقيل عُمَيْر بن

(١) الجرح والتعديل ٣٢٨/٦.

(٢) بالأصل وم: «خربوذ» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٣) في الجرح والتعديل: مليك.

(٤) العبارة في الجرح والتعديل: سمعت أَبِي يقول بعض ذلك.

(٥) في م: خدي.

(٦) كذا بالأصل وم، وقد مرَّ: عبد مَنَاة بن كنانة، وانظر جمهرة ابن حزم ص ١٨٣.

(٧) بالأصل وم: «وابن خثيم» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرَّ في أول الترجمة.

(٨) الخبر في تاريخ بغداد ١/١٩٨.

جَحْش، وقيل: حُمَيْس بن حُدَي^(١)، وقيل: جُدَي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مذكرة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ولد عام أحد، وأدرك ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، وذكر أنه رأى رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، وروى عن عمر، وعلي، ونزل الكوفة، وورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، وبعد ذلك في صحبة علي بن أبي طالب، وعاد إلى مكة فأقام بها حتى مات، وهو آخر من توفي بها من الصحابة.

قراة على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا^(٢)، قال: وأما [حُدَي] أوله حاء مهملة فهو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن^(٣) حُدَي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ووجدته في جنهرة ابن الكلبي: جُدَي بالجيم المعجمة، قال ابن الكلبي: وولد سعد بن ليث بن بكر غيرة وحُمَيْساً وحُدَياً^(٤) وعوذاً، فولد غيرة ناشباً وسُحَيْمًا ومرة وكعباً وجَبَلَةً وعمراً، فولد حُمَيْس بن سعد: ناشباً، وولد حُدَي^(٤): حُمَيْسًا وتيمًا وسعدًا، فولد تيم بن جُدَي: عُبْدًا، وسعدًا، كذا هو مضبوط بالجيم، وكان من أصحاب النبي ﷺ - وفي نسخة: من أصحاب ابن الحنفية^(٥) - وكان شاعرًا، وابنه الطُفَيْل قُتل مع ابن الأشعث.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمَةَ قال: أَبُو الطُفَيْل عامر بن واثلة الليثي أسماه لنا^(٦) سليمان الهاشمي عن إبراهيم بن سعد عن الزُّهري قال: عامر بن واثلة - يعني أبا الطُفَيْل -.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صَالِح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحسن بن السَّقَّ، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالوا: نا أَبُو العباس الأصم قال: سمعت

(١) في تاريخ بغداد: جزئي وقيل حُدَي.

(٢) الاكمال لابن ماکولا ٦٤/٢.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وفي الاكمال: حدي مثل الذي قبله أي جدي وفيه: جدي بضم الجيم وفتح الدال.

(٤) في الاكمال: وجدياً.

(٥) قوله: «وفي نسخة: من أصحاب ابن الحنفية» ليس في الاكمال.

(٦) كتبت «لنا» في م بين السطرين.

عبد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ أَبِي عبيد قال: أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة من بني سعد بن ليث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا مُحَمَّد بن علي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا الْأَحْوَص^(١) بن الْمُفَضَّل، نَا أَبِي قال: أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب^(٢) قال: أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة الْبَكْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنَا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الْحَجَّاج يقول: أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة اللبني، له صحبة.

قرأت على أَبِي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الْخَصِيب^(٣) بن عبد الله، أَخْبَرَنِي عبد الكريم بن أَبِي عبد الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قال: أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الثَّقُور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد الله بن مُحَمَّد قال: أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة الْكِتَانِي من أهل مكة، سكن الكوفة، ثم رجع إلى مكة فمات بها، وهو آخر من مات ممن رَأَى النَّبِيَّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنَا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنَا سُلَيْم بن أيوب الفقيه، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نَا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إِيَّاس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد الْمُقَدَّمِي يقول: أَبُو الطُّفَيْلِ الْبَكْرِي عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الْحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبِي شَيْبَةَ، قال في أسماء من روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أَبِي طالب: أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة.

(١) عن م وبالأصل: الأخوص.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ١٦٩/٣.

(٣) في م: أَنَا أَبُو الخطيب، خطأ.

قُرَات على أَبِي القاسم بن عَبْدِان، عن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنَا رَشَاء بن نظيف، أَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش قال: أَبُو الطُّفَيْل عامر بن واثلة من أصحاب النبي ﷺ.

اخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر بن أَبِي الصَّقَر، أَنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال: أَبُو الطُّفَيْل عامر بن واثلة اللبثي.

اُنْبِأَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبِي علي، أَنَا أَبُو بكر الصَّفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنجُوبية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو الطُّفَيْل عامر بن واثلة، ويقال: عمرو بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جَحْش بن حُدَي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كِنانة بن خُزَيْمة اللبثي المكي^(١)، ولد عام أُحُد، وأدرك ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، يقال: إنه آخر من مات ممن رأى رسول الله ﷺ، نزل الكوفة، ثم أقام بمكة حتى مات.

اخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحسن بن علي، أَنَا أَبُو عمر بن حُيُوبة، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا^(٢) عمرو بن عاصم، نا حمّاد بن سَلَمَة، عن علي بن زيد، عن أَبِي الطُّفَيْل قال: كنت أطلب النبي ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار، قال: فقمتم على باب الغار فبَلْتُ^(٣). وما أدري فيه أحد أم لا.

قال ابن سعد: وهذا الحديث غلط، أَبُو الطُّفَيْل لم يولد تلك الليلة، وينبغي أن يكون حَدَّث الحديث عن غيره، فأوهم الذي حمّله عنه.

اخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(٤)، حَدَّثَنِي عُقْبَة بن مُكْرَم، نا يعقوب بن إسحاق، نا مهدي بن عِمْران الحنفي، قال: سمعت أبا الطُّفَيْل يقول: كنت يوم بدر

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٠.

(٢) في م: نا.

(٣) بالأصل وم: «فلت» والمثبت عن المطبوعة.

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٥.

غلاماً قد شددت عليّ الإزار وأنقل اللحم من الجبل إلى السهل .

وهذا أيضاً وهمّ، والصحيح ما .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب الأصم، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدّثنا ثابت بن عبد الله بن الوليد بن جُميع، عن أبيه، عن أبي الطفيل، قال: أدركت من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين، ولدت عام أحد .

رواه أحمد بن حنبل، عن ثابت، وخالفه في نسبه، ووقع لي عالياً من حديثه :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني عباس قال: سمعت يحيى يقول: حدّثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُميع، عن أبيه، عن أبي الطفيل قال: أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدت عام أحد .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن يعقوب، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي^(١) .

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُذار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأخوص^(٢) بن المفضل الغلابي، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُميع، حدّثني أبي قال: قال لي أبو الطفيل: أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدت عام أحد .

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرّون، أنا أبو بكر الخطيب^(٣)، أنا محمد بن عمر التّرسّي، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن يونس، نا أحمد بن حنبل سنة ثلاث وعشرين ومائتين، نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُميع .

ح قال الخطيب^(٣): وأنا ابن الفضل .

(١) الخبر في مستند الإمام أحمد ٢٠٩/٩ رقم ٢٣٨٦٠ .

(٢) عن م وبالأصل: الأخوص .

(٣) تاريخ بغداد ١٤٢/٧ في أخبار ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُميع .

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّائِكَاثِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(١)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى.

ح وَاخْبَرَنَاهُ عَلِيًّا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهَ بْنِ طَاهِرٍ، وَأَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْيُورَدِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدٌ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَاعِ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ - عَلَى بَابِ هُشَيْمٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: وَلَدَتْ عَامُ أُحُدٍ، أَدْرَكَتْ ثَمَانَ سَنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَسَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا ثَابِتُ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ.

اخْبَرَنَا وَآخِرِنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا ثَابِتُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ.

ح وَاخْبَرَنَا ابْنُ قَبِيصٍ وَابْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيُّ^(٤)، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا ثَابِتُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ أَبِي: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْكُوفَةِ، فَتَزَلَّ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ، فَذَهَبَتْ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - يَعْنِي إِلَيْهِ - قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ فُضَيْلٍ، وَوَكَيْعٍ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: أَدْرَكَتْ ثَمَانَ سَنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَلَدَتْ عَامُ أُحُدٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٤.

(٢) كذا ورد اسمه ونسبه هنا، وقد مر باختلاف وسيرد قريباً صواباً.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ١٤٢.

(٤) بالأصل وم: الخطيبي والمثبت عن تاريخ بغداد.

العبّاس النَّهَّاوندي، أنا أَبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إِسماعيل البخاري، قال: وقال عبد الصمد، وَقُرّة بن سُلَيْمان، نا مهدي، بن عِمْران البصري - وهو الحنفي - سمع أَبَا الطُّفَيْل يقول: انطلق النبي ﷺ في نفر فيهم: عبد الله بن مسعود فَاتَى داراً قال أَبُو الطُّفَيْل: رأيت النبي ﷺ وأنا غلام في إِزار.

قال: وَحَدَّثَنِي عمرو بن علي، نا قُرّة بن سُلَيْمان أَبُو سُلَيْمان^(١) الأزدي البصري، نا مهدي بن عِمْران البصري قال: سمعت أَبَا الطُّفَيْل قال: رأيت النبي ﷺ وأنا غلام في إِزار.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّوة، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عمرو بن خالد، نا النضر بن عربي قال:

كنت بمكة، فرأيت الناس مجتمعين على رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا صاحب رسول الله ﷺ، هذا عامر بن وائلة وعليه إِزار ورداء، فمسست جلده فكان أَلْيَنَ شيءٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد الله البَلْخِي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيْثُوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا الحُسَيْن بن جعفر - زاد ابن الطَّيْثُوري: وابن عمه مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي^(٢) قال: أَبُو الطُّفَيْل عامر بن وائلة مكي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القاسم إِسماعيل بن مَسْعُودَة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال: عامر بن وائلة: أَبُو الطُّفَيْل وله صحبة من رسول الله ﷺ، وقد روى عن رسول الله ﷺ قريب من عشرين حديثاً، ولو ذكرت لأبي الطُّفَيْل ما رواه هو عن رسول الله ﷺ لطال الكتاب، وأَبُو الطُّفَيْل أشهر من ذلك^(٣)، وله عن رسول الله ﷺ نحو عشرين حديثاً، وكانت الخوارج يرمونه باتصاله بعلي بن أبي

(١) «أبو سليمان» سقط من م.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٤٥.

(٣) في المطبوعة: ذاك.

طالب، وقوله بفضلته وفضل أهله، وليس في رواياته بأس^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ طَاوُسٍ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مَهْذِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: نَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: دَعُوهُ، وَكَانَ يَتَّقِي مِنْ حَدِيثِهِ.

قَالَ: وَنَا جَدِّي، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: أَكَانَ مُغِيرَةُ يَكْرَهُ الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو الْفَارَسِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي^(٢)، نَا ابْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَقِيلَ لَهُ كَانَ مُغِيرَةُ يَكْرَهُ^(٣) الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَصَّاصِ^(٤)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجُنَيْدِ، نَا عَثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، نَا جَرِيرَ قَالَ: كَانَ مُغِيرَةُ لَا يَعْأُ بِحَدِيثِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَلَا أَبِي الطُّفَيْلِ، وَحَدِيثَ خِلَاسِ بْنِ عَمْرِو، وَيَتَّبِعُهُ صَحْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَخْرَمَ - يَقُولُ: وَسُئِلَ لَمْ تَرَكَ الْبَخَارِي حَدِيثَ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنِ وَائِلَةَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَفْرُطُ فِي الشَّيْعِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، نَا مُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدَ الْجَنْدِيِّ، نَا أَبُو أُمِيَّةٍ، نَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

(١) الكامل لابن عدي ٨٧/٥ (ط دار الفكر).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) في ابن عدي: ينكر.

(٤) عن م وبالأصل: الحصاص.

قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا، إِنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ رَعَالٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ يَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ، نَا حَنْبَلٌ بْنُ إِسْحَاقَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرُقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْفَارَسِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ^(١)، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اللَّيْثِ الزِّيَادِيِّ، قَالَا: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا شُعْبَةُ عَنْ - وَقَالَ حَنْبَلٌ: نَا قَتَادَةُ - قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ - زَادَ الزِّيَادِيُّ: بِالْمَوْقِفِ - وَقَالَا: وَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا أَبُو عَرُوبَةَ، نَا حَيَّانُ^(٢) بِنَ جَبَلَةَ أَبُو جَبَلَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ مَسْأَلَةٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا، أَنَا أَحْمَدُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَزْزَوْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قُرَاتَكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ لَوْلُو، أَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، نَا بُزْدَارٌ، نَا سَلَمٌ^(٣) بِنَ قَتِيْبَةَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ - زَادَ عِمْرَانُ وَشُعْبَةُ: وَلِكُلِّ زَمَانٍ رَجَالٌ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزِّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - فِيمَا قَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ وَأَذَنَ لِي فِيهِ وَنَاوَلِي إِيَّاهُ - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا الْمُعَاوِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا الْقَاضِي^(٤)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَامِرُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو عِكْرِمَةَ الضَّبِّي، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَقَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّعْرُ:

(١) الكامل لابن عدي ٨٧/٥.

(٢) الباء مهملة بالأصل، وفي م: حبان، بالياء الموحدة، والصواب ما أثبت عن المطبوعة «حيان» بالياء، وانظر ما لاحظته محققها بالهامش.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: مسلم.

(٤) الخبر والشعر في المجلس الصالح الكافي ٤١٣/١ - ٤١٤ والأغاني ١٥١/١٥ وخزانة الأدب ٩٢/٢.

فإن تصبك من الأيام جائحةً لا تبك منك على دنيا ولا دين^(١)

قال: وما ذاك؟ قال: هذان ابنا عباس بن عبد المطلب أحدهما يفتي الناس في دينهم، والآخر يطعمهم الطعام^(٢)، فما بقيًا لك، فأرسل إليهما أنكما تريدان أن ترفعا راية قد وضعها الله، ففرقا من قبلكما من مرقأ أهل العراق، فقال عبد الله: أي الرجلين يطرد عنا؟ أقاس علم أم طالب نيل، وبلغ [الخبر]^(٣) أبا الطفيل فقال:

لا درّ درّ الليالي كيف نضحكننا منها عجائب أنباء وتبكيينا
مثل ما تحدث الأيام من عجب وابن الزبير عن الدنيا يلهينا
كنا نجىء ابن عباس فيقبسنا علماً ويكسبنا أجراً ويهدينا
ولا يزال عبيد الله متّرفة جفانه مطعماً ضيفاً ومسكينا
فالدين والعلم والدنيا بيالهما نال منها الذي شئنا إذا شينا
فقيم تمننا منهم وتمنعهم منا وتؤذيهم فينا وتؤذيينا
إن الرسول هو النور الذي كشفت به عماية ماضيينا وياقيينا
وأهلّه عصمةً في ديننا ولهم حقّ علينا وحقّ واجبّ فينا
ولست فاعلمه بالأولى به سباً يا ابن الزبير ولا الأولى به ديناً
لن يجزي الله من أجزي لبغضهم في الدين عزاً ولا في الأرض تمكينا

اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المسلم الفقيهان، وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن^(٤) أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أنا جدي، أنا محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الرّبيعي، نا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه قال: دخل عبد الله بن صفوان، عن ابن الزبير وهو يومئذ بمكة، فقال: أصبحت كما قال الشاعر:

فإن تصبك من الأيام جائحةً لم يبك منك على دنيا ولا دين

قال: وما ذاك يا أعرج؟ قال: هذا عبد الله بن عباس يفتقه الناس، وعبيد الله يطعم

(١) البيت لذي الأصبح العدواني انظر ديوانه ص ٨٩، وقد ورد في العقد الفريد ٢٩٦/٥ بدون نسبة.

وفي الجليس الصالح: «لم نبك» وفي الأغاني: «لا أبك».

(٢) يريد بهما: عبد الله بن عباس وأخاه عبيد الله وكان كريماً سخياً، (انظر الأغاني ١٥/١٥٢).

(٣) الزيادة عن الجليس الصالح.

(٤) في م: أبو الحسين.

الناس، فما بقيا لك فأحفظه ذلك، فأرسل صاحب شرطه عبد الله بن مطيع، فقال: انطلق إلى ابني عباس فقل لهما: بددا عني جمعكما، ومن ضوى^(١) إليكما من أهل العراق فقال ابن عباس: قل لابن الزبير: يقول لك ابن عباس: والله ما يأتينا من الناس غير رجلين: رجل طالب علم، ورجل طالب فضل، فأَيُّ هذين يُمنع^(٢)، فأنشأ أبو الطفيل عامر بن وائلة يقول:

لله در الليالي كيف يضحكننا و مثل ما تحدث الأيام من غير
و كنا نجيء ابن عباس فيقبسنا فقها و يكسبنا أجراً و يهدينا
ولا يزال عبید الله مُثْرَعَةً جنائنه مُطْعِماً ضَعْفَى و مِسْكِينَا
فَالْيُمْنُ و الدِّين و الدنيا بدارهما ننالُ منه الذي نبغي إذا شينا
إنَّ النبي هو النور الذي كُشِفَتْ به عَمَايَاتُ ماضينا و باقينا
ورهُطُهُ عِصْمَةٌ في ديننا و لهم فضلُ علينا و حقُّ واجب فينا
ففيهم يمنعنا منهم و يمنعونهم منا و تؤذيهم فينا و تؤذينا^(٣)

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف المعدل، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا ابن قتيبة قال: الحمد^(٤) من هذا قول أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني، وكان من آخر من رأى النبي ﷺ موتاً بعد مائة سنة، وهو القائل: و يُقَيِّتُ سَهْمًا في الكنانة واحداً سيُرمَى به أو يكسر السهم كاسر^(٥) وهو القائل^(٦):

أتدعونني شيخاً وقد عشتُ حقبةً و هنَّ من الأزواج نحوى نوازعُ
و ما شاب رأسي من سنين تتابعث عليّ ولكن شَيْبَتْنِي^(٧) الوَقَائِعُ

(١) ضوى إليه: أوى وانضم.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي الأغاني: «تمنع» وفي المطبوعة: تمنع.

(٣) في الأغاني:

ففيهم تمنعهم عنا و تمنعوننا منه م ...

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الخير.

(٥) البيت في الأغاني ١٥١/١٥ وفيه أن عامراً «تمثل»، وذكر البيت برواية: وخُلِفَت سَهْمًا... كاسره.

(٦) البيت في الأغاني ١٥٦/١٥.

(٧) الأغاني: شيبته.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْكُوفِيُّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ - زَادَ أَبُو الْفَضْلِ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١)، قَالَ: قَالَ لَنَا مُوسَى^(٢): نَا رِيعِي بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ [حَدَّثَنِي]^(٣) سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطَّفِيلِ بِمَكَّةَ فَقَالَ: أَتَى^(٤) عَلِيٌّ تِسْعُونَ سَنَةً وَنِصْفَ سَنَةٍ، فَكَمْ أَتَى عَلَيْكَ، قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ [إِسْمَاعِيلُ]^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو الْحَسَنِ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُلْفٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، وَآخِرُ مَنْ بَقِيَ بِالْبَصْرَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَآخِرُ مَنْ بَقِيَ بِالْكُوفَةِ أَبُو جُحَيْفَةَ وَهْبٌ^(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّوَّائِيِّ مِنْ بَنِي سَوَاءَ بْنِ عَامِرٍ، وَآخِرُ مَنْ بَقِيَ بِالشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسْرِ الْمَازَنِيُّ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَآخِرُ مَنْ بَقِيَ بِمِصْرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، وَآخِرُ مَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْثِيُّ، وَيُقَالُ: الْحِمَانِيُّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَهْدِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَجَّاجِ يُونُسُ بْنُ مَكِّي عَنْهُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْعَتِيقِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ، نَا الْمُهَلَّبِيُّ بْنُ أَبِي يَحْيَى، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَخْبَرَنِي قَالَ: دُعِيَ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ فِي مَأْدِبَةٍ فَغَنَّتْ فِيهَا قِيْنَةَ قَوْلِهِ:

خَلَا طَفِيلٌ عَلَيَّ الْهَمُّ فَانْشَعَبَا فَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا^(٧)

(١) التاريخ الكبير ٤٤٦/٦.

(٢) لفظة موسى مكررة بالأصل، ولفظة: «لنا» ليست في التاريخ الكبير.

(٣) سقطت من الأصل، وفي م: «سمع» والمثبت عن البخاري.

(٤) العبارة في التاريخ الكبير: يمكة وهو من بني سعد بن ليث وهو ابن تسعين سنة.

(٥) سقطت من الأصل وم، والزيادة عن المطبوعة.

(٦) في م: وهب بن وهب بن عبد الله السوائي.

(٧) البيت في الأغاني ١٥٣/١٥ منسوباً لعامر يري ابنه الطفيل، وفيها: وهذا.

فبكى حتى مات^(١).

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوَرْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى، نَا خَلِيفَةُ^(٢) قَالَ: وَقُتِلَ أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ - يَعْنِي فِي حَرْبِ ابْنِ الْأَشْعَثِ^(٣) - سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٤): وَفِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَاتَ أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ.

وَذَكَرَ أَنَّ عَمَرَ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ^(٥)، وَالَّذِي قُتِلَ فِي حَرْبِ ابْنِ الْأَشْعَثِ ابْنَةُ الطَّفِيلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو الْمُعَمَّرِ الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَصِيُّ إِمَامُ مَسْجِدِ سَوِّقِ الْأَحَدِ، نَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ الْوَرَّاقِ الْمَصْرِي، يَقُولُ: آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَامِرُ أَبُو الطَّفِيلِ بْنِ وَائِلَةَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي، مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ مِائَةٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ حَسَنِيَّةَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، نَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ قَالَ: وَأَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ^(٧) قَالَ: لَمْ يَزَلْ - يَعْنِي أَبَا الطَّفِيلِ - بَاقِيًا حَتَّى أَدْرَكَتْهُ إِمْرَةُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَتَبَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَمْرٌ: أَلَمْ تَوْمَرِ بِلِزُومِ الْبَلَدِ^(٨)؟

(١) كَذَا بِالْأَصُولِ وَإِحْدَى رَوَاتِي الْأَغَانِي، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِيهَا: «فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ» وَنَقَلَهَا أَبُو الْفَرَجِ بَسْنَدَهُ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ.

(٢) الَّذِي ذَكَرَهُ خَلِيفَةُ أَنَّهُ مَاتَ فِي حَرْبِ ابْنِ الْأَشْعَثِ هُوَ طَفِيلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ (تَارِيخُ خَلِيفَةَ ص ٢٨٧).

(٣) تَارِيخُ خَلِيفَةَ ص ٣٢٥.

(٤) تَارِيخُ خَلِيفَةَ ص ٣٢١.

(٥) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ١/ ١٩٩.

(٦) تَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ ١/ ٥٦٦.

(٧) فِي تَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ: الْبَلَدَةِ.

وأَبُو الطَّفِيلِ هَذَا اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْثِيِّ.

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْمَقْرِيُّ، أَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيَّ يَقُولُ: آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو الطَّفِيلِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ - يَرِيدُ ^(١) بَعْدَ الْمِائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ -.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّهَّانْدِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّهَّانْدِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَشْقَرِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيُّ، نَا مُوسَى، نَا مَبَّارُكَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَعْيَنَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ. انْبَأَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: [سَمِعْتُ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارَ، نَا نَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: ^(٢)] سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ فَرَأَيْتُ جَنَازَةً، فَسَأَلْتُ عَنْهَا، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو الطَّفِيلِ.

٣٠٦٥ - عَامِرُ بْنُ يَحْيَى

أَبُو حَازِمٍ ^(٣) الْغَوْثِيُّ

حَدَّثَ عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيِّ، وَالْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ.

رَوَى عَنْهُ: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْمُؤَدَّبُ، قَالَا: أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - زَادَ الْفَقِيهَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَا: - أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنِيرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ ^(٤)، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا أَبُو حَازِمٍ ^(٣) عَامِرُ بْنُ يَحْيَى [الْغَوْثِيُّ] ^(٥) حَدَّثَنِي الْمُنْكَدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأَنَا أَشَدُّ

(١) قوله: «يريد: بعد المائة» سقط من م.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو حازم، بالخاء المعجمة.

(٤) بالأصل: «خزيم» وفي م: «حريم» وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرَّ التعريف به.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

عليكم خوفاً من النِّعم [مني]^(١) من الذنوب، ألا إن النِّعم التي لا تشكر هي الحُتْف
القاضي^[٥٥١٠].

ذكره هشام بن عمار في مشايخه الدمشقيين، وأورد له هذا الحديث وأحاديث أخرى
شاذة ليس فيها مسند.

٣٠٦٦ - عامر جمل^(٢) مولى مُراد

من تابعي أهل مصر وفد على معاوية بن أبي سفيان.

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن
الحَسَن بن سُلَيم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطِرْ قاني، أنا أبو
عبد الله بن مندة.

ح قال: وأنبأني أبو عمرو بن مندة، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:
عامر حمل^(٣) مولى عبد الله بن يزيد بن بَرْدَع الجَمَلِي^(٤)، مولى جَمَل^(٤)، وإنما سمي
عامر جمل^(٤) لأن عَمراً وفد على معاوية في أهل مصر فيهم عامر هذا فتجادل معاوية
وعمر، فعلا كلام معاوية كلام عمرو، فنأى عامر عَمراً، وكان من وراء الستر: تكلم يا
أبا عبد الله بكل فيك، وأنا من ورائك، فقال معاوية: من هذا؟ قال: أنا عامر مولى
جَمَل، قال: بل أنت عامر جمل، وكان الوافد من مصر إلى معاوية، بقتل^(٥) مُحَمَّد بن
أبي بكر، وكان في مائتين من العطاء.

أُنْبِأَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، عن رَشَاء بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد
عبد الرَّحْمَن بن عمر بن مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب
الكِنْدِي، قال في تسمية موالي أهل مصر قال: ومنهم عامر جمل مولى عبد الله بن
يزيد بن بَرْدَع المُرَادِي، ثم الجَمَلِي، حضر فتح مصر، واختط، أخبرني بذلك ابن قُذَيْد

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٢) أخبأه في النجوم الزاهرة ٢٢/١ وفيها «عامر حمل».

(٣) كذا بالأصل وم هنا «حمل».

(٤) بالأصل بالحاء المهملة، والمثبت بالجيم عن م وانظر المطبوعة.

(٥) بالأصل وم: «فقتل» والمثبت عن المطبوعة.

عن عبيد الله^(١) بن سعيد، عن أبيه قال: كان عامر جَمَل قدم من اليمن مع مواليه حتى شهد الفتح، قال: ويقال: إنه من أهل أرمينية، قدم من الشام بزقاق خمر يبيعها، وعمرو بن العاص بها، فرغب في الإسلام، فأسلم، وتولّى جملاً، ثم سار مع عمرو فشهد فتح مصر.

قال: ونا أبو عمر، حَدَّثَنِي عمي، عن ابن وزير، عن ابن أبي مَيْسرة.

أن عامراً مولى جَمَل قال لعمرو بن العاص وهو عند معاوية: تكلم فإني من ورائك، فقال معاوية: من أنت؟ قال: عامر مولى جَمَل، قال: بل أنت عامر جَمَل، فقبل لعامر: جمل من أجل ذلك.

قال ابن أبي مَيْسرة: ولم يشهد عامر الفتح إلّا وهو مملوك.

قال: وأخبرني أبو^(٢) عمر، أخبرني ابن قُديد عن عبيد الله، عن أبيه.

أن عامراً^(٣) جَمَل الذي خرج وافداً إلى معاوية بقتل^(٤) مُحَمَّد بن أبي بكر، فبلغ به معاوية الشرف^(٥) في العطاء، فكان في مائتين فعرفه على موالي مَذْحِج كلها، وكان من ولده بمصر أشراف منهم: مُخارق بن سعيد بن عامر، وهو صاحب بندق من كورة منف، يكنى أبا المهثي.

قراة على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ^(٦)، قال: أما جَمَل بفتح الجيم والميم، فهو عامر جَمَل مولى عبد الله بن يزيد بن بَرْدَع الجَمَلِي، مولى جَمَل، وإنما سمي عامر جَمَل لأنه وفد مع عمرو بن العاص على معاوية فتجادل معاوية وعمرو فارتفع كلام معاوية، فنادى عامر عُمراً من راء السّتر: تكلم يا أبا عبد الله بكل فيك وأنا من ورائك، فقال معاوية: من هذا؟ قال: أنا عامر مولى جَمَل، فقال: بل أنت عامر جمل، وكان الوافد من مصر بقتل مُحَمَّد بن أبي بكر وكان عريف موالي مَذْحِج بمصر.

(١) بالأصل وم: عبد الله خطأ والصواب ما أثبت، انظر ولاية مصر للكنتدي (الفهرس العام)، والمطبوعة، وترجمته في ميزان الاعتدال ٩/٣.

(٢) بالأصل: «ابن عمر» والصواب عن م.

(٣) كذا بالأصل وم: «عامراً جمل».

(٤) عن المطبوعة وبالأصل وم: فقتل.

(٥) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: الشرف.

(٦) الاكمال لابن ماكولا ١٢١/٢.

[ذكر من اسمه] ^(١) [عايد الله] ^(٢)

٣٠٦٧ - عايد الله بن عبد الله - ويقال: عبد ^(٣) الله - بن إدريس
ابن عائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان بن مكين
أبو إدريس الخولاني ^(٤)

قاضي دمشق في أيام عبد الملك بن مروان.

ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ.

وروى عن أبي الدرداء، وأبي ذر، وأبي موسى الأشعري، وحذيفة بن اليمان،
وأبي هريرة، وعبد الله بن حوالة، وعوف بن مالك، وعبيدة بن الصامت، والمغيرة بن
شعبة، وشداد بن أوس، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن عباس، ومعاوية بن أبي سفيان،
وأبي أمامة الباهلي، ووائل بن الأسقع، ونعيم بن همار، وعمرو بن عبسة ^(٥)،
والنؤاس بن سمعان ^(٦)، وعبد الله بن الديلمى، وعبد الرحمن بن غنم، ويزيد بن
عميرة الزبيدي، ومزند الخولاني، وأبي مسلم الخولاني، وحسان بن الضمري.

(١) زيادة منا للإيضاح، سقطت من الأصل.

(٢) زيادة عن م، سقطت من الأصل.

(٣) كذا بالأصل وم وتهذيب الكمال وفي المطبوعة: «عَيْدُ الله».

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٨٤/٩ وتهذيب التهذيب ٥٩/٣ وأسد الغابة ٤٥/٣ وأعاده في الكنى،
وحلية الأولياء ١٢٢/٥ والإصابة ٥٧/٣ وشذرات الذهب ٨٨/١ وتذكرة الحفاظ ٥٦/١ والوافي
بالوفيات ٩٥٠/١٦ وسير الأعلام ٢٧٢/٤ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ - ٨٠ ص ٥٤٢.

انظر بحواشي المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى ترجمت له. وفي المصادر: «عائذ الله».

(٥) غير مقروء بالأصل وم، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٦) جاء النؤاس بن سمعان في المطبوعة مقدماً على عمرو بن عبسة.

روى عنه: بُسْر^(١) بن عبيد الله، وربيعه بن يزيد، وأبو سلام الأسود، ومكحول، ويزيد، والوليد ابنا عبد الرحمن بن أبي مالك الهَمْدَانِي، ومُحَمَّد بن يزيد الرَّحْبِي، ويونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس، وَيَحْيَى بن يَحْيَى الغَسَّانِي، وعبد الله بن عامر المقرئ، والزُّهْرِي، وعطاء الخَرَّاسَانِي، ويزيد^(٢) بن أبي مريم، وأبو حازم الأعرج، وشَهْرُ بن حَوْشَب، ويونس بن سيف الكَلَّاعِي، وأبو قَلَابَة الجَرْمِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إبراهيم بن العباس الخطيب، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن علي بن يَحْيَى بن سلوان، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْل بن جعفر المؤذن، نا عبد الرحمن بن القاسم بن الفرَج بن عبد الواحد الهاشمي، نا أَبُو مُسْنَرٍ عبد الأعلى بن مُسْنَرٍ الغساني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أَبِي إدريس الخولاني، عن أَبِي ذَرٍّ، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى أَنه قال:

«يا عبادي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا»^(٣) يا عبادي إِنَّكُمْ الَّذِينَ تَخْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ لَكُمْ الذُّنُوبَ وَلَا أَبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُمْ فَاسْتَكَسَوْنِي أَكْسَكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، [وَأَنْسَكُمْ، وَجَنْكُم] كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ مِنْكُمْ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ [وَأَنْسَكُمْ وَجَنْكُم] كَانُوا^(٤) عَلَى أَتْقَى قَلْبٍ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَأَنْسَكُمْ وَجَنْكُم كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يَغْمَسَ الْخَيْطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظْهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^[٥٥١١].

(١) عن م وبالأصل: بشر.

(٢) في م: «بريد».

(٣) في م: فلا تظلموا.

(٤) ما بين مكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٥) سقطت من م.

قال أَبُو مُسْهِرٍ: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أَبُو إدريس الخَوْلاني إذا حَدَّثَ بهذا الحديث جنى على ركبتيه.

أخرجه مسلم^(١) عن أَبِي بكر مُحَمَّد بن إِسحاق الصَّغاني، عن أَبِي مُسْهِر الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدوية، أَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنَا جعفر بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إِسحاق قال: قال أَبُو مُسْهِرٍ ليس لأهل الشام أَشرف من حديث أَبِي ذَرٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو سعد الجَنْزُرُودي^(٢)، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنَا أَبُو القاسم البغوي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، وَأَبُو المحاسن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الطبري، وَأَبُو عبد الله بن البُتَا، قالوا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الثَّقُور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا كامل بن طَلْحَة، نا مالك - زاد عيسى: بن أنس - عن ابن شهاب الزُّهري، عن أَبِي إدريس، عن أَبِي ثعلبة الحُشَني أَن رسول الله ﷺ - وفي حديث الحاكم: النبي ﷺ - قال: «إِذَا تَوَضَّأْتَ - وقال الحاكم: إِذَا اسْتَجْمَرْتَ - فاستنثر، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ» [٥٥١٢].

قال أَبُو القاسم البغوي: هكذا حَدَّثَنَا كامل بهذا الحديث عن أَبِي ثَعْلَبَة، وغلط فيه، إِنَّمَا هو عن أَبِي هريرة، وهذا كما قال البغوي.

وقد رواه عن مالك على الصواب عبد الله بن وَهَب، وعبد الرَّحْمَن بن مهدي، وَأَبُو المنذر إِسماعيل بن عمر، ومَعْن بن عيسى، ويُسْر بن عمر، وعثمان بن عمر بن فارس، وَرُوح بن عُبَّادَة، وعبد الرَّزَّاق بن هَمَّام، وعبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبِي، ومُطَرِّف بن عبد الله اليساري، وَيَحْيَى بن سليمان بن نضلة الخُزَاعِي، وَيَحْيَى بن يَحْيَى النيسابوري، وَأَبُو مُضْعَب أَحْمَد بن أَبِي بكر الزهري، وهشام بن عمار السُّلَمي الدمشقي، وعبد العزيز بن يَحْيَى المدني^(٣)، وَأَبُو حُدَّافَة أَحْمَد بن إِسماعيل السَّهْمِي،

(١) انظر صحيح مسلم ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب (١٥) باب، الحديث رقم ٢٥٧٧.

(٢) في م: الجَنْزُرِي.

(٣) في م: المدني.

وجميع رواية الموطأ عن مالك.

وكذا رواه عن الزُّهري مَعْمَر بن راشد، ومُحَمَّد بن إسحاق صاحب المغازي، وعبد الله بن زياد بن سمعان، ورواه يونس بن يزيد الأيلي، عن الزُّهري فاختلف عليه فيه، فرواه أكثر أصحابه كرواية الجماعة عن مالك.

ورواه ابن وَهْب وشبيب بن سعيد، وحسان بن إبراهيم الكُرْمانِي، عن يونس قالوا: عن أبي هريرة وأبي سعيد.

فأما حديث ابن وَهْب.

فأخبرناه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو طاهر بن خُزَيْمة، نا جدي، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، أخبرني يونس بن يزيد.

ح قال: ونا يونس أيضاً، أَنَا ابن وَهْب، أَنَا مالكاً حَدَّثَهُ.

ح وأخبرناه أَبُو سعد بن البغدادِي، أَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد الطَّيَّان، أَنَا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَشِيد قوله، أَنَا أَبُو بكر بن زياد، نا يونس، نا ابن وَهْب أَنَا مالكاً حَدَّثَهُ عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أَن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ» [٥٥١٣].

وأما حديث ابن مهدي وابن المنذر: فأخبرناه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبيد العسكري، أَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سليمان العسكري، أَنَا أَبُو عبيد، نا عبد الرَّحْمَن، وإسماعيل بن عمر، عن مالك بن أَنَس، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ» [٥٥١٤].

وأما حديث مَعْنٍ ويشر:

فأخبرناه أَبُو بكر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن علي الخاني، وَأَبُو القاسم إسماعيل بن علي بن الحُسَيْن الحَقَامِي الصُّوفِيَّان، قالوا: أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مَهْرَبَزْد الأديب الأصبهاني، أَنَا أَبُو بكر بن المقرئ، نا مأمون بن هارون بن طوسي، نا أَبُو علي^(١) الحُسَيْن بن عيسى بن حمران البُسْطَامِي الطَّائِي، نا

(١) في المطبوعة: «نا أَبُو علي نا الحسين بن عيسى...» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب

معن، وبشر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستشُرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فليوترْ»^[٥٠١٥].
وأما حديث عثمان:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزُرُودي، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا يَحْيَى بن حكيم، نا عثمان بن عمر، أنا يونس، ومالك، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستشُرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فليوترْ»^[٥٠١٦].
وأما حديث رَوْح:

فأخبرناه أبو الحسن عبيد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البيهقي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن علي الطبري المquiry.

ح وأخبرناه أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أنا أبو حامد الأزهرى، قال: أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدِي، نا أبو العباس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم السَّراج، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا رَوْح بن عُبَّادَة، نا مالك، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ مثله - يعني حديثاً قبله - نحو هذا.
وأما حديث عبد الرزاق:

فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، ومالك، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستشُرْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فليوترْ»^[٥٠١٧].

وأخبرناه أبو الحسن عبيد الله بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن.

ح وأخبرناه أبو المعالي الفارسي، أنا أبو حامد الأزهرى، قال: أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدِي، نا أبو العباس السَّراج، نا إسحاق بن إبراهيم الجَنْظَلِي، أنا عبد الرزاق، نا مَعْمَر، ومالك، عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فليستجمِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فليوترْ»^[٥٠١٨].

وأما حديث القَعْنَبِي:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو المواهب أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الوراق، قالوا: أنا القاضي أبو الطيب الطبري، نا أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن الغطريف العبدي - بُجْرَجَان - نا أبو خليفة، نا القَعْنَبِي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ».

وأما حديث مُطَرَف، وابن نُضْلَة.

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا الحاكم أبو أحمد، نا أبو مُحَمَّد يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد الهاشمي - ببغداد - نا يَحْيَى بن سليمان بن نُضْلَة، أنا مالك - يعني ابن أنس -.

ح (١) قال: ونا أبو مُحَمَّد بن صاعد، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن مَنجُوف السَّدُوسي، قالوا: نا عبد الرحمن بن مهدي، نا مالك بن أنس.

ح قال: ونا أبو مُحَمَّد، نا علي بن شعيب، نا معن بن عيسى، نا مالك بن أنس.

ح قال: ونا أبو مُحَمَّد، نا الحسن بن مُحَمَّد، نا مُطَرَف، عن مالك، عن الزُّهري، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ».

وقال ابن مهدي في حديثه بهذا الإسناد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ - أَوْ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ - أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» [٥٥١٩].

وأما حديث يَحْيَى بن يَحْيَى:

فأخبرناه أبو عبد الله الفُرَّاي، أنا أبو الحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد، أنا أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا يَحْيَى بن يَحْيَى، قال: قرأت على مالك (٢)، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٢) في م: عن.

الْخَوْلَانِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ لَهُ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلَيْوَتْهُ» [٥٥٢٠].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُضْعَبٍ.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِي، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِي، أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَنَا أَبُو مُضْعَبٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ لَهُ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلَيْوَتْهُ» [٥٥٢١].

وَأَمَّا حَدِيثُ هِشَامٍ.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبَاءُ مُحَمَّدٍ: هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْكَفَّانِي، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، وَطَاهِرٌ^(١) بْنُ سَهْلٍ بْنِ يَشْرٍ، وَأَبُو الْمَعَالِي ثَعْلَبُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّرَّاجُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحِثَّانِي.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّمِيسَاطِي.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَادَشٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَحْمُودِ الرَّوَزْنِي، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّرْسِي^(٢)، قَالُوا: أَنَا - وَقَالَ الْحِثَّانِي: نَا - عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ^(٣).

ح وَخَبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَرَاءُ، وَأَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، [قَالَا:]^(٤) أَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَارِي، أَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ مَسْرُورٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُرَيْمٍ^(٥)، قَالَا: نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا

(١) فِي م: طَاوُس.

(٢) عَنْ م وَيَالِأَصْل: النَّوْسِي.

(٣) إِعْجَامُهَا مُضْطَرَبٌ بِالْأَصْلِ، وَفِي م: «حَرِيمٌ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَقَدْ مَرَّ التَّعْرِيفُ بِهِ.

(٤) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَنْ م.

(٥) بِالْأَصْلِ: «خُرَيْمٌ» وَفِي م: «حَرِيمٌ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَقَدْ مَرَّ.

مالك، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْثَرُ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فليوتِرْ» [٥٥٢٢].

واخبرناه أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ - بَغْدَاد - .

ح واخبرتنا فاطمة المدعوة المباركة ابنة أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفِ بَابِنَ قَفْرَجَلْ، أَنَا جَدِّي لِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ قَفْرَجَلْ، نَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فليستَنْثَرُ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فليوتِرْ» [٥٥٢٣].

واخبرناه أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْخِطَّاءِ سَمَكِيَّةَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَّةَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقُرَيْءِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى بْنِ رَزِينٍ (١) الْعَطَّارُ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ نُصَيْرٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْثَرُ، مَنْ اسْتَجْمَرَ فليوتِرْ» [٥٥٢٤] وَاللَّفْظُ لِلْخَطِيبِيِّ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزُرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ زَنْجَوِيَّةَ الْقُشَيْرِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى، نَا مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْثَرُ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فليوتِرْ» [٥٥٢٥].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي حُدَّافَةَ فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبِ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْفَقِيهَ .

ح واخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، وَأَبُو طَاهِرَ الْقَصَّارِي .

(١) بالأصل وم: ابن رزق، خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في ميزان الاعتدال ٦٣/٤ .

ح واخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحَمَد بن مُحَمَّد القَصَّاري، أَنَا أَبِي طاهر قالوا: أَنَا إِسْمَاعِيل بن الْحَسَن بن عبد الله الصَّرْصَري.

ح واخبرناه أَبُو الفرج غيث بن علي، وَأَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو بكر الخطيب.

ح واخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن طائوس، أَنَا عاصم بن الْحَسَن.

ح واخبرناه أَبُو الْحُسَيْن أَحَمَد بن علي بن مُحَمَّد الدَّامَغانِي، وَأَبُو القاسم طاهر بن أَحَمَد بن مُحَمَّد المساميري، قالوا: أَنَا الْحُسَيْن بن أَحَمَد بن مُحَمَّد بن طَلْحَة.

ح واخبرتنا فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحَمَد، أَنَا أَبُو علي الْحَسَن^(١) بن عمر بن الْحَسَن بن يونس، قالوا: أَنَا أَبُو عمر بن مهدي، قالوا: أَنَا أَبُو عبد الله الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المحاملي، أَنَا أَحَمَد بن إِسْمَاعِيل، أَنَا مالك، عن ابن شهاب، عن أَبِي إدريس الْخَوْلَانِي، عن أَبِي هريرة أَن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تُرْثُ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فليوتر»^[٥٥٢٦]، وهكذا رواه صَالِح بن كيسان، وعقيل بن خالد، وَأَبُو أُوَيْس عبد الله بن عبد الله، وَقُرَّة بن عبد الرَّحْمَن بن جبريل^(٢)، عن الزهري.

وأما حديث مَعْمَر فَأخبرناه أَبُو سعد بن البغدادِي، أَنَا أَبُو عمرو بن مندة، وَأَبُو إِسْحَاق الطَّيَّان، قالوا: أَنَا إِبْرَاهِيم بن عبد الله، أَنَا أَبُو بكر النِّسَابُوري، أَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، أَنَا عبد الرَّزَّاق، أَنَا مَعْمَر، عن الزهري، عن أَبِي إدريس الْخَوْلَانِي، عن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تُرْثُ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فليوتر»^[٥٥٢٧].

وأما رواية من رواه عن يونس كذلك.

فأخبرناه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو سعيد الْجَزَّزُودي، أَنَا أَبُو طاهر بن خُزَيْمَة، أَنَا جدي أَبُو بكر، أَنَا عُتْبَة بن عبد الله، أَنَا ابن المبارك، أَنَا يونس، عن الزهري، أخبرني^(٣) أَبُو إدريس الْخَوْلَانِي أَنه سمع أَبَا هريرة أَن رسول الله ﷺ قال.

ح واخبرناه أَبُو الْحَسَن عبيد الله بن مُحَمَّد بن أَحَمَد البيهقي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الْحَسَن.

(١) في م: الحسين.

(٢) كذا بالأصل وم، وهو خطأ والصواب: حيثيل، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦٧/١٥.

(٣) سقطت اللفظة من م.

ح واخبرناه أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أنا أَبُو حامد الأزهرى، قالاً: أنا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدِي، أنا أَبُو العباس السَّرَاج، أنا الحَسَن بن عيسى، أنا ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن أَبِي إدريس الخَوْلَانِي، عن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْتَرْ، ومن استَجَمَرَ فليوتَرْ» [٥٠٢٨].

واخبرناه أَبُو الحَسَن البيهقي، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدِي، أنا أَبُو العباس السَّرَاج، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الله بن الحارث، عن يونس بن يزيد الأيلي فيما قُرئ عليه عن الزهري، أخبرني أَبُو إدريس الخَوْلَانِي، عن أَبِي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْتَرْ، ومن استَجَمَرَ فليوتَرْ» [٥٠٢٩].

واخبرناه أَبُو القاسم الشَّحَامِي، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو طاهر بن خُزَيْمَة، نا جدي، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وَهْب، أخبرني يونس بن يزيد.

ح قال: نا يونس أيضاً، نا ابن وَهْب أن مالكا حَدَّثَه عن الزهري، عن أَبِي إدريس الخَوْلَانِي، عن أَبِي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْتَرْ، ومن استَجَمَرَ فليوتَرْ».

وأما حديث ابن وَهْب الذي ذكر فيه أبا سعيد.

فأخبرناه أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا أَبُو العباس بن قُتَيْبَة، نا حَزْمَلَة، أنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أَبُو إدريس الخَوْلَانِي أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْتَرْ، ومن استَجَمَرَ فليوتَرْ» [٥٠٣٠].

وأما حديث شبيب:

فأخبرناه أَبُو سعد بن البغدادى، أنا أَبُو عَمْرٍو بن مندة، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قالاً: أنا إبراهيم بن عَبْدِ الله، أنا أَبُو بكر النيسابوري، نا المَيْمُونِي، نا أَحْمَد بن شبيب، نا أَبِي، عن يونس قال ابن شهاب.

ح واخبرناه أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أَبُو حامد بن الشَّرْقِي^(١)، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى

(١) بالأصل وم: الشرفي، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مر التعريف به.

الذهلي، نا أحمد بن شبيب أبو سعيد البطني، نا أبي، عن يونس بن (١) يزيد، عن ابن شهاب، حَدَّثَنِي أَبُو إدريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْتِزْ، ومن استَجَمَرَ فليوتِرْ» [٥٥٣١].
وأما حديث حسان.

فأخبرناه أبو الحسن سبط البيهقي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلُدي، نا أبو العباس السَّراج، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا سعيد بن منصور، نا حسان بن إبراهيم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالا (٢): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فليستَنْتِزْ، ومن استَجَمَرَ فليوتِرْ» [٥٥٣٢].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الربيع بن روح، عن مُحَمَّد بن حَرْب، نا الزُّبيدي، عن يوسف (٣) بن سيف الكلاعي، عن أبي إدريس عايد الله بن عبيد الله الخولاني.

حدَّثَنَا أَبُو بكر يَحْيَى بن إبراهيم السَّلْمَاسي، أنا نعمة الله بن مُحَمَّد المَرَنْدي (٤)، نا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَنِي عمي الحسن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أَبُو إدريس الخولاني عايد الله بن عبد الله.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا مُحَمَّد بن علي المقرئ، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص (٥) بن الْمُفَضَّل بن غسان، نا أبي، نا يَحْيَى بن معين قال: أَبُو إدريس عايد الله بن عمرو، ويقولون ابن عبد الله.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن

(١) بالأصل «عن» خطأ والصواب عن م.

(٢) عن م وبالأصل «قال» خطأ.

(٣) كذا بالأصل وم هنا، وقد مرَّ في أول الترجمة فيمن روى عن أبي إدريس الخولاني: يونس بن سيف الكلاعي.

(٤) مهمله بدون نقط بالأصل وم، والصواب ما أثبت، وقد مرَّ التعريف به.

(٥) عن م وبالأصل: الأحوص.

معين يقول اسم أبي إدريس عايد الله، وسمعت يَحْيَى يقول: قد سمع أبو إدريس الخَوْلَاني من أبي الدرداء، ومن شذاد بن أوس، ومن عبادة بن الصامت، ومن أبي ثعلبة الخُشَني، قال: وفاتني مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِينُ بْنُ الْأَسَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارٍ، أَنَا أَبُو حَفْصِ الْفَلَّاسِ، قَالَ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَاني اسمه عايد الله بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَّالِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [أبي] ^(١) أُمِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ نُوْحَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ: وَاسم أبي إدريس الْخَوْلَاني عايد الله بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَبُو إِدْرِيسَ عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَاني، دِمَشْقِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

ح وَقَرَاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيْثُويَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، قَالَا:

نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٣) قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَاني، وَاسمُه عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - زَادَ ابْنُ الْفَهْمِ: وَكَانَ ثِقَةً - وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٢) تاريخ الثقات للمعجلي ص ٢٤٦ وفيه: عائد، مهموز.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧ المطبوع برواية الحسين بن الفهم.

- زاد أَحْمَد: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) قَالَ: عَايِذُ اللَّهِ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي الشَّامِي، وَلَدَ عَامِ حُنَيْنٍ، قَالَهُ أَبُو مُسْهِرٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ مُعَاذٍ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ: أَدْرَكَتُ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَوَعِيْتُ عَنْهُ، وَأَدْرَكَتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَوَعِيْتُ عَنْهُ، وَأَدْرَكَتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَوَعِيْتُ عَنْهُ، وَفَاتَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَسَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ وَالْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَرَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَبُشَيْرُ^(٣) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدٍ.

- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِبْرَازَةَ -.

ح قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٤)، قَالَ: عَايِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي وَلَدَ عَامِ حُنَيْنٍ، رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، سَتَلَ أَبِي عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي فَقَالَ: ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خُلْفٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَفْصُونَ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو إِدْرِيسَ عَايِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي، عَنْ عَبَادَةَ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَبُشَيْرُ^(٥) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْكُرُوشِي، أَنَا أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نَصْرِ التِّرْيَاقِي^(٦)، وَأَبُو بَكْرِ الْغُورْجِي^(٧)، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(١) التاريخ الكبير ٨٣/٧.

(٢) كذا عند البخاري وبالأصل: عائذ، غير مهموزة.

(٣) بالأصل وم: «وبشير» خطأ والصواب عن البخاري.

(٤) الجرح والتعديل ٣٧/٧ - ٣٨.

(٥) عن م وبالأصل: وبشير.

(٦) عن م وبالأصل: الترياني.

(٧) بالأصل تقرأ: الغورجي، وفي م: «الغورجي» وكلاهما خطأ والصواب ما أثبت، واسمه: أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، أبو بكر الغورجي لتاجر الهروي. ترجمته في سير الأعلام ٧/١٩.

المَحْبُوبِي، أَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِي، قَالَ: وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي اسْمُهُ عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِي، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو إِدْرِيسَ عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(١)، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي عَايِدُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْجَرَّاحِي.

ح ^(٢) قَالَ: وَأَنَا ابْنُ خَيْرُونَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نَا جَدِّي لِأُمِّي ^(٣) إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِي، نَا قَعْنَبُ بْنُ الْمُحَرَّرِ، قَالَ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي عَايِدُ اللَّهِ شَامِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ، أَنَا أَبُو الْعَمِيْمُونَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ ^(٤) قَالَ: اسْمُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: وَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِي، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الْعَلِيَا: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: لَمْ نَجِدْ لَهُ ذِكْرًا بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَتَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ - إِجَازَةٌ -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الشُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: الْحَسَنُ.

(٢) سَقَطَتْ «ح» مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَنْ م.

(٣) غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ بِالْأَصْلِ، وَالْمَثْبُوتُ «لَأُمِّي» عَنْ م.

(٤) تَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي ١/٣٩١.

الحَسَنُ الرَّبَّيعِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءة - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ سَمِيعٍ، أَبَا الْحَسَنِ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي أَهْلِ دِمَشْقَ وَقَاصِمُهَا^(١) فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَدَ عَامِ حُنَيْنٍ، وَلَمْ يَدْرِكْ مُعَاذًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، أَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بَشَرَ الدُّوَلَابِي^(٢)، قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي.

نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ الزَّاهِدُ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْفَقِيهِ، أَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْزِي، نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِيَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّارِمِيِّ، نَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْفَرِدَةِ وَهُمْ التَّابِعُونَ: عَايِدُ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، يَرْوِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو حَازِمٍ شَامِي.

وَلَيْسَ اسْمُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْفَرِدَةِ فَإِنَّ مِنَ الرِّوَاةِ عَايِدُ اللَّهِ الْمُجَاشَعِيُّ^(٣)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ، رَوَى عَنْهُ سَلَامٌ بْنُ مَسْكِينٍ.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُوتِيَّةٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ^(٤) قَالَ: أَبُو إِدْرِيسَ عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

(١) في م والمطبوعة: «وقاصمها» خطأ، انظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٥ وسير الأعلام ٤/ ٢٧٥.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٤.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٧ وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٠.

(٤) الخبر في كتاب الأسامي والكنى ١/ ٣٧٧ ورقمه ٣١٤.

الخَوْلَانِي الشامي الدمشقي قاضي عبد الملك بن مروان، ولد عام حُتَيْن، وهزيمة الله هَوَازَن، وسمع أبا الوليد عُبَادَةَ بن الصامت الأنصاري، وأبا يَغْلَى شَدَّاد بن أَوْس بن ثابت التَّجَارِي^(١)، وأبا الدرداء عويمر بن مالك، وأبا عبد الرحمن عبد الله^(٢) بن مسعود الهذلي، روى عنه أَبُو بكر مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأَبُو عبد الله مكحول الشامي^(٣)، وبُسْر^(٤) بن عبيد الله الحَضْرَمِي الشامي، وربيعه بن يزيد القصير الدمشقي.

قرأت على أَبِي غالب بن البتّا، عن أَبِي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال:

عايد الله بن عبد الله أَبُو إدريس الخَوْلَانِي، روى عن عُبَادَةَ بن الصامت، وشَدَّاد بن أَوْس، وحُدَيْقَةَ بن اليمّان، وأَبِي الدرداء وغيرهم، روى عنه الزهري، وبُسْر^(٥) بن عبيد الله، وربيعه بن يزيد، ويونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلَسٍ وغيرهم.

اخْتَبَرْنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عبد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري، قال: عايد الله بن عبد الله أَبُو إدريس الخَوْلَانِي الشامي، سمع حُدَيْقَةَ بن اليمّان، وعُبَادَةَ بن الصامت، وأبا الدرداء، وعوف بن مالك، وأبا هريرة، روى عنه الزهري، وبُسْر^(٥) بن عبيد الله، وربيعه بن يزيد في الإيمان وغير موضع، ولد عام حُتَيْن.

وقال الذُّهْلِي: قال ابن بَكَيْر: مات سنة ثمانين، وقال أَبُو عيسى مثله، وقال الواقدي مثله.

قرأت على أَبِي مُحَمَّد السلمي عن أَبِي نصر بن ماکولا، قال^(٦): أما عايد الله بباء معجمة باثنين^(٧) من تحتها، وذال معجمة: عايد الله بن عبد الله أَبُو إدريس الخَوْلَانِي،

(١) تقرأ بالأصل وم: البخاري، خطأ، والصواب: «التَّجَارِي» عن الأسامي والكنى للحاكم.

(٢) بالأصل وم: «وأبا عبد الرحمن بن عبد الله» خطأ، والصواب ما أثبت عن الأسامي والكنى.

(٣) كذا بالأصول وفي الأسامي والكنى: الهذلي.

(٤) بالأصل: «وبُسْر» خطأ، والصواب عن الأسامي والكنى وم.

(٥) عن م وبالأصل: وبُسْر.

(٦) الاكمال لابن ماکولا ٦/ ٥ و ٨.

(٧) كذا بالأصل وم، والصواب: باثنتين.

روى عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت، وَحُدَيْفَةَ بن اليمان، وشَدَاد بن أَوْس، وأبي الدرداء وغيرهم، روى عنه الزهري، وبُشَيْر^(١) بن عبيد الله، وربيعه بن يزيد، ويونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس.

وقال^(٢): العَيْذِي: بِيَاء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وذال معجمة: أَبُو إدريس الخَوْلَانِي العَيْذِي واسمه عايد الله بن عبد الله.

ويقال فيه: العَوْذِي.

أُنْبِأَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِي بن إبراهيم، عن أَبِي القَاسِمِ بن الفَرات، أَنَا عبد الوهاب الكِلَابِي، أَنَا أَبُو الحَسَنِ بن جَوْصَا، نا العباس بن الوليد بن مَزَيْد قال: سمعت مُحَمَّد بن شعيب يُسَمِّي أَبَا إدريس الخَوْلَانِي عَيْدَ الله بن عبد الله بلا ألف، قال العباس: وَأَنَا مُحَمَّد بن شعيب، أَخْبَرَنِي شَدَاد بن عبيد الله، عن أَبِي إدريس عَيْدَ الله بن عبد الله - يعني بغير ألف -.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(٣)، نا أَبُو سعيد عبد الرَّحْمَنِ بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز أَنَا أَبُو إدريس الخَوْلَانِي ولد في أَيَّام غَزْوَةِ حُنَيْن، وهزيمة الله هَوَازَن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا الجوهري، نا مُحَمَّد بن العباس الخَزَاز، نا أَحْمَد بن معروف الخشاب، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد^(٤)، أَنَا يَحْيَى بن معين قال: وُلِدَ أَبُو إدريس الخَوْلَانِي عام حُنَيْن، فقات: من أخبرك؟ قال: من حديث الشاميين، وكان ثقة، وقد روى عنه الزهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو العلاء، أَنَا أَبُو بكر، أَنَا أَبُو أمية، نا أَبِي، حَدَّثَنِي رجل من أصحابنا عن بعض علماء أهل الشام: أَنَا أَبُو إدريس الخَوْلَانِي وُلِدَ أَيَّام حُنَيْن.

(١) عن م وبالأصل: وبشر.

(٢) المصدر نفسه ٣٢١/٦.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢٣٧/١.

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧.

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مَكِي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زُبَيْر قال: سنة ثمان: في هذه السنة وُلِدَ أَبُو إدريس الخَوْلَانِي عايد الله بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الثَّقُوف، وَأَبُو الْقَاسِمِ بن الْبُسْرِي، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِر الْمُخَلَّص، نَا أَحْمَد بن نصر بن بُجَيْر، نَا عَلِي بن عثمان بن نُفَيْل، نَا أَبُو مُسْنَهْر قال: سمعت سعيداً قال: وُلِدَ أَبُو إدريس الخَوْلَانِي عام حُتَيْن، وينكر أن يكون سمع من مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِي، نَا عبد العزيز الصوفي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعَةَ قال: سمعت أبا مُسْنَهْر يقول: كان سعيد بن عبد العزيز ينكر أن يكون أَبُو إدريس سمع من مُعَاذ شيئاً.

قال: ونا أَبُو مُسْنَهْر، نَا سعيد قال: وُلِدَ أَبُو إدريس الخَوْلَانِي عام حُتَيْن.

قال: ونا أَبُو زُرْعَةَ، قال: فَحَدَّثَنِي أَبِي، نَا الوليد بن مسلم قال: قال سعيد بن عبد العزيز: وُلِدَ أَبُو إدريس الخَوْلَانِي عام حُتَيْن وهزيمة الله هوازن.

قال: ونا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عايد، عن أَبِي مُسْنَهْر قال: قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة: توفي مُعَاذ بن جبل سنة سبع عشرة.

قال أَبُو زُرْعَةَ: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: أي سنة كانت حُتَيْن؟ قال: سنة ثمان، قال أَبُو زُرْعَةَ: فإذا كان مولد أَبِي إدريس عام حُتَيْن، وهي في سنة ثمان من التاريخ فكان أَبُو إدريس لوفاة مُعَاذ بن جَبَل ابنَ عشر سنين أو أقل، وأَبُو إدريس إذا تحدث عن مُعَاذ بن جَبَل من حديث الثقات^(١).

الزهري وربيعه بن يزيد أدخلوا يزيد بن عُمَيْرَةَ الزُبَيْدِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسن، أَنَا أَحْمَد بن الْحُسَيْن بن زَنْبِيل، أَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الخليل، أَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: وقال علي - يعني ابن المديني - نَا سفيان، نَا الزهري، عن أَبِي إدريس قال: أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه، وأدركت شَدَاد بن أَوْس ووعيت عنه، أدرك عُبَادَةَ

ووعيت عنه، وفاتني مُعَاذٌ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأَكْفَانِي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعَةَ^(٢) قال: قال مُحَمَّدٌ بن أَبِي عمر عن ابن عُيَيْنَةَ، عن الزهري، عن أَبِي إدريس ذكر أنه أدرك عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، وأبا الدرداء، وشَدَّادَ بن أَوْسٍ^(٣) وفاته مُعَاذُ بن جَبَلٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو حامد الأزهرى، أنا مُحَمَّدٌ بن عبد الله بن حَمْدُون، أنا أَبُو حامد بن الشَّرْقِي^(٤)، نا مُحَمَّدٌ بن يَحْيَى الذُّهَلِي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَرٌ، عن الزهري قال: سمعت أبا إدريس الخَوْلَانِي يقول: أدركت أبا الدرداء ووعيتُ عنه، وأدركت عبادَةَ بن الصَّامِتِ ووعيتُ عنه، وأدركت شَدَّادَ بن أَوْسٍ ووعيتُ عنه، وفاتني مُعَاذُ بن جَبَلٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(٥)، نا أَبُو بكر الحُمَيْدِي، نا سفيان قال: هذا الذي حفظنا من الزهري، عن أَبِي إدريس الخَوْلَانِي أنه أخبره قال: أدركت أبا الدرداء ووعيتُ عنه، وعُبادَةَ بن الصَّامِتِ ووعيتُ عنه، وشَدَّادَ بن أَوْسٍ ووعيتُ عنه، وفاتني مُعَاذُ بن جَبَلٍ.

فأخبرني فلان، قال سفيان: سَمَّاهُ الزهري فنسبته قال مَعْمَرٌ في حديثه: فأخبرني يزيد بن عُمَيْرَةَ^(٦) أن مُعَاذَ بن جَبَلٍ كان لا يجلس مجلساً إلّا قال: الله حكم قسط تبارك اسمه، هلك المزنايون.

قال سفيان: وطال الحديث فلم أحفظ إلّا هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن المُسَلِّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) انظر ما جاء في التاريخ الكبير ٨٣/٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٦٤.

(٣) عن م وتاريخ أبي زرعة، وبالأصل: أويس.

(٤) في م: الشرفي، خطأ.

(٥) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/٣٢٠.

(٦) من قوله: قال معمر... إلى هنا سقط من المعرفة والتاريخ.

المُعَدَّل، أَنَا أَبُو الميمون البَجَلِي، نَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزَّهْرِي.

ح وَحَدَّثَنِي عبيد الله بن النضر، نَا عبد الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزَّهْرِي، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

قال: لَقِيتُ أَبَا الدرداء ووعيتُ عنه^(١)، وَلَقِيتُ حَدِيثَةَ بِنَ الْيَمَانِ وَفَاتَنِي مُعَاذُ بِنَ جَبَلٍ.

قال مَعْمَرٌ: وَلَكِنْ حَدَّثَنِي عَنْهُ يَزِيدُ بِنَ عَمِيرَةَ.

قال أَبُو زُرْعَةَ: فَأَمَّا الرِّوَايَةُ الَّتِي يَوْجِبُ^(٢) لِقَاءَ أَبِي إِدْرِيسَ لِمُعَاذٍ فَمَنْ أَحْسَنَهَا مَخْرَجاً وَأَوْثَقَهَا حَامِلاً فَيُرِيدُ بِنَ أَبِي مَرْيَمَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنَ الْمُبَارَكِ، نَا الْوَلِيدُ بِنَ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدُ بِنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ: جَلَسْتُ خَلْفَ مُعَاذِ بِنَ جَبَلٍ وَهُوَ يَصَلِّي فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْتُ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ اللَّهُ قَالَ: فَأَذْنَانِي مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ لَتَحِبُّنِي اللَّهُ، قُلْتُ: نَعَمْ أَنِّي لَأَحْبَبُّكَ اللَّهُ، قَالَ: فَإِنِّي لَأَحْبَبُّكَ اللَّهُ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ [فِي]^(٣) ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»^[٥٥٣].

قال: وَحَدَّثَنِي سَلِيمَانُ، عَنْ خَالِدِ بِنَ يَزِيدَ بِنَ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

وقال هشام عن صَدَقَةَ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ فذكر نحوه.

قال أَبُو زُرْعَةَ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي يَرُوي عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي، وَيُرُوي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنَ غَنَمٍ الْأَشْعَرِي، كِلَاهُمَا قَدْ يَحْدِثُ^(٤) بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٥) عَنْ مُعَاذٍ،

(١) بعدها في المطبوعة: «ولقيت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، ولقيت شداد بن أوس ووعيت عنه» وقد سقطت العبارة من الأصل وم.

(٢) في المطبوعة: توجب.

(٣) سقطت من الأصل، والزيادة عن م.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: تحدث.

(٥) لفظاً «بهذا الحديث» سقطت من م.

والزهري يحفظ عن أبي إدريس أنه لم يسمع من مُعَاذ والحديث حديثهما والله التوفيق.
وقد روي أنه لقي مُعَاذاً من وجوه، منها ما.

أخبرناه أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهَب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي، نا هَاشِم، نا عبد الحميد، حَدَّثَنِي شَهْرُ بن حَوْشَب، حَدَّثَنِي عَائِذُ اللَّهِ بن عبد الله أَن مُعَاذاً قدم عليهم اليمن، فلقيته امرأة من خَوْلَان معها بنون لها اثنا عشر، وتركت أباهم في بيتها، أصغروهم الذي قد اجتمعت لحيته، فقامت فسَلِّمت على مُعَاذ، فذكر حديثاً في حق الزوج على زوجته.

أخبرناه بتمامه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الطَّبْراني، أَنَا عبد الجَبَّار بن مُحَمَّد بن مُهَنَّى الخَوْلَّاني^(١)، نا مُحَمَّد بن أيوب الخشاب - بالرملة - نا سعيد بن أَبِي زيدون، نا الفَرَّايي، نا عبد الحميد، عَن شَهْر بن حَوْشَب، حَدَّثَنِي عَائِذُ اللَّهِ بن عبد الله.

أَن مُعَاذاً قدم عليهم اليمن فلقيته امرأة من خَوْلَان معها بنون لها اثنا عشر وتركت أباهم في بيتها، أصغروهم الذي قد اجتمعت لحيته، فقامت فسَلِّمت على مُعَاذ ورجلين^(٢) من بنينا^(٣) ممسكين بعضُديها، فقالت: من أرسلك إلينا أيها الرجل؟ قال لها مُعَاذ: أرسلني رسول الله ﷺ قالت المرأة: أرسلك رسول الله ﷺ، وأنت رسول رسول الله ﷺ أفلا تحدِّثني يا رسول رسول الله ﷺ؟ فقال^(٤): لها مُعَاذ، سلي عَم شَتِّ، قالت: حَدَّثَنِي ما حقَّ المرء على زوجته؟ قال لها معاذ: تتقي الله ما استطعت^(٥) وتسمع وتطيع، قالت: أقسمتُ عليك بالله ما حقَّ الرجل على زوجته؟ قال لها معاذ: وما رضيت بأن تسمعي وتطيعي وتتقي الله؟ قالت: بلى، ولكن حَدَّثَنِي ما حقَّ المرء على زوجته، فإني تركت أبا هؤلاء شيخاً كبيراً في البيت، فقال لها مُعَاذ: والذي نفس مُعَاذ بيده لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه فوجدت الجُدَام قد خرق أنفه، ووجدت منخريه يسيلان قيحاً ودماً ثم

(١) الخبر في تاريخ داريا ص ٦٧.

(٢) في تاريخ داريا: ورجلان.

(٣) في الأصل وم: «بينها» والمثبت عن تاريخ داريا.

(٤) من قوله: وأنت رسول... إلى هنا سقط من م.

وكلمة «رسول» الثانية في الموضعين كتبت بالأصل بين السطرين.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ داريا: استطاعت.

التعقيتها بفيك لكيما تبليغي حقه ما بلغته أبداً.

ومنها ما .

أخبرنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، وأبو الْمُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالوا: أنا أبو عثمان البَحِيرِي، أنا أبو علي زاهر بن أَحْمَد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، أنا أبو مُصْعَب، نا مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخَوْلَانِي قال:

دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتى براق الثيابا وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه، فسألته ^(١) عنه فقل: هذا مُعَاذ بن جَبَل، فلما كان الغد هجرت، فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرت حتى قضى صَلَاتَه ثم جثت من قِبَل وجهه، فسَلَمْتُ عليه، ثم قلت: والله إني لأحبك لله، قال: الله، فقلت: الله، [فقال: الله؟ فقلت: الله] ^(٢) فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وَجَبَتْ محبتي للمتحابين في» ^(٣)، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في» ^(٤) [٥٥٣٤].

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا ^(٤) أبو بكر، أنا أبو أمية بن الغلابي، نا أبي، عن أبي زكريا قال: أبو إدريس سمع من أبي الدرداء ومن شداد، ومن عبادة، قال: وفاتني مُعَاذ، فحدّثني يزيد بن عُمَيْرَة، وسمع من أبي ثَعْلَبَة الخُسَني، وخرج ابن مسعود إلى الشام في زمن عمر.

وسمعت غير أبي زكريا يقول: ولد أبو إدريس الخَوْلَانِي أيام حُنَيْن، قال: وكانت حُنَيْن قبل موت النبي ﷺ بستين، فَمِنْ ثَمَّ سمع من بلال، وابن مسعود - يعني أبا إدريس -.

أخبرنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة ^(٥)، قال: قلت - يعني لِدَحِيم -: فأَي الرجلين عندك أعلم:

(١) في م: فسألت عنه.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) سقطت «في» من م.

(٤) «أنا» سقطت من م.

(٥) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٩٧/١.

جُبَيْر بن نَفِير الحضْرَمي أَبُو إدرِيس الخَوْلَاني؟ قال: أَبُو إدرِيس عندي المُقَدَّم، ورفع من شَأْن جُبَيْر لإِسْناده، وأحاديثه ثم ذكر أبا إدرِيس فقال: له من الحديث ما له، ومن اللقاء، واستعمال عبد الملك إياه على القضاء بدمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أنا أَبُو الميمون قال: قال أَبُو زُرْعَة:

أَبُو إدرِيس الخَوْلَاني وجبِير بن نفير قد تَوَسَّطَا في الرواية عن الأكابر من أصحاب النبي ﷺ فروى أَبُو إدرِيس الخَوْلَاني عن أَبِي ثَعْلَبَة، وَعُقْبَة بن عامر، وَعَوْف بن مالك الأَشْجَعي، والثَّوَالس بن سَمْعَان، والمُغِيرَة بن شُعْبَة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي أَمَامَة، ومعاوية، ونُعَيْم بن هَمَار.

قال أَبُو زُرْعَة: وأحسن أهل الشام لُقْيَا لأجله أصحاب رسول الله ﷺ: جُبَيْر بن نَفِير، وأَبُو إدرِيس، وكثير بن مرة، وقد قلت لدُحَيْم: من المُقَدَّم منهم؟ قال: أَبُو إدرِيس.

قال أَبُو زُرْعَة: وأَبُو إدرِيس أروى^(١) عن التابعين من جُبَيْر بن نَفِير، حَدَّث أَبُو إدرِيس عن أَبِي مسلم الخَوْلَاني، وعبد الرَّحْمَن بن غَنَم، ويزيد بن عُمَيْرَة، وَمَرْزُد الخَوْلَاني صاحب الكُتُب، وحسان بن الضمري^(٢)، وابن الدَّيْلَمي، فأَمَّا مُعَاذ بن جَبَل لم يصح له منه سماع، وإذا تَحَدَّث أَبُو إدرِيس عن مُعَاذ أسند ذلك إلى يزيد بن عُمَيْرَة الزُّبَيْدي.

قال أَبُو زُرْعَة: وأَبُو إدرِيس عائذ الله بن عبد الله الخَوْلَاني يَحْدُث عن الأَجَلَة من أصحاب رسول الله ﷺ عُبَادَة بن الصَّامِت، وشَدَّاد بن أَوْس، وحَذِيفَة بن اليمان، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدَّرْدَاء، وعبد الله بن مسعود، والأشعري، قدما دمشق.

قَرَأْنَا على أَبِي عبد الله بن البَنا، عن أَبِي تمام الواسطي، عن أَبِي عمر بن حَيَّوَة، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، أَنَا أَبُو بكر بن أَبِي خَيْثَمَة، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: أَبُو إدرِيس الخَوْلَاني قد سمع من أَبِي ذَرٍّ قال: وسمعت يَحْيَى بن معين يقول:

(١) سقطت «أروى» من م.

(٢) بالأصل «الضميري» وفي م: «حسان وابن الضمري» وكلاهما خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرَّ في أول الترجمة صواباً وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٧٩/١ وتهذيب الكمال ٢٦٠/٤.

بلغني بإسناد أن أبا إدريس الخولاني ولد يوم حنين.

أفتاننا أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصغار، أنا أحمد بن علي بن منجوبة، أنا أبو أحمد الحاكم^(١)، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني^(٢)، نا محمد - يعني ابن بحير^(٣) الإسفرايني - نا محمد - يعني ابن أسد الخشني - قال: سألت الوليد - يعني ابن مسلم - هل لقي أبو إدريس الخولاني معاذ بن جبل؟ فقال: يُظن^(٤) أن أبا إدريس الخولاني لقي معاذاً، وأبا عبيدة بن الجراح وهو ابن عشر سنين، ثم قال: قال سعيد بن عبد العزيز: ولد أبو إدريس الخولاني أيام غزوة حنين، قال الوليد: ولقي أبو إدريس أبا ثعلبة، وأبا الدرداء، وشداد بن أوس، وعبداد بن الصامت.

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وعبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: قال محمد - يعني البخاري - أبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(٥)، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد، نا عبد الرحمن بن نمر^(٦) قال: سألت ابن شهاب عن الاستنشق فقال: أخبرني أبو إدريس الخولاني عايد الله بن عبد الله، وكان قاص^(٧) أشل دمشق، وقاضيه في خلافة عبد الملك.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو إدريس يعني الخولاني وكان من فقهاء أهل الشام.

(١) الخبر في الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ١/٣٧٧ رقم ٣١٤.

(٢) سقطت من الأسامي والكنى.

(٣) في الأسامي والكنى: «ابن بحير» ومثله بالأصل وم، وفي المطبوعة: ابن بحير.

(٤) في الأسامي والكنى: نظن.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب القسوي ٢/٣١٩.

(٦) كذا بالأصل والمعرفة والتاريخ وفي م: ابن نعيم.

(٧) بالأصل وم: «قاضي» خطأ والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ - وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا يَعْقُوبُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: مَا أَدْرَكَتُ مِثْلَ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(٢) الرَّبْعِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيِّ.

ح وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا، نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: مَا أَدْرَكَتُ مِثْلَ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ^(٣)، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّيِّبِيُّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَاتِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: كَانَ مَكْحُولٌ إِذَا ذَكَرَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ، قَالَ: وَكَانَ مَوْلَدُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

أَخْبَرَنَا [أَبُو]^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - شَفَاهَا - نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٢٩.

(٢) في المطبوعة: علي بن الحسن بن علي الربيعي.

(٣) الخبر في كتاب الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري ١/٣٧٧ رقم ٣١٤.

(٤) زيادة عن م.

مُحَمَّد بن عمرو - بِمَنِين - أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمَنِ [بن] ^(١) مروان، نا
أَحْمَد بن المُعَلَّى بن يزيد، حَدَّثَنِي هشام بن خالد، نا أَبُو مُسْهِر، نا سعيد، قال: قال
مكحول: ما رأيت أعلم من أَبِي إدريس.

قَرَأْنَا على أَبِي عبد الله يَحْيَى بن الحَسَن، عن أَبِي تمام علي بن مُحَمَّد بن
الحَسَن، عن أَبِي عمر بن حَيْثُويَّة، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أَبِي خَيْثَمَة،
قال: وأخبرني أَبُو مُحَمَّد صاحب لي من بني تميم ثقة، قال: قال أَبُو مُسْهِر: وكان سعيد
يقول: حَدَّثَنِي ثقة عنه ولم أسمعه منه قال: كان أَبُو إدريس عالم الشام بعد أَبِي الدرداء.
أَنْبَأَنَا أَبُو القاسم العلوي، عن أَبِي القاسم بن الفرات، أَنَا عبد الوهاب بن الحَسَن
الكلابي.

ح ^(٢) وقرأت على أَبِي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا علي بن
الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عبد الوهاب الكلابي.

ح ^(٢) وعن عبد الذَّائِم بن الحَسَن، عن عبد الوهاب الكلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن
جَوْصَا، نا عمرو بن عثمان بن سعيد، نا مُحَمَّد بن حَمِير، حَدَّثَنِي سعيد بن عبد العزيز
قال: سمعت مكحولاً يقول:

كانت حلقة من أصحاب النبي ﷺ يدرسون جميعاً، فإذا بلغوا سجدةً بعثوا إلى
أبي ^(٣) إدريس الخَوْلَاني فيقرأها ثم يسجد، فيسجد أهل المدارس.

أَنْبَأَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، عن علي بن طاهر بن الفرات، أَنَا عبد الوهاب
الكلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نا مُحَمَّد بن هاشم، نا مُحَمَّد بن شعيب، أخبرني
يزيد بن عبيدة ^(٤).

أنه رأى أبا إدريس عايد الله بن عبد الله الخَوْلَاني في زمان عبد الملك بن مروان
وأن حلَّق المسجد بدمشق يقرءون القرآن يدرسون جميعاً، وأبو إدريس جالس إلى بعض
العمد، فكلما مرت حلقة بأية سجدة بعثوا إليه يقرأ بها وأنصتوا له، وسجد بهم وسجدوا

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن المطبوعة.

(٣) عن م وبالأصل: ابن.

(٤) عن م والمطبوعة، وبالأصل: عبيد.

جميعاً بسجوده، وربما سجد بهم ثنتي عشرة سجدة حتى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقصّ^(١) قال يزيد بن عبيدة: ثم قُدم القصص بعد ذلك وأُخروا القراءة.

قراة على أبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحسن الرّبّعي، أنا عبد الوهاب الكلّابي.

ح وعن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلّابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال:

كنا نجلس إلى أبي إدريس الخَوْلاني فيحدّثنا^(٢) في الشيء من العلم لا يقطعه بغيره حتى يقوم أو تقام الصلاة حفظاً لما سمع، قال: فحدّث يوماً عن بعض مغازي رسول الله ﷺ حتى استوعب الغزاة، فقال له رجل من ناحية المجلس: أحضرت هذه الغزاة؟ قال: فقال: لا، فقال الرجل: قد حضرتها مع رسول الله ﷺ، ولأنت أحفظ لها مني.

قال: ونا ابن جَوْصَا، نا^(٣) أبو عامر، وحدّثنا ابن سهل، قال: نا الوليد بن مسلم، نا يَحْيَى بن سعيد، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، أنهما رأيا أبا إدريس الخَوْلاني يجلس بالعشيات على درج مسجد دمشق الذي يطلع الناس منه إلى مسجد المسلمين ومصلاهم، مقبل بوجهه على القبلة، والناس تحته جُلوس يسألونه، فيقصّ عليهم، ويحدّثهم بالأحاديث.

قال: وأنا ابن جَوْصَا، نا مؤمّل - يعني ابن إهاب - نا يَحْيَى بن حسان، نا خالد بن أبي مالك، عن أبيه.

أن أبا إدريس الخَوْلاني حدّث يوماً بأحاديث فقال له رجل: رأيت هذه الأحاديث إلى من تسندها؟ فقال: إن رضىت بما تسمع منا، وإلا فلا تجالسنا، قال: وكان أبو إدريس إذا أخذ في نوع في مجلس لم يكذب يأخذ في غيره حتى يقوم من مجلسه، وكان إذا

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: فقص.

(٢) في م: فحدّثنا.

(٣) سقطت «نا» من م.

جلس لم يحتبني^(١) حتى يقوم، وإذا احتبني لم يحلّ حبوته حتى يقوم، ولم يُرْ يعث بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا الْأَخْوَصُ^(٢) بْنُ الْمُفَضَّلِ، نَا أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْيَمَانِ، نَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ السَّكْسَكِيِّ يَحْدُثُ هَذَا^(٣) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ.

وَقَدْ حَدَّثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ: أَنَّ عَلِيًّا أُنِيَ بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ تَنْصَرَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، فَاسْتَبَاهُ.

وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَشْهَرُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَضِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْكَزِيُّ، قَالَا: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ^(٤)، نَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٥) قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي إِدْرِيسَ: عَنْ مَنْ يَا أَبَا إِدْرِيسَ؟ قَالَ: لَأَنَا أَقْدَرُ عَلَى الْإِسْنَادِ مِنِّي عَلَى الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا، نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: تَحَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: عَنْ مَنْ؟ فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنِّي عَلَى الْإِسْنَادِ أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى الْحَدِيثِ، قُمْ لَا تَجَالِسْنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، [نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ]^(٦)، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَاضِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

(١) كذا بالأصل وم، بإثبات الياء، والصواب حذفها.

(٢) عن م، وبالأصل: الأخوص.

(٣) سقطت «هذا» من م.

(٤) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣١٦/١ - ٣١٧.

(٥) لفظنا: «عن أبيه» سقطنا من تاريخ أبي زرعة.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستلرك عن م.

قال مُحَمَّد: واسمُه.

عائذ الله بن عبد الله الشامي الخولاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب الماوردي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السيرافي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى، نَا خَلِيفَةُ قَالَ.

في تسمية قضاة معاوية على الشام: فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَمَاتَ فَضَالَةُ فَوَلَّاهَا مَعَاوِيَةُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي حَتَّى مَاتَ مَعَاوِيَةُ قَالَ: وَعَلَى قِضَاءِ الشَّامِ - يَعْنِي فِي زَمَانِ يَزِيدَ - أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي حَتَّى مَاتَ يَزِيدَ، وَكَانَ^(١) قَاضِي عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنصُورُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّرْسُوسِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَامِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ فَوَلَّى فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ فَضَالَةَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

كَذَا قَالَا: وَلَمْ يَذْكُرَا بِلَاً، وَذَكَرَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ بَعْدَ فَضَالَةَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، وَبَعْدَ النُّعْمَانِ بِلَالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَبَعْدَ بِلَالِ أَبُو إِدْرِيسَ، كَذَلِكَ ذَكَرَ أَبُو مُسْنَرٍ عَنْ^(٢) سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْيَمِينِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا مُسْنَرٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ عَزَلَ بِلَالاً يَعْنِي عَنِ الْقِضَاءِ، وَوَلَّى أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

قَالَ^(٤): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ كَانَ يَلِي الْقِضَاءَ وَالْقَصَصَ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ^(٥): فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ عَزَلَ أَبَا إِدْرِيسَ عَنِ الْقَصَصِ وَأَقْرَهَ عَلَى الْقِضَاءِ،

(١) من هنا إلى آخر الخبر ما ورد في تاريخ خليفة فقط، ص ٢٩٦ والقسم الأول كله لم يرد فيه.

(٢) عن م وبالأصل «غير».

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٩٩.

(٤) المصدر السابق ص ٢٠٠.

(٥) المصدر السابق نفسه.

فقال أبو إدريس: عزلتموني عن رعيتي^(١) وتركتموني في رهيتي.

قال: فحدَّثنا عبد الأعلى بن مُشهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: قال أبو إدريس - وكان قاضياً -: ما عزلوني^(٢) حتى أُرِجْتُ^(٣).

قال: وحدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم وأبي، قالا: نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: أمر عبد الملك: أبا إدريس أن يرفع يديه فأبى، فعزله عن القَصَص.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رُشَا بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا النصر بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن سَلَام قال: قال معاوية لأبي إدريس الخولاني: يا أهل اليمن إن فيكم خللاً ما تخطئكم، قال: وما هي؟ قال: الجود، والحدة، وكثرة الأولاد، قال: أما ما ذكرت من الجود فذلك لمعرفتنا من الله عز وجل بحسن الخلف^(٤)، وأما الحدة فإن قلوبنا مُلئت خيراً، فليس فيها للشر موضع. وأما كثرة الأولاد فإننا لسنا نenzل ذلك عن نساتنا، قال: صدقت، لا يفضض الله فاك.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البتاء، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لهيعة.

ح وأخبرنا أبو غالب، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الزهري، نا عبد الرحمن^(٥) بن صالح، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد: أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: ما تقلد امرؤ بقلادة أفضل من سَكينة - وفي حديث ابن المبارك: قلادة -.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو طاهر عبد الرحمن بن علك^(٦)، أنا أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي، نا أبو الفضل السُلَيْماني، نا

(١) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ أبي زرة: رعيتي.

(٢) في م: عزلتموني.

(٣) بالأصل: مهملة بدون نقط، والمثبت عن م «أُرِجْتُ» وفي تاريخ أبي زرة: أزعجت.

(٤) في م: الخلق.

(٥) وقع السند في المطبوعة: نا عبد الرحمن - هو ابن الحسن بن منصور بن شهرار الذهبي - نا إبراهيم بن

هانيء، نا عثمان بن صالح، نا ابن وهب...

(٦) كذا رسمها بالأصل وم، وفي المطبوعة: عليك.

محمود بن إسحاق، نا عمر بن حفص، أنا علي بن الحسن، أنا خارجة، عن ثور بن يزيد، عن سليمان بن موسى، عن أبي إدريس الخولاني، قال: ما أروي^(١) شيء إلى شيء خير من حلم إلى علم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ [- هُوَ الْأَصَمُ - نَا الْعَبَّاسُ]^(٢) بْنُ الْوَلِيدِ، أَنَا عُقْبَةُ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ يَقُولُ:

عَفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ مَا عَفَتْ نِسَاءُ قَوْمٍ قَطَّ حَتَّى تَعْفَ رِجَالَهُمْ.

وَكَانَ يَقُولُ: مَا أَكُونُ خَيْرًا مِنْي - يَعْنِي: إِلَّا إِذَا كُنْتُ مَعَ مَنْ [هُوَ]^(٣) خَيْرٌ مِنِّي - .

وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ نَظَرَ فَتَفَكَّرَ^(٤) خَيْرٌ مِمَّنْ نَظَرَ فَتَعَجَّبَ - وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدٍ:

فَعَجِبَ - .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُومَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ^(٥) بْنِ جَابِرٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا عَلَى ظَهْرهَا مِنْ بَشَرٍ لَا يَخَافُ عَلَى إِيْمَانِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا ذَهَبَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلْوَانَ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو مُشَيْرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو^(٦) إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ: الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْكِرَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدَّبُ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - زَادَ الْفَرَّضِيُّ: وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْكَلَاعِيُّ، قَالَا: - . أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ مَنِيرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ، نَا

(١) كذا رسمها بالأصل وم وفي المطبوعة: «أودي» وهو أشبه.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) في م: فيفكر.

(٥) لفظنا «بن يزيد» سقطنا من م.

(٦) في م: «ابن إدريس» - .

هشام بن عمار، نا ابن أبي السائب، قال: وسمعت أبي وهو الوليد بن سليمان يذكر أن أبا إدريس الخولاني كان يقول: لأن أرى في المسجد ناراً تأجج أحب إليّ من أن أرى بدعة لا تغير.

اخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، نا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم بن عدي: مات أبو إدريس الخولاني في زمن عبد الملك.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المُرْكَي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو مُحَمَّد العدل، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَةَ^(١) قال: سألت عبيد الله بن النضر يسأل أبا مُسْهِرٍ، فسأله عن وفاة أبي إدريس الخولاني فقال: لم نجد له عبد الملك ذكراً.

وقد^(٢) سمعت أبا مُسْهِرٍ يذكر أنه سمع سعيد بن عبد العزيز يقول: إن عبد الملك بن مروان عزل أبا إدريس عن القَصَص وأقرّه على القضاء.

اخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَاد^(٣)، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: أبو إدريس عَيْدَ الله بن عبد الله مات في إمرة عبد الملك، كان يقضي له، ووُلِدَ غَزاة حُتَيْنَ، أخبرني - يعني بذلك - أبو مُسْهِرٍ عن سعيد بن عبد العزيز.

اخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو العزّ الكَيْلي، أنا أبو طاهر، قالوا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، أنا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال: أبو إدريس الخولاني: اسمه عايد الله بن عبد الله، مات سنة ثمانين، دمشق^(٤).

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٨٤/١ - ٥٨٥.

(٢) في المطبوعة: «فقد».

(٣) في م: «بن حسان» خطأ.

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٣ رقم ٢٩٠٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوَرَدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، نَا مُوسَى، نَا خَلِيفَةُ قَالَ: وَفِي سَنَةِ ثَمَانِينَ مَاتَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّبْرَانِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ الْخَوْلَانِيُّ^(٢)، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ: نَا ابْنُ الدُّوْرَقِيِّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مَاتَ أَبُو إِدْرِيسَ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ - إِجَازَةً - نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ لَمْعِيْرَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: سَنَةَ ثَمَانِينَ فِيهَا تَوَفَّى أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَايِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣).

٣٠٦٨ - عَايِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَايِدٍ

رَوَى عَنْ الْمُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخَلَّادِيِّ، أَنَا مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوِينِيِّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

كُنْتُ أَسِيرَ مَعَ ابْنِ عَمْرِو فَسَمِعْتُ صَوْتَ زَامِرٍ رَعَاءٍ فَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَافِعُ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: كَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلُ.

قَالَ: وَنَا أَبُو زُرْعَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَايِدٍ، نَا أَبِي، نَا الْمُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٨٠.

(٢) الخبر في تاريخ داريا للخولاني ص ٦٤.

(٣) انظر تهذيب الكمال ٣٨٧/٩.

٣٠٦٩ - عايد^(١) الله بن مُحَمَّد بن عايد بن سعيد السلمي

حكى عن أبيه .

روى عن أبيه^(٢) ، روى عنه أَبُو زُرْعَة .

اخْتَبَرْنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أَحْمَد ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر ، أَنَا أَبُو الميمون ، نا أَبُو زُرْعَة^(٣) قال : و حَدَّثَنِي عايد بن مُحَمَّد بن عايد السلمي ، عن أبيه ، عن الوليد قال : رأيت الوليد بن سليمان بن أَبِي السائب وأتى الأوزاعي مسلماً عليه في منزل [عون بن]^(٤) حكيم ، فلما رآه الوليد نهض إليه ، فرأيت الأوزاعي يعزم عليه ألا يفعل إجلالاً له .

(١) كذا بالأصل وم ، وفي المطبوعة : عايد بن محمد .

(٢) قوله : «روى عن أبيه» سقط من المطبوعة .

(٣) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٤٦/١ ، وانظر فيه أيضاً الخبر مختصراً ٧١٧/٢ .

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم ، واستترك عن تاريخ أبي زرعة .

ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ عِبَادَةُ

٣٠٧٠ - عُبَادَةُ بِنِ أَوْفَى - وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي أَوْفَى - بِنِ حَنْظَلَةَ
ابْنِ عَمْرٍو بِنِ رِيَّاحٍ^(١) بِنِ جَعُونَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ ثُمَيْرِ بِنِ عَامِرِ
أَبُو الْوَلِيدِ الثُّمَيْرِيِّ الْقَسْرِينِيِّ^(٢)

وَقِيلَ إِنَّهُ دِمَشْقِي^(٣)، وَقِيلَ: إِنَّهُ حِمَصِي، وَيُقَالُ: لَهُ صَحْبَةٌ.

حَدَّثَ عَنْ عَمْرٍو بِنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ^(٤).

رَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَامٍ، وَيزِيدُ بِنُ أَبِي مَرْيَمَ الدَّمَشَقِيِّ، وَالْوَلِيدُ بِنُ هِشَامِ الْمُعِطِيِّ،
وَرَبِيعَةُ بِنُ يَزِيدِ الْقَصِيرِ.

وَشَهِدَ صَفِينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بِنُ حِمَزَةَ السَّلْمِيُّ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بِنِ أَحْمَدَ، أَنَا
تَمَامُ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بِنُ يَعْقُوبَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو^(٥) عَبْدُ الْمَلِكِ
أَحْمَدُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا سَلِيمَانُ بِنُ سَلْمَةَ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بِنُ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بِنُ عَلِيٍّ بِنِ
حَمْدَ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سَلِيمَانُ بِنُ أَحْمَدَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عِرْقٍ^(٦)،

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَأَسَدُ الْغَايَةِ، وَفِي م وَالإِصَابَةِ: رِيَّاحَ.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي أَسَدِ الْغَايَةِ ٥٣/٣ وَالإِصَابَةِ ٢٦٨/٢.

(٣) قَوْلُهُ: «وَقِيلَ إِنَّهُ دِمَشْقِي» سَقَطَ مِنْ م.

(٤) انْظُرْ تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٧٤/١٤ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦٩/٨.

(٥) لَفْظُهُ «أَبُو» سَقَطَتْ مِنْ م.

(٦) فِي م: «عَوْفٌ» خَطَأً.

نا سليمان بن سَلَمَةَ الْخَبَائِرِي، نا مُحَمَّد بن شَعِيب بن شَابُور، نا يَزِيد بن أَبِي مَرْيَم، عن الْوَلِيد بن هِشَام المَعِيطِي، عن عِبَادَةَ بَنِ أَوْفَى التَّمِيمِي - وفي حَدِيث الطَّبْرَانِي: ابْن أَبِي أَوْفَى - وهو وهم - عن عمرو بن عَبَسَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال:

«أَبْرِدُوا بِصَلَاةِ الظَّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» [٥٥٣٥].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بَنُ السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو بَكْرِ بَنُ اللَّالِكَاثِي، أَنَا مُحَمَّدُ بَنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا يَعْقُوبُ^(١)، نا سُلَيْمَانُ بَنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِي الْحِمَصِي، نا مُحَمَّدُ بَنُ شَعِيبِ بَنِ شَابُورِ الْقُرَشِي، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بَنُ أَبِي مَرْيَم^(٢)، عن الْوَلِيدِ بَنِ هِشَامِ المَعِيطِي، عن عِبَادَةَ بَنِ أَوْفَى التَّمِيمِي، عن عمرو بن عَبَسَةَ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرِدُوا بِصَلَاةِ الظَّهْرِ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» [٥٥٣٦].

قال يعقوب: عِبَادَةُ بَنِ أَوْفَى تَمِيمِي شَامِي^(٣).

اخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بَنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بَنُ الْمَقْرِيءِ، نا أَبُو عُرُوبَةَ الْحَرَّانِي، نا أَبُو أَيُّوبَ الْخَبَائِرِي، نا مُحَمَّدُ بَنُ شَعِيبِ، عن يَزِيدِ بَنِ أَبِي مَرْيَم، عن الْوَلِيدِ بَنِ هِشَام، عن عِبَادَةَ بَنِ أَبِي أَوْفَى، عن عمرو بن عَبَسَةَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَشَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» [٥٥٣٧].

اُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلَمِي، عن خَلْفِ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ الْفَضْلِ الْحَوْفِي، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ عَمْرِو بَنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَازِ، نا أَحْمَدُ بَنُ إِبْرَاهِيمَ بَنِ جَامِعِ السَّكْرِي، نا يَحْيَى بَنُ عُثْمَانَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بَنُ يَوْسُفَ، نا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عن جَعْفَرِ بَنِ رَبِيعَةَ، عن رَبِيعَةَ بَنِ يَزِيدِ، عن عِبَادَةَ بَنِ أَوْفَى - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ أَهْلِ قُسَيْرِينَ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي مَجْلَسٍ فِيهِ شُرَحْبِيلُ بَنُ السَّمَطِ أَمِيرًا عَلَى حِمَصٍ، وَعَمْرُو بَنُ عَبَسَةَ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

اُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بَنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بَنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بَنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَالْفَلْظُ لَهُ -

(١) الْخَيْرُ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ لِيَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ ٣٤٠/٢.

(٢) تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٣٥٩/١١ وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣٧٧/٢٠.

(٣) سَقَطَتِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ.

قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى الثَّمِيرِي سَمِعَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَامٍ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ الشَّامِي.

- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهْنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةٌ -.

ح قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ^(٢)، قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى الثَّمِيرِي سَمِعَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَامٍ الْأَسَدُ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِي، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الْعَلِيَا: عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى الثَّمِيرِي مِنْ أَصْحَابِ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ^(٣).

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَتَّاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَبْنَوْسِي، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَرَ - إِجَازَةٌ -.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِي، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَرَ - قِرَاءَةٌ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ: عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى الثَّمِيرِي.

اُنْبِأَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الشَّامِي، أَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْبَغْدَادِي، قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى الثَّمِيرِي بَلَغَنِي أَنَّ نَسَبَ عُبَادَةَ بْنِ أَوْفَى بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ جَعْفُونَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ، وَيَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ^(٣).

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى الثَّمِيرِي اخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ، عَدَادُهُ فِي أَهْلِ

(١) التاريخ الكبير ٩٥/٦.

(٢) الجرح والتعديل ٩٥/٦.

(٣) بالأصل وم هنا: «عَبْسَةَ» والصواب ما أثبت.

الشام، روى عنه أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ، وربيعه بن يزيد.

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى التُّمَيْرِيُّ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَقَالَ: اخْتَلَفَ فِي صَحْبِهِ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِي الصَّحَابَةِ، شَامِي، يَرْوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ فِيمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، وَقِيلَ: عُبَادَةُ بْنُ أَبِي أَوْفَى، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعِطِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، لَا صَحْبَةَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْيَمِينُ، نَا أَبُو زُرْعَةَ^(٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا ابْنُ^(٣) شَعِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: صَلَّى بَنُو الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ الظَّهْرَ عِنْدَ مِيلِ النَّهَارِ أَوْ عِنْدَ نَصْفِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ شَيْخٌ - كُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ - يُقَالُ لَهُ عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى التُّمَيْرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ: لَوْ كَانَ أَبْرَدَ عَنِ الصَّلَاةِ شَيْئًا، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ^(٤): أَبْرَدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ^(٥) فَيَحْجِجُهُمْ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَكْفَانِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَا: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الرَّزَاقِ^(٦)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُشَيْرٍ^(٧)، نَا ابْنُ عَائِذٍ قَالَ: وَذَكَرَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ أَنَّ الَّذِي قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ عَمْرِو بْنُ مُحِصَنٍ الْأَزْدِي، وَعُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى التُّمَيْرِيُّ اشْتَرَكَا فِيهِ، وَكَانَ عَمْرِو فَارِسًا، وَكَانَ عِبَادَةُ رَاجِلًا.

المحفوظ أن قاتل عَمَّارَ أَبُو الْعَادِيَةِ^(٨).

(١) في المطبوعة: عبادَةُ بن أَوْفَى - عبد الله بن ثوب (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) وستشير إليها بـ «المطبوعة».

في المطبوعة: أَنْبَأَنَا.

(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٠٧/١ - ٦٠٨.

(٣) بالأصل وم: «أبو شعيب» خطأ، والصواب عن أبي زرعة.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: يقول.

(٥) عند أبي زرعة: فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيَحْجِجُهُمْ.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الرَّزَاقِ.

(٧) عن م وبالأصل: بِشَرٍ.

(٨) عن م وبالأصل: أَبُو الْعَادِيَةِ.

٣٠٧١- عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ

ابن قيس بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم
ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
أبو الوليد الأنصاري^(١)

صاحب رسول الله ﷺ، أحد الاثني عشر نقيباً ليلة العُقبة.

سكن الشام، ودخل دمشق قبل فتحها وبعده.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: أنس بن مالك، وأبو أُمَامَةَ الباهلي، وأبو أُبَيِّ ابن امراته، وأبو مسلم الخولاني، وأبو إدريس الخولاني، وجُبَيْر بن نُفَيْر^(٢)، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان، ويعلى بن شداد، وجُنَادَة بن أبي أمية، وبنوه: الوليد، وعبيد الله، وداود بنو عُبَادَة، والصنابحي، وحِطَّان بن عبد الله الرقاشي، وأبو الأشعث الصنعاني، وكثير بن مُرَّة، وحكيم بن جابر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْفَتْحِ مَفْلَحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الدُّومِي^(٣)، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا ثَابِتٌ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

أن رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة وهو يريد أن يخبرهم بليلة القدر، فتلاحى رجلاً، فاخْتَلَجَتْ^(٤) منه، فقال عليه الصَّلَاة والسلام: «إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَخْبِرَكُمْ بِلِيلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَاخْتَلَجَتْ مِنِّي، وَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَاطْلُبُوهَا

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٤٣٨/٩ وتهذيب التهذيب ٧٦/٣ والإصابة ٢٦٨/٢ وأسد الغابة ٥٦/٣ وجهرة ابن حزم ص ٣٥٤ والمحير ص ٧١ و ٢٧٠ والعبر ١/٣٥ والوافي بالوفيات ١٦/١١٨ وسير أعلام النبلاء ٥/٢ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٤٢٢ وانظر بحواشي المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) في م: نمير.

(٣) في م: الدوسي.

(٤) اختلجه إذا جذبته ونزعه (اللسان: خليج).

فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ [٥٥٣٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غَيْلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ التَّمِيمِيِّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْذَهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ»، قَالَ: حَتَّى ذَكَرَ الْمَلْحَ مِثْلًا بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: إِنَّ هَذَا لَا يَقُولُ شَيْئًا، فَقَالَ عِبَادَةُ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَبَالِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ [٥٥٣٩].

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا: أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، أَنَا أَبُو الطَّاهِرِ الدُّهْلِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنُ كَامِلٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ الْحَرَّانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَكَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ الْخَوْلَاقِيِّ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ غَيْلَانَ مَوْلَى بَنِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ عَدِيٍّ كَرِبَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: أَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَعِنْدَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ.

أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَنَمِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَخَذَ قَرَدَةً بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ - وَهِيَ وَبْرَةٌ - فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ هَذَا مِنْ غَنَائِكُمْ وَلَيْسَ لِي مِنْهُ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدَاوا الْخَيْطَ وَالْمِخِيطَ وَأَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْبَرَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ^(١) عَلَى أَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، جَاهِدُوا النَّاسَ فِي اللَّهِ، الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَلَا تَبَالُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ عَظِيمٍ، يَنْجِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ» [٥٥٤٠].

قَالَ: وَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نَا أَبُو الْمَحْيَاةِ - وَهُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى - نَا زِيَادُ الْمَصْفَرِّ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْمَقْدَامِ الرَّهَاوِيِّ قَالَ:

جَلَسْتُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَالْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَقَالُوا لِعُبَادَةَ:

(١) سقطت «عار» من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: من الهمم والغم.

حَدَّثَنَا حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ^(١) ﷺ يَوْمَئِذٍ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَقْسَمِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «هَذِهِ غَنَائِمُكُمْ، وَلَا حَقَّ لِي فِيهَا إِلَّا سَهْمِي وَالْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَذُوا الْخَيْطَ وَالْخِيَاطَ، وَأَصْفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَأكْبَرُوا، وَلَا تَغْلُوا فَإِنَّ الْغُلُولَ عَيْبٌ عَلَى أَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَقِيمُوا حَدُودَ اللَّهِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَجَاهِدُوا النَّاسَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاباً ^(٢) مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ عَظِيمٍ يَنْجِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ» [٥٥٤١].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوَازِينِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنَانِيِّ ^(٣)، قَالَا: أَنَا أَبُو ^(٤) عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعْدَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُونُسَ الرَّبَّيعِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ ^(٥) الْمَعْمَرِ.

ح وَاخْتَبَرْنَا وَاخْتَبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّذَّانِيِّ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةٍ، قَالَا: نَاهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا ابْنُ عِيَّاشٍ ^(٦)، نَا رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ.

أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيَّ وَالصَّنَابَحِيَّ، فَقَالَا لَهُ: أَذْهَبَ بِنَا إِلَى أَخٍ لَنَا نَعُودُهُ فَدَخَلَا عَلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَقَالَا: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ، قَالَ لَهُ شَدَّادُ: أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمَدْتَنِي وَصَبَرْتُ عَلَى مَا ابْتَلَيْتَهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَفَظَةِ: إِنِّي أَنَا قَيْدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتَهُ، فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ

(١) قوله: «صلى بنا رسول الله ﷺ» سقط من م واستدرك على هامشها وبجانبه كلمة «صبح».

(٢) العبارة في م: «وعليكم بالجهاد في سبيل الله باباً» وفي المطبوعة: «وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإن الجهاد في سبيل الله باب».

(٣) في م: الجناني خطأ، وقد مر التعريف به.

(٤) كتبت «أبو» بين السطرين في م.

(٥) سقطت «بن» من م.

(٦) بالأصل وم: «ابن عباس» خطأ والصواب ما أثبت عن المطبوعة.

تَجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ»، وَهُوَ صَحِيحٌ [٥٥٤٢].

اخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، قَالَا: أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا - وَقَالَ ابْنُ الثَّقُورِ: أَنَا أَبُو - الْقَاسِمُ الْبَغَوِيُّ - نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نَا عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ يَقُولُ:

لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ: أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لَقِينَا - وَقَالَ ابْنُ الْفَرَاءِ: أَلْفِينَا - عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ، وَشِمَالُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا، فَقَالَ عُبَادَةُ: إِنَّ طَالَ بِكُمَا عَمْرُ أَحَدِكُمَا أَوْ كَلَاكُمَا فَيُوشِكُ - وَقَالَ ابْنُ الثَّقُورِ: لِيُوشِكُ - أَنْ تَرِيَا^(١) الرَّجُلَ مِنْ ثِيَجٍ^(٢) الْمُسْلِمِينَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ وَأَحْلَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنْزَلِهِ، أَوْ قَرَأَ بِهِ^(٣) عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ لَا يَحُورُ^(٤) فَيْكُم إِلَّا كَمَا يَحُورُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيْتِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَادُ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا^(٥) سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشَّرْكِ، فَقَالَ عُبَادَةُ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفِّراً أَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَشُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَهِيَ شَهْوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نَسَائِهَا وَشَهْوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشَّرْكِ الَّذِي تَخَوَّفْنَا بِهِ يَا شَدَادُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا يَصْلِي لِرَجُلٍ أَوْ يَصُومُ لَهُ أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَنْتَرُونَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ شَدَادُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ»، فَقَالَ

(١) رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ: «بَرْنَا» وَفِي م: «بَرِيَا» وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ.

(٢) مَهْمَلَةٌ بَدُونَ نَقْطٍ بِالْأَصْلِ وَم، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ.

وَنُجِجَ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ وَأَعْلَاهُ، يُقَالُ: مِنْ ثِيَجِ الْمُسْلِمِينَ أَيِ مِنْ وَسْطِهِمْ (اللِّسَانُ).

(٣) فِي م: «قَرَأْتَهُ».

(٤) بِالْأَصْلِ وَم: «يَحُورُ» خَطَأً وَالصَّوَابُ عَنِ اللَّسَانِ حُورٌ وَذَكَرَ الْعَبَّارَةُ، وَفِيهِ: وَأَصْلُ الْحُورِ: الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِلَيْهِ.

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «كَمَا».

عوف: ولا يعمد الله إلى ما ابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل منه ما خلّص له، ويدع ما أشرك به فيه ^(١)، فقال شداد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا خير قسيم فمن أشرك بي شيئاً فإن جسده» ^(٢) وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي أنا عنه غني» [٥٥٤٣].

أُخْبِرْنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالوا: أنا مُحَمَّد بن الحسن، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط ^(٣)، قال: عُبَادَةُ وَأَوْس ابنا الصّامِتِ بَنِ قَيْسِ بَنِ أَصْرَمَ بَنِ فِهْرِ بَنِ غَنَمِ بَنِ سَالِمِ بَنِ عَوْفِ بَنِ عمرو بن عوف بن الخَزْرَجِ بن حارثة، أمهما قرة العين بنت عمارة ^(٤) بن نضلة بن ^(٥) العجلان بن زيد بن غَنَمِ بَنِ سَالِمِ بَنِ عَوْفِ بَنِ الخَزْرَجِ، شهد بدرًا، يكنى أبا الوليد، سنة أربع وثلاثين - يعني مات -.

أُخْبِرْنَا أَبُو السَّعُودِ بَنِ الْمُجْلِي ^(٦)، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا الأزهرى والجوهري، قالوا: أنا مُحَمَّد بن العباس، نا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ بَنِ قَيْسِ بَنِ أَصْرَمَ، يكنى أبا الوليد، وكان لعبادة من الولد: الوليد وأمه جميلة بنت أَبِي صَغَصَعَةَ، وهو عمرو بن زيد بن عَوْفِ بَنِ مَبْذُولِ بَنِ عمرو بن غَنَمِ بَنِ مازن بن النجار ^(٧).

أُخْبِرْنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد [أنا أحمد بن محمد] ^(٨) بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، نا ابن سعد قال: عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ بَنِ قَيْسِ بَنِ أَصْرَمَ بَنِ فِهْرِ، وهو من القواقل، أحد بني عمرو بن

(١) كلمة «فيه» سقطت من م.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: حشده.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ١٦٩ رقم ٦١٢ و ٦١٣ وص ٥٥٤ رقم ٢٨٤٣.

(٤) في طبقات خليفة: «عبادة».

(٥) عند خليفة: نضلة بن مالك بن العجلان.

(٦) عن م وبالأصل: المحلي.

(٧) انظر طبقات ابن سعد ٥٤٦/٣.

(٨) ما بين مكوفتين زيادة عن م.

عَوْفُ بَنِ الْخَزْرَجِ، وَيَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ، وَكَانَ نَقِيْبًا عَقِيْبًا بِدْرِيًّا أَنْصَارِيًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بَنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بَنِ حِثْوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بَنُ مَعْرُوفِ بَنِ بَشْرٍ، نَا الْحُسَيْنُ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بَنُ سَعْدٍ^(١) قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِمَّنْ شَهِدَ بِدْرًا: مِنَ الْقَوَاقِلَةِ وَهُمْ بَنُو غَنَمٍ وَبَنُو سَالِمِ ابْنِي عَوْفٍ بَنِ عَمْرِو بَنِ عَوْفٍ بَنِ الْخَزْرَجِ: - عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ بَنِ قَيْسِ بَنِ أَصْرَمَ بَنِ فِهْرِ بَنِ ثَعْلَبَةِ بَنِ غَنَمٍ بَنِ عَوْفٍ [بَنِ عَمْرِو بَنِ عَوْفٍ]^(٢) بَنِ الْخَزْرَجِ، وَيَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ، وَأُمُّهُ قُرَّةُ الْعَيْنِ بِنْتُ عُبَادَةَ بَنِ نَضْلَةَ بَنِ مَالِكِ بَنِ الْعَجْلَانِ بَنِ زَيْدِ بَنِ غَنَمٍ بَنِ سَالِمِ بَنِ عَوْفٍ بَنِ عَمْرِو بَنِ عَوْفٍ بَنِ الْخَزْرَجِ، وَشَهِدَ عُبَادَةُ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي رَوَايَتِهِمْ جَمِيعًا، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَأَخَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عُبَادَةَ بَنِ الصَّامِتِ وَأَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ، وَشَهِدَ عُبَادَةُ بِدْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عُبَادَةُ عَقِيْبًا^(٣) نَقِيْبًا بِدْرِيًّا أَنْصَارِيًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَنُ الْإِبْرَاهِيمِ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بَنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بَنُ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَحْمَدُ بَنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ الْبَرَقِيِّ.

قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بِدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ بَنِ قَيْسِ بَنِ أَصْرَمَ بَنِ فِهْرِ بَنِ ثَعْلَبَةِ بَنِ غَنَمٍ بَنِ سَالِمِ بَنِ عَوْفٍ بَنِ عَمْرِو بَنِ عَوْفٍ بَنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَالْعَقَبَةِ، وَكَانَ نَقِيْبًا، وَأُمُّ عُبَادَةَ بِنْتُ قُرَّةَ الْعَيْنِ بِنْتُ عُبَادَةَ بَنِ نَضْلَةَ بَنِ مَالِكِ بَنِ الْعَجْلَانِ بَنِ زَيْدِ بَنِ غَنَمٍ بَنِ سَالِمِ بَنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُمُّ أَخِيهِ أَوْسُ بَنِ الصَّامِتِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بَنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بَنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بَنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بَنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٤) قَالَ: عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ بَنِ قَيْسِ بَنِ أَصْرَمَ بَنِ بَنِي غَنَمٍ بَنِ عَوْفٍ بَنِ عَمْرِو بَنِ عَوْفٍ بَنِ الْخَزْرَجِ وَهُمْ الْقَوَاقِلَةُ.

(١) انظر طبقات ٥٤٦/٣.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم استدرك عن ابن سعد.

(٣) بالأصل وم: «عقياً خطأ»، والصواب عن ابن سعد.

(٤) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣١٦/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عُمَرُ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ بَشْرَانَ، أَنَا عَثْمَانُ بِنِ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بِنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ، نَا يَزِيدُ بِنِ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدُ بِنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

كَانَ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِدْرِيًّا عَقَبِيًّا أَحَدَ نَقَبَاءِ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

أَخْبَرْتَنَا أُمُ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بِنِ مَحْمُودَ، أَنَا أَبُو بَكْرُ بِنِ الْمَقْرِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ جَعْفَرٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ سَعْدٍ، نَا حُسَيْنُ بِنِ مُحَمَّدٍ، نَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: وَحَدَّثَ ابْنُ سَيْلَانَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ وَكَانَ عَقَبِيًّا بِدْرِيًّا مِنْ نَقَبَاءِ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ قَدْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

قَالَ: وَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بِنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ قَالَ: عُبَادَةُ بِدْرِي عَقَبِي شَجَرِي أَحَدِي، وَهُوَ نَقِيبٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بِنِ الْبَقَّالِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بِنِ الْحَمَّامِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ الْحَسَنِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بِنِ أَبِي أُمِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ نُوحَ بِنَ حَبِيبٍ يَقُولُ:

عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ يَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ بَعْضُ وَلَدِهِ، وَهُوَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ يَرْوِيهِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بِنِ الْمُجَلِّي^(١)، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الْمَهْتَدِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَحْيَى، قَالَا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ مَخْلَدٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بِنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بِنِ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ: عُبَادَةُ^(٢) بِنِ الصَّامِتِ يَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْكُوفِيُّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بِنِ مُحَمَّدٍ - زَادَ أَبُو الْفَضْلِ

(١) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ: الْمُحَلِّي.

(٢) سَقَطَتِ اللَّفْظَةُ مِنْ م.

وَمُحَمَّدُ بِنِ الْحَسَنِ قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بِنِ عَبْدِانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ إِسْمَاعِيلِ^(١) قَالَ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بِنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: وَعُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ غَنَمَ بِنِ عَوْفَ بِنِ الْخَزْرَجِ، بِدْرِ، يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بِنِ الْبَتَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَتَابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ عُمَيْرٍ - إِجَازَةٌ -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بِنِ أَحْمَدَ، أَنَا الْحَسَنُ بِنِ أَحْمَدَ، أَنَا عَلِيُّ بِنِ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بِنِ الْحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ بِنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بِنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ: وَعُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ غَنَمَ بِنِ عَوْفَ بِنِ الْخَزْرَجِ بِدْرِ، يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ مَنْصُورِ بِنِ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بِنِ حَمْدُونٍ، أَنَا مَكِيُّ بِنِ عَبْدِانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بِنِ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو الْوَلِيدِ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بِنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بِنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَنَا الْخَصِيبُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو الْوَلِيدِ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرْتَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بِنِ أَبِي الصَّقَرِ، أَنَا هَبَةُ اللَّهِ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ عَمْرٍ، نَا أَحْمَدُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ إِسْمَاعِيلِ، نَا مُحَمَّدُ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ حَمَّادٍ^(٢)، قَالَ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ أَبُو الْوَلِيدِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بِنِ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْحَسَنِ. وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بِنِ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بِنِ يُونُسَ، قَالَ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ،

(١) التاريخ الكبير ٩٣/٦.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٩١/١.

يكنى أبا الوليد، شهد الفتح بمصر، وكان أمير ربع المدد، روى عنه جُنَادَةُ بِنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، وأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِي، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ عُسَيْلَةَ الصَّنَابَحِي، وَسَلَمَةُ بِنِ شُرَيْحٍ التُّجَيْبِي وغيرهم من أهل مصر، يقال: توفي بفلسطين سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ سُلَيْمُ بِنِ أَيُّوبَ، أَنَا طَاهِرُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ سُلَيْمَانَ، نَا عَلِيُّ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ أَحْمَدَ، نَا يَزِيدُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ إِيَّاسَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بِنِ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ يَكْنَى أبا الْوَلِيدِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلُ، ابْنَا إِسْمَاعِيلَ الْفُضَيْلِيَّانِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَلِيلِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُرَازَمِي، أَنَا الْهَيْثَمُ بِنِ كُلَيْبٍ قَالَ: أَبُو الْوَلِيدِ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ، وَهُوَ قَيْسُ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ غَنَمَ بِنِ سَالِمَ بِنِ عَمْرُو بِنِ عَوْفِ بِنِ الْخَزَرَجِ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ عَمْرُو بِنِ عَامِرٍ، نَقِيبٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بِنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ مَنجُوعِيَّةٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: أَبُو الْوَلِيدِ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ بِنِ قَيْسِ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ غَنَمَ بِنِ سَالِمَ بِنِ عَوْفِ بِنِ عَمْرُو بِنِ عَوْفٍ ^(١) بِنِ الْخَزَرَجِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأُمُّهُ قُرَّةُ الْعَيْنِ بِنْتُ عَمَّارَةَ بِنِ نَضْلَةَ بِنِ مَالِكِ بِنِ عَجْلَانَ بِنِ زَيْدِ بِنِ غَنَمَ بِنِ سَالِمَ بِنِ عَوْفِ بِنِ الْخَزَرَجِ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ عَقِيبًا نَقِيًّا، وَلَهُ أَخٌ يُسَمَّى أَوْسُ بِنِ الصَّامَتِ، شَهِدَ أَيْضًا بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مَاتَ عُبَادَةُ بِالشَّامِ وَفِي أَهْلِهَا عِدَادُهُ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بِنِ الْمُسْلِمِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ أَحْمَدَ، نَا أَبُو الْمَعْمَرِ الْمُسَدَّدُ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمْلُوكِيِّ، أَنَا أَبِي أَبُو طَالِبٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بِنِ سَعِيدِ الْقَاضِي.

قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ حِمَصُ مِنَ الصَّحَابَةِ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ، يَكْنَى أبا الْوَلِيدِ، نَزَلَ حِمَصُ، وَأُمُّ حَرَامُ ابْنَةُ مَلْحَانَ زَوْجَةِ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامَتِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بِنِ عَوْفٍ ^(٢): عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ أَوَّلُ مَنْ وَلِيَ قِضَاءَ فِلَسْطِينَ.

(١) قوله: «بن عمرو بن عوف» سقط من م.

(٢) قوله: «قال محمد بن عوف» سقط من م.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فَهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمَ بْنِ سَالِمِ أَبِي الْوَلِيدِ الْإِنصَارِيِّ بَدْرِيِّ، عَقَبِي، شَهِدَ أَحَدًا، وَبَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، نَقِيبٌ، رَوَى عَنْهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَضَّالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَنْ أَوْلَادُهُ الْوَلِيدُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَدَاوُدُ، تَوَفَّى بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيُّ^(١)، أَنَا مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْبَخَارِيِّ، قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فَهْرِ أَبِي الْوَلِيدِ الْإِنصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، سَكَنَ الشَّامَ وَهُوَ أَخُو أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ، شَهِدَ بَدْرًا، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَبُو إِدْرِيسَ، وَجُنَادَةُ، وَابْنُهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي الْإِيمَانِ وَالْأَدَبِ وَالْأَحْكَامِ وَلَيْلَةُ الْقَدَرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ، مَاتَ بِفَلَسْطِينَ الشَّامَ، وَكَانَ أَخْرَجَهُ إِلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَلِّمًا، ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ وَقَالَ الذُّهْلِيُّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: مَاتَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ^(٢) وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: نَحْوُ ابْنِ بُكَيْرٍ سِوَاءَ كُلِّهِ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: نَحْوُ قَوْلِ يَحْيَى أَيْضًا، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ: أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: مَاتَ لَسْتَيْنِ بَقِيَّتًا مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ، وَهُوَ ابْنُ ثَنَّتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَقَالَ ابْنُ ثَمِيرٍ: مَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ خَلِيفَةُ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيٍّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُويَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، وَيُقَالُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ نَزَلَ بِمَنْىَ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي النَّجَارِ: مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ^(٤)، وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَمَنْ بَنِي زُرَيْقٍ: رَافِعُ^(٥) بْنُ مَالِكٍ، وَذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، وَمَنْ بَنِي سَالِمٍ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو

(١) انظر كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣٤.

(٢) بالأصل وم: اثنان.

(٣) الخير في طبقات ابن سعد ١/٢١٨ - ٢١٩.

(٤) في م: عبرا.

(٥) في م: رابع.

عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة، ومن بني عبد الأشهل: أَبُو الهيثم بن التَّيْهَانِ حليف لهم من بَلَيْ، ومن بني عمرو ابن عوف: عُويم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله ﷺ الإسلام فأسلموا.

ويقال: خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه الستة نفر من الأنصار، فوقف عليهم فقال: «أَحْلَفُكُمْ يَهُودًا»^[٥٥٤٤]؟ قالوا: نعم، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فأسلموا، وهم من بني النجار: أسعد بن زُرارة، وعوف بن الحارث بن عفراء، ومن بني زُرَيْق: رَافِع بن مالك، ومن بني سلمة: قُطَيْبَة بن عامر بن حَدِيدَة، ومن بني حرام بن كعب: عُقَيْبَة بن عامر بن نَابِئَة، ومن بني عبيد بن عَدِي بن سلمة: جابر بن عبد الله بن رثاب، لم يكن قبلهم أحد.

قال مُحَمَّد بن عمر: هذا عندنا أثبت مما^(١) سمعنا فيهم وهو المجتمع عليه.

قال^(٢): وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة، عن محمود بن لبيد.

ح قال: ونا يونس بن مُحَمَّد الظَّفَرِي عن أبيه، قال: وَحَدَّثَنِي عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، وعن يزيد بن أَبِي حبيب، عن أَبِي الخير، عن عبد الرحمن بن عُسَيْلَة الصَّنَابِجِي، عن عُبَادَة بن الصَّامِت، قالوا:

لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله ﷺ الستة لقيه اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام وهي العُقَيْبَة الأولى من بني النجار: أسعد بن زُرارة، وعوف، ومُعَاذ وهما ابنا الحارث، وهما ابنا عفراء، ومن بني زُرَيْق: ذَكْوَان بن عبد قَيْس، ورافع بن مالك، ومن بني عوف بن الحَزْرَج: عُبَادَة بن الصَّامِت ويزيد بن ثعلبة أَبُو عبد الرحمن، ومن بني عامر بن عوف: عباس بن عُبَادَة بن نَضْلَة، ومن بني سلمة: عُقَيْبَة بن عامر بن نَابِئَة، ومن بني سواء^(٣): قُطَيْبَة بن عامر بن حَدِيدَة، فهؤلاء عشرة من الحَزْرَج، ومن الأوس رجلاً: أَبُو الهيثم بن التَّيْهَانِ من بَلَيْ حليف في بني عبد الأشهل، ومن بني عمرو بن عوف: عُويم بن ساعدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء، على أن لا نشرك

(١) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: «ما».

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ١/٢١٩ - ٢٢٠ تحت عنوان: ذكر العقبة الأولى الاثني عشر.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: بني سواء.

بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا نَسْرِقُ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَقْتُلُ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِي بِبَهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَ: فَإِنْ وَفَيْتُمْ فَلَكُمْ الْجَنَّةَ، وَمَنْ غَشِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَانَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَلَمْ يُقْرَضْ يَوْمَئِذٍ الْقِتَالُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَمَوِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصَّنَابَحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ:

كُنَّا أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَى، فَبَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ النِّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يَفْرَضَ عَلَيْنَا الْحَرْبُ، بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ ^(١) شَيْئاً، وَلَا نَسْرِقُ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَأْتِي بِبَهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَقْتُلُ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ غَشِيَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَانَ بْنِ حَبِيبِ الْمَصْرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ الصَّنَابَحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ:

أَنَا مِنَ النَّبِيَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعَنَا عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا نَسْرِقُ، وَلَا نَزْنِي ^(٢)، وَلَا نَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا نَنْتَهَبُ، وَلَا نَعْصِي. فَالْجَنَّةُ ^(٣) إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَانَ قِضَاؤُهُ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.

رواه مسلم ^(٤) عن ابن رُمَحٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: أَنَا

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: بِاللَّهِ تَعَالَى.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: وَلَا نَزْنِي وَلَا نَسْرِقُ.

(٣) بِالْأَصْلِ وَمِ «الْجَنَّةِ» وَالْمَشْتَبَهُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) انْتَظَرُ صَحِيحَ مُسْلِمٍ (٢٩) كِتَابَ الْحُدُودِ، (١٠) بَابُ، الْحَدِيثِ رَقْمُ ١٧٠٩.

عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عبد الوارث، نا عيسى بن حنّاد، أنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن الضّبابي، عن عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ:

إِنِّي مِنَ النَّبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعْتَهُ عَلَى أَنْ لَا نَشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا نَنْتَهَبُ وَلَا نَعْصِي، فَالْجَنَّةُ ^(١) إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْمَقْرِيِّ، نا مُحَمَّدُ بِنِ جَعْفَرٍ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ سَعْدٍ، نا أَحْمَدُ بِنِ حَنْبَلٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَعْقُوبَ فِي مَغَازِي ابْنِ إِسْحَاقَ مِمَّا رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

ح قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَاهُ عَمِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الْعَقْبَةِ الْأُولَى مِنْ بَنِي عَوْفٍ بِنِ الْخَزَرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي غَنَمٍ بِنِ عَوْفٍ، وَهُمْ الْقَوَاقِلُ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسٍ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ غَنَمٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ الْخَزَرَجِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الثَّقُفِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنَا رِضْوَانُ بِنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا يُونُسُ بِنِ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ الْأُولَى: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسٍ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ غَنَمٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ الْخَزَرَجِ: وَهُوَ مِنَ الْقَوَاقِلِ ^(٢).

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي ذِكْرِ الْعَقْبَةِ الثَّانِيَةِ: وَكَانَ نَقِيبُ الْقَوَاقِلِ [مِنْ] ^(٣) بَنِي عَوْفٍ بِنِ الْخَزَرَجِ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ، قَالَ: وَشَهِدَهَا - يَعْنِي الْعَقْبَةَ - مِنْ بَنِي عَوْفٍ بِنِ الْخَزَرَجِ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسٍ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ غَنَمٍ بِنِ سَالِمٍ، نَقِيبٌ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٤).

(١) بالأصل وم «بالجنة» والمثبت عن المطبوعة.

(٢) سيرة ابن هشام ٧٣/٢.

وقال ابن هشام: وإنما قيل لهم القواقل: لأنهم كانوا إذا استجار بهم الرجل دفعوا له سهماً وقالوا له: قوقل به يثرب حيث شئت.

وقال ابن هشام: القوقلة: ضرب من المشي.

(٣) زيادة عن المطبوعة، سقطت اللفظة من الأصل وم.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ١٠٧/٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: نَا عَمْرُو بِنِ خَالِدٍ، وَحَسَّانُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِثْمَانُ بِنِ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: مِنْ بَنِي عَوْفٍ ثَمَّ مِنْ بَنِي سَالِمٍ بِنِ قَوْقَلٍ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ نَقِيبٌ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بِنِ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدٌ بِنِ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَى مِنْ بَنِي عَنَمٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ عَمْرُو بِنِ عَوْفٍ^(٢) بِنِ الْخَزْرَجِ وَهُمْ الْقَوَاقِلَةُ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فِهْرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ عَنَمٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ الْخَزْرَجِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بِنِ حَمْدٍ، وَأُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْمَقْرِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ بِنِ الرَّيْعِ بِنِ سُلَيْمَانَ الْجِيزِيِّ، نَا هَارُونَ بِنِ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ، نَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بِنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بِنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ قَالَ سَفْيَانُ:

وَعُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ نَقِيبٌ بَدْرِي، عَقَبِي، أُحْدِي، قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرُوهِ، وَلَا نِتَازَعُ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، نَقُولُ الْحَقَّ^(٣) حَيْثُ مَا كُنَّا، لَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

قَالَ سَفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ بَعْضُ النَّاسِ: مَا لَمْ نُرْكَفْ أَوْ أَحَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ أَحْمَدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ حَرْبِ بِنِ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بِنِ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ: بَلَّغَنِي أَنَّ النِّقْبَاءَ اثْنَا عَشَرَ، فَسُمِّيَ عُبَادَةُ فِيهِمْ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ بِنِ عُيَيْنَةَ يَسْمِي النِّقْبَاءَ، فَسُمِّيَ عُبَادَةُ بِنِ

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَنْ م.

(٢) قَوْلُهُ: «ابْنِ عَمْرُو بِنِ عَوْفٍ» سَقَطَ مِنْ م.

(٣) فِي م: نَقُولُ فِي الْحَقِّ.

الصَّامِت - يعني فيهم - قال سفيان: عُبَادَةُ عَقْبِي، أَحَدِي، بَدْرِي، شَجَرِي، نَقِيب.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بِنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَوِي، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُحَاسَنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، نَا يَحْيَى بِنِ جَعْفَرٍ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ - أَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ بِنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِي، عَنْ عُبَادَةَ بَنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

وَكَانَ عَقْبِيًّا، بَدْرِيًّا، أَحَدُ نَقَبَاءِ الْأَنْصَارِ، تَابِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا نَخَافُ^(١) فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَذَكَرَ حَدِيثًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بِنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بِنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ الْمُنَادِي، نَا يَزِيدُ بِنِ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدُ بِنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ بَدْرِيًّا، عَقْبِيًّا، أَحَدُ نَقَبَاءِ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ يَابِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بِنِ خَالِدٍ، نَا عُمَرُ بِنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ سَعِيدِ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ النُّقَبَاءَ كَانُوا كُلَّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَكَرَهُمْ قَالَ: وَمِنَ الْخَزَرَجِ عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ^(٢).

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ بِنْتُ الْبَغْدَادِي، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الثَّقَفِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْمُقْرِي، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بِنِ جَعْفَرٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ سَعْدٍ، نَا عَمِي، نَا أَحْمَدُ بِنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ وَقِيلَ لِسَفْيَانَ: سَمَّ لَنَا النُّقَبَاءَ، فَسَمَّاهُمْ وَذَكَرَهُمْ عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ، قَالَ سَفْيَانُ: عُبَادَةُ عَقْبِي بَدْرِي شَجَرِي أَحَدِي، وَهُوَ نَقِيبٌ.

قَالَ: وَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ سَعْدٍ، نَا أَحْمَدُ بِنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ حَرْبِ بِنِ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ - قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ النُّقَبَاءَ اثْنَا^(٣) عَشَرَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، فَذَكَرَهُمْ وَفِيهِمْ عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو

(١) عَنْ م، وَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ بِالْأَصْلِ مَهْمَلٌ غَيْرُ مَقْطُوعٍ.

(٢) انْظُرْ تَارِيخَ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ ٥٧٥/١ وَ ٥٧٦.

(٣) بِالْأَصْلِ وَم: اثْنِي عَشَرَ خَطَأً.

الميمون، نا أَبُو رُزْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَفِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ، وَهُوَ نَقِيبٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ.

قال: وأنا عبد الله، حَدَّثَنِي عَمِي، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْ بَنِي قَوْقُلٍ، شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَ نَقِيبًا.

قال: وأنا عبد الله، حَدَّثَنِي الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ لَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَى:

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ مِنْ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ وَهُوَ الَّذِي تَبَرَأَ مِنْ حَلْفِ الْيَهُودِ، نَقِيبٌ، شَهِدَ بَدْرًا، وَلَهُ عَقَبٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي أَصْرَمَ مِنْ فِهْرِ: عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسٍ وَأَخُوهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ رَجُلَانِ، وَهُوَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ، وَهُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ^(٢).

(١) تاريخ أبي رزعة ١/٥٧٦.

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٣٥١.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بِنِ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بِنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بِنِ حِثْوِيَّةٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بِنِ أَبِي حَيَّةٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ بِنِ شَجَاعٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ بِنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ^(١)، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي أَصْرَمَ بِنِ فَهْرِ بِنِ غَنَمَ بِنِ سَالِمَ بِنِ عَمْرِو بِنِ عَوْفَ بِنِ الْخَزْرَجِ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ بِنِ أَصْرَمَ، وَأَخُوهُ أَوْسُ بِنِ الصَّامَتِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بِنِ الْمُسْلِمِ - لَفْظًا - وَأَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِيُّ بِنِ الْحُسَيْنِ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدٌ بِنِ عَائِذِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي أَصْرَمَ بِنِ فَهْرِ بِنِ غَنَمَ، قَالَ ابْنُ عَائِذٍ قَالَ غَيْرُهُ - يَعْنِي الْوَلِيدَ - عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ، وَأَوْسُ بِنِ الصَّامَتِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بِنِ خَالِدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ بِنِ عَمْرِو، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْمَقْرِيِّ، نَا عَلِيُّ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ سُلَيْمَانَ عَلَّانَ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ بِنِ رُمْحٍ، أَنَا اللَّيْثُ، نَا أَبُو الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ حَاطِبَ بِنِ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَى لَغْزَوْهُمْ، فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: يَا حَاطِبُ فَعَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غَشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ رَسُولَهُ وَيَتَمَّ لَهُ أَمْرُهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيبًا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، وَكَانَتْ^(٣) وَلَدِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذَهَا عَنْدهُمْ، فَقَالَ عَمْرٌ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ فَقَالَ: أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ^(٤)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بِنِ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بِنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بِنِ يُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بِنِ يَسَارَ، عَنْ عُبَادَةَ بِنِ الْوَلِيدِ بِنِ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامَتِ، قَالَ:

(١) مغازي الواقدي ١/ ١٦٧.

(٢) سقطت «علان» من المطبوعة، وهي موجودة في م، وعلان لقب لقب به، انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٩٦/١٤.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ١٧٤ - ١٧٥.

لما حارب بنو قَيْنُقَاعَ رسول الله ﷺ تَشَبَّثَ بِأَمْرِهِمْ ^(١) عبد الله بن أبي وقاص دونهم، فمضى عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ إِلَى رسول الله ﷺ، وكان أحد بني عوف بن الْخَزْرَجِ لهم من خلفهم مثل الذين لهم من حلف عبد الله بن أبي فخلعهم ^(٢) إلى رسول الله ﷺ، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، فقال: يا رسول الله اتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم، وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ ^(٣) إلى قوله: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ^(٤) - يعني عبد الله بن أبي - لقوله إني أخشى الدوائر ﴿يُسَارِعُونَ فِيهَا يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ حتى بلغ قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ^(٥) يقول عُبَادَةُ: أتولى الله ورسوله والذي آمنوا، تبرئته من بني قَيْنُقَاعَ وحلفهم وولايتهم إلى قوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو الْخَزَّازُ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيَّةٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ ^(٥) قال: قالوا: وأمر رسول الله ﷺ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ يُجْلِيهِمْ - يعني بني قَيْنُقَاعَ - فجعلت بنو قَيْنُقَاعَ تقول: يا أبا الوليد من بين الأوس والخزرج - ونحن مواليك - فعلت هذا بنا، قال لهم عُبَادَةُ: لَمَّا حَارَبْتُمْ جِئْتُ إِلَى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني أبرأ إليك منهم ومن حلفهم، وكان ابن أبي وعُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ منهم بمنزلة واحدة في الحلف، فقال عبد الله بن أبي: تبرأت من حلف مواليك، ما هذه بيده عندك، فذكره مواطن قد أبلوا فيها، فقال عُبَادَةُ: أبا الحُبَابِ، تَغَيَّرَتِ الْقُلُوبُ وَمَحَا الْإِسْلَامُ الْعُهُودَ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكَ لَمَعَصَمٌ بِأَمْرِ سَتَرِي غِيهَ غَدَاً، فَقَالَتْ قَيْنُقَاعُ: وَأَخَذَهُمْ عُبَادَةُ بِالرَّحِيلِ وَالْإِخْلَاءِ، فَطَلَبُوا التَّنْفِيسَ، فَقَالَ لَهُمْ: وَلَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ لَكُمْ ثَلَاثٌ لَا أَرْبُدُكُمْ عَلَيْهَا، هَذَا أَمْرُ

(١) أي تمسك به.

(٢) عن م ودلائل البيهقي، وبالأصل: فجعلهم.

(٣) سورة المائدة، الآيات من ٥١ إلى ٥٦.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي دلائل البيهقي: «لقول عبادة» وهو أشبه.

(٥) الخبر في مغازي الواقدي ١/ ١٧٩ - ١٨٠.

رسول الله ﷺ، ولو كنتُ أنا ما نفستكم، فلَمَّا مضت ثلاث خرج في آثارهم حتى سلَكُوا إلى الشام، وهو يقول الشرف الأبعد، الأقصى فأقصى، وبلغ خلف ذُبَاب^(١)، ثم رجع ولحقوا بأذِرَاعَات^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوسَجِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَكْرِيَّةَ، وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَلَّةَ.

ح وَاخْبَرْتَنَا رَابِعَةُ بِنْتُ مَعْمَرٍ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَتْ: أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ سَلَّةَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ الْعَبْدِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، نَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قِلَابَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِغِيُّ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُ قَالَ:

خَلُوتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّ أَصْحَابِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، حَتَّى أَحَبَّ مِنْ تُحَبِّ كَمَا تُحَبُّ؟ قَالَ: «أَكْتَمَ عَلَيَّ حَيَاتِي، أَحْبَابِي يَا عُبَادَةَ»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَلِيٌّ»، ثُمَّ سَكَتَ، فَقُلْتُ: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا الزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدُ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَأَنْتَ يَا عُبَادَةَ، وَأَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَابْنُ عَفَّانَ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ مِنَ الْمَوَالِيِّ سُلَيْمَانَ، وَضَهَّيْبَ، وَبِلَالَ، وَعُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ»^[٥٥٤٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي عَثْمَانَ الْبَحِيرِيِّ، أَنَا جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَحِيرِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَاجِ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ، نَا سَفِيَّانَ، نَا ابْنُ طَاوُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّقِ اللَّهَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ»^(٣)، اتَّقِ، لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقْرَةٌ لَهَا خُورٌ، أَوْ شَاةٌ لَهَا ثَوَاجٍ»، فَقَالَ: يَا

(١) ذُبَاب: قَبْلَ بَكْرٍ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ بِالضَّمِّ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ (انظر معجم البلدان).

(٢) بَلَدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ يَجَارِرُ أَرْضَ الْبَلْقَاءِ وَعَمَانَ (معجم البلدان).

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «اتَّقِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ اتَّقِ».

رسول الله إن ذلك كذلك، قال: «إي والذي نفسي بيده، إن ذلك لكذلك إلا من رحم الله عز وجل»، قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل على اثنين أبداً.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ^(١) بِنِ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ، نَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ خَمْسَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(٣)، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ - هُوَ ابْنُ بِلَالٍ - عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، قَالَ^(٤):

جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُكَ كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَثِيرٌ، وَقَدْ احْتَجَّوْا إِلَى مَنْ يَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيَفْقَهُهُمْ، فَقَالَ: أَعِينُونِي بِثَلَاثَةٍ، فَقَالُوا: هَذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، لِأَبِي أَيُّوبَ، وَهَذَا سَقِيمٌ، لِأَبِيٍّ، فَخَرَجَ مُعَاذُ وَعُبَادَةُ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: ائِدُّوا بِحِمَصٍ، فَإِذَا رَضِيتُمْ مِنْهُمْ فَلْيُخْرِجْ وَاحِدًا إِلَى دِمَشْقَ، وَآخِرَ إِلَى فَلَاسْطِينَ، فَأَقَامَ بِهَا عُبَادَةُ، وَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى دِمَشْقَ، وَمُعَاذُ إِلَى فَلَاسْطِينَ، وَمَاتَ مُعَاذُ عَامَ طَاعُونَ عَمَّوَّاسَ، وَصَارَ عُبَادَةُ بَعْدُ إِلَى فَلَاسْطِينَ، فَمَاتَ بِهَا، وَلَمْ يَزَلْ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ حَتَّى مَاتَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي الْفَارَسِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا قُتَيْبَةَ، نَا جَرِيرَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

(١) بالأصل وم: «الحسن» خطأ، والصواب ما أثبت وهو الحسين بن محمد بن الفهم، وقد مرَّ التعريف به.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٥٦.

(٣) بالأصل وم: «ابن أبي إدريس» خطأ، والصواب ما أثبت عن المطبوعة، وقد مرَّت ترجمته في كتابنا، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٠/٣٩٢.

(٤) انظر تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٤٢٣ وسير الأعلام ٦/٢ وتهذيب الكمال ٩/٤٤٠.

مُجَاهِد، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ، نَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَدْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

رواه يزيد بن هارون، عن سعيد، فلم يجاوز به قَتَادَةَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ، نَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَمَّالُ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَّةَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ^(١)، نَا أَبُو سَيَّانٍ عَيْسَى بْنُ سَيَّانٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ:

ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ الْفِرَازَ مِنْ الطَّاعُونَ فِي خُطْبَتِهِ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أَمَكْ هِنْدُ أَعْلَمُ مِنْكَ، فَاتَمَّ خُطْبَتُهُ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عُبَادَةَ، فَنفذت رجال الأنصار معه، فاحتبسهم، ودخل عُبَادَةُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ وَتَسْتَحْيِ إِمَامَكَ؟ فَقَالَ عُبَادَةُ: أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَتِي لَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، ثُمَّ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ أَخَذَ بِقَائِمَةِ الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي ذَكَرْتُ لَكُمْ حَدِيثًا عَلَى الْمَنْبَرِ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا الْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثَنِي عُبَادَةُ، فَاقْتَسَمُوا^(٢) مِنْهُ، فَهُوَ أَفْقَهُ مِنِّي.

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ يَعْلَى إِلَّا أَبُو سَيَّانٍ، وَلَا عَنْ أَبِي سَيَّانٍ إِلَّا أَبُو أُسَامَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَّةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ، أَنَا أَبُو الميمون الْبَجَلِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ بُرْدِ بْنِ سَيَّانٍ^(٤)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ.

(١) «نا أبو أسامة» مكرر بالأصل، وذكر مرة واحدة في م.

(٢) كذا بالأصل، وإعجامها مضطرب في م، وفي المطبوعة: «فاقتبسوا منه».

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٢٥.

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/٤٢٨.

(٥) تهذيب التهذيب ١/٢٤٧.

أَن عُبَادَةَ أَنْكَرَ عَلَى مَعَاوِيَةَ شَيْئاً، فَقَالَ: لَا أَسَاكَنُكَ بِأَرْضٍ، فَارْحَلْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَقْدَمَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْحَلْ^(١) إِلَى مَكَانِكَ، فَقَبِّحَ اللَّهُ أَرْضاً لَسْتُ فِيهَا، وَأَمْثَالَكَ، فَلَا إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيَّةٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي مُنْبِعٍ الْوَلِيدِ^(٢) بَنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ، عَنْ ابْنِ عَمِّهِ عُبَادَةَ بِنِ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ عَنْ الْوَلِيدِ بِنِ عُبَادَةَ، وَقَالَ:

كَانَ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ مَعَ مَعَاوِيَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ فِي عَسْكَرِهِ، فَأَذِنَ يَوْماً فَقَامَ خَطِيبٌ يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ وَيُشَنِّي عَلَيْهِ، فَقَامَ عُبَادَةُ بِتَرَابٍ فِي يَدِهِ فَحَنَاهُ فِي فِي الْخَطِيبِ، فَغَضِبَ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ مَجِيباً لَهُ: إِنَّكَ يَا مَعَاوِيَةَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا حِينَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَقَبَةِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْسَلِنَا، وَأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نَنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ^(٣) مَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْثُوا فِي أَفْوَاهِ الْمَدْحِ احِينَ التَّرَابِ»^(٤) [٥٥٤٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ الْحُصَيْنِ، أَنَا الْحَسَنُ عَلِيُّ التَّمِيمِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٥)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بِنِ حُثَيْمٍ^(٦)، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ عُبَادَةُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ:

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّكَ لَمْ تَكْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا^(٧) عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ،

(١) عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ: ارْجِعْ.

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَمْ أَقْبِ عَلَيْهِ.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: «حَيْثُ كُنَّا».

(٤) نَقْلُهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ ٧/٢ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَدْحُونَ هُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً وَجَعَلُوهُ بَضَاعَةً يَسْتَأْكُلُونَ بِهِ الْمَمْدُوحَ وَيَفْتَنُونَهُ.

(٥) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٤١٥/٨ - ٤١٦ رَقْمَ ٢٣٨٣٣.

(٦) إِعْجَامُهَا مُضْطَرَبٌ بِالْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ عَنْ مِ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ.

(٧) بَعْدَهَا فِي الْمُسْنَدِ: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّا بَايَعْنَا» سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْأَصْلِ وَمِ.

وعلى التفقه في اليسر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله ولا نخف^(١) لومة لائم^(٢)، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يشرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفى الله له بما بايع عليه نبيّه ﷺ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان أن عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ^(٣) قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإذا أن تكفّ^(٤) إليك عُبَادَةَ وإما أخلي بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رَحَلَ عِبَادَةَ حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعُبَادَةَ حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان في الدار، وليس في الدار غير رجل من السابقين، أو من التابعين، قد أدرك القوم، فلم يُفَجَّ عثمان به إلّا وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ ما لنا ولك؟ فقام عُبَادَةَ بين ظَهْرَانِي الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم مُحَمَّدًا^(٥) يقول: «إِنَّ سَيْلِي أُمُورُكُمْ بَعْدِي رَجَالٌ يُعْرِفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تُعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى، فَلَا تَضْلُوا^(٦) بَرِيكُمْ» [٥٥٤٧].

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عَاصِمٍ الْفَضِيلُ، ابْنَا إِسْمَاعِيلَ الْمُعَدَّلَانِ - بِهَرَاةَ - قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِي، أَنَا عَلِي بِنِ أَحْمَدَ بِنِ الْحَسَنِ الْخَزَاعِي، أَنَا أَبُو سَعِيدِ الْهَيْثَمِ بِنِ كُلَيْبِ الشَّاشِي، نَا مُحَمَّدُ بِنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، نَا مُحَمَّدُ بِنِ عِبَادَ، نَا^(٧) يَحْيَى بِنِ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بِنِ عُبَيْدٍ^(٨) بِنِ رِفَاعَةَ، عَنِ أَبِيهِ.

أن عِبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ مَرَّتْ عَلَيْهِ قِطَارَةٌ وَهُوَ بِالشَّامِ تَحْمِلُ الْخَمْرَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ أَزَيْتُ؟ قِيلَ: لَا، بَلْ خَمْرُ تَبَاعٍ لِفُلَانٍ، فَأَخَذَ شَفْرَةً مِنَ السُّوقِ فَقَامَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَذَرْ فِيهَا رَاوِيَةً إِلَّا بَقَرَهَا، وَأَبُو هَرِيرَةَ إِذْ ذَاكَ بِالشَّامِ، فَأَرْسَلَ فُلَانٌ إِلَى أَبِي هَرِيرَةَ، فَقَالَ: أَلَا

(١) كذا بالأصل وم، وفي المسند: نخاف.

(٢) في المسند: لائم فيه.

(٣) في المطبوعة: صامت.

(٤) في المسند: فإذا تكن إليك.

(٥) بالأصل وم: «محمد» والمثبت عن المسند.

(٦) في المسند: فلا تعتلوا بريكهم.

(٧) بالأصل: «عبادة يحيى» والصواب عن م.

(٨) عن م وبالأصل: عمير.

تمسك عنا أخاك عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ، أما بالغدوات فيغدوا إلى السوق، فيفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشي فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيبننا، فأمسك عنا أخاك، فأقبل أَبُو هُرَيْرَةَ يمشي حتى دخل على عُبَادَةَ فقال: يَا عُبَادَةُ مَا لَكَ وَلِمَعَاوِيَةَ ذَرَهُ وَمَا حَمَلَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿تِلْكَ أَمَةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾^(١) قَالَ يَا أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَايَعَنَاهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكُسْلِ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ نَقُولَ فِي اللَّهِ لَا تَأْخُذْنَا فِي اللَّهِ^(٢) لَوْمَةً لَأْتَمَّ، وَعَلَى أَنْ نَنْصُرَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرَبَ، فَتَمْنَعُهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَأَهْلَنَا، وَلَنَا الْجَنَّةُ، وَمَنْ وَفَى وَفَى اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةُ مِمَّا بَايَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمْ يَكَلِّمْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَشْيْءً، فَكَتَبَ فُلَانٌ إِلَى عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ: إِنَّ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ قَدْ أَفْسَدَ عَلَيَّ الشَّامَ وَأَهْلَهُ، فَلَمَّا أَنْ يَكُفَّ عُبَادَةَ، وَإِنَّمَا أَنْ أَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ، فَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى فُلَانٍ أَنْ أَرْجِلْهُ إِلَى دَارِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَعَثَ بِهِ فُلَانٌ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ الدَّارَ، وَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ السَّابِقِينَ بَعِينَهُ وَمِنَ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَدْرَكُوا الْقَوْمَ مُتَوَافِرِينَ، فَلَمْ يُفَجَّ عُثْمَانُ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَاعِدٌ فِي جَانِبِ الدَّارِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَنَا وَلَكَ يَا عُبَادَةُ، فَقَامَ عُبَادَةُ قَائِمًا، وَانْتَصَبَ لَهُمْ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ: «سَبِيلِي أُمُورُكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يَعْرِفُونَكُمْ مَا تَنْكُرُونَ، وَيُنْكُرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ، فَلَا تَعْتَلُوا^(٣) بِرَيْكُمُ»، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُبَادَةَ بِيَدِهِ إِنَّ فُلَانًا لَمِنْ أَوْلَثِكَ، فَمَا رَاجَعَهُ عُثْمَانُ بِحَرْفٍ.

قال: وأنا الهيثم بن كليب، نا الحسن بن علي بن عَفَّانَ العامري، نا أسباط بن مُحَمَّدَ القرشي عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن قال:

كان عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بالشَّامِ فرأى آتية من فضة، تباع^(٤) الإِنَاءَ بمثلَي ما فيه أو نحو ذلك، فمشى إليهم عُبَادَةُ فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ أَلَا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ لَيْلَةً

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤١.

(٢) قوله: «في الله» استدرك عن هامش الأصل ويجانبه كلمة صح.

(٣) كذا بالأصل وم، وهي عبارة مسند أحمد، وفي المطبوعة: تفضلوا.

(٤) كذا بالأصل وم.

الخميس في رمضان لم يَصُمْ رمضان بعده يقول: «الذهب بالذهب مثلاً بمثل، سواء بسواء، وزناً بوزن، يداً بيد، فما زاد فهو رباً، والحنطة بالحنطة، قفيز بقفيز، يد بيد، فما زاد فهو رباً»، قال: فتفرق الناس عنه، فأتى معاوية فأخبر بذلك، فأرسل إلى عُبَادَةَ، فاتاه، فقال له معاوية: لئن كنت صحبتَ النبي ﷺ وسمعتَ منه لقد صحبتناه وسمعنا منه، فقال له عُبَادَةُ: لقد صحبتته وسمعتُ منه، فقال له معاوية: فما هذا الحديث الذي تذكره؟ فأخبره، فقال له معاوية: اسكت عن هذا الحديث ولا تذكره فقال له عُبَادَةُ: بلى، وإن رغم أنف معاوية، قال: ثم قام، فقال له معاوية: ما نجد شيئاً أبلغ فيما بيني وبين أصحاب مُحَمَّدٍ ﷺ من الصّبح عنهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَوَانِيُّ (١) الْهَمْدَانِيُّ - إِيْجَازَةً - أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بِنِ الْحَمَّامِيِّ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ الْقَاسِمِ بِنِ سَالِمٍ الْأَخْبَارِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْعِطَّارُ، نَا أَحْمَدُ بِنِ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بِنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بِنِ أَبِي أُسَيْدٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بِنِ زِيَادٍ أَبُو صَخْرٍ.

أنه بلغه أن عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ حين ذكر الناس من شأن عثمان ما ذكروا قال: والله لا أحضر هذا الأمر أبداً فخرج من المدينة حتى لحق بعسقلان، فمكث حتى فرغ من عثمان ثم أقام حتى استخلف معاوية، فقام معاوية على المنبر فخطب الناس فذكر أبا بكر بن أبي قحافة، فصلى عليه ثم قال إنه وطئ عقب نبيه ﷺ واتبع (٢) أثر صاحبه، ثم مات، له الفضل من ذلك لا عليه، ثم مكث عثمان ثمان سنين لا يخالف أمر نبيه وصاحبيه، ثم أخذ وترك، فمات، فالله أعلم به، ثم وليت فأخذت حتى خالط لحمي ودمي فهو خير مني وأنا خير ممن بعدي، ويا أيها الناس إنما أنا لكم جنة، فقام عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ فقال: أرايت إن احترقت الجنة قال: إذا تخلص إليك النار، قال: من ذلك أفر

(١) بالأصل وم: الهرواني؟ خطأ والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى مهروان كورة في طبرستان، انظر ترجمته في سير الأعلام ٣٤٦/١٨.

(٢) ثمة سقط في الكلام بالأصل وم، وتمام عبارة المطبوعة هنا: واتبع أمره ثم مات من ذلك له الفضل، له عليه، ثم ولي عمر فوطئ عقب نبيه ﷺ واتبع أثر...

قال: فأمر به، فأخذ، فأضرب معاوية ثم قال: علمت كيف كانت البيعتان حين دعينا إليهما، دعيتُ على أن نبايع على أن لا نزني ولا نسرق، ولا نخاف في الله لومة لائم، فقلت: أما هذا فاعفني يا رسول الله، ومضيتُ أنا عليها، فبايعتُ رسول الله ﷺ، ولأنت يا معاوية أصغر في عيني من أن أخافك في الله عز وجل، فقال معاوية: صدقت، قد كان هذا في شأن البيعتين، فأمر به فأرسل.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بَشَر الدَّوْلَابِي، نا مُحَمَّد بن عوف الطائي، نا علي بن عيَّاش، نا أيوب بن سعيد بن أيوب أَبُو منصور السَّكُونِي، عن عمرو بن قيس قال:

أتى عُبَادَةُ بَنِ الصَّامِتِ حُجْرَةَ معاوية بن أَبِي سَفْيَانَ وهو بأنطُرُوس^(١) فالزم ظهره الحُجْرَةَ، وأقبل على الناس بوجهه وهو يقول: بايعتُ رسول الله ﷺ ألا أبالي في الله لومة لائم، ألا إن المقداد بن الأسود قد غَلَّ بالأمس حماراً^(٢)، قال: وأقبلتُ أَوْسَقُ من مالٍ فاشترأتُ^(٣) الناس إليها، فقال عُبَادَةُ: أيها الناس ألا إنها إنما تحمل الخمر، والله ما يحلُّ لصاحب هذه الحُجْرَةَ أن يعطيكم منها شيئاً، ولا يُحلَّ لكم أن تسألوه، وإن كانت مِعْبَلَةٌ^(٤) - يعني سهماً - في جنب أحدكم، قال: فأتى رجلٌ المقداد بن الأسود^(٥) في يده قِرْصَافَةٌ، فجعل يُتَلِّ بها^(٦) الحمار وهو يقول: يا معاوية هذا حمارك، شأنك به حتى أوردته الحُجْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَد بن عبد الرَّحْمَنِ الكِيَالِي المَقْرِي، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن علي بن الفضل الْخَزَاعِي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الْحُسَيْنِ الْقَطَان، نا أَحْمَد بن يوسف، نا عمر بن عبد الوهاب، أنا الْمُعْتَمِر، عن أبيه، عن عطاء،

(١) أنطُرُوس: بلد من سواحل بحر الشام من أعمال طرابلس (ياقوت).

(٢) بالأصل: «حمار» والصواب عن م.

(٣) عن م والمطبوعة، وبالأصل: فاشارت.

(٤) المِعْبَلَةُ: نصل طويل عريض (اللسان).

(٥) بعدها ثمة سقط في الكلام، بالأصل وم، وتمام العبارة في المطبوعة: فأخبره الذي قال عبادة بن

الصامت، فقام المقداد بن الأسود في يده قرصافة.

(٦) أي يقتاده.

عن ابن عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ ، عن أبيه أن معاوية قال لهم :

يا معشر الأنصار ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عُبَادَةُ : الحاجة ، قال : هلا على النواضح ، قال : أنصبتها^(١) مع رسول الله ﷺ يوم بدر ، فما أجابه ، قال : وقال لنا رسول الله ﷺ : «إنها ستكون أثرة بعدي» قال معاوية : فما أَمَرُكُمْ؟ قال : أَمَرْنَا أَنْ نصبر ، قال : فاصبروا حتى تلقوه^[٥٥٤٨] .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بِنِ عَلِيِّ بِنِ الْحُسَيْنِ الْجَبَكِيِّ^(٢) ، قَالَا : أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الثَّقُورِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحُسَيْنِ ، نَا يَحْيَى بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ صَاعِدٍ ، نَا الْقَاسِمُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيِّ ، أَنَا عَبْدَانُ بِنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بِنِ السَّائِبِ ، نَا الْوَلِيدُ بِنِ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ :

يا معشر الأنصار ما لكم لا تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ فقال عُبَادَةُ : الحاجة يا أمير المؤمنين ، قال : فهلا على النواضح ، قال : إنا أنصبتها يوم بدر مع رسول الله ﷺ ، قال : فما أجابه ، قال : وقال لنا رسول الله ﷺ : «إنكم سترون بعدي أثرة»^[٥٥٤٩] .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ شِجَاعٍ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بِنِ مِنْدَةَ ، أَنَا الْحَسَنُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ ، نَا أَبُو الْحَسَنِ^(٣) اللَّبْنَانِي^(٤) ، نَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ أَبِي الدُّنْيَا ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِي ، نَا أَسْبَاطُ بِنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنْ الْحَسَنِ .

أَنَّ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ أَغْلَظَ لِمَعَاوِيَةَ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : مَا أَجَدَ شَيْئاً أَبْلَغَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الصَّفْحِ عَنْهُمْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بِنِ الْحَسَنِ بِنِ أَحْمَدَ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِنِ شَاذَانَ ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ إِسْحَاقَ بِنِ نِيخَابٍ^(٥) الطَّيْبِيِّ ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بِنِ

(١) كذا بالأصل وم ، وفي المطبوعة : أنصبتها» وهما بمعنى .

(٢) بالأصل وم : «الحكي» والمثبت عن المطبوعة .

(٣) في م : أبو الحسين ، خطأ ، وقد مر التعريف به .

(٤) عن م وبالأصل : «اللبناني» بتقديم الباء خطأ .

(٥) غير واضحة بالأصل وتقرأ : «بنجاب» وفي م : «نخاب» والصواب ما أثبت ، وقيل فيه أيضاً : «بنجاب» .

انظر ترجمته في سير الأعلام ٥٣٠/١٥ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بمصادر ترجمته .

علي بن زياد الرازي، نا سعيد بن سليمان الواسطي، نا عبد الحميد بن سليمان، نا أبو خزيمة عن عُبَادَةَ بِنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَقَدْ أَهْدَيْتُ لِعُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ هَدِيَّةً، وَإِنْ مَعَهُ فِي الدَّارِ اثْنَيْ عَشَرَ أَهْلَ بَيْتٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: اذْهَبُوا بِهِذِهِ إِلَى آلِ فُلَانٍ فَهَمُّ أَحْوَجَ إِلَيْهَا مِنَّا، قَالَ: فَمَا زَالُوا كُلَّمَا جِئْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَقُولُونَ: اذْهَبُوا إِلَى آلِ فُلَانٍ هُمُ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا، حَتَّى رَجَعْتُ الْهَدِيَّةَ إِلَيْهِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَكْفَانِيِّ، نا عبد العزيز الصُّوفِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو الْيَمِينِ، نا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي مَعْنُ بِنِ الْوَلِيدِ بِنِ هِشَامِ الْغَسَّانِيِّ، نا الْوَلِيدُ بِنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ وَلِيَ قِضَاءَ فَلسْطِينَ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرِدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، نا أَحْمَدُ بِنِ إِسْحَاقَ، نا أَحْمَدُ بِنِ عِمْرَانَ، نا مُوسَى، نا خَلِيفَةُ^(٢) قَالَ فِي تَسْمِيَةِ عَمَالٍ عَمْرٍ: قَالَ: عَزَلَ خَالِدُ بِنِ الْوَلِيدِ حِينَ وَلِيَ، وَوَلَّى أَبَا عُبَيْدَةَ بِنِ الْجَرَّاحِ فَوَلَّى أَبُو عُبَيْدَةَ حِينَ فَتَحَ الشَّامَ حَبِيبُ بِنِ مَسْلَمَةَ عَلَى حِمَصٍ ثُمَّ عَزَلَهُ، وَوَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بِنِ قُرْطٍ الْيَمَانِيَّ^(٣) ثُمَّ عَزَلَهُ، وَوَلَّى عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ عَزَلَهُ، وَرَدَّ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ قُرْطٍ ثُمَّ وَقَعَ طَاعُونَ عَمَّاسٍ، فَمَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَوَلَّى عَمْرُ سَعِيدُ بِنِ عَامِرٍ حِمَصَ^(٤).

اُنْبَيَاْنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بِنِ سَعِيدِ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ نُبَهَانَ.

ح ثُمَّ اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بِنِ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِنِ شَاذَانَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ إِسْحَاقِ الْبَغَوِيِّ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَنَا طَرَادُ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ بِنِ الْبَادَا^(٥)، أَنَا حَامِدُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاءِ^(٦) قَالَا: أَنَا عَلِيُّ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٠٥/١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٥٥.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ خليفة والمطبوعة: الثمالي.

(٤) كذا بالأصل وم 'حمص' وفي تاريخ خليفة: حمصاً.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: البادي.

(٦) بالأصل وم: الوفاء خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٦/١٦.

عبيد، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ، حَدَّثَنِي عِثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ .
أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّمَامَتِ مَرَّ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا دُمُرٌ مِنْ قَرْيِ الْغَوْطَةِ، فَأَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يَقْطَعَ
لَهُ سِوَاكَاً مِنْ صَفْصَافٍ عَلَى نَهْرِ بَرْدَى، فَمَضَى لِيَفْعَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: ارْجِعْ فَإِنَّهُ إِلَّا يَكُنْ
بِشْمَنِ، فَإِنَّهُ يَبْئَسُ فَيَعُودُ حَطَباً بِشْمَنِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَرِيرِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
[إِبْرَاهِيمَ] ^(١) بَنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ بِيَانٍ ^(٢) الزُّبَيْبِيِّ ^(٣)، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٤) بَنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفَرْيَابِيِّ، نَا
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ، نَا مَالِكُ بْنُ شُرْحُبِيلٍ، قَالَ: قَالَ
عُبَادَةُ بْنُ الصَّمَامَتِ:

أَلَا تَرَوْنِي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدَاً، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا يُؤْتَى لِي، قَالَ يَحْيَى: لَيْنٌ وَسَخَنٌ ^(٥)
وَقَدْ مَاتَ صَاحِبِي مِنْذُ زَمَانٍ قَالَ يَحْيَى - يَعْنِي ذَكَرَهُ - وَمَا يَسْرَنِي أَتَيْ خُلُوتَ بَا مَرَأَةٍ لَا
تَحِلُّ لِي، وَأَنَّ لِي مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مَخَافَةَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْطَانُ فَيَحْرِكُهُ عَلَيَّ إِنَّهُ لَا سَمْعَ
لَهُ وَلَا بَصَرَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ
فَتَّادَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عَقِيلِ الْخُزَاعِيِّ، أَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، نَا
عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا ثَوْرٌ ^(٦)، عَنْ ^(٧) مَالِكِ بْنِ شُرْحُبِيلٍ قَالَ: قَالَ
عُبَادَةُ بْنُ الصَّمَامَتِ:

أَلَسْتُ تَرَوْنِي هَذَا، فَإِنِّي مَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدَاً، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي، وَقَدْ مَاتَ
صَاحِبِي مِنْذُ زَمَانٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَأَنِّي خُلُوتَ بَا مَرَأَةً لَا تَحِلُّ

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م .

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان والصواب عن م .

(٣) رسمها وإعجامها بالأصل مضطربان وقد تقرأ: «الريني» وفي م: «الزيني» وكلاهما خطأ، والصواب:
«ابن الزببي» انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٥٨/١٦ .

(٤) في المطبوعة: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي .

(٥) في م: وسحق .

(٦) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: قنور .

(٧) عن م وبالأصل «بن» خطأ .

لي مخافة أن تأتيني فتحركه عليّ، إنه لا سمع له ولا بصر.

قال البيهقي: قوله: إلّا رُفدًا: يريد إلّا أن أُرُفد فأعان على القيام حتى أنهض، وقوله: إلّا ما لَوَّقَ، يقول: إلّا ما لين من الطعام حتى يصير كالزبد في لينة من الكبر، وقوله: قد مات صاحبي وأنه لا سمع له ولا بصر: يريد الفرج، إنه لا يقدر على شيء ولا يعرفه. يقول: وأنا مع هذا أكره أن أخلو بامرأة.

قاله أَبُو عبيد^(١) فيما أخبرنا السلمي، أنا الكازري، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد.

أخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ قَالَ:

لما حضرت عُبَادَةَ الْوفاة قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن - يعني الدار - ثم قال: اجتمعوا لي مواليّ وخَدَمِي وجيراني ومن كان يدخل عليّ، فجمعوا له، فقال: إن يومي هذا لا أراه إلّا آخر يوم يأتي عليّ من الدنيا، وأوّل ليلة من الآخرة، وإنّي لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلساني شيء، وهو والذي نفس عُبَادَةَ بيده القصاص يوم القيامة وأُحْرَجَ على أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلّا اقتصّ مني قبل أن تخرج نفسي، قال: فقالوا: بل كنت والدًا، وكنت مؤدّبًا، قال: وما قال لخدام سوء أقط، فقال: أغفرتُم لي ما كان من ذلك؟ قالوا: نعم، قال: اللَّهُمَّ اشهد، ثم قال: أما لا فاحفظوا وصيتي، أخرج على إنسان منكم يبكي عليّ، فإذا خرجت نفسي فتوضّؤا وأحسنوا الوضوء، ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجدًا فيصلّي ثم يستغفر لعُبَادَةَ ولنفسه، فإن الله تبارك وتعالى قال: ﴿اسْتَغْنُوا بِالصَّبْرَةِ وَالصَّلَاةِ﴾^(٢)، ثم أسرعوا بي إلى حفرتي، ولا تتبعني نارًا^(٣)، ولا تضعوا تحتي أرجوانًا^(٤).

أخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الثَّقُفُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ،

(١) في م: «أبو عبيدة».

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٣.

(٣) في م: تتبعوني.

(٤) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ٤٤١/٩ من طريق أبي أسامة.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَمِي، نَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يَقُولُ: مَاتَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ عُبَادَةَ تُوْفِي فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍ بْنُ حَيْثُوبَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَا:

نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا أَبُو حَزْرَةَ^(٢) يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَجُلًا طَوَالًا، جَسِيمًا، جَمِيلًا، وَمَاتَ بِالرَّمْلَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ^(٣) وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَلَهُ عَقَبٌ - زَادَ ابْنُ الْفَهْمِ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَسَمِعْتُ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ بَقِيَ حَتَّى تُوْفِي فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بِالشَّامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَحْمَدُ وَيَحْيَى^(٤) ابْنَا الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْفَضْلِ - إِجَازَةً - نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّغْفَرَانِي، نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُوْفِي عُبَادَةُ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ، طَوِيلًا، جَسِيمًا، جَمِيلًا.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظُ، أَنَا نِعْمَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْنَدِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ، أَنَا سَفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ:

(١) طبقات ابن سعد ٥٤٦/٣.

(٢) بالأصل وم «حرره» مهمله بدون نقط، والمثبت عن ابن سعد انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٠.

(٣) في م: «اثنتين».

(٤) في المطبوعة: «أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن».

سمعت أبا عمر الضرير يقول: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ أَبُو الْوَلِيدِ، تُوْفِي عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سَلِيمَانَ بِنِ أَحْمَدَ، نَا رَوْحَ بِنِ الْفَرَجِ، نَا يَحْيَى بِنِ بَكْرِ قَالَ: مَاتَ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِالشَّامِ فِي أَرْضِ فَلَسْطِينَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ^(٢) وَسَبْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الثَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بِنِ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بِنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بِنِ أَبَانَ الْبَلْخِي يَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنَّ عُبَادَةَ مَاتَ بِالشَّامِ بِالرَّمْلَةِ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بِنِ الْحَسَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ عَلِيٍّ السَّيرَافِي، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ إِسْحَاقَ بِنِ خَرْبَانَ^(٤)، نَا أَحْمَدُ بِنِ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى الشُّتْرِي، نَا خَلِيفَةُ الْعُصْفَرِيِّ^(٥) قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: فِيهَا مَاتَ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ - يَعْنِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتَكِينُ بِنِ الْأَسَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بِنِ لَوْلُو، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ الْحُسَيْنِ بِنِ شَهْرِيَارٍ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بِنِ عَلِيٍّ، قَالَ: مَاتَ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِالرَّمْلَةِ مِنَ الشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَيَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ، وَكَانَ طَوِيلًا جَسِيمًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ الْبُسْرِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ - إِجَازَةً - نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بِنِ سَلَامٍ، قَالَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ تُوْفِي فِيهَا أَبُو عُبَيْدَةَ^(٦)، وَعُبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ بِالرَّمْلَةِ، وَيُقَالُ: تُوْفِي فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ.

(٢) بِالْأَصْلِ وَم: اثْنَيْنِ.

(٣) فِي م: عُبَيْدُ اللَّهِ، خَطَأً.

(٤) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ: حَرْبَانَ.

(٥) تَارِيخُ خَلِيفَةِ بِنِ خِيَاطٍ ص ١٦٨.

(٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم: «أَبُو عُبَيْدَةَ وَعِبَادَةُ» بِوُجُودِ «وَاوٍ» وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: «أَبُو عُبَيْدَةَ عِبَادَةَ».

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الطَّبْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(١) قَالَ: وَفِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ - مَاتَ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ أَبُو الْوَلِيدِ بِفِلَسْطِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ أَحْمَدَ، أَنَا مَكِّي بِنِ مُحَمَّدَ، أَنَا أَبُو سَلِيمَانَ بِنِ زُبَيْرٍ قَالَ: قَالُوا: وَمَاتَ عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ بِالشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَعَمْرُو: تَوَفَّى عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ بِنِ قَيْسِ بِنِ أَصْرَمَ بِنِ فَهْرِ بِالرَّمْلَةِ مِنَ الشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بِنِ سَعْدٍ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ، وَمُضْعَبِ بِنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدَ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مَاهَانَ، عَنْ عَمْرُو بِنِ عَلِيٍّ بِذَلِكَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّضِيُّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الصُّوفِيُّ، أَنَا أَبُو الْمُعَمَّرِ الْمُسَدَّدُ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبِي، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بِنِ سَعِيدِ الْقَاضِي، قَالَ: وَتَوَفَّى عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ فِي الرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ زَمَنَ الْمَجَاعَةِ، وَكَانَ بِدْرِيًّا، وَقَالَ دُحَيْمٌ: بَيْتُ الْمَقْدَسِ.

اخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ أَحْمَدُ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ الْمُجَلِّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ^(٢) بِنِ الْمَهْتَدِيِّ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي مُحَمَّدِ بِنِ الْحُسَيْنِ، قَالَا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بِنِ مَخْلَدَ بِنِ حَفْصٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِنِ عَمْرُو، حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بِنِ عَدِيٍّ، قَالَ: عُبَادَةُ بِنِ الصَّامَتِ - يَعْنِي مَاتَ فِي^(٣) مَلِكٍ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بِنِ الْمُبَارَكِ، أَنَا أَحْمَدُ بِنِ الْحَسَنِ بِنِ خَيْرُونَ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بِنِ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بِنِ عَثْمَانَ بِنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا

(١) الْخَبَرُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ لِيَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ ٤/ ٣١٠.

(٢) لَفْظُنَا «بِنِ مُحَمَّدٍ» سَقَطْنَا مِنْهُ.

(٣) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ «أَبِي مَلِكٍ».

هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال: ومات عبادة بن الصّامت في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين^(١).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا عبد الرحمن بن عثمان، أنا عبد الرحمن بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قبر عبادة بن الصّامت بيت المقدس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(٢)، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن عبد الحميد بن يزيد الجذامي^(٣)، قال: قال لي رجاء بن حيوة: يا أبا عمرو، ها هنا قبر أخيك عبادة بن الصّامت إلى جانب الحائط الشرقي.

قال عبد الحميد: وشهدت جنازة بيت المقدس مع رجاء بن حيوة، فقال: يا أبا عمرو ها هنا قبر أخيك عبادة بن الصّامت.

٣٠٧٢- عبادة بن صمّل بن عوف الخليلي^(٤) المعافري

من تابعي أهل مصر.

وفد على معاوية.

أنفانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رשא بن نظيف، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز^(٥) المعروف بابن النحاس، نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، حدثني ابن قديد، عن عبيد الله بن سعيد، عن أبيه، وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن عفير.

أن عتبة بن أبي سفيان وفد إلى معاوية في نفر من أهل مصر، وكان معاوية ولّى

(١) انظر تهذيب الكمال ٤٤٢/٩ وسير الأعلام ١١/٢ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٤٢٤ ولم يقل فيها: في خلافة معاوية.

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٤١٩/٢.

(٣) بالأصل: «الجرامي» وفي المعرفة والتاريخ: «الجزامي» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل وم: «الخليلي» والصواب ما أثبت عن الاكمال لابن ماكولا ٢٤٧/٣.

(٥) عن م وبالأصل: البزار.

عتبة الحرب ووردان^(١) الخراج، وحُويت بن زيد الديوان فسأل معاوية الوفد عن عتبة فقال: عُبَادَةُ بن صُمْلَ المعافري: حوت بحر، ووعل بر، فقال معاوية لعتبة: اسمع ما يقول فيك رعيك، فقال: صدقوا يا أمير المؤمنين، إنك حجبتي عن الخراج ولهم عليّ حقوق، وأكره أن أجلس، فأسأل فلا أفعل، فأبخل، فضم إليه معاوية الخراج.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وحَدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عُبَادَةُ بن صُمْلَ بن عوف المعافري، وفد مع عتبة بن أبي سفيان على أخيه معاوية بن أبي سفيان، وكان ممن ولد بمصر بعد الفتح.

قراة على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله^(٢)، قال: أما الخُلَيفي بخاء معجمة وياء معجمة باثنتين من تحتها وياء فهو صُمْلَ بن عوف المعافري، ثم الخُلَيفي أبو عُبَادَةَ، شهد فتح مصر ذكروه في كتبهم، وهو والد عُبَادَةَ بن صُمْلَ، ما علمت له رواية، ووفد على معاوية، ذكره ابن يونس.

٣٠٧٣- عُبَادَةُ بن نُسَي الكِنْدِي الأُرْدُنِّي

أبو عمر^(٣)

قاضي طبرية.

حدَّث عن: أبيه، وعُبَادَةَ بن الصّامت، وشَدَاد بن أَوْس، ومعاوية بن أبي سفيان،

(١) عن م وبالأصل: وورد.

(٢) الخبر في الاكمال لابن ماكولا ٢٤٧/٣.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٤٥/٩ وتهذيب التهذيب ٧٧/٣ وطبقات ابن سعد ٤٥٦/٧ وجمهرة ابن حزم ص ٤٢٩ وشذرات الذهب ١٥٥/١ والعبر ١٤٨/١ والنجوم الزاهرة ٢٨٠/١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٣٩٠ وسير الأعلام ٣٢٤/٥ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

ونسي: بضم النون وفتح المهملة الخفيفة (كما في تقريب التهذيب).

وفي تهذيب الكمال: أبو عمر الشامي الأردني،

والأردني: بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملة وتشديد النون نسبة إلى أردن بلد بساحل الشام

(لب اللباب والخلاصة) وكناه في تهذيب التهذيب: «أبا عمرو».

وأبي موسى الأشعري، وأبي رَيْحَانَةَ، وأبي بن عِمَارَةَ^(١)، وأبي سعيد الخُدْزِري، وكعب بن عُجْرَةَ، وَغُضَيْف بن الحارث، وعبد الرحمن بن غَنَم، وإسحاق بن قُبَيْصَةَ بن ذُؤَيْب، والأسود بن ثَعْلَبَةَ، وَجُنَادَةَ بن أبي أمية.

روى عنه: الْمُغِيرَةُ بن زياد المَوْصِلِي، وجعفر بن زيد، وهشام بن الغَزَّاز، وَبُرْد بن سِتَّان، والوَضِيع بن عطاء، ومنير بن الزبير، وَعُمَارَةُ بن راشد، ومكحول، وعبد الله بن سعيد^(٢) بن فَرْوَةَ، وعبد الواحد بن زيد، وبشر^(٣) بن عبد الله بن يَسَار، ومحمد بن سعيد المصلوب، وأبو عبد العزيز يَحْيَى بن عبد العزيز^(٤) الأَرْدُنِّي، وعبد الأعلى بن أبي عمرة، وَعُتْبَةُ بن حُميد، وحاتم بن [أبي نصر، وعُتْبَةُ بن أبي حكيم الهَمْدَانِي الأَرْدُنِّي، ورجاء بن أبي سلمة، وعبد العزيز بن عبيد الله، وعلي بن^(٥)] أبي حَمَلَةَ وَهَزَانَ^(٦).

وَوَدَّ على عمر بن عبد العزيز في خلافته، واجتاز بدمشق، وولَّاه عبد الملك بن مروان، وعمر بن عبد العزيز الأردن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد^(٧)، حَدَّثَنِي أَبِي، نا وكيع، نا هشام بن الغار، عن عُبَادَةَ بن نُسَيْبٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت أن النبي ﷺ قال:

«ما تعدّون الشهيد فيكم؟» قالوا: الذي يقاتل فيقتل في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل، القَتِيلُ في سبيل الله شهيدٌ، والمطعون شهيدٌ، والمبطون شهيدٌ، والمرأة تموت بجمع شهيد - يعني النِّفْسَاءُ -» [٥٥٥٠].

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، ثم أخبرني أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا

(١) ضبطت بكسر العين - نصاً - عن سير الأعلام.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال ١٧٥/١٠ «سعد».

(٣) عن م والمطبوعة، وبالأصل: بشير، وانظر تهذيب الكمال ٤٤٥/٩.

(٤) «يحيى بن عبد العزيز» سقط م.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه وبجانبه: «صح صح» وسقطت العبارة بتمامها من م.

(٦) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: «وهوان» خطأ.

(٧) مسند الإمام أحمد ٣٩٦/٨ رقم ٢٢٧٤٨.

سليمان بن أحمد، نا الحسن^(١) بن المتوكل البغدادي، نا شريح بن النعمان الجوهري، نا جعفر بن زيد، عن عبادة بن نسي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ».

كذا فيه، وأحسبه سقط منه شيخ شريح، وأراه حماد بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢) بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّنْعَانِيِّ - بِمَكَّةَ - أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّقَوِيِّ (٣)، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادَةَ الدَّبَرِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابَحِيُّ.

أَنَّهُ صَلَّى وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْمَغْرِبِ، فَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ (٤) بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ قِصَارِ الْمَفْصَلِ، وَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: فَدَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى إِنْ ثِيَابِي لَتَكَادُ أَنْ تَمَسَّ ثِيَابَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَهَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَبَيْنَا لَا تُزْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ حَتَّى ﴿الْوَهَّابِ﴾ (٥).

قال أبو عبيد: وأخبرني عبادة أنه كان عند عمر بن عبد العزيز في خلافته فقال عمر لقيس: كيف أخبرني عن أبي عبد الله؟ قال عمر: فما تركناها منذ سمعناها منه، وإن كنت قبل ذلك لعلني غير ذلك، فقال له رجل: وعلى أي شيء كان أمير المؤمنين قبل ذلك؟ قال: كنت أقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٦).

أخبرناه عالياً من غير ذكر عمر بن عبد العزيز فيه أبو محمد السيدي، أنا أبو

(١) في المطبوعة: «الحسين».

(٢) «بن محمد» سقط من م.

(٣) بالأصل: «النقري» وفي م: «النقور» وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام

١٤١/١٦.

والنقوي (يفتح فسكون، ومهم من يحرك القاف) نسبة إلى نقو: قرية بصنعاء اليمن (قاله ياقوت).

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الأوليين.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٦) سورة الإخلاص، الآية الأولى.

عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصعب، نا مالك، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك أن عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ أخبره أنه سمع قيس بن الحارث يقول: أخبرني أبو عبد الله الصُّنَابحي.

أنه قدم المدينة في خلافة أبي بكر فصلّى وراء أبي بكر المغرب، فقرأ أبو بكر في الركعتين الأولتين^(١) بأم القرآن وسورة من قصار المفصل، ثم قام في الركعة الثالثة فدنوت منه حتى إنّ ثيابي لتكاد تمسّ ثيابه، فسمعتة قرأ بأم القرآن وهذه الآية ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.

أخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد^(٢) بن عبد الملك بن عبد العزيز، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الْحُسَيْن بن الْمُظْفَر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، حدّثني مُحَمَّد بن وزير الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر أن يَحْيَى بن يَحْيَى الغَسَّاني حدّثه عن محمود بن لبيد الأنصاري^(٣)، حدّثه عن الصُّنَابحي.

أنه صلّى خلف أبي بكر الصديق فقرأ في الركعتين الأولتين^(١) بأم القرآن وسورة من قصار [المفصل]^(٤) يجهز بالقراءة، فلما قام في الثالثة ابتدأ القراءة، فدنوت منه حتى كادت ثيابي تمسّ ثيابه، فسمعتة قرأ بأم القرآن، وقرأ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ الآية.

قال: ونا مُحَمَّد بن وزير، نا الوليد، عن أبي عمرو، ومالك بن أنس، عن أبي عُبيد حاجب سليمان أن قيس بن الحارث حدّث عمر بن عبد العزيز أنه سمع الصُّنَابحي يحدث بمثل ذلك.

قال أَبُو عبيد: فأخبرني عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول لقيس بن الحارث كيف حدثتني عن الصُّنَابحي؟ فحدّثه بهذا الحديث، فقال عمر: ما تركتها منذ

(١) في المطبوعة: الأوليين.

(٢) «بن محمد» سقط من المطبوعة، واللفظتان بالأصل وم وانظر ترجمته في سير الأعلام ٥٨٦/١٩.

(٣) بالأصل «الأمصاري» خطأ، وفي م التون في الأنصاري مهمل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٤٨٥/٣.

(٤) الزيادة عن م.

سمعتها منك، وإن كنت قبل ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ عَمَالِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُرْدُنِيِّ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ كِنْدِي^(١).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرِ الشِّيرَازِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِي، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِي^(٢) قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ الشَّامِي الْكِنْدِيُّ الْأَزْدِيُّ سِيدَهُمْ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ أَوْ حَاتِمٍ^(٣)، عَنْ عُبَادَةَ الْبَكْرِيِّ الشَّامِيِّ.

- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٤)، قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ الشَّامِي الْكِنْدِيُّ قَاضِي الْأُرْدُنِ، رَوَى عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، وَأَبِي بَنْ عِمَارَةَ^(٥)، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، وَغُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ، رَوَى عَنْهُ رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَلَةَ، وَبُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

قَوَّاتُ عَلِيِّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّي، أَنَا أَبُو نَصْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْوَابِلِيِّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، أَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٦) بْنِ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ، قَالَ: أَبُو عَمْرِو عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٢٣ وفيه: الكندي.

(٢) التاريخ الكبير ٩٥/٦.

(٣) قوله: «أو حاتم» كذا بالأصل ولم ترد اللفظتان في البخاري.

(٤) الجرح والتعديل ٩٦/٦.

(٥) عن م والجرح والتعديل، وبالأصل «عباده» خطأ.

(٦) «بن محمد» سقطت من المطبوعة. وهو الصواب، فليس في عامود نسبه. انظر ترجمته في تهذيب

الكامل ١٥١/١ وسير الأعلام ١٢٥/١٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن مُحَمَّدٍ^(١)، نا عبد العزيز بن أَحْمَدَ، أنا تمام بن مُحَمَّدَ البجلي، أنا أَبُو عبد الله الكِنْدِي [نا أبو زرعة قال في تسمية أهل دمشق والأردن في الطبقة الرابعة: عُبَادَةُ بن نُسَي الكِنْدِي]^(٢) أردني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البتاء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الأبَنُوسِي، أنا عبد الله بن عَتَّاب، أنا أَحْمَد بن عُمَيْر - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الشُّوسِي، أنا أَبُو عبد الله بن أَبِي الحديد، أنا أَبُو الحَسَن الرَّبَّيعِي، أنا عبد الوهاب بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن عُمَيْر، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة: عُبَادَةُ بن نُسَي الكِنْدِي، ولَّاه عبد الملك على قضاء الأردن، فلما استُخلف عمر ولَّاه جند الأردن.

قرأت على أَبِي مُحَمَّدَ السَّلَمِي، عن عبد الرحيم بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الشُّوسِي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّدَ بن يونس، أنا عبد الرحيم بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن سَلَامَة بن يَحْيَى، أنا سهل بن بشر الإسفراني، أنا رَشَاء بن نظيف، قالوا: أنا عبد الغني بن سعيد قال: في باب الأَرْدُنِّي بالنون: عُبَادَةُ بن نُسَي الأَرْدُنِّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبد الله، نا يعقوب بن سفيان^(٣)، نا العباس بن الوليد، وعلي بن عثمان بن نُفَيْل.

ح وَأَنْبَأَنَا عَلِيّاً أَبُو علي الحَدَّاد، ثم أخبرناه أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أَبُو نُعَيْم أَحْمَد بن عبد الله، نا أَبُو القاسم الطَّبْرَانِي، أنا أَبُو زُرْعَة الدمشقي، قالوا:

حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ قال: سمعت كامل بن سَلَمَة - زاد الطَّبْرَانِي: ابن رجا بن حيوة -

(١) كذا بالأصل، وم، وفي المطبوعة: «هبة الله بن أحمد» واسمه: هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الأكناني، ترجمته في سير الأعلام ٥٧٦/١٩.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) الخبر التالي في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٤٠٤/٢ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٤٩/١.

يقول: وقال الطبراني، قال: قال هشام بن عبد الملك مَنْ سيد أهل فلسطين؟، قالوا: رجاء بن حيوة^(١)، قال: فَمَنْ سيد أهل الأردن؟ قالوا: عبادة بن نسي، قال: فمن سيد أهل دمشق؟ قالوا: يَحْيَى بن يَحْيَى الغساني، قال: فمن سيد أهل حمص؟ قالوا: عمرو بن قيس، قال: فمن سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عَدِي بن عَدِي الكندي، فقال هشام: يا آل كِنْدَةَ.

- وفي رواية يعقوب: - من سيد - بغير فاء - في المواضع كلها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عبد الرحمن بن أَبِي الحَسَن، أنا سهل بن بِشْرِ الإسفراني، أنا أَبُو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلَابِي، نا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طَلَّاب المشغرائي، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلَّال، نا أَبُو مُسْهِر قال: سمعت مغيرة صاحب الرملة يَحْدُثُنَا قال: قال مَسْلَمَةُ بن عبد الملك: إن في كِنْدَةَ لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء، - وقال كلمة أخرى أنسيتها - رجاء بن حَيَوَة، وعبادة بن نسي، وعَدِي بن عَدِي^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ المُرْكُزِي، نا عبد العزيز الصُّوفِي، أنا أبو مُحَمَّدٍ العَدَل، أنا أَبُو المَبْمُوم، نا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، نا أَبُو مُسْهِر، نا مُغِيرَة بن مُغِيرَة، قال: قال مَسْلَمَةُ بن عبد الملك: إن في كِنْدَةَ لثلاثة، إن الله تبارك وتعالى لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء: رجاء بن حَيَوَة، وعبادة بن نسي، وعَدِي بن عَدِي.

قرأنا على أَبِي عبد الله يَحْيَى بن الحَسَن، عن أَبِي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي^(٤) عمر بن حَيَوَة، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أَبِي خَيْثَمَة، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد التميمي، نا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَنِي مغيرة بن مغيرة أَبُو هارون الرَّمْلِي قال: قال مَسْلَمَةُ بن عبد الملك: إن في كِنْدَةَ لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء، وذكر خلة نسيها أَبُو مُسْهِر: رجاء بن حَيَوَة، وعبادة بن نسي، وعَدِي بن عَدِي.

(١) بالأصل: «حيوة».

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ٤٤٦/٩.

(٣) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٣٧.

(٤) بالأصل وم: «ابن عمر» خطأ، والصواب ما أثبت، وهو محمد بن العباس الخزاز، أبو عمر بن حيوة، ترجمته في سير الأعلام ٤٠٩/١٦.

قال أبو مُشَهِرٍ: هؤلاء عمال عمر بن عبد العزيز إلّا رجاء.

قال: وأنا ابن أبي خَيْثَمَةَ، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَةَ بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سَلَمَةَ، قال: كان عُبَادَةُ بن نُسَيٍّ عَرِيفَ رَجَاءَ بن حَيْوَةَ، وكان أَسَنَ من رجاء، وكان من كِنْدَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّانِي، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أبي نصر، أنا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبُو النضر إِسْحَاقُ بن إبراهيم القُرَشِي، نا خالد بن يزيد بن صالح المُرِّي^(٢)، عن هشام بن العَازِ، عن عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ قال: كنت عاملاً لعبد الملك على الأردن.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَدُ بن الحَسَنَ بن خيرون، أنا مُحَمَّدُ بن علي بن يعقوب، أنا أَبُو بكر مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ البَاسِيزِي، أنا الأُخُوصُ بن المُفَضَّل، نا أبي قال: قال أَبُو زكريا: كان عُبَادَةُ بن نُسَيٍّ قاضياً على الأردن.

قَوَّات على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرّة، عن علي بن مُحَمَّدٍ الخطيب، أنا مُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ بن الفضل، أنا دَعْلَجُ بن أَحْمَدَ، أنا أَحْمَدُ بن علي الأَبَار، نا أيوب بن مُحَمَّدَ الوَرَّاقِ^(٣)، نا ضَمْرَةَ، عن عبد الله بن عثمان الأُرْدُوثِي، قال: كان عُبَادَةُ بن نُسَيٍّ على القضاء، فأهدى إليه رجل قُلَّةَ عَسَلٍ، فقبلها، وهو يخاصم إليه، فقضى عليه، ثم قال: يا فلان، ذهبت القُلَّةُ.

أَخْبَرَنَا أم البهَاءُ فاطمة بنت مُحَمَّدٍ، قالت: أنا أَبُو طاهر الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا مُحَمَّدُ بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا هارون، نا ضَمْرَةَ، عن عبد الله بن عثمان قال: كان عُبَادَةُ بن نُسَيٍّ على قضاء الأردن، فاخصم إليه رجلان، فأهدى إليه أحدهما قُلَّةَ عَسَلٍ - أو جَرَّةَ عَسَلٍ - فقضى عليه، فلما قضى قال: يا فلان، ذهبت القُلَّةُ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن اللَّالِكَاثِي، أنا مُحَمَّدُ بن

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة ٣٣٩/١.

(٢) في م: «المدني».

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الوزان.

(٤) الخبر في تهذيب الكمال ٤٤٦/٩ - ٤٤٧.

المُحْسِن، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(١)، حَدَّثَنِي سعيد - يعني ابن أسد - نا ضَمْرَة، عن رجاء، قال: كان بين رجل وبين عُبَادَة بن نُسَيّ منازعة، فأسرع إليه الرجل فلقني رجاء بن حَيَّوَة لِعُبَادَة بن نُسَيّ فقال: بلغني أن فلاناً كان منه إليك، فأخبرني، قال: لولا أن تكون غيبة مني لأخبرتكم بما كان منه.

اخْبَرْنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو الْمُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالوا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخشاب الصّوفي، أنا أَبُو بكر الجَوَزَقِي، أنا أَبُو العباس الدَّعُولِي^(٢)، قال: سمعت مُحَمَّد بن حاتم، نا عبد الرَّحْمَن بن واقد، نا ضَمْرَة، نا رجاء بن أَبِي سَلَمَة قال: كان بين عُبَادَة بن نُسَيّ وبين رجل خصومة فأسمعه الرجل ما يكرهه، قال: فلقني رَجَاء بن حَيَّوَة، فقال: بلغني أنه كان منه إليك، قال له عُبَادَة: لولا أن تكون غيبة مني لأخبرتكم بالذي قال لي^(٣).

اُنْبَأَنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، ثم أخبرنا أَبُو مسعود المعدل عنه، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد الطَّبْرَانِي، نا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، نا الهيثم بن خارجة، نا عبد الله^(٤) بن سالم الحِمَصِي، نا إبراهيم بن أَبِي عُبَلَة، قال: كنت عند عُبَادَة بن نُسَيّ فأتاه رجل، فأخبره أن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك قطع يدَ غَيْلان ولسانه وصلبه، فقال: حقاً ما تقول؟ قال: نعم، فقال: أصاب والله فيه السَّنة والقضية، ولا تكتبني إلى أمير المؤمنين فلا تحسنَّ له ما صنع^(٥).

اخْبَرْنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَى، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الْمُظَفَّر، أنا عبد الله بن أَحْمَد بن حَمُوَة، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرَّحْمَن، أخبرني العباس بن سفيان، عن زيد بن جُبَاب، أنا رجاء بن أَبِي سَلَمَة قال: سمعت عُبَادَة بن نُسَيّ الكِنْدِي وسئل عن امرأة ماتت مع قوم ليس لها ولي، فقال: أدركت أقواماً كانوا يشددون تشديدكم، ولا يسألون مسائلكم.

(١) انظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٧٥.

(٢) في م: «الدعوى».

(٣) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٤٤٧.

(٤) في تهذيب الكمال ٩/ ٤٤٧ «عبيد الله».

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٤٤٧ من طريق عبيد الله بن سالم الحمصي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحَدُ بَنِ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقَلَانِيَانِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ يَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبِي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ رَجَاءِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ قَالَ: أَوَّلُ النِّفَاقِ الطَّعْنُ عَلَى الْأُئِمَّةِ (١).

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْمَسْلَمَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ (٢): سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ بَأْسٌ.

- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ - إِجَازَةٌ -.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ (٣) بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٤)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِيمَا كُتِبَ إِلَيَّ قَالَ: سُمِّلَ أَبِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ فَقَالَ: شَامِي ثِقَةٌ، قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْ ثِقَةٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْ لَا بَأْسَ بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّوَيْرِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا، أَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي (٥) قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْ شَامِي ثِقَةٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَا

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) في المطبوعة: المروزي، بالذال المعجمة نسبة إلى مرو الروذ.

(٣) من قوله: الحسين بن عبد الملك إلى هنا سقط من م.

(٤) الخبر في الجرح والتعديل ٩٦/٦.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٤٧.

رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرْسُوسِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْكَرْجِيُّ^(١)، نَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْي شَامِي لَا بَأْسَ بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمَسْلَمَةِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَمَامِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ، نَا أَبُو بِلَالٍ - وَهُوَ الْأَشْعَرِيُّ - نَا
زَهِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِّ الْأَسَدِيِّ قَالَ: مَاتَ عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْي الشَّامِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ
وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، نَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ
الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: مَاتَ عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْي الْكِنْدِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْعِزِّ الْكِنْدِيُّ، قَالَا: - أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ - زَادَ أَبُو الْبَرَكَاتِ وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، نَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ^(٢)، قَالَ
فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامَاتِ: عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْي كِنْدِيٍّ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِائَةً،
حَمَصِي.

كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ أَرْدُنِّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٣) السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، نَا مُوسَى الشُّتْرِيُّ، نَا خَلِيفَةُ^(٤)، قَالَ: وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ
عَشْرَةَ وَمِائَةً مَاتَ عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْي بِالشَّامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَشْقَرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي

(١) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ: الْكَرْجِيُّ.

(٢) طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ بْنِ خِيَّاطٍ ص ٥٦٦ رَقْم ٢٩٢٩.

(٣) فِي م: أَبُو الْحُسَيْنِ.

(٤) تَارِيخُ خَلِيفَةِ بْنِ خِيَّاطٍ ص ٣٤٩.

(٥) عَنْ م وَالمَطْبُوعَةِ، وَبِالْأَصْلِ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ.

عمرو بن علي، قال: مات عُبَادَةُ بن نُسَيٍّ سنة ثمان عشرة ومائة.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن البُسْرِي، أَنَا أَبُو طَاهِر الْمُخَلَّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، حَدَّثَنِي أَبِي، نا القاسم بن سَلَام قال: سنة ثمان عشرة ومائة فيها مات عُبَادَةُ بن نُسَيٍّ (١).

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البتّا - فيما قرأت عليه - عن أَبِي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمرو بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنَا الحسن بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، قالاً:

نا مُحَمَّد بن سعد (٢) قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: عُبَادَةُ بن نُسَيٍّ الكِنْدِي، قال ابن الفهم في روايته: وكان ثقة، مات سنة ثمان عشرة في خلافة هشام بن عبد الملك.

وقال ابن أبي الدنيا في روايته: قال الهيثم: مات سنة ثمان عشرة ومائة.

(١) انظر هذه الأخبار في تهذيب الكمال ٤٤٧/٩.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٥٦/٧.

[ذكر من اسمه] ^(١) [عَبَادَة] ^(٢)

٣٠٧٤ - عَبَادَة ^(٣)

قدم دمشق مع المتوكل - فيما قرأت بخط عبد الله بن مُحَمَّد أبي مُحَمَّد الخطابي الشاعر في تسمية من قدم معه، وكان عَبَادَة هذا ماجناً مضحكاً.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا ^(٤) قال: وأما عَبَادَة بفتح العين وتشديه الباء فهو عَبَادَة الْمُخَنَّث كان ينادم المتوكل، له نوادر ومضاحيك.

أُنْبَأَنَا أَبُو عبد الله الْفُرَاوِي وغيره عن أبي عثمان الصَّابُونِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن حبيب المفسر ^(٥)، قال: سمعت الْحَسَنَ بن عمران الحنظلي بهراة يقول: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن حفص ^(٦) الْفَارَسِي، نا منصور بن مُحَمَّد بن عُيَيْنَةَ الرَّازِي ^(٧)، نا قاسم بن مُحَمَّد بن غُرَيْب ^(٨) من ولد أبي أيوب الأنصاري قال:

أدخل عَبَادَة أيام المحنة على الواثق والناس يُضْرَبُونَ وَيُقْتَلُونَ في الامتحان، قال:

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا للإيضاح.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٣) ضبطت بتشديد الباء وفتح العين عن الوافي بالوفيات ٦٢٨/١٦ راجع أخباره في الاكمال لابن ماکولا ٢٨/٦ فوات الوفيات ١٥٣/٢ وتبصير المنتبه ٨٩٦/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٤١ - ٢٥٠) ص ٣٠٤ ومآثر الإنافة ٢٣٠/١ والأغاني ٩٠/١٨ ووفيات الأعيان ٣٥٥/١.

(٤) الاكمال لابن ماکولا ٢٨/٦.

(٥) الخبر في عقلاء المجانين لأبي القاسم بن حبيب ص ٧٤ رقم ١١٤.

(٦) كذا بالأصول، وفي عقلاء المجانين: «جعفر» ويحاشيته عن نسخ: حفص.

(٧) في عقلاء المجانين: منصور بن إسماعيل الرازي.

(٨) في المطبوعة: «غريب» والمثبت يوافق عبارة م وعقلاء المجانين.

فقلت: والله لئن امتحنني قتلني صبا^(١)، فقلت: أعظم الله أجرك أيها الخليفة، فقال: في من؟ قلت: في القرآن، قال: ويحك، والقرآن يموت؟ قلت: نعم، أليس كل مخلوق يموت، فإذا مات القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان، فقال: أخرجوه فإنه مجنون.

رواها غيره، عن قاسم، فقال: عن أبيه.

أَخْبَرَنَا بِهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ السَّلْمِيِّ، أَنَا سَهْلُ بْنُ يَشْرَ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَرْدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَشْرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَرْدٍ الثَّقَفِيِّ - بَدْمِيَاطَ - أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي النُّعْمِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ - بِمَكَّةَ - نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُبَيْصَةَ صَاحِبَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ الْعَرِيبِ^(٢) مِنْ وَلَدِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

دَخَلَ^(٣) عِبَادَةُ الْمُخَنَّثِ عَلَى الْوَائِقِ فَبَعْضُ يُضْرَبُ، وَبَعْضُ يُقْتَلُ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ، قَالَ: وَبَعْضُ يَحْبَسُ، قَالَ: فَقَالَ عِبَادَةُ: وَاللَّهِ إِنْ امْتَحَنَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيَقْتُلَنِي، وَلَكِنْ أَبْدَأُهُ أَنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا سَيِّدِي، قَالَ: فَقَالَ لِي: وَيْلَكَ فِيمَنْ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: وَيْلَكَ يَمُوتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، كُلُّ مَخْلُوقٍ هُوَ مَيِّتٌ، فَإِذَا مَاتَ الْقُرْآنُ فِي شَعْبَانَ مِنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: أَخْرَجُوهُ. أَخْرَجُوهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِيُّ - وَنَقَلْتُهُ أَنَا مِنْ خَطِّهِ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَشِيطٍ قَالَ:

بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى عِبَادَةِ الْمُخَنَّثِ دَيْنٌ، فَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقَالَ: لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ، فَغَلَسَ عَلَيْهِ يَوْمًا فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ، فَدَقَّ الْبَابَ، فَقِيلَ: لَيْسَ هُوَ هُنَا، فَصَاحَ الرَّجُلُ وَاسْتَغَاثَ بِالْجِيرَانِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ لَيْسَ

(١) كذا بالأصول، وفي عقلاء المجانين: «فبدأته» مكان «صبا».

(٢) في المطبوعة: «غريب» والمثبت يوافق عبارة م وعقلاء المجانين.

(٣) سقطت من الأصل واستدرك على هامشه ويجانبها كلمة صح.

هو في بيته الساعة فأشرف عليه عبادة من طاق له ، قال : نعم يا ابن الفاعلة هوذا أنت ليس في بيتك الساعة .

قال : وأنا الميداني ، نا أبو همام^(١) مُحَمَّد بن إبراهيم الوراق ، نا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس بن الفضل البزاز ، نا الحسين بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن فهم ، حَدَّثني أبي قال :

تغذينا عند عيَّاش ومعنا عبادة ، فلما فرغنا جاء غلامه بجام فيه لوزينج فقال له عيَّاش : ضعها خلف الحبس^(٢) ، فقال له عبادة : وأيش فيها جعلت فداك؟ قال : بظر أمك ، قال : فأعضني به .

قرات بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف .

وَأُنْبَأنيهِ أَبُو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش المقرئ عنه ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن مُحَمَّد بن أحمد الفَرَضِي ، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصَّوْلِي ، نا أبو العيَّاش قال :

قال المتوكل لعبادة : غني صوتاً ، فغناه ، فاضطرب فقال : ما هذا؟ قال : يا سيدي غناء المُخَنَّثين كقراءة اليهود ، قال : وكيف ذاك؟ قال : يحرقون الكَلِمَ^(٣) عن مواضعه^(٤) .

(١) في م : أبو هشام .

(٢) كذا بالأصل وم ، وفي المطبوعة : الخيش .

(٣) سقطت من م واستدركت عن م والمطبوعة .

(٤) مات في حدود الخمسين ومئتين أو بعدها (قاله في الوافي بالوفيات) .

ذكر من اسمه عباد

٣٠٧٥ - عباد بن الرِّيّان
أبو طرفة اللَّخمي الحِمْصي

أدرك المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب الكِندي.

وحدّث عن عُرْوَة بن رُويم اللَّخمي، ومكحول.

روى عنه الوليد بن مسلم، وعبد الكريم بن مُحَمَّد اللَّخمي من أهل بواء^(١)،
ويُخَيِّ بن حَمْزَة القَاضي.

وفد على هشام بن عبد الملك، وأراه سكن دمشق بأخْرة، لأن الرواة عنه من
أهل دمشق.

حدّثنا أبو الحَسَن الفَرَضِي - لفظاً - وأبو القاسم بن عَبدان - قراءة - قالوا: أنا أبو
القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر - زاد ابن عَبدان: وأبو نصر مُحَمَّد بن
هارون بن الجندي - قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب.

ح وأخْبَرَنَا جدي أبو الفضل يَحْيَى بن علي القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي
العلاء.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أَحْمَد الخطيب، أنا جدي أبو
عبد الله بن أبي الحديد.

(١) كنا بالأصل وم، ومعجم البلدان «بواء» بالمدّ، وفي المطبوعة: بوى.
قال ياقوت: بواء: بالفتح والمد، وإدبتهامة، وقد قصره بعض الشعراء.

ح وَاخْتَبَرْنَا أَبُو نَصْرٍ غَالِبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْكُرَيْدِيِّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو طَرَفَةَ: عَبَادُ بْنُ الرِّيَّانِ اللَّخْمِيُّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ لُذَيْنٍ^(١) قَاضِي النَّاسِ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ قَالَ:

أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوماً عرباً فأصابتنا السَّنةُ، فاحتملت أُمِّي وأخي - وكان اسمه أنيس - إلى أصهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهم احتفوا^(٢) بنا وأكرمونا، فلما رأى ذلك رجلٌ من الحيّ مشى إلى خالي، فقال: تعمل أن أنيساً يُخالفك إلى أهلك، قال: فحزّ في قلبه وأحس^(٣)، فانصرفت من رعية إبلي، فوجدته كثيراً يبكي، فقلت: ما بك أوك يا خال؟ فأعلمني الخبر، فقلت: حَجَرَ الله - وقال ابن أبي العَقَبِ: حَجَرَ الله - من ذلك إنا نعاف الفاحشة، وإن كان الزمان قد حلّ بنا، ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأنا به، ولا سبيل إلى اجتماع، فاحتملت أُمِّي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة، فقال أخي: إني مدافع رجلاً على الماء بشعرٍ، وكان امرأ شاعراً، فقلت: لا تفعل، فخرج به اللجّاج حتى دافع دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ صرْمته^(٤) إلى صرْمته، وأيم الله لَدُرَيْدٍ يومئذ أشعر من أخي، فتقاضيا إلى خنساء، ففضت لأخي دُرَيْدٌ، وذلك أن دُرَيْداً خطبها إلى أبيها، فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه، فحققت ذلك عليه، فضممنا صرْمته إلى صرْمتنا، فكانت لها هجمة^(٥)، قال: ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفاء، فإذا عليه رحلات قريش، وقد بلغني أن صابئاً أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً، فقلت: أين هذا الصابئ الذي تزعمونه؟ قال: ها هو ذاك حيث ترى، فانقلبت إليه، فوالله ما جرت عنهم قيس حَجَرَةٌ حتى أكبوا عليّ بكل عظم وحَجَرٍ ومَدَرٍ. فضرجونني بدمي حتى أتيت البيت، فدخلت بين الستور والبناء، فصرمت فيه ثلاثين يوماً لا أكل ولا أشرب إلّا من ماء زمزم

(١) تقدمت ترجمته قريباً في كتابنا.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: افتفوا.

(٣) كذا بالأصل، وفي م: «وأجش» وفي المطبوعة: وأحس.

(٤) الصرمة: القطعة من الإبل ما بين الثلاثين إلى الخمسين (اللسان).

(٥) الهجمة من الإبل، قريب من المئة (اللسان).

حتى إذا كانت ليلة قمرء إضحيان أقبلت امرأتان من خُرَاعَة فطافنا بالبيت، ثم ذكرنا أساف ونائلة - وهما وثنان كانا يعبدانهما في الجاهلية - قال: فأخرجتُ رأسي من تحت الشُّتور، فقلت: احملا أحدهما على صاحبه، فغضبتا ثم قالتا^(١): أما والله لو كانت رجالنا حضوراً ما تكلمت بهذا، ثم ولّتا، فخرجتُ أقفو آثارهما حتى لقينا رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ امرأً عربياً، فقال: «ما أنتما؟ ومن أين أنتما؟ ومن أين جئتما؟ وما جاء بكما؟» فأخبرتهما الخبر، فقال: أين تركتما الصَّابِء؟ فقالت: تركناه بين الشُّتور والبناء، فقال لهما: هل قال لكما شيئاً؟ قالتا: نعم، كلمة تملأ الفم، قال: فتبسّم رسول الله ﷺ ثم انسلتا وأقبلتُ حتى حيّيت رسول الله ﷺ بالسلام، ثم سلّمت عليه - وفي حديث ابن مروان: حتى جئت رسول الله ﷺ ثم سلّمت عليه - بعد ذلك، فقال: «من أنت؟ ومن أين أنت؟» وفي حديث ابن مروان: ومن أنت وقالوا: «من أين جئت وما جاء بك»، فأنشأت أعلمه الخبر، فقال: «من أين كنت تأكل وتشرب؟» فقلت: من ماء زمزم، قال: «أما إنه طعام طعم» ومعه أبو بكر فقال: يا رسول الله ائذن لي أن أعشيه، قال: «نعم»، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي، وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله ﷺ بباب أبي بكر، ثم دخل أبو بكر، ثم أتانا بزيب من زيب الطائف، فجعل يلقيه لنا قُبْصاً قُبْصاً^(٢)، ونحن نأكل حتى تَمَلَّنا - زاد ابن مروان: منه - وقالوا: فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ»، فقلت: لبيك، قال: «إنه قد رُفِعَتْ لي أرض وهي ذات نخل ولا أحسبها إلا تهامة، فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه»، قال: فخرجت حتى أتيت أمي وأخي، فأعلمتهما الخبر، فقالا: ما بنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه، فأسلمنا، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة، فأعلمتُ قومي، فقالوا: إننا قد صدّقناك ولكننا نلقى مُحَمَّداً ﷺ، فلما قدم علينا رسول الله ﷺ لقيناه - وفي حديث ابن مروان: أتيناه - فقالت له غِفَّار: يا رسول الله إنَّ أبا ذَرٍّ قد أعلمنا ما أعلمته، وقد أسلمنا وشهدنا أنك رسول الله، ثم تقدمت أسلم خُرَاعَة، فقالوا: يا رسول الله إننا قد رغبنا ودخلنا فيما دخل فيه إخوتنا وحلفاؤنا، فقال رسول الله ﷺ: «أُسْلِمَ»^(٣) «سالمها الله، وغِفَّار غفر الله لها»،

(١) عن م وبالأصل: قالت.

(٢) في م: «قُبْصاً قُبْصاً».

(٣) والقُبْصَة من الطعام: ما حملت كفاك، والجمع قُبُصٌ، ومثله القُبْصَة (انظر اللسان قبض وقبض).

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

قال: ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال: يا أبا ذر، فقلت: لبيك يا أبا بكر، قال: هل كنت تأله - وفي حديث ابن أبي العلاء وابن مروان - تتأله - في جاهليتك؟ قال: نعم، لقد رأيته أقوم عند الشمس، فما أزال مصلياً حتى يؤذيني حرّها فأخّر كأني خفاء^(١) فقال لي: فأين كنت توجه؟ قال: قلت: لا أدري، إلّا حيث وجهني الله حتى أدخل الله عليّ الإسلام.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ، أَنَا سَلِيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ، نَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَبُو طَرْفَةَ عَبَادُ بْنُ الرَّيَّانِ اللَّخْمِيُّ الْحِمْصِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ عَلَى أَمِيَالٍ مِنْ حِمَصٍ يَوْمَ عِيدٍ، فَقُلْنَا: أَخْرَجَ فَصْلٌ^(٢) بَنَا الْعِيدَ، فَقَالَ: لَا، صَلُّوا فَرَادَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيْمَانِ بْنِ حَذَلَمَ، نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا سَلِيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ الرَّيَّانِ اللَّخْمِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ هِشَامٍ فَأَقْبَلَ مَكْحُولٌ، فَأَمَرَ هِشَامُ أَنْ يُؤْتَى بِالنَّطْعِ وَالسَّيْفِ لِيَضْرِبَ رَقَبَةَ مَكْحُولٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: أَتَذْنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ: تَكَلَّمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: لَا أَبْقَانِي اللَّهُ بَعْدَ هِشَامٍ، قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: رَدُّوا السَّيْفَ وَالنَّطْعَ.

٣٠٧٦ - عباد بن زياد^(٣)

المعروف أبوه بزياد بن أبي سفيان أبو حرب من أهل البصرة.

روى عن عروة، وحمزة ابني المغيرة بن شعبة.

روى عنه الزهري.

وقدم دمشق غير مرة، وشهد وقعة مرج راهط مع مروان بن الحكم.

(١) الخفاء بالكسر والفتح: الكساء.

(٢) عن م وبالأصل: «فصل».

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٠٢/٩ وتهذيب التهذيب ٦٤/٣ وميزان الاعتدال ٣٦٦/٢ والوافي بالوفيات

٦١٢/١٦ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٤/١ والمعبر ص ٥٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة

٨١ - ١٠٠) ص ٩٦ وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن سهل بن عمر، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِر بن أَحْمَد، أَنَا إِبْرَاهِيم بن عبد الصمد، أَنَا أَبُو مُصْعَب، نَا مَالِك، عَنْ ابْنِ شَهَاب، عَنْ عِبَاد بن زياد - وهو من ولد المغيرة بن شعبة - عن المغيرة بن شعبة .

أَنَّهُ ذَهَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ الْمَغِيرَةُ: فَذَهَبَتْ مَعَهُ بَمَاءٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَكَبَتْ عَلَيْهِ، فغسل وجهه ثم ذهب^(١) يخرج يده من كُمَيْ جُبَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ ضَيْقِ كُمَيْ جُبَّتِهِ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ يُؤْمَهُم، وَقَدْ صَلَّى لَهُمْ رُكْعَةً، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِمُ، فَفَزَعَ النَّاسُ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْسَنُ»^[٥٥٥١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بنِ الْمُذْهِبِ، أَنَا أَحْمَدُ بنِ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ^(٢)، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي، نَا مَالِكُ بنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عِبَادِ بنِ زِيَادٍ مِنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ بنِ شَعْبَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ مُصْعَبُ: وَأَخْطَأَ فِيهِ مَالِكٌ خَطَأً قَبِيحاً - يَعْنِي فِي قَوْلِهِ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ - وَصَوَابُهُ عِبَادُ بنِ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ، وَهُوَ عُروَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رواه صالح بن كيسان، وعبد الملك بن جريج، ويونس بن يزيد الأيلي، عن الزُّهْرِيِّ بخلاف ما رواه مالك، فقالوا: عن عباد بن زياد، نسبه بعضهم فقال: ابن أبي سفيان، عن عُروَةَ بنِ الْمَغِيرَةِ، عن الْمَغِيرَةِ .

فَأَمَّا حَدِيثُ صَالِحٍ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ الْحُصَيْنِ، أَنَا الْحَسَنُ بنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ^(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَا سَعْدٌ وَيَعْقُوبُ - وَهُمَا ابْنَا إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ - قَالَا: نَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي عِبَادُ بنِ زِيَادٍ قَالَ سَعْدُ بنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ عُروَةَ بنِ الْمَغِيرَةِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِي، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ

(١) عن م وبالأصل: ذهب.

(٢) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر رقم ١٨١٨٥ وانظر فيه الحديث بتمامه رقم ١٨١٨٤ .

(٣) مسند الإمام أحمد رقم ١٨١٩٩ .

الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدِي، أَنَا أَبُو العباس السَّراج.

ح وأخبرناه أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد الأزهري، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عبد الله بن حمدون، أَنَا أَبُو حامد بن الشرقي، قالوا: نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُّهلي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أَبِي، عن صالح، عن ابن شهاب، حَدَّثَنِي عُبَاد بن زياد، عن عُروَةَ بن الْمُغيرة، عن أَبِيهِ المغيرة بن شعبة أَنه قال:

تَخَلَّفْتُ مع رسول الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَمَعِيَ الْإِدَاوَةُ، قَالَ: فَصَبَّيْتُ عَلَى يَدِي - وَقَالَ الذُّهْلِيُّ: عَلَى يَدٍ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - ثُمَّ اسْتَنْثَرْتُ وَمُضْمَضٌ - وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ قَالَ يَعْقُوبُ: ثُمَّ تَمُضُضٌ - ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغْسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَهُمَا مِنْ كُمَيَّ جُبَّتِهِ، فَضَاقَ عَنْهُ كُمَاهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ - وَقَالَ الذُّهْلِيُّ: يَدَيْهِ ؛ مِنَ الْجَبَّةِ - زَادَ الذُّهْلِيُّ: أَوْ مِنْ تَحْتَ الْجَبَّةِ - وَقَالَا: فَغَسَلَ يَدَهُ الْيَمْنَى ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَيَدَهُ الْيَسْرَى ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَمَسَحَ بِخَفِيهِ، وَلَمْ يَنْزَعْهُمَا، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى النَّاسِ فَوَجَدَهُمْ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يُصَلِّي^(١) بِهِمْ - وَقَالَ الذُّهْلِيُّ: لَهُمْ - فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرُّكْعَةَ الْآخِرَةَ بِصَلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتِمُّ صَلَاتَهُ، فَأَفْزَعَ الْمُسْلِمِينَ فَأَكْثَرُوا - وَقَالَ الذُّهْلِيُّ: فَأَفْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ - فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَصَبْتُمْ» يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوْا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلُوهَا.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ.

فأخبرناه أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بكر، نا عبد الله بن أَحْمَد^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عبد الرَّزَّاق، وَمُحَمَّد بن بكر قالوا: أَنَا ابن جريج، نا ابن شهاب عن حديث عُبَاد بن زياد أَن عُروَةَ بن المغيرة بن شعبة أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَغِيرَةَ بن شعبة أَخْبَرَهُ:

أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، قَالَ الْمَغِيرَةُ: فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ

(١) بالأصل: «فصلَّى» والمثبت عن م ومُسْنَدُ أَحْمَدَ.

(٢) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ط دار الفكر رقم ١٨٢١٩.

الغايط، فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر، فلما رجع رسول الله ﷺ إليّ أخذت أهرق على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرات، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاقت كَمَا جبته فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم مسح على خفيه، ثم أقبل، قال المغيرة: فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن عوف، فَصَلَّى^(١) بهم، فأدرك إحدى الركعتين، قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ وابن^(٢) بكر: فَصَلَّى مع الناس الركعة الأخيرة، فلما سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قام رسول الله ﷺ يتم صلاته، فأفزع ذلك المسلمين، فأكثروا التسبيح، فلما قضى رسول الله ﷺ أقبل عليهم ثم قال: «أَحْسَنْتُمْ، أَوْ قَدْ أَصَبْتُمْ» يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها [٥٥٥٢].

وأما حديث يونس

فأخبرناه أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد الأصبهاني، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَدُ بن محمود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرئ، أَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن قُتَيْبَةَ، نا حَرَمَلَةُ بن يَحْيَى، نا عبد الله بن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبره قال: حَدَّثَنِي عُبَادُ بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أنه سمع أباه يقول:

عدل رسول الله ﷺ وأنا معه في غزوة تبوك قبل الفجر، فعدلتُ معه، فأنَاخَ رسولُ الله ﷺ فَبَرَزَ ثم جاءني، فسكبتُ على يديه من الإداوة فغسلَ خفيه، ثم غسل وجهه، ثم حسر عن ذراعيه، فضاقت كما جبته، فأدخل يديه فأخرجهما من تحت الجبة، فغسلهما إلى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه، ثم ركب، فأقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصَّلَاةِ قد قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن عوف فَصَلَّى بهم حين كان وقت الصلاة، ووجدنا عبدَ الرَّحْمَنِ بن عوف قد ركع بهم ركعة من صلاة الفجر، فقام رسول الله ﷺ فصَفَّ مع المسلمين، فَصَلَّى وراء عبدِ الرَّحْمَنِ بن عوف الركعة الثانية من صَلَاةِ الفجر، ثم سَلَّمَ عبدُ الرَّحْمَنِ فقام رسول الله ﷺ يتم صلاته، ففزع المسلمون وأكثروا التسبيح لأنهم سبقوا رسول الله ﷺ^(٣) بالصَّلَاةِ، فلما سَلَّمَ رسول الله ﷺ قال لهم: «قَدْ أَحْسَنْتُمْ، أَوْ قَدْ أَصَبْتُمْ» [٥٥٥٣].

(١) كذا بالأصل وم، وفي مسند أحمد: يصلي بهم.

(٢) بالأصل وم: «وأي بكر» خطأ والصواب عن مسند أحمد.

(٣) من قوله: بالصَّلَاةِ إلى هنا سقط من م.

وأما حديث عمرو .

فأخبرناه أبو الفتح مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الخطيب ، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحَسَن الْعَارِف .

ح وأخبرناه أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله المؤذن ، أَنَا أَبُو علي نصر الله بن أَحْمَد بن عثمان ، قالَا : أَنَا أَبُو بكر الحيري^(١) ، نا أَبُو الْعَبَّاس الْأَصْم ، أَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أَنَا ابن وَهْب .

ح قالَا : ونا بحر بن نصر ، قال : قُرِئَ عَلَى ابن وَهْب ، أَخْبَرَكَ مَالِك بن أَنَس ، وَيونس بن يزيد ، وعمرو بن الْحَارِث ، وابن سمعان أَن ابن شهاب أَخْبَرَهُم عن عباد بن زياد مولى المغيرة بن شعبة .

ح وأخبرناه أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الثَّقُور ، أَنَا أَبُو طاهر الْمُخَلَّص ، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن زياد ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا عبد الله بن وَهْب ، نا مَالِك بن أَنَس ، وعمرو بن الْحَارِث ، وَيونس بن يزيد ، وابن سمعان أَن ابن شهاب أَخْبَرَهُم عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة أَنه سمع أَباه يقول :

سَكَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَضَّأَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ .

رَلِمَ يَذْكُرُ مَالِكُ عُرْوَةَ بنَ الْمَغِيرَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ سَمْعَانَ عِبَادًا .

كَذَا رَوَاهُ الْأَصْم ، صَحَّفَ مِنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ ، فَقَالَ : مَوْلَى الْمَغِيرَةِ ، وَهَذَا التَّعْرِيفُ لَمْ يَقْلَهُ غَيْرُ مَالِكَ ، وَلَكِنْ ابْنُ وَهْبٍ لَمْ يَبَيِّنْ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، وَعُقَيْلُ بنُ خَالِدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خَالِدٍ بنُ مَسَافِرٍ وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ بِخِلَافِ قَوْلِ مَالِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بنُ الْأَنْمَاطِيِّ ، أَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِيسِيُّ ، أَنَا الْأَحْوَصُ^(٢) بنُ الْمُفَضَّلِ ، نا أَبِي ، نا مُصَنَّبٌ قال : وَمِمَّا أَخَذُوا عَلَى مَالِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي مَعَاوِيَةَ بنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ : عَمْرُ بنُ الْحَكَمِ ، وَقَالَ : عِبَادُ بنُ

(١) في م : الجيري ، خطأ .

(٢) عن م : ويلاصل : الأحوص .

زياد بن ولد المغيرة بن شعبة، وإنما هو عباد بن زياد بن أبي سفيان.

واخبرناه مختصراً أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، نا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ مسح على الخفين.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبد المتعال بن طالب، نا ابن وهب، أنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عباد بن زياد قال: كنت أنصرف على يميني ولا أنصرف على يساري، قال: فذاكرت جعفر لعبد الملك حين دخلنا عليه هل لك في عباد هو من الذين يدرون فقال عبد الملك: كلا أنصرف على أي شقيق أحببت، قال عباد: فقلت له: إني رأيتك تنصرف على يمينك، قال عبد الملك: ذلك من أجل أن الباب الذي أدخل فيه على يميني، ولو كان على يساري أنصرفت على يساري لعله يدورون^(١).

ذكر أبو محمد بن زبر - فيما نقلته من كتاب ابن^(٢) أبي سليمان - قال: أخبرني أبي رحمه الله - وهو أحمد بن ربيعة - عن الحسن بن علي بن سعيد، عن رجاله قالوا: أجرى عبد الملك الخيل فسبق عباد بن زياد فقال عبد الملك:

سبق عباد وصلئت لحيث^(٣) وكان خرازاً تجود قربته^(٤)

فشكى عباد ذلك إلى خالد بن يزيد بن معاوية فقال له خالد: أما لأضعنك منه بموضع الشجا، فزوجه أخته، قال: فكتب الحجاج إلى عبد الملك: إن مناكح آل أبي سفيان قد ضاعت وإن أمير المؤمنين أحق من نظر في ذلك، فإن لهم قرابتهم وحقهم، فاقرا عبد الملك خالداً كتاب الحجاج بن يوسف، فقال خالد: يا أمير المؤمنين، ما أعلم امرأة منا ضاعت ولا اغتربت غير عاتكة بنت يزيد فإنها عندك، وما أظن الحجاج

(١) عن م وبالأصل: يدرون.

(٢) بالأصل وم: أبيه، والمثبت عن المطبوعة.

(٣) البيت لابن مفرغ الحميري في هجاء عباد ابن زياد، انظر ما لاحظته محقق المطبوعة في تخريجه وتنسيبه.

عني غيرك، فإنك قد جرأت هذا العبد حتى تعدى قدره، قال: فغضب عبد الملك وقال: بل عني الدعبي^(١) ابن الدعبي عباد بن زياد قال: يا أمير المؤمنين، إنما كنت ملوماً لو زوجت دعيتك، فأما دعبي فلم أكن لأدعي رجلاً ثم لا أزوجه.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي^(٢) - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٣) قَالَ: عِبَادُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ^(٤) ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ: مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى خَفِيهِ، قَالَ يونس وابن جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ مَالِكُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِبَادِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَيُقَالُ: إِنَّهُ وَهْمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِبَادٍ: عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، يَقَالُ ابْنُ زِيَادٍ بِنَ أَبِي سَفِيَانَ.

- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ^(٥)، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةٌ -.

ح قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بِنَ سَلْمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ أَبِي حَاتِمٍ^(٦) قَالَ: عِبَادُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ مَالِكُ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَوَهْمٌ مَالِكُ فِي نَسَبِ عِبَادٍ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، يُقَالُ^(٧): إِنَّهُ ابْنُ زِيَادٍ بِنَ أَبِي سَفِيَانَ، رَوَى عَنْ عُروَةَ، وَحَمْزَةُ ابْنِي الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

اُخْبَرْنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) عن م وبالأصل: «الدعوى» وفي المطبوعة: عن الدعبي بعباد بن زياد.

(٢) تقرأ بالأصل وم: «الغفرجاني» والصواب ما أثبت، انظر الأنساب، وهذه النسبة إلى غندجان بلدة بفارس.

(٣) التاريخ الكبير ٣٢٦/٦.

(٤) عند البخاري: «هو» بدل «عن» خطأ.

(٥) في م: «أنا إبراهيم بن مند».

(٦) الجرح والتعديل ٨٠/٦.

(٧) في م والجرح والتعديل: ويقال.

إسحاق، نا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة^(١) قال: سنة ثلاث وخمسين فيها مات زياد بالكوفة، فعزل معاوية عبيد الله بن أبي بكر عن سجستان وولاهما عباد بن زياد، فغزا عباد القندهار^(٢) حتى بلغ بيت الذهب، وجمع له الهند جمعاً، فقاتلهم، فهزم الله الهند، ولم يزل على سجستان نحواً^(٣) من سبع سنين حتى مات معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمَد بن السماك، أنا مُحَمَّد بن أحمَد بن البراء، قال: قال علي: روى ابن شهاب عن عباد بن زياد، وهو مجهول، لم يرو عنه غير الزُّهري.

أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أحمَد الفقيه، أنا أبو بكر أحمَد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال^(٤): سمعت أبا الحسن مُحَمَّد بن موسى الصيقلاني يقول: سمعت مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت الزُّهري يقول: سمعت الشافعي يقول: وهم مالك رحمه الله فقال: عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، وإنما هو مولى المغيرة بن شعبة أصاب الشافعي رحمه الله في أخذه على مالك رحمه الله، وهم في قوله: مولى المغيرة.

ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزياتي أن عباداً مات سنة مائة، وأنه يكنى أبا حرب^(٥)، وذكر غيره أنه مات بجرود^(٦) من عمل دمشق.

٣٠٧٧ - عباد بن عبد الله

أبو خيرة المعافري المصري

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

- (١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢١٩ وعنه في تهذيب الكمال ٤٠٢/٩ - ٤٠٣.
- (٢) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ خليفة: «القندهار» وهي بلدة من بلاد الهند أو السند مشهورة في الفتوح (انظرها في معجم البلدان).
- (٣) بالأصل وم: «نحو» والصواب عن تهذيب الكمال.
- (٤) قال: ليس في المطبوعة.
- (٥) في م: أبا جرير.
- (٦) جرود: من أعمال غوطة دمشق (معجم البلدان).

روى عنه أبو شريح عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني .

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزة بن مُحَمَّد بن العباس العلوي، وأبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحَسَن، ثم حَدَّثني أبو بكر اللقْطَواني عنهما، قالَا: أنا أَبُو بكر الْبَاطِرْقَانِي، أنا أَبُو عبد الله بن مندة، نا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثني سلامة بن عمر المُرَادِي، نا مُحَمَّد بن حُمَيد الرُّعَيْنِي، نا النضر بن عبد الجُبَار، أنا ضمام، عن أَبِي شُرَيْح، عن عُبَاد بن عبد الله، قال :

كنت أصبغُ الْخَيْلَ للأصبغ بن عبد العزيز، فكنتُ ربما خرجتُ إلى الشام إلى سليمان بن عبد الملك، فلما ولي عمر بن عبد العزيز أرسل إلى المختار منها^(١)، فأمرني أن آتي بها إليه، فلما جئته قال : يا أبا خَيْرَة^(٢) أين تسكن اليوم؟ قلت : الفسطاط، قال : أين أنت من الإسكندرية فلولا ما أنا فيه لأحببتُ أن يكون منزلي بها حتى يكون قبري بين الميناءين .

قال أَبُو سعيد بن يونس : عُبَاد بن عَبْدَ اللَّهِ المعافري، يكنى أبا خَيْرَة^(٢)، روى عنه أَبُو شُرَيْح المعافري .

[قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن الحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال : أبو خيرة^(٢) عباد بن عبد الله المعافري، مصري، روى عنه أبو شريح عبد الرحمن بن شريح]^(٣) .

قرأت على أبي مُحَمَّد السَّلْمِي، عن أبي نصر الحافظ^(٤)، قال : وأما خَيْرَة أوله خاء معجمة مفتوحة : وي بعدها ياء سَاكِنَة معجمة باثنتين من تحتها وراء مفتوحة : أَبُو خَيْرَة عُبَاد بن عبد الله المعافري مصري، يروي عن أصبغ بن عبد العزيز بن مروان، روى عنه أَبُو شُرَيْح عبد الرحمن بن شُرَيْح .

(١) عن م وبالأصل : منهما .

(٢) في م : أبا حيوة .

(٣) الخبر بتمامه بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م .

(٤) الخبر في الاكمال لابن ماكولا ٣١ / ٢ .

٣٠٧٨ - عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ - وَيُقَالُ: عَبَادَةُ بْنُ قَيْسٍ

ابن عَبَسَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكٍ

ابن عامرة بن عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ

ابن الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ^(١)

شهد غزوة مؤتة واستشهد بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو الْخَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢) قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ: مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: سُبَيْعُ بْنُ قَيْسٍ وَأَخُوهُ عَبَادُ^(٣) بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبَسَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عامرة بن عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُمَا عَمَّا أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَيْسَ لِعَبَادٍ^(٣) عَقَبٌ، وَشَهِدَ عَبَادُ^(٣) بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْبَرَ، وَيَوْمَ مُؤَتَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانِيٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: وَقُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَ مُؤَتَةَ ثَمَنْ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - قَرَأَهُ - قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ^(٤)، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: وَقُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ - يَعْنِي يَوْمَ مُؤَتَةَ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ

(١) ترجمته وأخباره في أسد الغابة ٥١/٣ والإصابة ٢٦٦/٢ والاستيعاب ٤٥٦/٢ هامش الإصابة.

وفي المصادر: «عامر» بدل «عامرة».

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٥٣٣/٣.

(٣) كذلك بالأصل وم، وفي ابن سعد والمطبوعة: عبادة.

(٤) بالأصل وم: «عائذ».

المُخْلَص، أنا رضوان بن أحمَد، نا أحمَد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال في تسمية من استشهد يوم مؤتة من الأنصار: عباد بن قيس^(١).

أخبرنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو مُحَمَّد الشيرازي، أبو عمر الحَزَّاز، أنا أبو القاسم بن أبي حَيَّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر^(٢)، قال في ذكر من استشهد بمؤتة من بني الحارث بن الحَزْرَج: عبد الله بن رواحة، وعبادة بن قيس.

قراة على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمَد، أنا مكِّي بن مُحَمَّد بن عمر^(٣)، أنا أبو سليمان بن زُبُر^(٤) قال: واستشهد يوم مؤتة: عباد بن قيس.

٣٠٧٩ - عباد بن معص، ويقال: مُعَاذ بن معص الأنصاري

له صحبة. ويقال: إنه شهد غزوة مؤتة، واستشهد بها، وسيأتي ذكر الاختلاف فيه في ترجمة مُعَاذ أخيه.

أخبرنا أبو مُحَمَّد بن^(٥) الأكفاني، نا أحمَد بن علي الحافظ، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس^(٦)، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقبة قال: وقُتل يومئذ - يعني يوم مؤتة - من المسلمين من بني زريق عباد بن معص.

٣٠٨٠ - عباد بن يزيد الكلبي

كان مع معاوية بصفين.

أخبرنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمَد بن إسحاق، أنا أحمَد بن عمران، نا موسى الثُّمَرِي، أنا خليفة العُصْمَرِي، قال: قال أبو عبيدة: وكان على قُضاعة حمص عباد بن يزيد الكلبي^(٧).

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ٣٠/٤.

(٢) الخبر في مغازي الواقدي ٧٦٩/٢.

(٣) كذا بالأصول والمطبوعة، وهو خطأ والصواب: «ابن الغمر» وقد مرَّ كثيراً، وانظر تبصيره المنتبه ٩٧١/٣.

(٤) بالأصل وم: «ابن زيد» خطأ والصواب ما أثبت، وانظر المطبوعة.

(٥) سقطت «بن» من م.

(٦) في م: ابن أبي إدريس.

(٧) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩٦ وفيه: قضاة مصر.

ذكر من اسمه عباس

٣٠٨١ - العباس بن أحمد بن طولون^(١)

استخلفه أبوه على إمرة مصر حين توجه إلى الشام، فولّي عليها من قبل المُعتمد، وضمّ إليه كاتبه أبا عبد الله أحمد بن محمد الواسطي مديراً لأمره ووزيراً له، فاستخصّ العباس قواداً من قواد أبيه كانوا يخافونه فحسنوا له التغلب على مصر والقبض على الواسطي، ففعل ثم سار عن مصر إلى برقة، وقدم أحمد بن طولون من الشام إلى مصر سنة خمس وستين ومائتين، وتوجه العباس إلى إفريقية، فنزل لبدة^(٢)، فخرج إليه عاملها، وأهلها فتلّقوه وأكرموا، فأمر العباس بنهبها، فنهبت وأهلها على غرة، فقتلت رجالهم، وفُضحت نساؤهم، فغضب لذلك إلياس بن منصور النفوسي رأس الإباضية يومئذ بجبل نفوسة، وسار إلى العباس في اثني عشر ألفاً من الإباضية، وبعث إبراهيم بن أحمد بن الأغلب صاحب إفريقية بغلام له^(٣) في جمع كثير من أهل إفريقية، فأطبق الجيشان على العباس، فباشر العباس الحرب يومئذ بنفسه، وحسن بلاؤه وأثره فيه، وقال العباس يومئذ^(٤) :

لله دَرِي إِذْ أَغْدُو عَلَى فَرَسِي إِلَى الْهَيَاجِ وَنَارِ الْحَرْبِ تَسْتَعِرُّ
وفي يدي صارم أفرى الرّؤوس به فِي حِدَّةِ الْمَوْتِ لَا يُبْقِي وَلَا يَنْدُرُ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَةً عَنِّي وَعَنْ خَبْرِي فَهَذَا أَنَا اللَّيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ انْذَكُرُ

(١) أخباره في تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير بتحقيقنا (انظر الفهارس) والنجوم الزاهرة ٣/ ٤ .

(٢) لبدة: مدينة بين برقة وأفريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة (ياقوت) .

(٣) يقال له بلاغ (انظر ولاية مصر للمكندى ص ٢٤٨) .

(٤) الأبيات في ولاية مصر ص ٢٤٨ - ٢٤٩ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢١ .

من آل طولون أصلي إن سألتَ فَمَا
لو كُنْتَ شاهدةً كَرِي بلبدة إذ
فوقني لمفتخرٍ بالجود مُفْتَحَرُ
بالسيف أضرب والهَامَاتُ تُبْتَدِرُ^(١)
إِذَا لَعَايَنْتَ مِنِّي مَا نَبَادِرُهُ^(٢)
عني الأحاديثُ والأنباءُ والحَبَرُ

وقُتِلَ يومئذ صناديد عسكر العباس ونُهبت أمواله، ورجع هارباً إلى برقة، فأرسل
أبوهُ أَحْمَدُ بن طولون جيشاً فهرب أصحابه وأسر العباس وحُمِلَ إلى أبيه مقيداً، ثم خرج
أَحْمَدُ بن طولون في صفر سنة تسع وستين، وأخرج معه بالعباس^(٣) مقيداً فسار أَحْمَدُ
حتى نزل دمشق.

ذكر معنى جميع ذلك أَبُو عمر مُحَمَّدُ بن يوسف بن يعقوب الكِنْدِي مبسوطاً في
كتاب تسمية أمراء مصر فاختصرته^(٤).

٣٠٨٢ - العباس بن أَحْمَدُ بن مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن ربيعة

أَبُو الْفَضْلِ السَّلْمِي المعروف بابن الصباغ

كان من أصحاب أَبِي بكر بن سيد حَمْدَوِيه.

وحدث عن: أَبِي موسى عمران بن موسى الطَّرْسُوسِي، وأبي هشام إسماعيل بن
عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله الكتاني، وأَحْمَدُ بن أَضْرَمَ المَعْقِلِي، وأبي جعفر مُحَمَّدُ بن
يعقوب الفَرَجِي^(٥)، وجعفر بن مُحَمَّدُ القَلَانْسِي، وعمر بن أَحْمَدُ بن أَبِي عُبَاد،
وعباس بن الوليد بن مَزِيد، وعبد الباري الإخميمي.

روى عنه: أَبُو الحُسَيْنِ الرازي، وأَبُو هاشم عبد الجبار بن عبد الصّمد المؤدب،
وعبد الوهاب الكِلَابِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ علي بن المُسَلَّم الفَرَضِي، نا عبد العزيز بن أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو
الحُسَيْنِ عبد الله بن أَحْمَدَ بن عمرو بن معاذ الدَّارَانِي، أَنَا أَبِي أَحْمَدَ، أَنَا أَبِي عمرو، نا
أَبُو موسى.

(١) عن الولاة للكندي وبالأصل وم: تنتدر.

(٢) في ولاة مصر: تنادره.

(٣) في المطبوعة: العباس.

(٤) انظر ولاة مصر للكندي ص ٢٤٨ وما بعدها والبيان المغرب لابن عذاري ١١٨/١ - ١١٩.

(٥) في م: «المرجي» خطأ، (انظر الأنساب: الفرجي) وترجمته في تاريخ بغداد ٣/٣٨٧.

ح قال: وأنا تمام بن مُحَمَّد الحافظ، أنا أبي، نا أَبُو الفضل العباس بن مُحَمَّد بن عبد الله بن ربيعة السلمي، نا أَبُو موسى عمران بن موسى الطرسوسي، نا أَبُو مُحَمَّد سُنيْد بن داود، نا وكيع، عن طَلْحَة بن عمرو، عن مُجَاهِد قال: لا تقولوا: رمضان، ولكن قولوا: شهر رمضان، لعله اسم من أسماء الله عز وجل.

نسبه إلى جدّه.

قراة بخط نجا بن أَحْمَد بن عمرو، وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أَبُو الفضل العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن ربيعة السلمي، ويعرف بعبّاس بن الصباغ، مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

قراة على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمّر، أنا أَبُو سليمان بن زُبَيْر قال: وعباس بن أَحْمَد بن الصباغ أَبُو الفضل، مات في صفر - يعني من سنة ست وعشرين وثلاثمائة -.

٣٠٨٣ - العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل

ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المعروف بالشافعي

سمع مكحولاً ببغروت، وأسامه بن الحسن بن عبد الله بن سلمان بعرفة، والعباس بن هاشم بن القاسم بصيدا، وأبا عمرو عثمان بن عبد الله بن عفان العسولي بأنطاكية، وأبا الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بدر بن النفاج^(١) الباهلي، ومُحَمَّد بن الوليد بن العباس البزار^(٢) بعكا، وأَحْمَد بن صَدَقَة بن عبد ربه بَقِيسارية، ومُحَمَّد بن جعفر البصري.

روى عنه أَبُو الحسن بن الطَّفَّال.

أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت أبي الفرج سهل بن بِشْر^(٣) بن أَحْمَد، قالت: أنا أبي وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الطُرَيْثِي سنة تسع وسبعين قالوا: أنا أَبُو الحسن

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «النفاح» وانظر الأنساب (النفاحي) بالحاء المهملة، وذكره السمعاني وترجم له، (والنفاح اسم جد) أصله من سامرا وسافر إلى الشام وكتب بها.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: البزار.

(٣) بالأصل وم: بسر، خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/١٦٢.

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطَّفَالِ - بِمِصْرَ - أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفِ بِالشَّافِعِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، نَا مَكْحُولُ بَيْرُوتَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، نَا عُثْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - نَا مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، وَعُمَيْرِ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ الْعِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلَّ عَمَلٍ مَنْقُطٍ عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ» [٥٥٥٤].

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ سَعْدُونُ بْنُ تَمَّامٍ عَنْهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّرِيِّ لِمَقْرِيءَ - بِمِصْرَ - أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفَّانَ الْجَزْجَرَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَسُولِيِّ بِأَنْطَاكِيَةَ، نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) الْقَلَّا، نَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيَّ النَّخَعِيَّ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي، وَالسُّلْطَانُ وَلِيِّي مِنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» [٥٥٥٥].

أَخْبَرْتَنَا أُمَةُ الْعَزِيزِ شُكْرُ بِنْتُ سَهْلٍ، قَالَتْ: أَنَا أَبِي، وَأَبُو نَصْرِ الطَّرِيشِيِّ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّفَالِ: تَوَفَّى أَبُو الطَّيِّبِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ السَّبْتِ، وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مُصَلَّى الْأَنْدَلُسِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ إِسْمَاعِيلُ الْحَدَّادُ الْأَصْفَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَتِسْعَ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَكَانَ زَاهِدًا فَاضِلًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَدُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخِيَاطِ الزَّاهِدِ، وَقَالَ عَبْدُ السَّمِيعِ بْنُ عَمْرِو الْعَبَّاسِ الْإِمَامُ: إِنَّهُ عَبَّاسِي.

٣٠٨٤ - الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحِ

ابْنِ بَيْهَسَ بْنِ زُمَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ زُفَرٍ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ كِلَابِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبُو الْفَضْلِ الْكِلَابِيُّ

حَكَى عَنْ أَبِيهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ زَيْدٍ.

روى عنه: أبو الحُسَيْن الرازي، وأبو القاسم عبد الرَّحْمَنِ بن عمر بن نصر.

قوات على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدِان، عن عبد العزيز بن أَحْمَد - ونقلته من خطه - أنا أَبُو القاسم عبد الرَّحْمَنِ بن عمر بن نصر الشيباني، نا أَبُو الفضل بن بَيْهَس، نا أَحْمَد بن ثابت بن زيد، نا أَبُو حَمِيد أَحْمَد بن المغيرة، عن وَهْب بن مُنْبَه قال:

وجدت في بعض الكتب أنه مكتوب على غَاشِيَةِ التوراة ثلاثة وعشرون حرفاً كانوا يجمعون بني إسرائيل فيقرؤونها في صبيحة كل يوم وهي: لا كثرَ أَنْفَعُ من العلم، ولا مَالٌ أَرْبَحُ من الحلم، ولا حَسَبٌ أَرْفَعُ من الأدب، ولا نَسَبٌ أَوْضَعُ من الغضب، ولا جَدٌّ أَزِينُ من العقل، ولا يَقِينٌ أَيْسَرُ من الجهد، ولا شَرَفٌ أَعَزُّ من التقوى، ولا كَرَمٌ أَجْوَدُ من ترك الهوى، ولا عقل أَفْضَلُ من التفكر، ولا حَسَنَةٌ أَغْنَى من الصبر، ولا سِيئةٌ أَسْوَأُ من الكذب، ولا دواءُ أَلِينٍ من الرفق، ولا داءٌ أَجْزَعُ من الخوف، ولا رسولٌ أَعْدَلُ من الحق، ولا دليلٌ أَنْصَحُ من الصدق، ولا غنى أَشَقَى من الجمع، ولا فقرٌ أَذَلُّ من الطمع، ولا عبادةٌ أَحْسَنُ من الورع.

٣٠٨٥ - العباس بن أَحْمَد بن وَهْب بن هشام بن عثمان بن حَسَّان
أَبُو الفضل الأزدي البغدادي^(١)

سمع بدمشق أبا زُرْعَةَ عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو النَّصْرِي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حمزة.

روى عنه: أَبُو بكر بن شَادَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بن قَبِيَس، وأَبُو منصور بن زُرَيْق، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب^(٢): العباس بن أَحْمَد بن وَهْب بن هشام بن عثمان بن حَسَّان أَبُو الفضل الأزدي، حدث عن أَبِي زُرْعَةَ، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حمزة الدمشقيين.
روى عنه أَبُو بكر بن شَادَانَ، وذكر أنه سمع منه في مجلس يَحْيَى بن صاعد.

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/١٥٤.

(٢) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١٢/١٥٤.

٣٠٨٦ - العباس بن أحمد الشامي

سمع بدمشق هشام بن عمار، وبحمص مُحَمَّد بن مُصَفَّى، وكثير بن عبيد المَذْحِجِي، وعبد الوهاب بن الضحاك.
 روى عنه: أَبُو الشَّيْخ الأصبهاني، وأَبُو عَلِي الحَسَن بن عَلِي بن مُحَمَّد الجَبَلِي^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَد بن عبيد الله السُّلَمِي، أَنَا أَقْضَى الْقَضَاةُ أَبُو الحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن حبيب المَآوَرِدِي، نَا أَبُو عَلِي الحَسَن بن عَلِي بن مُحَمَّد المؤدب الجَبَلِي^(١)، نَا العباس بن أَحْمَد الشامي، نَا عبد الوهاب - يعني ابن الضحاك - [نا]^(٢) ابن عيَّاش عن حِزَام بن عثمان، عن أَبِي عَتِيق، عن جَابِر بن عبد الله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَيُسَلِّمُ الْوَاحِدُ عَلَى الْآثْنَيْنِ، وَيُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ، وَيُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَيُسَلِّمُ الْمَارَّةُ عَلَى الْقَائِمِ، وَيُسَلِّمُ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ» [٥٥٥٦].

٣٠٨٧ - العباس بن أحمد الدمشقي

حكى عنه أَبُو القاسم منصور بن أَحْمَد بن جعفر الحربي، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب البغدادِي.
 حكى^(٣) أَبُو القاسم منصور بن أَحْمَد عنه^(٣) أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْجَنِّ وَأَنَا فِي مَنْزِلِي بِاللَّيْلِ يَنْشُدُ:

قَلُوبٌ بِرَاهَا الْحَبَّ حَتَّى تَعَلَّقَتْ مَذَاهِبُهَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَشَارِقِ
 تَهَيَّمُ بِحَبِّ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّهَا مَعْلَقَةٌ بِأَلَلِ اللَّهِ دُونَ الْخَلَائِقِ

٣٠٨٨ - العباس بن بكير الخياط الصيداوي

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّد بن عبد الله الْخُرَّاسَانِي.

(١) بالأصل وم: «الجملي» تحريف والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جيلة بلدة من بلاد الشام قريبة من حمص مما يلي السواحل قاله السمعاني، وذكره وترجمه.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدركت عن المطبوعة.

(٣) ما بين الرقعتين سقط من المطبوعة، وهو موجود في م.

روى عنه أَبُو الْحُسَيْن^(١) بن جُمَيْع .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن المُسَلَّم الْفَرَضِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، قالا: أَنَا أَبُو نَصْر بن طَلَّاب، أَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن جُمَيْع، نَا عَبَّاس بن بَكِير بصيدا، نَا مُحَمَّد بن عبد الله الْخُرَّاسَانِي، نَا يَاسِر، حَدَّثَنِي مَوْلَاي أَنَس قال: سئل النبي ﷺ: يا رسول الله^(٢) هل يثقل العرش على حَمَلَتِهِ؟ قال: «نعم، والذي بعثني بالحق إنه ليثقل على حَمَلَتِهِ»، قالوا: وفي أيّ وقت ذاك؟ قال: «إذا قام المشركون إلى شركهم اشتدَّ غضبُ الله عزَّ وجلَّ ويثقل العرش على حَمَلَتِهِ حتى يتبته المنتبه من أمتي، فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فيسكن، غضبُ الله عزَّ وجلَّ ويخفَّ العرشُ على حَمَلَتِهِ، ويقول حَمَلَةُ العرش: اللَّهُمَّ اغفر لقاتلها»^[٥٥٥٧].

٣٠٨٩ - العباس بن الحارث بن الصباح

أَبُو الْفَضْل

سمع القاضي أَبَا بَكْرٍ أَحْمَد بن علي بن سعيد المَرْوَزِي بدمشق، ومُحَمَّد بن الْحَسَنِ بن الْقَاسِمِ الْبَلْخِي.

روى عنه: أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن الْمُظَفَّر الْخَوْلَانِي.

٣٠٩٠ - العباس بن حماد الأنصاري

سمع بدمشق: سليمان بن عبد الرحمن.

روى عنه: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المرزِي^(٣).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إبراهيم، وَأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن الأكفاني، قالا: عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تَمَّام بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن سهل الْقِنْسَرِينِي، نَا أَحْمَد بن عَبْدَ اللَّهِ الْإِيَادِي بِجَبَلَة، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المرزِي^(٤)، نَا العباس بن

(١) بالأصل وم «أبو الحسن» خطأ، والصواب ما أثبت «أبو الحسين» وسرد في الخبر صواباً، واسمه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن جميع، وقيل في نسبه غير ذلك، ترجمته في سير الأعلام ١٧/١٥٢.

(٢) قوله: «يا رسول الله» سقط من م والمطبوعة.

(٣) في م: أبو بكر محمد بن المرزِي.

(٤) عن م والأصل: «المرزِي» وفي المطبوعة: نَا محمد بن محمد أبو بكر المرزِي.

حمّاد الأنصاري، نا سليمان بن بنت شُرْحَبِيل، نا زيد بن عترة، نا خَصِيف أن كعب الأخبار لما قدم الشام نظر إلى دمشق قال:

يا مدينة الزواني، تكبرت على المدن، والذي نفس كعب بيده ليدخلها^(١) سبعون ألف سيف مسلول يرفع الله عنهم الرحمة ثلاث ساعات من النهار، ثم يمكث زماناً فيهدم حائطها، فإذا هُدم حائطها كان من اقتراب الساعة.

٣٠٩١ - العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس

أبو الفضل النيسابوري الواعظ^(٢)

صاحب لسان وبيان.

رحل في طلب الحديث، وسمع بدمشق هشام بن عمار، وهشام بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، ودُخَيْمًا، وصحب ذا النون بمصر.

وحدث عن قتيبة، وإسحاق بن إبراهيم بن زَاهَوِيه، وعبد الله بن الجراح القهستاني، وعمرو بن زُرارة الكلابي، وعبد الله بن عمر بن الرُّمَّاح^(٣)، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن مُحَمَّد الجَرَمي^(٤)، وعبيد الله القَوَاريري، ويحيى بن طلحة اليربوعي، وعيسى بن حمّاد، وحزْملة بن يحيى، وأحمد بن عيسى، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والمُسَيَّب بن واضح، ويعقب بن حميد بن كاسب، وجبارة بن مُغَلّس، وعبد الرحيم بن حبيب البغدادي.

روى عنه أبو العباس السَّرَّاج وهو من أقرانه، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، وأبو يحيى زكريا بن^(٥) الحارث البزار، ومُحَمَّد بن صالح بن هانيء، وأبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن عبد الله بن المبارك الشَّعِيرِي وحفيده أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد، وأبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، وأبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد المُذَكَّر،

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ليدخلها.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٨٠ - ٢٩٠) ص ١٩٦ الوافي بالوفيات ٦٥٩/١٦ المنتظم ٤١٨/١٢ (ط بيروت).

(٣) في م: بن رماح.

(٤) في الأصل وم: «الحرمي» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر تاريخ الإسلام.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزار.

وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصَّيْدَلَانِي، وعبد الله بن مُحَمَّد البغوي.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِب مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الْكَرْمَانِي، بِقَيْد^(١) فِي الْبِدَاء، أَنَا أَبُو عمرو عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق بِأَصْبِهَان، أَنَا أَبِي أَبُو عبد الله، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن الحارث، نا العباس بن حَمَزَة، نا عبد الرحيم بن حبيب، نا داود بن عَجَلَان، نا إبراهيم بن أَذْهَم، عن مُقَاتِل بن حَيَّان، عن أَنَس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام مِائَةَ أَلْف صَلَاة، وَالصَّلَاة فِي مَسْجِدِي عَشْرَةَ أَلْف صَلَاة، وَالصَّلَاة فِي مَسْجِد الرِّبَاطَات أَلْف صَلَاة»^[٥٠٠٨].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم زَاهِر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عبد الله الحافظ، نا مُحَمَّد بن صَالِح، نا العباس بن حَمَزَة، نا أَحْمَد بن إبراهيم الدَّورْقِي، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان بن المغيرة قال: سمعت ثابت الثَّانِي يقول: والله للعبادة أَشَدَّ مِنْ ثَقْل الْكَارَات.

قال العباس بن حَمَزَة: وَإِنَّمَا ذَلِكَ أَوَّل مَا يُتَدَيء فِيهَا تَثْقُل عَلَيْهِ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ مِنْ عَبْدِهِ صَدَقَ النِّيَّة يَهْوَن^(٢) عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ^(٣) أَحْلَى عَنْده مِنَ السَّكَّر، وَالذَّ مِنْ الْمَاء الْبَارِد فِي الْيَوْم الشَّدِيد الْحَرِّ.

اخْبَرَنَا أَبُو صَالِح ذَكْوَان بن سَيَّار بن مُحَمَّد بن أَبِي الْقَاسِم الدَّهَّان - بهراة - أَنَا أَبُو عاصم الْفَضِيل بن يَحْيَى الْفَضِيلِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِم إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي التَّمِيمِي الْمَرْوَرُوذِي، نا مُحَمَّد بن عبد الله حَفِيد الْعَبَّاس بن حَمَزَة، قال: سمعت جدي الْعَبَّاس يقول: سمعت ذا النون يقول: عَرَفَ الْمُطِيعُونَ عَظَمَتَكَ فَخَضَعُوا، وَسَمِعَ الْمَذْنُبُونَ بِجُودِكَ فَطَمَعُوا.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن الْفَضْل الْمُرَكِّي، نا مُحَمَّد بن الرومي، نا الْعَبَّاس بن حَمَزَة، قال: لو التفت طَوْلُ أَمَلِي فَعَانِ قَرَبَ أَجَلِي لَاسْتَحْيَا طَوْلُ أَمَلِي مِنْ قَرَب أَجَلِي.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِم الشَّحَامِي، عَنْ أَبِي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عبد الله الْحَافِظ،

(١) فِي م: «بَيْد» خَطَأً، وَفِيد: بَلِيدَة فِي نِصْف طَرِيق الْحَاج بَيْن الْكُوفَة وَمَكَّة (مَعْجَم الْبَلَدَان).

(٢) فِي م: هَوَّن.

(٣) كَذَا بِالْأَصْل وَه، وَالْأَشْبَه: تَكُون.

قال: سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد الفامي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول: سمعت العباس بن حمزة، وسأله رجل عن الزهد فقال: ترك ما يشغلك عن الله أخذه، وأخذ ما يبعدك عن الله تركه^(١).

أَنْبَاءُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوعٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَكَمُ قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ حَمَزَةَ النِّسَابُورِي سَمِعَ أَبَا الْوَلِيدِ هِشَامَ بْنَ عَمَّارِ السَّلْمِيِّ، وَأَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَوَّارِيِّ الدِّمَشْقِيِّ.

روى عنه أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْتَاذَ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَمَزَةَ مُجَابِ الدَّعْوَةِ^(٢).

قال: وسمعت يَحْيَى بْنَ مَنْصُورٍ الْقَاضِي يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا^(٣) بْنَ دَلْوَيْهِ يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ يَعْجِبُهُ عِبَادَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمَزَةَ وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَصْبَرَ عَلَى الْاجْتِهَادِ مِنْهُ.

قال: وسمعت أبا عمرو وإسماعيل بن نُجَيْدٍ السَّلْمِيِّ يَقُولُ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَمَزَةَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَقُولُ: لَقَدْ لَحِقْتَنِي بَرَكَةُ ذِي النَّونِ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَامَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَمَزَةَ يَجْلِسُ وَاعْظَاً لِلسُّلْطَانِ، فَمَرَضَ، فَعَادَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟ قَالَ^(٥): حَسْبَنِي رَبِّي عَلَى بَابِهِ، وَأَغْنَانِي عَنْ أَبْوَابِكُمْ.

(١) تاريخ الإسلام (٢٨١ - ٢٩٠) ص ١٩٧ والمنتظم ٤١٩/١٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) في المطبوعة: ذكرى.

(٤) المنتظم ٤١٩/١٢.

(٥) في المطبوعة: فقال.

قرأت على أبي القاسم المُستَملي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: وسمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد حفيد العباس يقول: توفي جدي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٣٠٩٢ - العباس بن خَرَشَة الكلابي الكوفي

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أَبُو سعيد الأعرابي، أنا الحسن بن مُحَمَّد الزَّعْفَرَانِي، نا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قَتَادَة، عن أَبِي حسان:

أن العباس بن خَرَشَة قال له^(١) بنو عمه - أَبُو بنو عم امرأته -: إن امرأتك لا تحبك، فإن أحببت أن تعلم ذلك فخيرها، فقال: يا برزة بنت الحر، اختاري، فقالت: اخترت ولست بخيار، قالت ذلك ثلاث مرات، فقالوا: حَرِّمْتُ عليك، فقال: كذبتُم، فأتى علياً فذكر ذلك له فقال: لئن قربتها حتى تنكح زوجاً غيرك لأغيبك بالحجارة - أو قال: أرضحك بالحجارة - قال: فلما استخلف معاوية أتاه فقال: إن أبا تراب فرق بيني وبين امرأتي بكذا وكذا، قال: قد أجزنا قضاءه عليك، أو قال: ما كنا لنرد قضاءه عليك. يحتمل أن يكون وفد على معاوية، ويحتمل أن يكون أتاه بالكوفة لما وردها معاوية، والله أعلم^(٢).

٣٠٩٣ - العباس بن دينار

من تابعي أهل دمشق، وحفاظ القرآن، له ذكر.

أَنْبَأَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر، وأَبُو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر، قالوا: أنا المبارك بن عبد الجبار بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدَلَانِي، أنا عمر بن مُحَمَّد بن سيف، نا عبد الله بن أَبِي داود، نا عمرو بن عثمان، نا أَبُو المغيرة، عن بشر^(٣) بن عبيد الله بن يسار قال: رأيت يزيد بن

(١) «له» سقطت من م.

(٢) «والله أعلم» ليس في م.

(٣) في م: «بسر».

أبي مالك، وعباس بن دينار، ومكحولاً، وسليمان بن موسى يقرأون^(١) في جماعة من الناس.

٣٠٩٤- العباس بن سالم بن جميل

ابن عمرو بن ثوبان بن الأخنس بن مالك

ابن الثعتمان بن امرئ القيس اللخمي الدمشقي^(٢)

روى عن أبي إدريس الخولاني، وعن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس، وعن مذكّر بن عبد الله الأزدي، وأبي سلام مطور الأسود.

روى عنه ابن أخيه الصقر بن فضالة، ومحمد بن مهاجر.

أخو عمرو بن مهاجر.

وقد سقت حديثه عن ربيعة في ترجمة بشر^(٣) بن أحمد.

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم^(٤) محمد بن علي^(٥) بن مهابذ النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، نا أبي، نا محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «خوذي ما بين عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين، الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون الممتعات، ولا يفتح لهم السدة» [٥٥٥٩].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن

(١) بالأصل وم: «يقترن» والمثبت عن المطبوعة.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/٤٥٥ وتهذيب التهذيب ٣/٨٠ وتقريب التهذيب ١/١٩٠ والخلاصة ١٨٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٣٩٢، والثقات لابن حبان ٧/٢٧٦.

(٣) بالأصل وم «يسر» وقد مرت ترجمته في كتابنا.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «أبو مشكم». انظر الحاشية التالية.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «محمد بن علي بن محمد بن مهابذ» وانظر ترجمته في بغية الوعاة ١/١٨٨ وكناه: أبا مسلم.

عبد الملك الوراق، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن عياش، عن مُحَمَّد بن المهاجر، عن العباس بن سالم قال:

بعث عمر بن عبد العزيز إلى أَبِي سَلَام الحَبَشِي، فحمل على البريد، فلما قدم على عمر بن عبد العزيز قال: يا أمير المؤمنين لقد شق علي محملي على البريد، فقال عمر: ما أردنا المشقة بك يا أبا سَلَام، ولكنه بلغني عنك حديث ثُوْبَان مولى رسول الله ﷺ في الحوض، فأحببت أن أشافئك به، قال أَبُو سَلَام: سمعت ثُوْبَان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن حوضي من عدن إلى عَمَانَ^(١) البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعده أبداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله من هم؟ قال: «هم الثُّعْث رُوْساً، الذُّنُسُ ثِيَاباً، الذين لا ينكحون المنعمات^(٢)»، ولا تفتح لهم أبواب السِّدْدِ» [٥٥٦٠].

قال عمر بن عبد العزيز: لا جرم والله، لقد فُتحت لي أبواب السِّدْدِ، ونكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك إلا أن يرحمني الله، لا جرم لا أدهن رأسي حتى أشعث، ولا أغسلُ ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ.

أُنْبِأَنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل السَّلَامِي، أَنَا أَبُو الفضل الباقلاني، وَأَبُو الحُسَيْن الصَّيرَفِي، وَأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل: وَأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالوا: أَنَا أَبُو بكر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرئ، نا أَبُو عبد الله البخاري^(٣) قال: عباس بن سالم سمع أبا إدريس، قاله إبراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم عن عمرو^(٤) بن مهاجر، عن عباس بن سالم، سمع أبا إدريس قال: ما رأيت فنسيت، فإني لم أنس عبد الله بن مسعود قائماً على درج

(١) في م: «عَمَانَ» ووضعت ضمة بالقلم فوق العين.

(٢) كذا بالأصل وم هنا، وفي المطبوعة: المنعمات.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٧.

(٤) عند البخاري: محمد بن مهاجر.

كنيسة دمشق يحدثنا بالأحاديث، قال البخاري: أراه عباس اللّخمي.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قال: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم^(١)، قال: عباس بن سالم روى عن أبي إدريس الخولاني، ومُذْرِك بن عبد الله الأزدي، روى عنه مُحَمَّد بن مهاجر الأنصاري، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو مُحَمَّد: وروى عن أبي سلام الأسود صاحب أبي أمانة، وثوبان.

اخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المُرْزُقي، نا عبد العزيز التميمي، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أبو زُرْعة قال: ونفّر ذوو أسنان وعلم، فذكر منهم: العباس بن سالم^(٢).

اخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا - إجازة -.

ح وَاخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جوصا، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة: العباس بن سالم، دمشقي، لخمي.

اخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قال: أنا أبو الحسين بن الطّيْثُوري، وثابت بن بُنْدَار، قال: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قال: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي^(٣) قال: العباس بن سالم اللّخمي، شامي، ثقة.

٣٠٩٥ - العباس بن سعيد

أبو القاسم

من ساكني بيت لها

(١) الجرح والتعديل ٦/٢١٤.

(٢) انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٧٢.

(٣) تاريخ الثقات ص ٢٤٨.

سمع : إسماعيل بن عبد الله السكري قاضي دمشق .

روى عنه أبو بكر يَحْيَى بن عبد الله بن الحارث بن الرَّجَّاج .

أُنْبَأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن أبي العلاء ، وأبو تراب حَيْدَرَة بن أَحْمَد الأنصاري ، وأبو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمَد بن عمر ، قالوا : أنا عبد العزيز بن أَحْمَد ، أنا أَبُو القاسم تَمَّام بن مُحَمَّد بن عبد الله الرازي - قراءة عليه - وأنا أسمع ، أنا أَبُو بكر يَحْيَى بن عبد الله بن الحارث بن الرَّجَّاج ، نا أَبُو القاسم العباس بن سعيد بيت لهيا ، نا إسماعيل بن عبد الله السكري ، نا عيسى بن يونس ، نا معاوية بن يَحْيَى ، عن الزُّهري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَخُلُقُ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ» [٥٥٦١] .

أخبرناه عاليًا أَبُو بكر الأنصاري ، أنا الحسن بن علي ، أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُصَيْر بن عَرَفَة ، أنا أَبُو علي حمزة بن مُحَمَّد بن عيسى الكاتب ، نا نَعِيم بن حَمَّاد الخُزَاعِي ، نا عيسى بن يونس ، فذكر بإسناده مثله سواء

٣٠٩٦ - العباس بن سفيان الخثعمي

كان أميراً على غازية البحر في خلافة بني العباس .

أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر ، أنا أَبُو القاسم بن أبي العَقَب ، أنا أَحْمَد بن إبراهيم القرشي ، نا مُحَمَّد بن عائذ ^(١) ، نا الوليد بن مسلم ، قال :

ولّى يعني المنصور - غزو البحر العباس بن سفيان الخثعمي فوليه حيناً ثم عزله ، وولّى مكانه عامر بن ربيعة السلمي .

قال ابن عائذ : نا الوليد ، قال : غزوت قبرس سنة ست وأربعين ومائة مع العباس بن سفيان الخثعمي ، فكان أوّل جيش من المسلمين غزوا قبرس في ولاية آل الرسول ﷺ ^(٢) .

(١) بالأصل وم : عايد .

(٢) «صلى الله عليه وسلم» سقط من م .

٣٠٩٧ - العباس بن سمرة أبو الفضل الهاشمي الصوفي

ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية .

حكى عنه أبو سعيد بن أبي حاتم .

أُنْبَأَنَا أَبُو الْمُظَفَّرُ الْقُشَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَافِظِ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كُنْتُ نَائِمًا فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ الدَّرَجِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنَا أَتْرُمُ بِشَيْءٍ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ الْغُلَطُ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنَ الصَّوَابِ - يَعْنِي الرِّبَاعِيَّاتِ - فَانْتَبَهْتُ وَذَهَبَتْ عَنِّي حُلَاوَةُ سَمَاعِ الرِّبَاعِيَّاتِ، وَطَلَبْتُ صِلَاحَ قَلْبِي .

أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّيَّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: الْعَبَّاسُ بْنُ سَمُرَةَ الْهَاشِمِيُّ كَانَ مِنْ قَدَمَاءِ الْمَشَائِخِ، عَاشَ قَرِيبًا مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ .

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ السَّجْزِيَّ يَقُولُ: قَتَلَ الْعَبَّاسُ سَنَةَ دُخُولِ الْقُرْمُطِيِّ مَكَّةَ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ ثَمَانِيَةً^(١) وَسِتِّينَ حِجَّةً، سَتِينَ مِنْهَا رَاجِلًا .

٣٠٩٨ - العباس بن سهل بن سعد بن [سعد بن] مالك^(٢)

ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج

ابن ساعدة الأنصاري الساعدي المدني^(٣)

أدرك عثمان بن عفان ومن كان حياً في خلافته من الصحابة .

وسمع أباه، وأبا حميد الساعدي، وأبا هريرة، وأبا أسيد الساعدي، وأبا قتادة .

(١) كنا بالأصل وم .

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وفوق لفظة «سعد» الثانية «صح» .

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٥٦/٩ وتهذيب التهذيب ٨٠/٣ والمعركة والتاريخ ٥٦٧/١ وطبقات ابن سعد ٢٧١/٥ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٦١/١ وخلاصة تهذيب الكمال ص ١٨٨ وسير الأعلام ٢٦١/٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٣٩٣ والأذكياء لابن الجوزي ص ١٢٥ .

روى عنه ابنه أبيّ وعبد المهيمن ابنا العباس بن سهل، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعُمارة بن غزّية، ومحمد بن إسحاق، وعمرو بن يحيى المازني، وابن أبي ذئب^(١)، وفليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل، وسعد بن سعيد بن قيس .
ووفد على يزيد بن معاوية .

اخبرنا أبو القاسم بن السمّرقندي، وأبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن محمد الأنصاري الرّقاء، وزعم أنه من ولد قيس بن سعد بن عبادة، قال: أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا يحيى بن عبد الحفيد، نا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازني، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: «هذه طابة، وهذا أخذ، وهو جبل يحبنا ونحبه»^[٥٥٦٢]

اخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو الحسين الخفاف، نا أبو العباس السّراج، نا أبو همام السّكوني .

ح وَاخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قال: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو همام، حدّثني أبي، نا أبو خيثمة، نا الحسن بن الحر، حدّثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أحد بني مالك، عن عباس بن سهل السّاعدي .

أنه كان في مجلس فيه أبوه وكان من أصحاب النبي ﷺ في المجلس^(٢): أبو هريرة، وأبو أسيد، وأبو حميد السّاعدي من الأنصار، وأنهم تذكروا الصلاة فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا: كيف؟ قال: اتبعت ذلك من رسول الله ﷺ، قالوا: فأرنا، قال: فقام فصلى وهم ينظرون^(٣)، فبدأ فكبر، ورفع يديه نحو المنكبين ثم كبر للركوع، ورفع يديه، ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقنع رأسه ولا

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب .

(٢) عن م وبالأصل: «مجلس» .

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: فقام يصلي لهم وهم ينظرون .

مصوبه، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد، ورفع يديه - واللفظ لحديث أبي يعلى، وزاد السراج إلى آخر الحديث - قال: ثم قال: الله أكبر فسجد، فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه، وهو ساجد، ثم كبر فجلس وتورك إحدى - يعني رجله - ونصب قدمه الأخرى، ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك، ثم عاد فركع الركعة الأخرى يكبر^(١) كذلك، ثم جلس بعد الركعتين حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام فكبر، ثم ركع الركعتين الأخريين، فلما سلم سلم عن يمينه: سلام عليكم ورحمة الله، وسلم عن شماله أيضاً سلام عليكم ورحمة الله.

هكذا رواه الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، وخالفه عتبة بن أبي حكيم، فرواه عن عيسى، عن العباس نفسه، لم يذكر محمد بن عمرو.

ورواه عبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن عمرو بن حلحلة^(٢)، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد، وأسقطا العباس من إسناده.

فأما حديث عتبة بن أبي حكيم.

فأخبرناه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، قالا: أنا أبو علي بن أحمد بن علي الششتري، أنا الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو بن محمد اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، نا عمرو بن عثمان قال: خبرنا بقية، حدثني عتبة، حدثني عبد الله بن عيسى، عن العباس بن سهل الساعدي، عن أبي حميد في هذا الحديث قال: وإذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من فخذه.

قال أبو داود السجستاني^(٣): ورواه ابن المبارك، أنا فليح قال: سمعت عباس بن سهل يحدث فلم أحفظه، فحدثني - أراه عيسى بن عبد الله - أنه سمعه من عباس بن سهل، قال: حضرت أبا حميد الساعدي.

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: فكبر.

(٢) بالأصل وم: «جلجلة» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/١٠٨.

(٣) بعدها في المطبوعة: «رحمه الله» وقد سقطت أيضاً من م.

وأما حديث عبد الحميد .

فأخبرناه أبو عبد الله القراوي وأبو مُحَمَّد السدي، وأبو القاسم الشَّحامي، قالوا: أنا أبو سعد الجَزْرُودي [أنا الحاكم أبو أحمد أنا]^(١) أبو القاسم البغوي - ببغداد - نا شجاع بن مخلد، والحسن بن عرفة العبدي، قالوا: نا هُشيم، أنا عبد الحميد بن جعفر، عن مُحَمَّد بن عمرو بن عطاء القرشي قال:

رأيت أبا حَمِيد السَّاعِدِي مع عشرة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فقال لهم: أَلَا أَحَدُكُمْ عن صَلَاة رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما كنت أقدمنا له صحبة، وأشدَّ اتباعاً، قال: أعرض عليكم؟ قالوا: هات، قال: رأيت كَبْرَ عند فاتحة الصَّلَاة رفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع يرفع يديه ثم يمكث قائماً حتى يقع كل عضو منه موضعه، ثم يهبط ساجداً ويكبر.

الصواب عبد الحميد وفي الأصل عبد [المجيد وهو خطأ]^(٢).

وأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا الحسن بن [علي، أنا أحمد بن]^(٣) جعفر، نا عبد الحميد^(٤) بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي^(٥)، نا يَحْيَى بن سعيد، عن عبد [الحميد بن جعفر]^(٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عطاء، عن أَبِي حَمِيد السَّاعِدِي قال: سمعته وهو في عشرة [من أصحاب]^(٥) النبي ﷺ أحدهم أَبُو قَتَادَةَ بن رِبْعِي يقول: أنا أعلمكم بصلَاة [رسول الله]^(٥) ﷺ، قالوا له: ما كنت أقدمنا صحبةً ولا أكثرنا له تباعة [قال: بلى، قالوا]^(٥) فأعرض، قال: كان إذا قام إلى الصَّلَاة اعتدل قائماً ورفع يديه حتى [حاذى بهما منكبيه]^(٥) فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم [قال: الله أكبر]^(٥) فركع ثم اعتدل، فلم يصوب رأسه، ولم يقنعه، ووضع يديه [على ركبتيه]^(٥) ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم رفع واعتدل حتى رجع كل عظم في موضعه [معتدلاً]^(٥) ثم هوى ساجداً وقال: «الله أكبر»، ثم جافى وفتح عضديه عن بطنه، وفتح أصابع

(١) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل ممحو بالتصوير، واستدرك عن م.

(٢) ما بين معكوفتين غير ظاهر بالأصل بالتصوير فجاء مكانه بياضاً، والذي استدرك عن م والمطبوعة.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «عبد الله بن أحمد». وهو الصواب.

(٤) انظر الحديث في مسند أحمد ١٥٢/٩ رقم ٢٣٦٦٠.

(٥) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، ممحو بالتصوير، استدرك عن م والمستد.

رجليه، ثم ثنا رجله اليسرى وقعد عليها، واعتدل حتى رجع كل عظم في موضعه، ثم هوى ساجداً وقال: الله أكبر، ثم ثنى رجله وقعد عليها حتى يرجع كل عضو إلى موضعه، ثم نهض فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك، حتى إذا قام من السجدة كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة، ثم صنع كذلك، حتى إذا كانت الركعة التي تنقضي فيها الصلاة أخر رجله اليسرى وقعد على شقه متوركاً ثم سَلَّمَ [٥٥٦٣].

قراة بخط أبي عبد الرحمن النسائي: مُحَمَّد بن عطاء - هو ابن عمرو^(١) بن عطاء - نسبة إلى جده.

وقد أخبرنا أَبُو عبد الله الخَلَّال، وأم المجتبا العلوية، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا يَحْيَى بن سعيد القطان، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن جعفر، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عمرو قال: سمعت أبا حُمَيْد السَّاعِدِي يقول في عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم أَبُو فَتَادَةَ بن رَبِيعٍ قال:

أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا: لِمَ؟ فوالله ما كنت أقدمنا صحبةً، ولا أكثرنا له تبعاً، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة اعتدل ورفع يديه حتى تحاذي منكبيه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، واعتدل ولم يَصَوِّب رأسه ولم يقنعه، ووضع راحتيه على ركبتيه، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، واعتدل قائماً حتى يرجع كل عظم إلى موضعه معتدلاً، ثم أهوى إلى الأرض ساجداً، ثم قال: «الله أكبر»، ثم جافى عَضُدَيْهِ عن إبطيه، وفتح أصابع رجله ثم ثنى رجله اليسرى فقعد عليها حتى يرجع كل عظم في موضعه، ثم نهض وصنع كذلك في الركعة الأخرى، حتى إذا كان في السجود الذي فيه انقضاء الصلاة أخر رجله اليسرى فقعد متوركاً على شقه الأيسر [٥٥٦٤].

وأما حديث ابن حَلَّال.

فأخبرنا أَبُو عبد الله الْفَرَاوِي، وَأَبُو مُحَمَّد السَّيْدِي، وَأَبُو الْقَاسِم الشَّحَامِي، قالوا: أنا أَبُو سعد الأديب، أنا الحاكم أَبُو أَحْمَد.

واخبرناه أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن الفضل، قالا: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة، نا عيسى بن إبراهيم الغافقي المصري، نا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن مُحَمَّد القرشي، ويزيد بن أبي حبيب، عن مُحَمَّد بن عمرو بن حَلْهَلَة^(١)، عن مُحَمَّد بن عمرو بن عطاء.

أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فذكروا صلاة رسول الله ﷺ فقال أبو حميد السَّاعدي:

أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ، رأيته إذا كَبَّر جعل يديه حذاء منكبيه، فإذا رفع^(٢) أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره، فإذا رفع^(٢) رأسه استوى حتى يعود كل فُقار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابعه القبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى، فإذا جلس في الركعة الآخرة قَدَّم رجله اليسرى وجلس على مقعدته.

أخبرنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن البصري، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو الحسن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جعفر، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البرازي، نا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن شيبه بن أبي شيبه البرازي، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز^(٣)، أنا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، عن مَسْلَمَة بن مُحارب، عن داود بن أبي هند، وعلي بن زيد، وعن سَلَمَة بن عثمان، وعامر بن حفص، عن أشياخ من أهل المدينة وعوانة، ويزيد بن عِيَّاض، قالوا:

استعمل يزيد عثمان بن مُحَمَّد بن أبي سفيان على المدينة [فلما حضر الموسم كتب إليه يأمره أن يقيم للناس الحج سنة اثنتين وستين، ثم قدم المدينة]^(٤) فأقام بها، فقال أهل المدينة لعثمان: أوفد منا وفداً إلى أمير المؤمنين يعتذر إليه مما بلغه، فأوفد عثمان

(١) بالأصل: «ابن جلجلة» والصواب ما أثبت عن م وقد مر قريباً.

(٢) من قوله: فإذا ركع إلى هنا سقط من م.

(٣) في م: الحرار.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وانظر المطبوعه.

وفداً إلى يزيد من قریش وغيرهم فيهم: عبد الله^(١) بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، ورجل من بني عدي من آل سُرَاقَة، وعثمان بن عطاء بن تويت، ومُحَمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وعبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة، والعباس بن سهل بن سعد الساعدي، ومُعْقِل بن سِنَان الأشجعي، فقدموا على يزيد وهو بحوَارين فنزلوا على الوليد بن عُتْبَة، فأقاموا عشرة أيام لم يصلوا إلى يزيد، وانتقل يزيد من حوَارين منتزهاً^(٢) وشخص الوفد معه، فأذن لهم يوم الجمعة، فدخلوا عليه وعنده الوليد بن عُتْبَة، وعمرو بن سعيد، ويزيد على سرير^(٣) ما ذرجه قد غطاهما بسَبْنِيَّة^(٤) فرحّب بهم، وتلقّاهم ببشر حسن، واعتذر إليهم من تركه الإذن لهم عليهم، وقال: لم أزل وجعاً من رجلي، إنّ الذباب ليسقط عليها فيخيل إليّ أن صخرة سقطت عليها، فقام إليه السُرَاقِي وهو شيخ كبير به رعش، فدنا منه، فسقط عليه، فقال: اعمدوا الشيخ حاجتك؟ فلم يسأله شيئاً إلا أنعم له به، وقام إليه العباس بن سهل بن سعد الساعدي، فاتكأ على رجله التي شكّا يزيد الوجع منها فقطب يزيد من شدة الوجع والعباس يكلمه ويسأله وهو يقول: نعم حتى سأله عشرين حاجة، ثم قام إليه عثمان بن عطاء بن تويت فقال: يا أمير المؤمنين، انظر إلى أثر هذا السفية في ظهري، وألقى ثوبه عن ظهره، فقال عمرو للوليد بن عُتْبَة: هذا عملك، أنت أمرته؟ قال: لا ما أمرته، قال: بلى، فردد ذلك مراراً، فقال الوليد: ما أمرته، ولا أمرت أهل العراق بإخراج سعيد من الكوفة، وكثر القول بينهما، فكفّهما^(٥) يزيد، وأمر الوفد برفع حوائجهم، فلم يسألوا حاجة إلاّ قضاهما، ثم وصلهم بعد قضاء حوائجهم، وأذن لهم في الانصراف، فرجعوا ذامنين له مجمعين على خلعه، ورجع الوليد بن عُتْبَة إلى المدينة، وأقام عبد الله بن جعفر لم ينصرف مع الوفد، وقال بعضهم: لم يكن عبد الله بن جعفر في الوفد، ولكنه قدم إلى يزيد وحده، بعد انصراف الوفد إلى المدينة فلم يزل عند يزيد حتى انقضى أمر الحرّة.

(١) في م: عبيد الله.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: منتزهاً.

(٣) كذا بالأصل وم: «مادة».

(٤) السَبْنِيَّة: ضرب من الثياب (اللسان).

(٥) في م: فكفّهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا يَوْسُفُ بْنُ رِبَاعِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، نَا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَخْيِئُ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: عُبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِتْلِي، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١) - زَادَ أَبُو الْبَرَكَاتِ: وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: - أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ^(٢)، قال: العباس ومُضْعَبُ ابْنَا سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ، أُمَّهُمْ عُنَيْسَةُ^(٣) بِنْتُ وَحُوحِ بْنِ فِرَاسِ بْنِ حَارِبَةَ بْنِ الْأَجْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ قُتَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو، ح^(٤) عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيْثُويَةَ.

ح قال: وأنا البرمكي - إِبْرَازَةَ - أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُويَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٥) قال في الطبقة الأولى من الأنصار: سعد بن مالك بن خالد بن ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ مِنْ وَلَدِ الْجُمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، وَكَانَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ الْوَلَدِ: ثَعْلَبَةُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيداً، لَا عَقَبَ لَهُ، وَسَعْدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعُمَيْرٌ^(٦)، وَعَمْرَةَ، وَأُمَّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ بَنِي عُذْرَةَ^(٧). فَوَلَدَ

(١) في المطبوعة: أحمد بن الحسن بن أحمد.

(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٤١ رقم ٢٢٢٠ و ٢٢٢١.

(٣) طبقات خليفة: أمهما عُنَيْسَةُ.

(٤) كذا، وسقطت «ح» من م والمطبوعة.

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٣/ ٦٢٤.

(٦) كذا بالأصول، وفي ابن سعد: «وعمر».

(٧) عن م وابن سعد، وبالأصل «عده».

سعد بن سعد سهل بن سعد، صحب النبي ﷺ، وأمه أبيّة ابنة الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك بن خثعم.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَيْوَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ^(١) بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ، وَأُمُّهُ أُبَيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^(٢) بْنِ خَثْعَمٍ، فَوَلَدَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: الْعَبَّاسَ، وَمُضْعَبًا، وَعَائِشَةَ، وَأُمَّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ وَخُوحٍ بْنِ الْأَجْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُنْفُذٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣) قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ: عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قُتِلَ عُثْمَانُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ مَنَقُطَعًا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَخَرَجَ مَعَهُ، وَقَالَ الْهَيْثَمُ: تَوَفَّى زَمَنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيْوَةَ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ، نَا حَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤) قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ^(٥) مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ وَخُوحٍ بْنِ الْأَجْثَمِ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، وَلَدَ فِي عَهْدِ عَمْرِو، وَقُتِلَ عُثْمَانُ وَالْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ - يَعْنِي^(٦) عُثْمَانُ - وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ

(١) فوق اللفظة في م علامة صح.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: من خثعم.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا، ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧١.

(٥) كذا بالأصل، وفي المطبوعة: الثانية.

(٦) في ابن سعد: يعني عن عثمان.

منقطعاً إلى عبد الله بن الزبير، وخرج معه، وروى عن أبي حميد الساعدي، وكان ثقة، وليس بكثير الحديث.

قال مُحَمَّد بن عمر وغيره: توفي العباس بن سهل بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك.

أُنْبِأَنَا أَبُو الْغَنَائِم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّد بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الْحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنَا عبد الوهاب بن مُحَمَّد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الْحَسَن قالوا: أَنَا أَحْمَد بن عَبْدِان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل^(١) قال: عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني، سمع أباه، وأدرك أبا حميد، روى عنه فُلَيْح بن سليمان، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، وقال إبراهيم بن المنذر: حَدَّثَنِي معن، نا ابن أَبِي ذُئْب، عن عباس بن سهل قال: كنا في زمن عثمان بن عفان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون الثياب في المسجد - وفي نسخة: في السجود - من شدة الحر.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الْخَلَّال - أَنَا أَبُو الْقَاسِم بن مندة، أَنَا أَبُو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا أَبُو الْحَسَن، قالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي حاتم^(٢)، قال: عباس بن سهل الساعدي الأنصاري، سمع أباه، سمعت أبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه مُحَمَّد بن عمرو بن عطاء، وفُلَيْح بن سليمان، وعُتْبَةُ بن أَبِي حَكِيم، وروى بعضهم عن عُتْبَةَ بن أَبِي حَكِيم، عن عبد الله بن عيسى عنه.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْبَرَكَات الْأَنْمَاطِي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عبد الملك بن الْحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري، قال: العباس بن سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الْخَزَرَج الساعدي الأنصاري المدني، سمع أباه، وأبا حميد، وعبد الله بن الزبير، روى عنه ابنه أَبِي، وعمرو بن يَحْيَى المازني، وعبد الرَّحْمَن بن الْغَسِيل في الرقاق، والزكاة والجزية، والجهاد.

(١) انظر الخبر في التاريخ الكبير ٣/٧.

(٢) الخبر في الجرح والتعديل ٦/٢١٠.

قال ابن سعد: قُتِلَ عثمان وهو ابن خمس عشرة^(١)، وقال: قال الهيثم بن عدي: توفي في زمن الوليد بن عبد الملك بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٢)، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، نَا عَمِي^(٣)، نَا أَبِي.

ح وَاخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ بِنْتُ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَتْ: أَنَا أَبُو طَاهِرِ الثَّقَفِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْمَنْجَبِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ، نَا يَعْقُوبُ^(٢)، نَا أَبِي.

عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ، قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ - رَجُلًا فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ^(٤)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ أَدْرَكَ الْقَاسِمَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الثِّيَابِ، يَتَّقُونَ بِهَا حَرَّ الْحَصَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوَزْدِيِّ، أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

اسْتَوْثَمَ لِعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، فَأَبَى مُسْلِمٌ أَنْ يُؤْمِنَهُ^(٥)، فَأَتَوْهُ بِهِ. وَدَعَا بِالْغَدَاءِ، فَقَالَ لَهُ عَبَّاسٌ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، وَاللَّهِ لَكَانَهَا جَفْتَهُ أَيْبُكَ، كَانَ يَخْرُجُ عَلَيْهِ مَطْرَفٌ خَزَّ حَتَّى يَجْلِسَ بِفَنَائِهِ، ثُمَّ تَوَضَّعَ جَفْتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ حَضَرٍ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ

(١) انظر طبقات ابن سعد ٥/٢٧١.

(٢) انظر الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب العسوي ١/٥٦٧.

(٣) في م: «عيسى» والمثبت يوافق المعرفة والتاريخ.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦١٨.

(٥) وذلك يوم الحرة.

قال: أشد ما قال - صدقت، كان كذاك، كان كذاك أنت آمن، فقيل للعباس: كان أبوه كما قلت؟ قال: لا والله، لقد رأيته في عباءة يجرها على الشوك ما نخاف على ركبنا^(١) ومتاعنا أن يسرقه غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِي، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنِ حَمْدَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، وَأُمُ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَغْلَى، أَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي أَمْرِ ابْنِ الزَّبِيرِ، فَاتَّاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفْرَانِ - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: ضَفِيرَتَانِ - وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرَدَاءُ، فَوَقَفَ بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا وَصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيْكُمْ؟ قَالَ: أَوْصَى أَنْ يُحْسِنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مَسِيئَتِهِمْ، قَالَ: فَأَرْسَلَهُ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ الطُّوسِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُورِ - زَادَ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ: وَأَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِي قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو نَصْرِ عبيد اللَّهِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمْرَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ ابْنُ جُنْدَبٍ، قَالُوا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبِي، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ سَعْدٍ فِي إِمْرَةِ الزَّبِيرِ^(٣).

(١) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: ركائبنا.

(٢) انظر الخبر في سير الأعلام ٢٦١/٥ - ٢٦٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٣٩٣. والحديث بتمامه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال (رقم ٢٥١٠) إن الأنصار كرشى وعييتي، وإن الناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئتهم.

(٣) كذا بالأصل وم: «أمرة الزبير» وهو خطأ والصواب: «إمرة ابن الزبير» وانظر المطبوعة.

قال: فأطلع سهل بن سعد وهو في إزار ورداء له أضفران فقال: ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ، فقال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال: أوصى أن يُحسن إلى محسن الأنصار، ويُعفى عن مسيئهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي^(١)، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قُدَامَةَ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ قَالَ: فَأَرْسَلَهُ، قَالَ: وَرَبَّمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: فَرَأَيْتَهُ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى خَرَجَ بِهِ مِنَ الصَّفِّينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِي، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْثَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ دُوسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِي يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: فَالْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ؟ قَالَ: السَّاعِدِيُّ؟ ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاوَرَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى، نَا خَلِيفَةُ^(٢) قَالَ: وَفِي وَايَةِ الْوَلِيدِ مَاتَ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ وَوَلِيَّ الْوَلِيدِ سَنَةُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَمَاتَ سَنَةُ سِتٍّ وَسَبْعِينَ^(٣).

٣٠٩٩ - الْعَبَّاسُ بْنُ سَلَامَ بْنِ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الشَّامِيُّ

أَخُو مَعَاوِيَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامَ.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ.

هَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ^(٤) وَهُوَ وَهْمٌ، وَهَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ سَلَامٍ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ، وَلَا أَعْرِفُ لِمَعَاوِيَةَ أَخًا إِلَّا زَيْدَ بْنَ سَلَامَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣١٠٠ - الْعَبَّاسُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ عَمْرٍو

هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، يَأْتِي ذَكَرُهُ بَعْدَ.

(١) سقطت «الرازي» من المطبوعة.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٠٨.

(٣) كذا بالأصل وم وهو خطأ فاحش، والصواب: ست وتسعين كما في تاريخ خليفة ص ٣٠٩. قال المزني في تهذيب الكمال ٤٥٧/٩ والأشبه أن يكون زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وذلك قريب من سنة عشرين ومئة (يعني أنه مات) وهو ما ذهب إليه الذهبي في سير الأعلام وتاريخ الإسلام.

(٤) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٧/٧.

٣١٠١ - العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام، ويقال: العباس

ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عصام^(١)

ويقال: العباس بن أحمد بن عبد الله أبو الفضل

ويقال: أبو القاسم المري^(٢) البغدادي الفقيه الشافعي^(٣)

رحال

ذكر أنه سمع بدمشق أبا زُرعة الدمشقي، والقاسم بن جعفر العلوي بحمص، وعثمان بن خُرَزَادَ بَنَاطَاكية - وهلال بن العلاء بالرقّة، وبكر بن سهل الدميّاطي بديار مصر، وإسحاق بن سَيَّار^(٤) النَّصِيبِي^(٥)، وبالعراق عباس بن مُحَمَّد الدوري، وعبد الكريم بن الهَيْثَم الدُّيْرَعَاقولي، وأبا بكر بن أبي معشر الكوفي، ومُحَمَّد بن الجهم السَّمَرِي، وَيَحْيَى بن أبي طالب، والحسن بن مكرم.

روى عنه: أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الآبندوني، وأحمد بن موسى الباغشي الجُرْجَانِيَان، وأبو زُرعة أحمد بن الحسين، وأبو الحسين عبيد الله بن مُحَمَّد بن حَمْدُويّة الوزير الرازيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نا وأبو منصور بن زُرَيْق، نا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي، نا أَبُو الْحَسَنِ عبيد الله بن مُحَمَّد بن حَمْدُويّة الوزير، نا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بن أحمد البغدادي^(٧) الشافعي، نا القاسم بن جعفر العلوي بحمص، نا أَبِي، عن جعفر بن مُحَمَّد، [عن أبيه محمد]^(٨) عن أبيه علي، عن أبيه الْحُسَيْن، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ فَأَفْزَعُوا إِلَى الدُّعَاءِ،

(١) من قوله: ويقال: «العباس... إلى هنا وسقط من م والمطبوعه.

(٢) كذا بالأصل، وفي م: «المنزي» وفي مختصر ابن منظور: المنزي المزي.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ١٥٥ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٠٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٢١ - ٣٣٠) ص ٣٠٤ الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٥٤.

(٤) م: يسار.

(٥) بالأصل وم: «النصي» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٩٤.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ١٥٥.

(٧) في المطبوعة وتاريخ بغداد: الشافعي البغدادي.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك من م وتاريخ بغداد.

وباكروا في طلب الحوائج، اللهم بارك لأمّتي في بُكُورها» [٥٥٦٥].

أُتْبَانَا الفقيه أَبُو الْحَسَنِ السَّلْمِي، وَأَبُو يَغْلَى بن أَبِي خَيْش^(١) الْأَزْدِي، قَالَا، أَنَا سَهْل بن بَشْرِ الْإِسْفَرَايْنِي، أَنَا عَلِي بن عبد الله الْكِسَائِي الْهَمْدَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ عبد الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن الْحُسَيْن الْأَنْطَاطِي يَقُول: الْعَبَّاس بن عبد الله بن عصام أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِي، قَدِمَ عَلَيْنَا - يَعْنِي هَمْدَان سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ - رَوَى عَنْ إِسْحَاق بن سَيَّار النَّصِيبِي^(٢)، وَابْن أَبِي مَعْشَرٍ الْكُوفِي، وَعَبَّاس الدُّورِي وَغَيْرِهِمْ.

وَرَوَى تَفْسِيرَ عبد الْغَنِيِّ وَتَارِيخَ يَحْيَى بن مَعِينٍ عن الدُّورِي، وَكَانَ كَذَّاباً أَفَّاكاً، اسْتَعْدَيْ عَلَيْهِ بِقَرْوِينَ وَخَرَجَ إِلَى أَدَرْبَيْجَانَ، فَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن الْحُسَيْن، وَمَا رَأَاهُ فِي نَوْمِهِ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَسَّانِي، نَا وَأَبُو مَنْصُور الشَّيْبَانِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤)، أَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن عِيسَى بن عبد العزيز الْبَرَّازُ بِهِمْدَان^(٥)، نَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِح بن أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ الْحَافِظ، قَالَ:

الْعَبَّاس بن عبد الله بن عَصَام أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِي، قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، رَوَى عَنْ إِسْحَاق بن سَيَّار النَّصِيبِي، وَأَبِي بَكْرٍ بن أَبِي مَعْشَرٍ الْكُوفِي وَعَبَّاس الدُّورِي، وَمُحَمَّد بن الْجَهْم السَّمَرِيُّ، وَيَحْيَى بن أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَن بن مَكْرَمٍ، وَأَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَعُثْمَان بن خُرَزَادٍ، وَهَلَال بن الْعَلَاءِ، وَبَكْر بن سَهْل الدِّمِيطَاطِي، سَمِعْنَا مِنْهُ [عَامَةً]^(٦) مَا مَرَّ لَهُ، وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ الْمَشَايِخُ الْكِبَارُ: أَبُو عبد الله بن أَوْسَ الْمَقْرِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ الصَّفَّارِ، وَعَامَةً أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِنَ الْكُهُولَةِ وَالشَّبَابِ لِتَفْسِيرِ^(٧) عبد الْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ، وَتَارِيخَ يَحْيَى بن مَعِينٍ، ادْعَاهُ عن الدُّورِي، وَجَمَعَ لَهُ نَحْوَ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُ كِتَابَ الْفَرَاءِ عَنْ مُحَمَّد بن الْجَهْمِ، وَقَالَ لِي

(١) رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ: «حَمِيس» وَالْمَثْبُت عَنْ م.

(٢) فِي م: «سَارِ النَّصِيبِي».

(٣) فِي م: يَوْمُهُ.

(٤) الْخَبَرُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٥٥/١٢ - ١٥٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَم: «الْبَرَّازُ، بِهِمْدَان» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ.

(٦) الزِّيَادَةُ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ.

(٧) بِالْأَصْلِ: «تَفْسِير» وَالْمَثْبُت عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ.

أَبُو أَحْمَدَ السَّرَاجَ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَاهُ: قَدْ وافقناه على أن يسمع كتاب الألفاظ للفراء نحو ثلاثة أنفس ويعطى نحو دينار فَكُتِبَ البعض وكتبت البعض. ولم يقدر^(١) السماع وكانت خيرة إن شاء الله ولم يكن صدوقاً ولا ثقة، ولا مأموناً، كنا بقزوين ونحن بالجامع نتذاكر وبها شاب يقال له أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي حَسَنَ المَعْرِفَةِ بالعلم، فذكرت عن هَذَا الشَّيْخِ حديثاً - أو حكاية - فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ وقال: يذكر عن مثله، وقال: استعديت عليه بالري إلى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَعْدَانَ وقلت: حَدَّثَنِي عَنْ هَؤُلَاءِ المَشَايِخِ الَّذِينَ حَدَّثَنَا عَنْهُمْ، فَأَنْكَرَ وقال: ما حدثته، وخرج من عندنا إلى أَذْرَبِيجَانَ، فسمعت بعض أصحابنا يحكي أنه روى عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحُسَيْنِ، ولم يذكر عندنا أنه دخل بلدنا قبل ذلك، وتركنا الرواية عنه.

وقال الخطيب^(٢): العباس بن عبد الله بن أَحْمَدَ بْنِ عَصَامٍ وقيل: العباس بن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الفضل المُرْزَنِي الفقيه الشافعي^(٣)، حدث في الغربية عن عبد الكريم بن الهيثم العاقولي، وعباس الدُّورِي وطبقة نحوهما، روى عنه أَبُو القاسم الأَبْدُونِي، وأَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ الرَّازِي وَأَحْمَدَ بْنِ موسى الباغشي الجُرْجَانِي وغيرهم.

٣١٠٢ - العباس بن عبد الله بن خالد بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أخو أَبِي العَمَيْطَرِ عَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، وأمهما نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أَبِي طَالِبٍ، وأمه أم أبيها بنت عبد الله بن مَعْبَدٍ بن عباس، وأمه أم مُحَمَّدٍ بنت عبيد الله بن العباس، له ذكر، ذكره أَبُو المُظَفَّرِ الأَبْيُورْدِي وغيره.

(١) في تاريخ بغداد: ولم يقض لي السماع.

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١٥٥/١٢ - ١٥٦.

(٣) سقطت اللفظة من م.

(٤) في م: «ذكره المظفر» خطأ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد القرشي الأموي، أبو المظفر، ترجمته في سير الأعلام ٢٨٣/١٩.

٣١٠٣ - العباس بن عبد الله بن أبي عيسى ازداد بندا

أبو مُحَمَّد التَّرْقُفِي البَاكْسَانِي^(١)

سمع بدمشق وغيرها: مروان بن مُحَمَّد، وأبا مُسَهْر، وَيَسْرَةَ بن صَفْوَانَ، وسعيد بن عبد الله بن دينار، ومُحَمَّد بن المبارك الصوري، وزيد بن يَحْيَى بن عُبيد، وَرَزَاد بن الجَرَّاح، وعثمان بن سعيد الحَنْصِي، وحفص بن عمر العَدْنِي، وَيَحْيَى بن يَعْلَى المحاربي، ومُحَمَّد بن يَحْيَى الأزدي، وأبا عبد الرحمن المقرئ، ومُحَمَّد بن يوسف الفَرَيَابِي، وأبا المغيرة بن الْحَجَّاج الخولاني، ومُحَمَّد بن كثير المَصْصِي، وَسَلَمَ الْخَوَاص، ومُحَمَّد بن عيسى بن الطباع.

روى عنه: أَبُو العباس السَّرَّاج، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو العباس أَحْمَد بن عمر بن شَرِيح^(٢) الفقيه، وأبا بكر الخرائطي، ويزيد بن إسماعيل بن عمر الخَلَّال، وأَحْمَد بن موسى بن مُجَاهِد المقرئ، والحُسَيْن المحاملي، وأبو عيسى أَحْمَد بن إِسْحَاق الأنماطي، وموسى بن هارون الْحَمَّال، وأبو عوانة الإسفرائيني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السَّلْمِي، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن يَحْيَى بن عبد الجَبَّار السَّكْرِي^(٣)، أَنَا أَبُو علي إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن صَالِح الصَّفَّار، نا عباس بن عبد الله التَّرْقُفِي، نا زيد بن يَحْيَى الدمشقي، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي حسان، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يَزِيغَهُ أَرْزَاغَهُ» [٥٥٦٦].

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٣/١٢ وتهذيب الكمال ٤٥٨/٩ وتهذيب التهذيب ٨١/٣ وتذكرة الجفاظ ٥٦٦/٢ والعبر ٣٦/٢ وشذرات الذهب ١٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٦٥٧/١٦ وسير الأعلام ١٢/١٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠) ص ١١٥.

وانظر بحاشية المصادر الأخيرة الثلاثة أسماء مصادر أخرى ترجمت له. والترقفي: بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف، نسبة إلى ترقف، قرية من أعمال واسط (قاله السمعاني في الأنساب).

والباكساني نسبة إلى باكسايا قرية من نواحي بغداد (الأنساب).

(٢) بالأصول والمطبوعة: «شريح» والصواب عن تهذيب الكمال ٤٥٩/٩ وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠١/١٤.

(٣) عن م وبالأصل: «السكوبي».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنَا أَحْمَد بن الْحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا الْحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدِي، أَنَا أَبُو العباس السَّرَاج، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفِي .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضِيل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن الْفَضِيل، وَأَبُو الْفَتْح عبد الرشيد بن أَبِي يَعْلَى بن عبد الواحد المليحي، قالا: أَنَا أَبُو عمر عبد الواحد بن أَحْمَد بن أَبِي الْقَاسِم المليحي الهروي الفقيه، أَنَا أَبُو الْحُسَيْن الْحَقَّاف، نا أَبُو العباس السَّرَاج، حَدَّثَنِي العباس بن عبد الله، وقالا^(١): صدوق ثقة .

نا حفص بن عمر، نا الحكم بن أبان، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أن تبارك الذي بيده الْمُلْك»^(٢) في قلب كل مؤمن» [٥٥٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الْحَسَن علي بن أَحْمَد بن إبراهيم بن إِسْمَاعِيل البصري، نا أَبُو بكر يزيد بن إِسْمَاعِيل بن عمر الْخَلَّال، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفِي، قال:

سمعت شيخاً يكنى أبا عمرو، يقال له كِبَاث بن مُضْعَب قال: قيل لأعرابي: لِمَ لا تزوج؟ قال: إني وجدتُ مداراة العفة أيسر من الاحتيال لمصلحة النساء .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن بن قُبَيْس، وَأَبُو منصور بن زُرَيْق، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب^(٣): العباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أَبُو مُحَمَّد الباكساني، ويعرف بالتَّرْقُفِي، سكن بغداد، وحَدَّثَ بها عن مُحَمَّد بن يوسف الْفَرَّايِي، وَرَوَّاد بن الْجَرَّاح الْعَسْقَلَانِي، ومروان بن مُحَمَّد الطَّاطَرِي^(٤)، وزيد بن يَحْيَى بن عبيد الدمشقي، وحفص بن عمر الْعَدْنِي، وَأَبِي عبد الرَّحْمَن المقرئ، وموسى بن مسعود النهدي، وعبد الأعلى بن مُسْهِر الْغَسَّانِي، روى عنه أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، وَيَحْيَى بن صاعد، وعلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجهم الكاتب، وإسماعيل بن العباس الوراق، والمحاملي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الأثرم، وغيرهم، وكان ثقة دِيناً صالحاً عابداً، وقال ابن مَخْلَد: ما رأيته ضحك ولا تبسم .

(١) «وقالا» سقطت من المطبوعة .

(٢) سورة الملك، الآية: ١ .

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/١٤٣ .

(٤) تاريخ بغداد: الطاهري .

قال الخطيب^(١): أخبرني الحَلَّال قال: قال الدارقطني: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى التَّرْقُفي ثقة .

قال الخطيب^(١): وأنا العَتِيقِي، أنا مُحَمَّد بن الْمُطَفَّر قال: قال عبد الله بن مُحَمَّد البغوي: مات التَّرْقُفي سنة سبع وخمسين، قال الخطيب: وهذا القول خطأ لا شبهة فيه، والصحيح ما أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا مُحَمَّد بن العباس قال: قُرئ على ابن المنادي^(٢) وأنا أسمع أن العباس بن عبد الله الباكساني المعروف بالتَّرْقُفي مات بسر من رأى سنة سبع وستين ومائتين .

قال الخطيب: وَحَدَّثَنَا الْحَسَن بن أَبِي بكر، عن أَحْمَد بن كامل قال: مات العباس بن عبد الله بن أبي عيسى بسر من رأى في سنة سبع وستين ومائتين، قال: واسم أبي عيسى أزداد بنداذ، أخبرني بذلك أَحْمَد بن مُحَمَّد بن العباس قال: وكان عبد الله والد العباس كاتباً لِمُحَمَّد بن زهرة الحارثي على ماسبذان^(٣) ومِهْرَجَان قَذَق^(٤) وكان عاملاً بهذه الناحية في عهد الرشيد، قال ابن كامل: وكان ثقة .

قال: وأنا السَّمْسَار، أنا الصفار، أنا ابن قانع قال: قيل في سنة سبع وستين ومائتين مات عباس بن عبد الله التَّرْقُفي، وقيل: في المحرم سنة ثمان وستين .

٣١٠٤ - الْعَبَّاسُ بن عبد الله بن نَعِيم الأوزاعي

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن الْبَنَاء، أَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الْآبَنُوسِي، أَنَا عبد الله بن عَتَاب، أَنَا أَبُو الْحَسَن بن جَوْصَا - إجازة - .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السُّوسِي، أَنَا أَبُو عبد الله بن أَبِي الحديد، أَنَا أَبُو الْحَسَن الرَّبَّيعِي، أَنَا عبد الوهاب بن الْحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عُمَيْر قال: سمعت أبا الْحَسَن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة: العباس بن عبد الله بن نَعِيم دمشقي، قال أَبُو سعيد: قال أَبُو مُشْهَر: هو أوزاعي .

(١) المصدر نفسه ص ١٤٤ .

(٢) عن تاريخ بغداد، وبالأصل وم: ابن المقاري .

(٣) ماسبذان: أصله ماه سبذان، مضاف إلى اسم القمر، وهي مدن عدة (انظر معجم البلدان) .

(٤) مِهْرَجَان قَذَق: كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همدان (ياقوت) .

٣١٠٥ - العباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيع

أبو الحارث القرشي^(١)

روى عن بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر .

روى عنه العباس بن الوليد الخلال، وأبو عبد الملك البُسري، وأبو القاسم يزيد بن مُحَمَّد، وأبو حاتم الرازي، وعبد السلام بن عتيق .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا عبد العزيز الصوفي، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذَلَم القاضي، نا أبو القاسم يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، نا أَبُو الحارث العباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيع القرشي، نا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد الله^(٢)، نا سليمان بن أبي كريمة، عن حَيَّان^(٣) مولى أم الدرداء، عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول:

أتيت النبي ﷺ فإذا جماعة من العرب يتفاحرون، قال: فأذن لي رسول الله ﷺ، فدخلتُ، فقال لي: «يا أبا الدرداء ما هذا اللَّجَب الذي أسمع؟» قال: قلت: هذه العرب تفتخر بفناء رسول الله ﷺ قال: فقال: «يا أبا الدرداء إذا فاحرتَ ففاخرْ بقريش، وإذا كاثرتَ فكاثِرْ بتميم، وإذا حاربتَ فحاربْ بقيس، ألا وإن وجوها كِنَانَةٌ ولسانها أسد، يا أبا الدرداء إنَّ الله فرساناً في سمائه يقاتل بهم أعداءه وهم الملائكة، وفرساناً في أرضه وهم قيس يقاتل بهم أعداءه، يا أبا الدرداء إنَّ آخر من يقاتل عن الدِّين حين لا يبقى إلا ذكره ومن القرآن إلا رسمه رجلٌ من قيس»، قلت: يا رسول الله ممن هو من قيس؟ قال: «من سليم» [٥٥٦٨].

غريب جداً، رواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، عن عبد السلام، عن عتيق، عن العباس بن عبد الرحمن فقال: عن حيان^(٤) مولى أم الدرداء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أو قال: عن حيان^(٤) مولى أم الدرداء، عن أبي الدرداء شك عباس .

(١) أخباره في الجرح والتعديل ٢١١/٦ والأسامي والكنى للحاكم ٤١٨/٣ .

(٢) كذا بالأصل وم، ومَرَّ في بداية الترجمة «عبيد الله» والصواب «عبيد الله» انظر ترجمة إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر في سير الأعلام ٢١٣/٥ .

(٣) في م: «حيان» بالياء الموحدة خطأ .

(٤) في م هنا: «حسان» وبالأصل أهملت الياء بدون نقط .

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قال: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم^(١)، قال: عباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيع الدمشقي، روى عن بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، سمع منه أبي بدمشق، وروى عنه، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

أُنْبِئَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنجُوبية، أنا أبو أَحْمَد الحاكم^(٢) قال: أبو الحارث العباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيع القرشي، سمع بكر بن عبد العزيز^(٣) حديثه في الشاميين.

روى عنه يزيد بن مُحَمَّد، وعبد السلام بن عتيق الدمشقيان، كناه لنا أبو الحسن أَحْمَد بن عُمَيْر، نا عد السلام بن عتيق، ويزيد بن مُحَمَّد، وقد أخرجت فيما تقدّم^(٤) العباس بن نجيع، سمع الهيثم بن حُميد، روى عنه العباس بن الوليد، فلا أدري أهما اثنان أم واحد، ولكنني وجدته على ما أخرجته، ويحتمل أن يكونا واحداً.

٣١٠٦- العباس بن عبد المطلب بن هاشم^(٥) بن عبد مناف

ابن قُصَي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب

ابن فهر بن مالك بن النُّضَر بن كِنانة

أبو الفضل القُرشي الهاشمي المكي^(٦)

عم رسول الله ﷺ، قيل إنه أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه إلى أن أُسر ببدر، فأظهر إسلامه.

(١) الجرح والتعديل ٢١١/٦.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم ٤١٨/٣ رقم ١٦٣٥.

(٣) في الأسامي والكنى: بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد (كذا، صوابه: عبيد الله).

(٤) انظر الأسامي والكنى للحاكم ٤١٦/٣ رقم ١٦٣١.

(٥) في م: هشام.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٦٤/٩ وتهذيب التهذيب ٨٣/٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٠/١ وأسد الغابة ٦٠/٣ والإصابة ٢٧١/٢ والاستيعاب ٩٤/٣ هامش الإصابة، وتاريخ الطبري وتاريخ خليفة=

روى عن النبي ﷺ^(١).

روى عنه ابنه عبد الله، وكثير، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، والأحنف بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وجابر بن عبد الله، وأم كلثوم ابنة العباس، وإسحاق بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب، وعبد الله^(٢) بن عَمَّة المُرَني. وقدم الشام مع عمر بن الخطاب.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، نَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سَفْيَانُ، نَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحْفَظُكَ وَيَنْصُرُكَ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ»^[٥٥٦٩].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا أَبُو طَالِبٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَفَّرِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنَا أَبِي أَبُو الْقَاسِمِ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ بِالثَّلْعِيَّةِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَحَبِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَقَّافُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَا: نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا بَكْرُ بْنُ مِزَرٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدًا مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ^(٣): وَجْهَهُ، وَكَفَاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ»^[٥٥٧٠].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٤)، وَأَبُو دَاوُدَ^(٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٦)، وَالنَّسَائِيُّ^(٧) عَنْ قُتَيْبَةَ.

المحبر والكامل في التاريخ وسيرة ابن هشام (القهارس العامة في هذه المصادر) والوافي بالوفيات ٦٢٩/١٦ وسير الأعلام ٧٨/٢ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

- (١) من قوله: قيل إنه إلى هنا سقط من م.
- (٢) كذا بالأصول، وفي تهذيب الكمال: «عبيد الله» خطأ، انظر ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٢٥٤.
- (٣) الآراب جمع إرب، وهو العضو الموفر الكامل الذي لم ينقص منه شيء (اللسان: أرب).
- (٤) صحيح مسلم (٤) كتاب الصلاة، ٤٤ باب، الحديث ٤٩١.
- (٥) سنن أبي داود (٢) كتاب الصلاة (١٥٥) باب الحديث ٨٩١.
- (٦) سنن الترمذي كتاب الصلاة (٢٠٣) باب الحديث ٢٧٢.
- (٧) سنن النسائي: كتاب التطبيق (١٤٦) باب، الحديث ١٠٩٩.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُفِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، نَا السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، نَا شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا سَيْفِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَمَّا دَنَا عَمْرٌ مِنَ الشَّامِ وَأَخَذَ طَرِيقَ أَيْلَةَ، تَنَحَّى وَتَنَحَّى مَعَهُ غَلَامُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الرُّكُوبَ عَمِدَ إِلَى مَرْكَبِ غَلَامِهِ، وَأَنَّ عَلَيْهِ لَفْرُو وَمَقْلُوبٌ^(١)، فَركبَ وَحَوْلَ غَلَامِهِ عَلَى رَحْلِ نَفْسِهِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ وَعَمْرٌ يَوْمُئِذٍ مَتَزَّرٌ بِإِزَارٍ، وَمُرْتَدٍ بِعِمَامَةٍ عَلَى حَقْبِيهِ تَحْتَهُ فَرُو، وَأَنَّ الْعَبَّاسَ لَبِيبٌ يَدِيهِ عَلَى عَتِيقٍ يَتَقَدَّى بِهِ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا، فَجَعَلَتِ الْبَطَارِقَةُ يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ وَيُشِيرُ أَنِّي لَسْتُ بِهِ وَأَنَّهُ ذَاكَ، فَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِ وَيَرْجِعُونَ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَيْلَةَ وَالْجَابِيَةِ، وَتَوَافَى إِلَيْهِ بِهَا الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ^(٢).

قال: ونا سيف، عن أبي عثمان، وأبي حارثة، والربيع بإسنادهم قالوا: وركب عمر من الجابية يريد الأردن بعدما قضى ما أراد وقد توافى إليه الناس، ووقف له المسلمون وأهل الذمة، فخرج عليهم على حمار، وأمامه العباس على فرس، فلما رآه أهل الكتاب سجدوا له، فقال: لا تسجدوا للبشر واسجدوا لله، ومضى في مسيره، وقال القسيسون والرهبان: ما رأينا أحداً قط أشبه بما يوصف من الحواريين من هذا الرجل، ثم دخل الأردن على بعيره.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍ بْنُ حِثْوِيَّةٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَلَدَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا وَسِتَّ نِسَاءً فَذَكَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالْعَبَّاسُ وَكَانَ شَرِيفًا عَاقِلًا مَهِيئًا وَضَرَّارًا وَكَانَ مِنْ فِتْيَانِ قَرِيشٍ جَمَالًا وَسَخَاءً وَمَاتَ أَيَّامٌ^(٤) أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَقُتِمَ بَنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَا عَقَبَ لَهُ، وَأُمَّهُمْ ثَقِيلَةُ^(٥). بِنْتُ خَبَابٍ^(٦) بِنْتُ كَلْبٍ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: لفرواً مقلوباً.

(٢) انظر الخبر باختلاف الرواية في تاريخ الطبري (ط بيروت) ٤٨٩/٢ حوادث سنة ١٧

(٣) طبقات ابن سعد ٩٢/١ و ٩٣.

(٤) سقطت «أيام» من م.

(٥) في الأصل وم: «ثقيلة» والمثبت عن ابن سعد.

(٦) في ابن سعد: جناب.

عامر بن زيد مائة بن عامر^(١) وهو الضحيان بن سعد بن الخَزَرَج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى^(٢) بن دُعْمِي بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

اخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِلَلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقِلاني - زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، نا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط^(٣) قال: العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أمه نُتَيْلَة بنت [خَبَاب]^(٤)، ويقال ابنة مالك بن خَبَاب بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مائة بن عامر بن سعد بن الخَزَرَج من تيم الله: من النمر بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِي بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ويكنى أبا الفضل توفي بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان.

اخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد^(٥) قال: العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، ويكنى أبا الفضل، وأمّه نُتَيْلَة بنت خَبَاب بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مائة بن عامر، وهو الضحيان بن سعد بن الخَزَرَج بن تيم الله بن النمر بن قاسط من ربيعة قال مُحَمَّد بن عمر: وسمعت من يذكر أنه شهد بدرًا كرهًا، وأنه أسلم بعد انصرافه إلى مكة، وهو وكَد البيعة للنبي ﷺ ليلة العُقْبَة.

قَرَأَت على أَبِي غالب بن البتّا، عن أَبِي إِسْحَاق إبراهيم بن عمر، أنا أَبُو عمر بن حَيْثُويَة قال: وأنا الجوهري - قراءة - عن أَبِي عمر بن حَيْثُويَة، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن النهم، نا مُحَمَّد بن سعد^(٦) قال في الطبقة الثانية: العباس بن

(١) ابن عامر ليس في م.

(٢) في م: 'قصي'.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٢٩ رقم ٢.

(٤) الزيادة عن م.

(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/٤.

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وأمّ العباس ثقيلة بنت خباب^(١) بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مئة بن عامر، وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن نمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وكان العباس يكنى أبا الفضل.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، ثُمَّ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَرْقِيِّ قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَكْنَى أبا الْفَضْلِ، وَأُمُّهُ ثَقِيلَةُ بِنْتُ خَبَّابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ مِئَةَ بَنٍ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ^(٢) بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَّارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ - فِيمَا أَخْبَرَنَا ابْنُ هِشَامٍ - وَتُوفِيَ الْعَبَّاسُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ فِيمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَوْمَ تُوْفِي ابْنَ ثُمَانَ وَثَمَانِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٣) قَالَ: عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، عَمَّ النَّبِيُّ ﷺ.

- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهْنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٤) قَالَ: عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:

(١) ابن سعد: جناب.

(٢) بالأصل «واسط» والمثبت عن م.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٧.

(٤) الجرح والتعديل ٢١٠/٦.

مات عباس وأبو سفيان بن حرب، وأبي بن كعب قريب بعضهم من بعض في ست من خلافة عثمان، له صحبة، روى عنه ابنه عبد الله بن عباس، وعامر بن سعد بن وقاص، وابنة^(١) الهاد سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو مُحَمَّد: روى عنه الأحنف بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: العباس بن عبد المطلب بن هاشم: أبو الفضل عم النبي ﷺ وصنو أبيه وأمه ننتله، ويقال نُتَيْلَة أم الربيع بنت خباب بن مالك بن عمرو بن زيد مَنَاء، وقال القاسم بن معن: اسمها نُتَيْلَة بنت كُلَيْب بن خباب بن حطايط بن النمر بن قاسط.

هكذا أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يونس، عن أَحْمَد بن مهدي، عن علي بن صالح، عن القاسم بن معن، وكان أبيض جميلاً بضاً له صفيرتان، معتدل القامة، وكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين، ومات وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة، ومات بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع في خلافة عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل الهاشمي المكي عم النبي ﷺ، وأمه نُتَيْلَة بنت خباب بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاء بن عامر، سمع النبي ﷺ روى عنه نافع بن جبير، وعبد الله بن الحارث بن نوفل في الأدب، وصفه أبي طالب. قال البخاري: قال علي بن المديني: مات في ست من خلافة عثمان، وولد قبل النبي ﷺ، قال الذهلي^(٢): قال يَحْيَى بن بُكَيْر: بثلاث سنين، وقال الواقدي: ولد العباس قبل الفيل بثلاث سنين، فكان أسن من النبي ﷺ بثلاث سنين، وتوفي سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وكذلك قال عمرو بن علي، وقال عمرو^(٣): مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة في خلافة عثمان، وكان أسن من رسول الله ﷺ بستتين، وقيل بثلاث، وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَة: مات في إمارة عثمان،

(١) كذا بالأصل وم، وفي الجرح والتعديل: وابن الهاد.

(٢) في م: الذهبي.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: وقال غيره.

وقال ابن نُمَيْر: ولد قبل الفيل بثلاث سنين، ومات سنة ثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ حَمْدُونٍ، أَنَا مَكِيُّ بْنُ عَبْدِ أَنْ قَالَ: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ يَكْنَى أَبَا الْفَضْلِ^(١).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِيِّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ عَمَّ النَّبِيُّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْخَطِيبِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الصَّوَّافِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بَشِيرٍ الدَّوْلَابِيُّ قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَبُو الْفَضْلِ^(٢).

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ قَالَ:

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ^(٣) مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ الْهَاشِمِيِّ عَمَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأُمُّهُ ثَيْلَةَ بِنْتُ خَبَابٍ، وَيُقَالُ: بِنْتُ مَالِكِ بْنِ خَبَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْخَزَرَجِيِّ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ، لَهُ صَحْبَةٌ مِنْ

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١٦٦/٣.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٤٧/١.

(٣) في م: «بن مناف» سقطت «عبد» منها.

النبي ﷺ، مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان.

قوات على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد^(١)، أنا محمد بن عمر، أنا خالد بن القاسم البياضي، حدثني شعبة مولى ابن عباس قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: ولد أبي العباس بن عبد المطلب قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين، فكان أسن من رسول الله ﷺ بثلاث سنين.

انبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، وأبو غالب محمد بن أحمد العتيقي بصور، قالوا: أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا العباس بن بكار، نا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ولد أبي قبل الفيل بثلاث سنين، ومات بالمدينة وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

قال: وكان العباس معتدل القناة، وكان عبد المطلب معتدل القناة، وتوفي العباس سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان، ودُفن في مقبرة بني هاشم، قال عكرمة: وكان عبد الله معتدل القناة، وكان علي بن عبد الله معتدل القناة - يعني طويلاً - حسن الانتصاب، ليس فيه جنأ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميثون، نا أبو زرعة^(٢)، نا محمد بن سعيد، نا جرير، عن مغيرة، عن قثم قال: قيل للعباس: أنت أكبر أو رسول الله ﷺ؟ قال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو بكر، نا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين قال: قيل للعباس: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله^(٣).

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٨٦/١.

(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ٨٠/٢ من طريق مغيرة، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٧٠.

أخبرناه عاليًا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّفُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد، نا عبد الله بن عمر، ونصر بن علي قال: أنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين قال: قيل للعباس: أيما أكبر أنت أو النبي ﷺ؟ قال: هو خير مني، وأنا ولدت قبله.

قال عبد الله بن عمرو^(١): هذا لفظ حديث عبد الله بن عمر، وقال نصر بن علي في حديثه هو أكبر مني وولدت أنا قبله.

أخبرنا أبو عبد الله الحلال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بدر الباهلي وابن بشار، قالوا: نا نصر بن علي، نا جرير.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر بن القصاري.

ح^(٢) وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي طاهر، أنا أبي قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن الصُّرَّي، أنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، نا داود بن يحيى، والحسين بن محمد بن الحسين قالوا: نا عباد بن يعقوب، أنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين قال: قيل للعباس أيما أكبر أنت أم - وقال ابن السمرقندي وابن القصاري: أو - النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر مني، وولدت أنا قبله.

قال أبو العباس: والذي عند الناس عن جرير عن قابوس، عن أبيه.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، وأبو عبد الله الحسين بن مُحَمَّد المقرئ البارع، وأم البهاء^(٣) فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا: أنا مُحَمَّد بن علي بن الدجاجي، أنا أبو الحسن الجري، نا أبو بكر جعفر بن مُحَمَّد بن أبي الصَّغُو^(٤) الصَّيْدَلاني نا محمود، نا جرير، عن المغيرة^(٥)، عن أبي رزين قال: سئل العباس: أنت

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «عبد الله بن محمد» وهو الأشبه، فهو أحد رواة الخير.

(٢) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن المطبوعة.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أم أبيها.

(٤) في م: الصحق.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: مغيرة.

أكبر أو رسول الله ﷺ، قال: رسول الله ﷺ أكبر مني، وولدت قبله.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ كُويْه، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرِّيَّانِ^(١) الْمَصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبِيطَ بْنِ شَرِيطَ الْأَشْجَعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - يَعْنِي نَبِيطًا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَمَّاهُ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي»^[٥٥٧١] قَالَ الْعَبَّاسُ: أَنَا أَسَنُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ [نَا]^(٢) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنِينِيُّ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُشَيْرِيِّ، نَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ يَكْنَى أَبَا الْفَضْلِ، وَلَدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِثَلَاثَ سِنِينَ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً، سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ^(٤)، وَأَبُو سَعْدٍ^(٥) الرُّسْتَمِيُّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْذَرِ، قَالَ: وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَسَنُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَ سِنِينَ وَحَمْزَةُ أَسَنُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَكَانَ أَسَنُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَ سِنِينَ، وَسُئِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بِكُمْ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَنَا أَسَنُّ

(١) عن م وبالأصل: الريان.

(٢) زيادة عن م، سقطت من الأصل.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وقد تقرأ: «المنيني» وفي م: «المنيني» وكلاهما خطأ والصواب ما أثبت، انظر الأنساب، وفي المطبوعة: «محمد بن عبيد الله المنيني» وفي سير الأعلام ٤٥٢/١٧ ورد باسم: محمد بن رزق الله بن عبيد الله، أبو بكر المنيني الأسود.

(٤) في المطبوعة: أبو بكر الطبري.

(٥) في م: أبو سعيد.

منه، مولده أبعدُ عقلي، أتى إلى أمي فقيل لها: ولدت آمنة غلاماً، فخرجت بي حين أصبحتُ أخذه بيدي حتى دخلنا عليها، فكانني أنظر إليه يمصع^(١) برجليه في عرصته، وجعل النساء يجبدنني عليه، ويقلن: قَبْلَ أخاك^(٢).

قال: ونا الزُبَيْر، قال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاك، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَن، قَالَا: قال عبد المطلب لابنه العباس:

ظَنَنْتِي بَعْبَاسَ حَبِيبِي إِنْ كَبُرَ أَنْ يَمْنَعَ الْآخَرَى إِذَا ضَاعَ الدَّبَرُ
وَيَنْزَعُ السَّجَلَ إِذَا الْيَوْمَ اقْمَطَرَ وَيَسْبَأُ الزَّقَّ الْعَظِيمَ الْقَنْخَرَ^(٣)
وَيَفْصِلُ الْخُطْبَةَ فِي الْأَمْرِ الْمَبْرُ وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ إِذَا مَا الْيَوْمُ هَرَّ
أَكْمَلَ مِنْ عَبْدٍ كَلَالٍ وَحَجَرٍ لَوْ جَمَعَا لَمْ يَبْلُغَا مِنْهُ الْعَشْرُ^(٤)

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ نِهَانَ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقَلَانِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِزَارِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ نِهَانَ، قَالُوا:

أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذان، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: قال ابن سَلَامٍ: لما أَمْعَر^(٥) أَبُو طَالِبٍ: قالت بنو هاشم: دعنا فليأخذ كل رجل منا رجلاً من ولدك، قال: اصنعوا ما أحببتُم إذا خَلَيْتُم لي عَقِيلاً^(٦)، فأخذ النبي ﷺ علياً، فكان أول من أسلم ممن يلتف عليه حيطانه من الرجال، ثم ابن زيد^(٧) أسامة، فكان أَبُو طَالِبٍ يَدَانِ لِسَقَايَةِ الْحَاجِّ حَتَّى أَعُوْزَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لِأَخِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَكَانَ أَكْثَرَ بَنِي

(١) المصع: التحريك (اللسان).

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ٤٦٤/٩ وسير الأعلام ٩٧/٢ وفيهما: «مولده بعد عقلي».

(٣) بالأصل وم: «القنجر» والمثبت عن المطبوعة والقاموس.

(٤) عن م وبالأصل: العسر.

(٥) بالأصل: «أمعن» والصواب عن م، وأمعر الرجل: افتقر، وأمعر القوم: إذا أجذبوا (اللسان: معر).

(٦) قال ابن هشام: ويقال: عَقِيلاً وطالِباً.

(٧) في م: «ثم أسامة بن زيد».

وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق: ثم أسلم زيد بن حارثة... وكان أول ذكر أسلم بعد علي بن أبي طالب (٢٦٤/١) وانظر سيرة ابن إسحاق ص ١١٨ رقم ١٧٣.

هاشم مالا في الجاهلية -: يا أخي قد رأيت ما دخل عليّ، وقد حضر الموسم، ولا بد لهذه السقاية من أن تقام للحاج، فأسلمني عشرة آلاف درهم، فأسلمه العباس إياها، فأقام أبو طالب تلك السنة بها وبما احتال، فقلما كانت السنة الثانية وأفدّ الموسم قال لأخيه العباس: يا أخي إن الموسم قد حضر، ولا بد للسقاية من أن تقام فأسلمني أربعة عشر ألف درهم، فقال: إني قد أسلفتك عام أول عشرة آلاف درهم ورجوت ألا يأتي عليك هذا الموسم حتى تؤديها فعجزت عنها، وأنت تطلب العام أكثر منها، وترجو، زعمت، ألا يأتي عليك الموسم حتى تؤديها فأنت عنها أعجز اليوم، ها هنا أمر لك فيه فرج أدفع إليك هذه الأربعة العشر ألف فإن جاء موسم قابل ولم توف^(١) حقي الأول وهذا فولاية السقاية إليّ فأقوم بها وأكفكك هذه المؤنة إذ عجزت عنها، فأنعم له أبو طالب بذلك فقال ليحضر هذا الأمر بنو فاطمة ولا أريد سائر بني هاشم، ففعل أبو طالب وأعاره العباس الأربعة عشر الألف بمحضر منهم ورضى، فلما كان الموسم العام المقبل لم يكن بد من إقامة السقاية فقال العباس لأبي طالب: قد أقد الحج وليس لدفع حقي إليّ وجه وأنت لا تقدر أن تقيم السقاية فدعني وولايتها أكفكها وأبريك من حقي، ففعل، فكان العباس بن عبد المطلب يليها وأبو طالب حيّ، ثم تم ذلك لهم إلى اليوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذ قَالَ:

انتهى الشرف من قريش في الجاهلية إلى عشرة نفر من عشرة بطون، فأدركهم الإسلام، فوصل ذلك لهم من بني هاشم: العباس بن عبد المطلب كان قد سقى في الجاهلية الحجيج فبقي ذلك له في الإسلام.

قال: وكانت سقاية الحاج في الجاهلية وعمارة المسجد الحرام وحلول الثغر في بني هاشم فأما حلول الثغر فإن قريشاً لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحداً، فإذا كانت الحرب أفرعوا بين أهل الرئاسة، فإذا حضرت الحرب أجلسوه لا يبالون صغيراً أو كبيراً، أجلسوه تيمناً به، فلما كان أيام الفجار أفرعوا بين بني هاشم فخرج سهم العباس

(١) بالأصل وم: 'توفي' وفي المطبوعة: توفي.

وهو غلام فأجلسوه على ترس^(١).

وقال العباس بن عبد المطلب في دم عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف يحرض أبا طالب بن عبد المطلب على الطلب به، قال الزبير: أنشدني عمي مضعب بن عبد الله:

أبا طالب لا تقبل التصف منهم
أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت
إذا خالطت هام الرجال رأيتها
وزعنهم وزع^(٢) الحوامس غدوة
تركناهم لا يستحلون بعدها
فسائل بني حنبل وما الدهر فيهم
أغشما أبا عثمان أنتم قتلتم
ضربنا أبا عمرو خدasha^(٣) بعامر
وإن أنصفوا حتى تعق وتظلما
قواطع في أيماننا تقطر الدما
كبيض نعام في الوعى قد تحطما
بكل يمانني إذا عض صمما
لذي رحم يوماً من الناس محرما
يقيما^(٤) ولكني سألت لتعلما
ستعلم حبل أينما كان أغشما
وملنا على ركنيه حتى تهدما

قال الزبير: ويقال: كان للعباس بن عبد المطلب ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم، ومقطرة^(٥) لجاهلهم، وفي ذلك يقول إبراهيم بن علي بن هرمة^(٦):

وكانت لعباس ثلاث يعددها
فسلسلة تنهى الظلوم وجفنة
وحلة عضب ما تزال معدة
لعار ضريك^(٧) ثوبه قد تهتبا
إذا ما جناب الحي أصبح أشهباً
تباح فيكسوها السنم المرعبا

وكان يمنع الجار، ويذل المال، ويعطى في النواكب، وكان نديمه في الجاهلية أبو سفيان بن حرب^(٨).

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: كرسى.

(٢) سقطت اللفظة من م.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: خراشاً.

(٥) المقطرة: الفلق، وهي خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق يدخل فيها أرجل المحبوسين (اللسان) وفي سير الأعلام: منطرة.

(٦) ليست الأبيات في ديوانه.

(٧) تقرأ بالأصول: «ضريك» والصواب ما أثبت، والضريك: الفقير البائس (اللسان: ضرك).

(٨) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام باستثناء الشعر ٨٠/٢.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَصَارِيِّ.

ح وأنا^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصَارِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَا: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَصَرِيِّ، نَا ابْنُ عَقْدَةَ، نَا حَبِيبُ بْنُ عَثْمَانَ الْوَضَاحِيِّ، نَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا سَيْفُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَرُوحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمْنِي أُمَّةٌ مَبَارَكَةٌ، لَا يَدْرِي أُولَٰهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا»^[٥٥٧٢].

فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ لَيْلَةَ الْغَارِ، وَأَسْلَمَ عَمْرٌ بَعْدَ أَرْبَعِ سَنِينَ مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا - فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ^(٣)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - يَعْنِي قَدْ أَسْلَمَ - قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ.

قَالَ^(٤): وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بِمَكَّةَ قَبْلَ بَدْرٍ، وَأَسْلَمَتْ أُمُّ الْفَضْلِ مَعَهُ حِينَئِذٍ، وَكَانَ مُقَامُهُ بِمَكَّةَ، إِنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَبْرًا يَكُونُ إِلَّا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَنْ هُنَاكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَقَوَّونَ بِهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ لَهُمْ عَوْنًا عَلَى إِسْلَامِهِمْ، وَلَقَدْ كَانَ يُطْلَبُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ مُقَامَكَ مُجَاهِدٌ حَسَنٌ، فَأَقَامَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ^(٥): وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: ح وَأَخْبَرَنَا.

(٢) الْخَبَرُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ / ٣١.

(٣) فِي م: «الْحُسَيْن».

(٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ/ الْجُزْءُ وَالصَّفْحَةُ.

(٥) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ٩/٤.

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» وَالْمَثْبُتُ يُوَافِقُ عِبَارَةَ ابْنِ سَعْدٍ.

نوفل، عن أبيه عيسى بن عبد الله، عن (١) عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث، [عن أبيه عبد الله بن الحارث] (٢) بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

أن قريشاً لما نفروا (٣) إلى بدر فكانوا بمرّ الظهران بعث أبو جهل من يومه فقال: يا معشر قريش ألا تبا لأياكم ماذا صنعتم خلفتم بني هاشم وراءكم، فإن ظفر مُحَمَّد كانوا من ذلك بنجوة، وإن ظفرتُم بِمُحَمَّد أخذوا ثأرهم منكم من قريب من أولادكم وأهليكم، فلا تذروهم في بيضتكم ونسائكم ولكن أخرجوهم معكم، وإن لم يكن عندهم غناء، فرجعوا إليهم فأخرجوا العباس بن عبد المطلب، ونوفلاً، وطالباً، وعقيلاً كرها.

كذا ذكر ابن سعد، والصحيح أن العباس أسلم بعد بدر.

أُفْبَا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نَعِيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا مسعدة بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن عُمَران، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن موسى، عن عَمَّارة بن عَمَّار بن أَبِي اليَسَر، عن أبيه، عن أَبِي اليَسَر، قال: نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم، وعينه تذرّفان، فلما نظرت إليه قلت: جزاك الله من ذي رحم شراً، أتقاتل ابن أخيك مع عدوّه، قال: ما فعل، وهل أصابه القتل؟ قل: الله أعزّله وأنصر من ذلك، قال: ما تريد إليّ؟ قلت: إيسار فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك، قال: ليست بأول صلته، فأسرته، ثم جثت به إلى رسول الله ﷺ (٤).

أُخْبَرْنَا أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي بن المُذْهَب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد (٥)، حَدَّثَنِي أَبِي، نا أَبُو حمد - هو الزُّبَيْرِي - نا سفيان، عن أَبِي إسحاق، عن البراء أو غيره، قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره، فقال العباس: يا رسول الله ليس هذا أسرني، أسرني رجل من القوم أنزع (٦)، من هيته كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «لقد آزرك الله تبارك وتعالى بملك كريم» [٥٥٧٣].

(١) من قوله: بن عبد الله إلى هنا سقط من م.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من م.

(٣) ابن سعد: تفرقوا.

(٤) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٨١/٢ من طريق عمارة، وانظر ابن سعد ١٢/٤.

(٥) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ٦/ رقم ١٨٥٢٥ ونقله عن الثوري الذهبي في سير الأعلام ٨١/٢.

(٦) النزع: إنحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة، (اللسان: نزع).

قال: ونا عبد الله بن أحمد^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، نا يزيد قال: قال مُحَمَّد - يعني ابن إسحاق - حَدَّثَنِي من سمع عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس قال: كان الذي أَسَرَ العباس بن عبد المطلب أَبُو اليَاسِر بن عمرو - وهو كعب بن عمرو، أحد بني سلمة - فقال له رسول الله ﷺ: «كيف أسرته يا أبا اليَاسِر؟» قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل، هيئته كذا، هيئته كذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لقد أعانك عليه مَلَك كريم»، وقال للعباس: «يا عباس أفد نفسك وابن أخيك عَقِيل بن أَبِي طالب، ونُوْفِل بن الحارث، وحليفك عُثْبَةَ بن جَعْدَم» أحد بني الحارث بن فِهْر، قال: فأبى وقال: إني كنت مُسْلِمًا قبل ذلك، وإنما استكروهني، قال: «الله عز وجل أعلم بشأنك، إن يك ما تدعي حقاً، فالله يجزيك بذلك، وأما ظاهرُ أمرِك فقد كان علينا، فافد نفسك» وكان رسول الله ﷺ قد أخذ معه^(٢) عشرين أوقية ذهباً، فقال: يا رسول الله أحسبها لي من فداي، قال: «لا، ذاك شيء أعطناه الله عز وجل منك» قال: فإنه ليس لي مال، قال: «فأين المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت عند أم الفضل وليس معكما أحدٌ غيركما^(٣)» فقلت: إن أُصِبتُ في سفري هذا لفلفضل كذا ولقُتُم كذا، ولعبد الله كذا، قال: فوالذي بعثك بالحق ما علم^(٤) بهذا أحد من الناس غيري وغيرها، وإني أعلم أنك لرسول الله ﷺ [٥٥٧٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّفُور، أَنَا أَبُو طَاهِر الْمُخَلَّص، أَنَا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثم رجع الإسناد الأول - يعني حَدَّثَنِي الحسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عباس، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس قال:

فبعثت قريش إلى رسول الله ﷺ في فداء أسرائهم، ففدى كل قوم أسيرهم بما تراضوا، وقال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله إني قد كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك، فأما ظاهر أمرِك فقد كان علينا، فافد نفسك وابني أخيك نُوفِل بن الحارث بن عبد المطلب

(١) مسند الإمام أحمد ٧٥٥/١ رقم ٣٣١٠.

(٢) كذا بالأصل، وفي المسند: «مته» وهو أشبه، باعتبار ما يزد من كلام العباس.

(٣) في م: غيرهما.

(٤) بالأصل «أعلم» والمثبت عن م والمسند.

وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم. أخو بني الحارث بن فهر» قال: ما ذاك عندي يا رسول الله، قال: «فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل؟ فقلت لها: إن أُصِبتُ في سفري هذا فهذا المال لبني: الفضل وعبد الله وقُثم»، فقال: والله يا رسول الله إني لأعلم أنك رسول الله إنَّ هذا لشيء ما علمه أحدٌ غيري وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مالٍ كان معي، فقال رسول الله ﷺ: «لا، ذاك شيء أعطاناه الله منك» ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله عز وجل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى إِنَّ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) فأعطاني الله تعالى مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال، يضربُ به، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى^(٢).

قال: ونا يونس، عن ابن إسحاق قال: وكان أكثر الأسارى يوم بدر فداء العباس بن عبد المطلب، وذلك لأنه كان رجلاً موسراً، فاقتدى نفسه بمائة أوقية من ذهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ^(٣)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، نَا الْعَبَّاسُ - وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ - بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْأَسَارَى مَحْبُوسُونَ فِي الْوَتْدِ - وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ: بِالْوِثَاقِ - بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاهراً أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ لَا تَنَامُ - زَادَ الْبَيْهَقِيُّ: وَقَدْ^(٤) أَسَرَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ - فَقَالَ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٠.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٨٢/٢ - ٨٣ وانظر تخرجه فيه.

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ١٤١/٣.

(٤) بالأصل وم: «أسر وقد أسر» حذفنا أسر الأولى بما يوافق عبارة دلائل البيهقي.

رسول الله ﷺ: «سمعت أنين عَمِّي العباس في وثاقه، فأطلقوه»، فسكت، فنام رسول الله ﷺ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ أُسِرَ الْعَبَّاسُ، أُسِرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَدْ أُوْعِدُوهُ^(٢) أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنِّي لَمْ أَتُمْ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ رَعَمَتِ الْأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ» فَقَالَ عُمَرُ: أَتَيْهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأْتِيَ الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: أَرْسَلُوا الْعَبَّاسَ، قَالُوا: إِنَّ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضًا فَخَذَهُ^[٥٥٧٥].

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّضِيُّ - لَفْظًا - وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - قِرَاءَةً - قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، نَا ابْنُ عَائِذٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ:

أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُسِرَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ رَجُلًا، فَكَانَ مِمَّنْ أُسِرَ الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَوَلِي وَثَاقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عَبَّاسٌ: أَمَا وَاللَّهِ يَا عُمَرُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى شِدَّةِ وَثَاقِي إِلَّا لَطَمَتِي إِيَّاكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زَادَتْكَ تِلْكَ عَلَيَّ إِلَّا كِرَامَةً، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِشِدَّةِ الْوِثَاقِ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ أَنْيْنَ الْعَبَّاسِ فَلَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنَ النَّوْمِ؟ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنَامُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنْيْنَ عَمِّي»، قَالَ: فَزَعَمُوا أَنَّ الْأَنْصَارَ أَطْلَقُوهُ مِنْ وَثَاقِهِ وَبَاتَتْ تَحْرُسُهُ^[٥٥٧٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَمْرٍو الْعِجْلِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

(١) وانظر سيرة ابن هشام ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٣/٢٩٠.

(٢) كذا بالأصول وفي سير الأعلام: ووعدوه.

قيل النبي ﷺ حين فرغ من بدر قال: عليك العير ليس دونها شيء، قال: فناداه العباس وهو أسير لا يصلح ذلك فقال له رسول الله ﷺ: «لمة؟» قال: لأن الله عز وجل وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك^(١) [٥٥٧٧].

ح وأخبرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ الْقُسَيْرِيِّ^(٢)، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّدٍ قالت: قُرِءَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بن المقرئ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو بَكْرٍ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: بَنَ أَبِي شَيْبَةَ - نَا عَبْدَ الرَّحِيمِ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ سِمَاكٍ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَمْدَانَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - حِينَ فَرَعَ مِنْ بَدْرٍ عَلَيْكَ بِالْعِيرِ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ^(٣) قَالَ: فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ لَا تَصْلَحْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ؟» - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: وَلَمْ - قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا وَعَدَكَ^(٤) [٥٥٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الشَّعْرَانِي، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنُ أَبِي زَيْدُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرْيَابِي، نَا إِسْرَائِيلَ، نَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَمَا فَرَعَ مِنْ بَدْرٍ عَلَيْكَ بِالْعِيرِ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ^(٤)، فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَهُوَ أَسِيرٌ فِي وَثَاقِهِ لَا يَصْلَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ؟» فَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، فَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ^(٥) [٥٥٧٩].

رواه عمرو بن ثابت بن هرمل الكوفي، عن سِمَاكٍ فَارَسْلَهُ:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِجْرِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمِ.

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ٨٣/٢ من طريق سَمَاكٍ.

(٢) في المطبوعة: أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُسَيْرِيُّ.

(٣) من هنا سقط من م إلى: «فقال العباس» في الخبر التالي، وسنشير إليه.

(٤) إلى هنا انتهى السقط من م.

ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: عَلَيْكَ الْعِيرُ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، قَالَ: «وَلَمْ؟» قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا وَعَدَكَ فَلَا تَبْغِ مَا لَمْ يَعْطِكَ [٥٥٨٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَانِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَابٍ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ - قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلْتَرْكَ لَابْنَ أَخْتِنَا عَبَّاسَ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا تَذَرُونِ دَرَهْمًا» [٥٥٨١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ مَحْمُودُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١)، نَا أَحْمَدُ الْكُوسَجِيُّ، وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَعْرُوفِ بِسَلَّةٍ.

ح. وَاخْبَرَنَا أُمُ الْفَتْوحِ رَابِعَةُ بِنْتُ مَعْمَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّيْلَانِيَّةِ^(٢)، قَالَتْ: أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ سَلَّةٌ، قَالُوا:

أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا الْفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ، نَا أَبُو مُوسَى هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْقُرَوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: ذَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَتْرَكَ لَابْنَ أَخِينَا الْعَبَّاسَ فِدَاءَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذَرُونِ لَهُ دَرَهْمًا وَاحِدًا» [٥٥٨٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِيُّ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) قوله: «بن محمد» سقط من م.

(٢) إعجابها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م.

مُحَمَّدُ بْنُ لَوْلُو، نَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاجِي^(١)، نَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى الْقُرَوِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَنْتَرِكَ لَابِنِ أَخِينَا^(٢) الْعَبَّاسَ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَذَرُونِ دَرَهْمًا» [٥٥٨٣].

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَّ أَبُو طَالِبَ بْنَ غِيلَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا ابْنُ نَاجِيَةٍ، حَدَّثَنِي سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: فِي نَزَلَتْ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَشْرَى حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣)، فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِإِسْلَامِي وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَحَاسِبَنِي بِالْعَشْرِينَ أُوقِيَةً الَّتِي أَخَذَ مِنِّي، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَبْدَلَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَشْرِينَ أُوقِيَةً عَشْرِينَ عَبْدًا كُلَّهُمْ تَاجِرٌ مَالِي فِي يَدِهِ.

أُخْبِرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَائِي، أَنَّ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَّ أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَزْكِي، أَنَّ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّرَافِي، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُوْثِقَكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤)، كَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ أَسْرَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَدَى نَفْسَهُ بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَةً مِنَ الْمَالِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ خَصْلَتَيْنِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِمَا الدُّنْيَا: أَنِّي أُسْرْتُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَدَيْتُ نَفْسِي بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَةً مِنَ الذَّهَبِ، فَاتَانِي اللَّهُ تَعَالَى أَرْبَعِينَ عَبْدًا، وَأَنَا أَرْجُو الْمَغْفِرَةَ الَّتِي وَعَدَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ - إِمْلَاءً - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنَازِلِ الْقَارِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، وَعَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ الْمَلْقَبُ الْخُثْعَمِيُّ،

(١) بالأصل: «الشاحي» وفي م: «الشامي» وكلاهما خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٩٧/١٤.

(٢) في م: اختنا.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٧.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٧٠، وفي الأصول «الأساري» وهي قراءة أبي عمرو، وقراءة الجمهور: الأسرى.

(٥) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ١٤٣/٣ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٢٩٠/٣.

في آخرين قالوا: أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البزار، نا مُحَمَّد بن عمرو بن البُخْتري، نا مُحَمَّد بن أبي العوام، نا أبي قال: سمعت الهيثم بن معاوية يقول:

للعباس بن عبد المطلب عدة في كتاب الله ليس لغیره: وعده الله عز وجل إياها فهي تقرأ إلى يوم القيامة تكون له ولولده من بعده، قال الله عز وجل في كتابه: ﴿إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ فقال رسول الله ﷺ للعباس^(١): «وَفَيْتَ فَوْفَى اللَّهِ لَكَ»، وذلك أن الإيمان كان في قلبه [٥٥٨٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ الشَّعِيرِيُّ، نا مُحَمَّد بن عصام، أَنَا حَفْص بن عَبْدَ اللَّهِ، نا إِبْرَاهِيم بن طَهْمَانَ، عَن عَبْدِ الْعَزِيز بن صُهَيْب، عَن أَنَس بن مالك قال:

أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ: «انْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: وَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِذْ جَاءَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي، وَفَادَيْتُ عَقِيلًا، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ»، فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ: مَرَّ بَعْضُهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا» قَالَ: فَارْفَعَهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا» قَالَ: فَنَشَرْتُهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْبَعُهُ بِصَرِهِ حَتَّى خَفِيَ عَنْهُ عَجَبًا مِنْ حَرِّهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَ مِنْهَا دَرَاهِمَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ^(٢) فَقَالَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَذَكَرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّرَفَقَنْدِي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحسين، أَنَا عَبْدَ اللَّهِ بن جَعْفَر، نا يعقوب^(٣)، نا عمرو بن عاصم، نا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن حَمِيد بن هلال قال:

بعث ابن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ من البحرين بشمانين ألفاً ما أتاه مال أكثر منه

(١) سقطت اللفظة من م.

(٢) صحيح البخاري ١١٤/١ في كتاب الصلاة، باب القسمة وتعليق القنو في المسجد.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٥٠٣/١.

لا قبل ولا بعد، قال: فنشرت على حصير، ونودي بالصلاة^(١)، قال: وجاء رسول الله ﷺ فمثل^(٢) قائماً على المال، قال: وجاء أهل المسجد، قال: فما كان يومئذ عدد ولا وزن ما كان إلا قبضاً قال: فجاء العباس بن عبد المطلب فحثا في خميصه عليه، فذهب يقوم فلم يستطع قال: فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ارفع علي، فتبسم رسول الله ﷺ حتى خرج ضاحكه أو نابه فقال له: أعد لي^(٣) المال طائفة وقُمْ بما تُطيق، قال: أفعل، فجعل العباس يقول وهو منطلق: أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجزنا، وما ندري ما يصنع في الأخرى: ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى^(٤)﴾ إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم، ولا أدري ما يصنع الله في الآخرة، فما غفور رحيم^(٥) قال: فهذا خير مما أخذ مني، ولا أدري ما يصنع الله في الآخرة، فما زال رسول الله ﷺ مائلاً على ذلك المال حتى ما بقي منه درهم، وما بعث إلى أهله بدرهم، قال: ثم أتى الصلاة فصلّى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنِيرٍ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الذَّهَلِيُّ^(٧)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ بْنُ حَيَّانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الضَّرِيرِ - يعني أبا العيناء - نا ابن الشاذكوني، نا حفص أبو عمران، عَن نَجِيجٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِي رَافِعٍ قَالَ: بشرت النبي ﷺ بإسلام العباس فأعتقني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيْثُوبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ، نا فضل بن سهل، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، نا إسرائيل، عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قال عمر للعباس: ألم، فوالله لأن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب وما ذاك إلا ما رأيت رسول الله ﷺ يحب فيكون لك سبقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضِيلِ الْفُضَيْلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

(١) في المطبوعة: للصلاة.

(٢) في المعرفة والتاريخ: فشد.

(٣) في م والمعرفة والتاريخ: «في».

(٤) كذا بالأصول وفي المعرفة والتاريخ: الأسرى.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٧٠.

(٦) لفظة «ثم» سقطت من م.

(٧) في المطبوعة: الزهري.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِي^(١)، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِي، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبِ الشَّاشِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِي، نَا إِبرَاهِيمَ بْنَ حَمْزَةَ، نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ اسْتَأْذَنَهُ الْعَبَّاسُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يَهَاجِرَ مِنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْمَئِنِّ يَا عَمُّ فَإِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْهَجْرَةِ، كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي النَّبُوَّةِ»^[٥٥٨٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا نَصْرُ بْنُ زَكْرِيَّا - بِمَكَّةَ - نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ الْأَنْصَارِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَذْنَتُ لِي فَخَرَجْتَ إِلَى مَكَّةَ فَهَاجَرْتَ مِنْهَا - أَوْ قَالَ: فَأَهَاجَرَ مِنْهَا - قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمُّ اطْمَئِنِّ فَإِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ بِالْهَجْرَةِ، كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي النَّبُوَّةِ»^[٥٥٨٦].

أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي الزَّبِيرِ مَوْلَى التَّوْفَلِيِّينَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِذْنًا لِي أَذْهَبَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَهَاجِرَ إِلَيْكَ فَأَكُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْعُدْ يَا عَمُّ، فَإِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ، كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ»^[٥٥٨٧].

أَخْبَرَنَا عَالِيًّا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَرِيشٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَبِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا شُعَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ

(١) من قوله: أنا أبو القاسم إلى هنا سقط من م.

(٢) في المطبوعة: أخبرناه.

الأنصاري، نا إسماعيل بن قيس بن سعيد^(١) بن زيد بن ثابت، نا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة، فكتب إليه: «يا عم أقم مكانك الذي أنت به، فإن الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة»^[٥٥٨٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزُرُودِي، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، وَأُمُ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نا شعيب بن سلمة - زاد ابن المقرئ: أَبُو صَالِحِ الْأَنْصَارِيِّ - وَقَالَا: مِنْ وَلَدِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، نا أَبُو مُضْعَبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، نا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، وَقَالَا: - النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ فَقَالَ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: لَهُ وَقَالَا: «يَا عَمَّ - أَقْمُ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخْتَمُ بِكَ الْهَجْرَةَ كَمَا خَتَمَ بِي النَّبُوَّةُ»^[٥٥٨٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّوْيَانِيُّ، نا الْعُثْمَانِيُّ - وهو عثمان بن مُحَمَّد بن عثمان - نا اللَّيْثِيُّ - وهو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ:

لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَهَاجِرَ إِلَيْكَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ يَا أَبَا الْفَضْلِ، فَأَنْتَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ»^[٥٥٩٠].

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبُرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيُّوَّةٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ^(٢)، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَسْلَمَ كُلُّ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَادَى الْعَبَّاسُ نَفْسَهُ وَابْنَ أَخِيهِ عَقِيلًا، ثُمَّ رَجَعُوا جَمِيعًا إِلَى

(١) كذا بالأصل وم والمطبوعة، ومَرَّ فِي الْخَبَرِ السَّابِقِ: «سَعْدٌ».

(٢) عَنْ م وَيَا الْأَصْلَ: مَسْرُوقٌ، خَطَأً.

(٣) طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٦/٤.

مكة، ثم أقبلوا إلى المدينة مهاجرين .

ح قال: وأنا ابن سعد^(١)، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس^(٢) المدني، حَدَّثَنِي أَبِي، عن ابن عباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن عباس أن جده عباساً قدم هو وأبو هريرة في رَكْبٍ يقال لهم: ركب أبي شمر، فنزلوا الجُحفة يوم فتح النبي ﷺ خيبر، فأخبروه أنهم نزلوا الجُحفة وهم عامدون للنبي ﷺ وذلك يوم فتح خيبر، قال: فقسم النبي ﷺ للعباس وأبي هريرة في خيبر .

قال مُحَمَّد بن سعد: فذكرْتُ هذا الحديث لمُحَمَّد بن عمر، فقال: هذا عندنا وَهْلٌ، لا يشك فيه أهل العلم والرواية أَنَّ العباس كان بمكة ورسول الله ﷺ بخيبر قد فتحها، وقدم الحجاج بن عِلَاط السُّلَمي مكة، فأخبر قريشاً عن رسول الله ﷺ بما أَحَبُّوا^(٣)، وأقطع العباسَ خبره، وساءه حتى أتاه فأخبره بسلامة رسول الله ﷺ وأنه قد فتح خيبر، ثم خرج العباس بعد ذلك، فلحق بالنبي ﷺ بالمدينة فأطعمه بخيبر مائتي وَسَقٍ تمر في كل سنة، ثم خرج معه إلى مكة، فشهد فتح مكة، وَحُنيئاً، والطائف، وتبوك، وثبت معه يوم حُنين في أهل بيته حين انكشف [الناس]^(٤) عنه .

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بيان الرزاز، أَنَا أَبُو عَلِي الْحُسَيْن بن أَحْمَد بن إِبراهيم بن شاذان، أَنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحكم الواسطي، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يونس الكُدَيْمي البصري، حدثنا .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْفُضَيْلي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، أَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الْخُزَاعِي، أَنَا الْهَيْثَم بن كُلَيْب، نَا مُحَمَّد بن يونس البصري، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن سوار الْعَنْبَرِي، نَا أَبُو الْأَشْهَب جَعْفَر بن حَيَّان، عَنْ أَبِي رَجَاء الْعَطَّاردي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن العباس، حَدَّثَنِي أَبِي العباس بن عَبْدُ الْمَطْلَب، قال:

لما كان يوم فتح مكة ركبنا بغلة رسول الله ﷺ وتقدمت إلى قريش - وفي حديث ابن بيان: إلى مكة - لأردهم عن حرب رسول الله ﷺ، فقدني رسول الله ﷺ فسأل عني، فقالوا: تقدم إلى مكة ليرد قريشاً عن حربك، فقال رسول الله ﷺ: «رَدُّوا عَلَيَّ أَبِي، رَدُّوا

(١) طبقات ابن سعد ١٧/٤ .

(٢) بالأصل وم والمطبوعة: «أوس» والمثبت عن ابن سعد .

(٣) زيد في ابن سعد: بما أَحَبُّوا أَنَّهُ قد ظَفَرَ به وَقَتْل أصحابه فسروا بذلك، وأقطع العباس . . .

(٤) الزيادة عن م وابن سعد .

عليّ أبي - زاد الفضيلي: لا تقتله قريشٌ كما قَتَلْتَ ثقيف عروة بن مسعود قال: فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقوني، فَرَدُونِي معهم، فلما رآني رسول الله ﷺ جهش واعتقني باكياً، فقلت: يا رسول الله إني ذهبت لأنصركم، فقال: «نصرك الله، اللهم انصر العباس وولد العباس»، قالها ثلاثاً - زاد الفضيلي: اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثاً، ثم قال: «يا عمّ أما علمت أن المهديّ من ولدك موقفاً راضياً مرضياً» [٥٥٩١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابنا الحسن، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي - يعني إسماعيل بن عبد الله - عن بَكَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بن حَارِسٍ (١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَرْفَعُهُ إِلَى عِبَادَةِ بَنِ الصَّامِتِ، قَالَ: [أَخَذَ] (٢) الْعَبَّاسُ بَعْنَانَ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ حِينَ انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فَلَمْ يَزَلْ آخِذًا بِعُنَانِ دَابَّتِهِ (٣) حَتَّى نَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: وَنَا الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ مَوْلَى بَنِي عُثْمَانَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ:

كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ: الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.

قال الزبير: وأنشدني له أيضاً عمي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي يَوْمِ حُتَيْنَ:

أَلَا هَلْ أَتَى عِرْسِي مَكْرِي وَمَقْدَمِي بُوَادِي حُتَيْنَ وَالْأَسْنَةُ تُشْرِعُ
وَقَوْلِي إِذَا مَا النَّفْسُ جَاشَتْ لَهَا قَرِي وَهَامَ قَدْ هَذَا بِالسَّيْفِ وَأَذْرَعُ
وَكَيْفَ رَدَدْتَ الْخَيْلَ وَهِيَ مَغِيرَةٌ بَزُورَاءَ تَعْطِي فِي الْيَدَيْنِ وَتَمْنَعُ
كَأَنَّ السَّهَامَ الْمُرْسَلَاتِ كَوَاكِبَ إِذَا أَدْبَرْتَ عَنْ عَجْسِهَا وَهِيَ تَلْمَعُ
وَمَا أَمْسَكَ الْمَوْتَ الْفَظِيعَ بِنَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ مَاضٍ (٤) عَلَى الْهَوْلِ أُرْوَعُ

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «جارت».

(٢) زيادة عن م.

(٣) بعدها في م: صلى الله عليه وسلم.

(٤) عن م وبالأصل: ماضي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَرِيشاً إِذَا لَقِيَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً لَقَوْهُمْ بِبَشَرٍ حَسَنٍ، وَإِذَا لَقَوْنَا لَقُونَا بِوَجْهِهِ لَا نَعْرِفُهَا، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَباً شَدِيداً قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يَحْبِبَكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ» [٥٥٩٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَنِي جَدِّي، نَا جَرِيرُ.

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مَخْرُجٌ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحُصَيْنِ: إِنَّا لَنَخْرُجُ - فَنَرَى قَرِيشاً تَحْدُثُ ^(٣) - وَقَالَ ابْنُ الْحُصَيْنِ: تَحْدُثُ ^(٤) - فَلِذَا رَأَوْنَا سَكَتُوا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَرَّ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حُصَيْنٍ: وَدَرَّ - عَرَقُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِئٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يَحْبِبَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَلِقَرَابَتِي» [٥٥٩٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ - عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَطْلُبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ:

دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغْضَباً فَقَالَ لَهُ: «مَا يَغْضِبُكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَلِقَرِيشَ، إِذَا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ تَلَقَّوْا بِوَجْهِهِ مِشْرَةً، وَإِذَا لَقَّوْنَا لَقَّوْنَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، وَحَتَّى اسْتَدَرَّ عَرَقُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَكَانَ إِذَا

(١) مسند الإمام أحمد ١/ رقم ١٧٧٠.

(٢) مسند الإمام أحمد ١/ رقم ٤٤٥.

(٣) في م والمطبوعة: تتحدث بحديث.

(٤) قوله: «وقال ابن الحصين: تحدث» سقط من م والمطبوعة.

غضب استدّر، فلما سري عنه قال: «والذي نفسي بيده، ونفس محمد بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحكمكم الله عز وجل ولرسوله»، ثم قال: «يا أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني، إنما عمّ الرجل صنو^(١) أبيه» [٥٥٩٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلَّم، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ - إِمْلَاءً - نَا طَلْحَةَ بنَ عَلِي بنِ الصَّقَر، نَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ القَرَشِي، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن بنَ عُمَرَ الثَّقَفِي، نَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا جَرِير بنَ عَبْدِ الحمِيد، عَن يَزِيد بنِ أَبِي زِيَاد، عَن عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِث، عَن عَبْدِ المَطْلَب بنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يُؤْذُونِي فِي الْعَبَّاسِ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ».

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أَنَا أَبُو الحسن بن أَبِي الحديد، أَنَا جَدِي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَرَاطِي، نَا عَلِي بنَ حَرْب، نَا مُحَمَّدُ بنَ فَضِيل، نَا يَزِيد بنَ أَبِي زِيَاد، عَن عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِث، حَدَّثَنِي عَبْدُ المَطْلَب بنِ رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي، إِنَّمَا عَمَّ [الرَّجُلُ]»^(٢) صِنُو أَبِيهِ».

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس^(٣)، نَا وَأَبُو النّجْم الشَّيْحِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بنَ عَلِي الوَرَّاق، نَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ المَفِيد، نَا الحسن بن عَلِي بن شبيب المَعْمَرِي، قَالَ: قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ بنَ أَبِي شَيْبَةَ فِي الرِّصَافَةِ يَحْدُثُ النَّاسَ، فَحَدَّثَ أَوَّلَ المَجْلِسِ عَن ابْنِ فَضِيل عَن يَزِيد بنِ أَبِي زِيَاد، عَن عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِث، حَدَّثَنِي عَبْدُ المَطْلَب بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِث بنَ عَبْدِ المَطْلَب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْفَظُونِي فِي الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ».

- فزاد في لفظه ما ليس في الحديث، وأبو بكر أبو بكر، ثم أمّله علينا في المجلس الثاني بطوله لم استغرق^(٤) هذا الكلام فيه.

ورواه خالد بن عبد الله الطحّان، عَن يَزِيد بنِ أَبِي زِيَاد، فَأَرْسَلَهُ وَأَسْقَطَ عَبْدُ المَطْلَبِ مِنْ إِسْنَادِهِ.

(١) الصنو: المثل، يقال لكل نخلتين طلعتا في منبت واحد: صنوان.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٣) في م: «وابن سعيد قالنا نَا وَأَبُو النّجْم...».

(٤) في م: يستغرق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي، إِنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُؤُ أَبِيهِ» [٥٥٩٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ زُرَيْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.
ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْقَصَّارِيِّ، أَنَا أَبِي أَبُو طَاهِرٍ قَالُوا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرْصَرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُحَامِلِيِّ - إِمْلَاءً - نَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَخَعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ^(١) قَالَ: كُنَّا نَلْقَى الْفَرَّسَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَلِقَابَتِي» [٥٥٩٦].

أَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْبَهَاءِ بِنْتُ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَتْ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا أَبُو كُرَيْبٍ، نَا ^(٢) مُحَاضِرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى قَوْمٍ فَقَطَعُوا حَدِيثَهُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِئٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَلِقَابَتَهُمْ مِنِّي» [٥٥٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنِيرٍ، أَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قُرَيْشًا تَلَقَانَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بِوَجْهِهِ لَا نَلْقَاهَا بِهَا، فَقَالَ: «أَمَّا الْإِيمَانُ لَا يَدْخُلُ أَجْوَافَهُمْ حَتَّى يَحْكُمَ لِي» [٥٥٩٨].

(١) كذا بالأصل وم، وزيد بعدها في المطبوعة: عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ.

(٢) بالأصل «بْنٍ» والمثبت «نَا» عَنْ م.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ أَيُّوبَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِي - بَمَرُو - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ الْبُسْرِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ الْفَرَشِيِّ، نَا الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ، نَا الْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ، نَا مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيِّ، نَا صَالِحَ بْنَ خَبَّابٍ الْفَزَارِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ، قَالَ:

قال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله ما بال قريش يلقي بعضهم بعضاً بوجوه تكاد أن تساليل من الود، ويلقوننا بوجوه قاطبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟» قال: نعم، والذي بعثك بالحق، قال: فقال: «والذي بعثني بالحق لا يؤمنوا»^(١) حتى يحبوكم لي» [٥٥٩٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَرَانِطِيُّ، نَا أَبُو قَلَابَةَ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ، نَا إِسْرَائِيلَ بْنَ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّغْلِبِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أن رجلاً شتم أباً للعباس في الجاهلية فلطمه العباس، فأخذ قومٌ هذا السلاح، وأخذ قومٌ هذا السلاح، قال: فغضب النبي ﷺ فجاء، فصعد المنبر، فقال: «من أنا؟» قالوا: أنت رسول الله ﷺ، قال: «فإن عم الرجل صنو أبيه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، فقالوا: نعوذ بالله من غضب رسول الله ﷺ [٥٦٠٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْبَخَارِيِّ، وَأَبُو الدَّرِّ يَقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّدَ الصَّرِيفِيِّ، نَا أَبُو طَاهِرَ الْمُخَلَّصِ - إِمْلَاءً -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ أَيْضاً، قالوا: أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرَ الْمُخَلَّصِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، قالوا: نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَغَوِيِّ - إِمْلَاءً - سنة خمس عشرة وثلاثمائة، نَا الْوَلِيدَ بْنَ شِجَاعَ بْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيِّ^(٢)، نَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ - زَادَ عَيْسَى قَالَ: وَنَا

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: يؤمنون.

(٢) عن م وبالأصل: السكري.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ، نَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: نَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي أَبِي لِلْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لِنَلْطَمَنَّهٗ كَمَا لَطَمَهُ حَتَّى لَبَسُوا السَّلَاحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ (١) النَّاسِ تَعْلَمُونَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالُوا: أَنْتَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، لَا تَسْبُوا أَمْوَاتَنَا فَتَوَذُّوا أَحْيَاءَنَا» [٥٦٠١].

انتهى حديث عيسى - وزاد المُخَلَّصُ: فجاء القوم - فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك، فاستغفر لنا، أحسبه قال: فاستغفر لهم.
قال عيسى: هذا لفظ حديث عَبْدِ الرَّحِيمِ.

اخْتَبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْخُرَائِطِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَاتِمِ الدُّوْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى.

ح وَاخْتَبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ (٢) وَأَبُو (٣) الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، قَالَا: أَنَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ (٤)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَكْبَرِيُّ الْوَرَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْبَاغْدَادِيِّ، نَا الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورِ أَبُو مَنْصُورٍ قَالَا:

نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا - زَادَ الْحَارِثُ: مِنَ الْأَنْصَارِ - وَقَالَ: وَقَعَ فِي أَبِي كَانَ لِلْعَبَّاسِ - وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: فِي أَبِي لِلْعَبَّاسِ - فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لِنَلْطَمَنَّهٗ كَمَا لَطَمَهُ، حَتَّى لَبَسُوا - وَقَالَ الْحَارِثُ: وَلَبَسُوا - السَّلَاحَ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمُهُ - وَفِي حَدِيثِ الْخُرَائِطِيِّ - تَعْلَمُونَ أَكْرَمَ - عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؟» قَالُوا: أَنْتَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، فَلَا تَسْبُوا أَمْوَاتَنَا فَتَوَذُّوا الْأَحْيَاءَ

(١) فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ ٨٨/٢ أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ.

(٢) «أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ» سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَلَى هَامِشِهِ وَبِجَانِبِهِ كَلِمَةُ صَح.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَنْ م.

(٤) الْخَبَرُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٠١/٤ ضَمِنَ تَرْجُمَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبِي بَكْرِ الْعَكْبَرِيِّ الْوَرَّاقِ.

- وقال الحارث : «أحياءنا» فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك، فاستغفر لنا.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَّيْنِ، نا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذَهَّبِ، أنا أحمد^(١) بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا حُجَّيْنِ بْنِ الْمُثَنَّى، نا إِسْرَائِيلَ، عن عبد الأعلى، عن ابن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس.

أن رجلاً من الأنصار وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمه كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فقال: «أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم على الله؟» قالوا: أنت، قال: «فإن العباس مني وأنا منه، ولا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمَلِيُّ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا الحسن بن أحمد^(٢) المَخْلَدِيُّ - إملاءً - أنا علي بن أحمد المحفوظي، نا أبو صالح أحمد بن منصور المَرْوَزِيُّ، نا عبد العزيز بن أبي رَزْمَةَ، نا إِسْرَائِيلَ، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس.

أن رجلاً ذكر أباً للعباس فنال منه، فلطمه العباس فاجتمعوا فقالوا: والله لنلطمن العباس كما لطمه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخطب فقال: «من أكرم الناس عند الله؟» قالوا: أنت يا رسول الله، قال: «فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء» [٥٦٠٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أنا أبو الحسين بن القُتُورِ، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، حدثني يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ الْوَاسِطِيِّ، نا عبد الوهاب الحَقَّافُ، نا إِسْرَائِيلَ، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «العباس مني وأنا منه، لا تؤذوا العباس فتؤذوني، من سب العباس فقد سبني» [٥٦٠٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر أحمد بن علي

(١) مسند الإمام أحمد ٦٤٤/١ رقم ٢٧٣٤.

(٢) في المطبوعة: الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي.

الحافظ^(١)، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو بكر بن خَلَّاد، نا أحمد بن كثير بن الصلت، نا سليمان بن أبي شَيْخ، نا أبو سفيان الحَمِيرِي، عن المهدي، عن أبيه المنصور، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغسلني العباسُ فإنه والد، والوالد لا ينظر إلى عورة ولده»^[٥٦٠٤].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز - إملاء - أنا محمد بن محمد بن مَخْلَد البزار، نا محمد بن عمرو بن الْبَخْتَرِي الرَّزَّاز، نا محمد بن غالب، نا محمد بن كثير العبدي، نا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «العباس مني وأنا منه»^[٥٦٠٥].

أَخْبَرَنَا أبو الخير بركة بن منصور بن ملاعب البُسْتَنِيَان، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن سِنْدِي بن الحسن بن بحر الحداد، نا الحسين بن محمد عُبيد العجل، نا هارون بن حاتم بن^(٢) بشر الْبَرَّاز المَقْرِي، نا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة - لقيته بالمدينة - عن أبي^(٣) حازم عن سهل بن سعد السَّاعِدِي قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفر، فسما لحاجة له، فلحقه العباس بكساء فستره، قال: وقال له: «يا عباس سترك الله من النار، وستر ولدك من النار»^[٥٦٠٦].

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عثمان بن محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان، نا أحمد بن محمد الليثي، عن إبراهيم بن حمزة الزُبَيْرِي، عن إسماعيل بن قيس الزَيْدِي^(٤) الْأَنْصَارِي، عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قال:

خرج رسول الله ﷺ يوماً بطريق مكة في يوم صائفٍ قاطِظٍ شديدٍ حرّه، فدعا بماء ليغتسل فقام العباس بن عبد المطلب بكساء - أو ثوب - فستره - شك سهل - قال سهل:

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ في ترجمة أحمد بن كثير بن الصلت.

(٢) عن م وبالأصل «أبو».

(٣) في م: ابن حازم، خطأ. واسمه سلمة بن دينار، أبو حازم.

(٤) الزيدي نسبة إلى زيد بن ثابت الأنصاري، الصحابي.

فنظرت إلى رسول الله ﷺ وهو رافع رأسه إلى السماء يقول: «اللَّهُمَّ استر العباس وولد العباس من النار» [٥٦٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيد، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْر، أَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ جَرِير الصُّوْرِي الزُّبَيْعِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِ زَمَانَ الْقِيْظِ إِذْ نَزَلَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْفُضَيْلِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَلِيلِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُرَاعِي، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبِ الشَّاشِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ وَلَدِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي زَمَانِ الْقِيْظِ فَنَزَلَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا فَقَامَ يَغْتَسِلُ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْتَرُهُ بِكِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ - زَادَ ابْنُ عَفَّانَ: قَالَ سَهْلٌ: فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَانِبِ الْكِسَاءِ وَهُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ - وَقَالَ الزُّبَيْعِيُّ: يَدِيهِ - إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْتِرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ مِنَ النَّارِ» [٥٦٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا ابْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو صَالِحٍ شُعَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَوَضَعَ لَهُ مَاءً فِي جَفْنَةٍ يَتَبَرَّدُ بِهِ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَاسْتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ: «مِنْ هَذَا؟» قَالَ: عَمَّكَ الْعَبَّاسُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدِيهِ حَتَّى أَطْلَعْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْكِسَاءِ قَالَ: «سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمَّ، وَسَتَرَ^(٢) دُرَيْتَكَ مِنَ النَّارِ» [٥٦٠٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْقَرَضِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) بالأصل: «فَنَزَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ» والمثبت يوافق عبارة م.

(٢) سقطت اللفظة من م والمطبوعة.

جعفر المَطيَّري، نا الحسن بن عَرَفَة، حدثني الحارث بن أبي الزبير، حدثني إسماعيل بن قيس بن سعد، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فنزلنا منزلاً في يوم قائف شديد القيظ قال أبو علي - يعني شديد الحر - قال: فقام رسول الله ﷺ ليغتسل، فوثب إليه العباس بكساء له من صوفٍ فستره حتى اغتسل وفرغ من غسله، وكنت معه^(١) قريباً، قال: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وقد رفعها - يعني يديه - إلى السماء حتى طلعتا من الكساء، فسمعتة وهو يقول: «اللهم استر العباس وولد العباس من النار»^[٥٦١٠].

اخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا .

ح وَاخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، وأبو البركات بن المبارك، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد، وأبو الدَّرَياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلَّص - إملاء - وقال ابن المَسْلَمَة: أنا أبو طاهر - قراءة - نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، حدثني الزبير - يعني ابن بكار - حدثني محمد بن حسن، عن إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، حدثني أبو حازم بن دينار، عن سهل بن سعد السَّاعِدِي، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فلما قفل نزلنا - وفي حديث ابن المَسْلَمَة: نزل ونزلنا - في منزل في القيظ، فقام رسول الله ﷺ يغتسل، وقام العباس يستره بكساء من صوف، قال: فرأيت رسول الله ﷺ من جانب الكساء رافعاً يديه إلى السماء وهو يقول: «اللهم استر العباس من النار»^[٥٦١١].

اخْبَرَنَا عالي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني، أنا أبو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شَيْبَة البَرَّاز - إملاء - في المسجد الجامع في ذي القعدة سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا علي بن عمرو الأنصاري، نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، أنا أبو حازم، عن سهل بن

سعد قال: غزونا مع رسول الله ﷺ من قيظ فقام رسول الله ﷺ يغتسل، وقام العباس يستره بشملة له، قال: فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: «اللهم استر العباس واستر ولده من النار» [٥٦١٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا شُعَيْبٍ، نَا أَبُو مُصْعَبٍ، نَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ:

أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَوَضَعَ لَهُ مَاءً يَتَبَرَّدُ بِهِ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ، وَسْتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى طَلَعَتَا عَلَيْنَا مِنَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: «سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمَّ وَذَرَيْتَكَ مِنَ النَّارِ» [٥٦١٣].

وَأَخْبَرَنَا^(١) أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، نَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ - إِمْلَاءً - نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَيْظِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَسْتَرَهُ بِكِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ؟» فَقَالَ: عَمَّكَ الْعَبَّاسُ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ خَلَلِ الْكِسَاءِ وَهُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْتِرْ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ مِنَ النَّارِ» [٥٦١٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ السَّبْطِ، وَأَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبِنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَوْلُؤِ الْوَرَّاقِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُجَدَّرِ الْبَيْعِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ فِي الْقَيْظِ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ - أَوْ قَالَ - يَتَوَضَّأُ - فَقَامَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فَسْتَرَهُ بِكِسَاءٍ مِنْ

(١) في م والمطبوعة: أخبرنا.

(٢) في المطبوعة: عمك يا رسول الله العباس.

صوف، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» قال: عمك يا رسول الله العباس، قال: فكأنني أنظر إليه من خلل الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء وهو يقول: «اللهم استر العباس وولد العباس من النار» [٥٦١٥].

وَأَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُورِ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِ الْقَيْظِ فَقَامَ يَغْتَسِلُ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ يَسْتَرُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتِرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ» ^(٢) [٥٦١٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي، نَا خَيْثَمَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيصٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ زُرَيْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٣)، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّرْفِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْوَاسِطِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - زَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ: لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - وَقَالَا:

إِذَا كَانَتْ - وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ: كَانَ - غَدَاةٌ - الْاِثْنَيْنِ فَاتْنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ، فَعَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ، فَأَلْبَسْنَا - زَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: - كَسَاءٌ لَهُ ثُمَّ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلَدِهِ - وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ: وَوَلَدِهِ - مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً لَا تَغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ اخْلُفْهُ فِي وَلَدِهِ» ^(٤) [٥٦١٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ غِيلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ الْعَلَّافِ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: وأخبرناه.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق إسماعيل بن قيس بن سعد ٨٩/٢ قال: وله طرق، وانظر مجمع الزوائد ٢٦٩/٩.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٢٤/١١ في ترجمة عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر الخفاف. ونقله مختصراً الذهبي في سير الأعلام عن ثور ٨٩/٢ وانظر تخريجه فيه.

مكحول، عن كُريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «[للعباس]»^(١) «إذا كان يوم الاثنين فأتني أنت وولدك» قال: فغدا وغدونا معه، فالبس العباس كساءً ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنباً، اللهم اخلف في ولده»^[٥٦١٨].

أخبرتنا به فاطمة بنت محمد قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلَى الموصلي، أنا إسحاق بن حاتم، أنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «إذا كان عشية الاثنين فأتني أنت وولدك»، فأجلس العباس وولده وألقى عليهم كساءً له ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً، اللهم اخلفه في ولده»^[٥٦١٩].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا محمد بن يونس، أنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص الوقاصي، أنا جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أُسَيْد الأنصاري، عن أبي أُسَيْد الأنصاري الخَزْرَجِي البَذْرِي أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب:

«يا أبا الفضل لا تَرَمْ منزلك غداً أنت وبنوك، فإن لي فيكم حاجة» فانظروه، فجاء فقال: «السلام عليكم» قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: «كيف أصبحتم؟» قالوا: [بخير، نحمد الله، كيف أصبحت أنت يا رسول الله قال: «(٢)» بخير أحمد الله»، فقال: «تقاربوا ليزحف بعضكم إلى بعض - ثلاثاً -» فلما أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته وقال: «هذا العباس عَمِّي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم استرهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه» قال: فأمنت أسكفة الباب وحوايط البيت آمين آمين ثلاثاً»^[٥٦٢٠].

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، أنا الزُّبَيْر بن بَكَّار، حدثني ساعدة بن عبيد الله، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عبيدة

(٣) سقطت من الأصل وقد وضعت إشارة تحويل إلى الهامش، لكنه لم يكتب عليه شيء، واللفظة

استدركت م.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن م.

الرَّبْذِي^(١)، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ وَأَخَذَنِي^(٢) عَلَى الْأَنْصَارِ، وَنَصَرَنِي فِي الْإِسْلَامِ مُؤْتَمًّا بِاللَّهِ مُصَدِّقًا بِي^(٣)، اللَّهُمَّ فَاحْفَظْهُ وَحِطْهُ، وَاحْفَظْ لَهُ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ» هذا منقطع [٥٦٢١].

أَخْبَرَنَا آبَاءُ مُحَمَّدٍ: هبة الله بن أحمد المُزَكِّي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا محمد بن عبد الله بن سعيد المِهْرَانِي، نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا شَبَابَةَ، نا ورقاء، عن أَبِي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا إِنْ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، إِنْ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْوَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا^(٤) شَعَرْتُ أَنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُو أَبِيهِ» [٥٦٢٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا محمد بن يونس بن موسى، نا أبو علي الحنفي، نا عبد الرحمن بن أَبِي الزِّنَاد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ: «هُوَ عَمِّي وَصِنُو أَبِي» [٥٦٢٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّوْرِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا محمد بن يزيد الرفاعي، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عن عمرو بن مرة، عن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عن علي قال: قلت لعمر: أما تذكر حين شكوت العباس إلى النبي ﷺ، فقال: «أَمَا عَلِمْتَ أَنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُو أَبِيهِ»؟ [٥٦٢٤].

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) كذا رسمها بالأصل وم، وفي المطبوعة: وأخذ لي.

(٣) في المطبوعة: لي.

(٤) عن م وبالأصل: «ما».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنا أبي أبو طاهر قالاً: أنا إسماعيل بن الحسن الصرصري، أنا أبو عبد الله المخاملي، نا يوسف، نا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن علي أنه قال لعمر: أما تذكر حين بعثك رسول الله ﷺ ساعياً على الصدقة فأنتيت العباس فمنعك الصدقة، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت: إن العباس منعني الصدقة فقال: «إن عمَّ الرجل صئو أبيه» [٥٦٢٥].

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري.

ح وأخبرنا أبو بكر الأنصاري، نا أبو محمد الجوهري - إملاء - أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقى^(١)، نا محمد بن هارون بن بركة الهاشمي، نا إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الحسيني، نا عمي الحسين بن إبراهيم، حدثني أبي، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي، عن أبيه الحسن بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «العباس بن عبد المطلب عمي وصئو أبي، فمن شاء فليباه»^(٢) بعنه [٥٦٢٦].

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: قرئ على أبي نصر أحمد بن المظفر بن الطوسي بالموصل، حدثكم أبو بكر عبد الله بن حيّان بن عبد العزيز الأزدي الموصلي، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا الحسين بن معاذ بن خليف، نا عبد الله بن محمد أذينة، عن عطارد الطائي، نا حسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظوني في العباس فإنه عمي وصئو أبي» [٥٦٢٧].

كذا قال، وإنما هو حسين بن عبد الله بن ضميرة.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي^(٣)، نا إسماعيل بن داود بن وردان البراز المصري، نا

(١) بالأصل وم: «الحرفي» خطأ، والصواب ما أثبت وضبط عن الأتساب، ذكره السمعاني وترجم له.

(٢) بالأصل وم: «فليباهي».

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٣٥٨/٢ في ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري.

هارون بن سعيد الأيلي، نا أنس بن عياض، حدثني حسين بن عبد الله بن ضُميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي أن النبي ﷺ قال: «أحفظوني في العباس، فإنه عمي وصنو أبي» [٥٦٢٨].

وَأَخْبَرَنَا جَدِي الْقَاضِي أَبُو الْمُفَضَّلِ يَحْيَى بْنُ عَلِي الْقُرَشِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازِ^(١)، نا أبو عمرو بن السَّمَاك، نا أحمد بن محمد أبو عبد الله الباهلي، نا جدي محمد بن إسماعيل المديني، عن حسين بن عبد الله بن ضُميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالعباس خيراً فإنه عمي وصنو أبي» [٥٦٢٩] (٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي، نا محمد بن هارون بن حَسَّانَ الرَّقِّي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي رُومَانَ، قَالُوا: أَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَشُمَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «استوصوا بالعباس خيراً فإنه عمي وصنو أبي» [٥٦٣٠].

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: نا سليمان بن أحمد الطَّبْرَانِيُّ^(٤)، نا علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر^(٥) بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عبد الله بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عبد الله بن موسى، عن أبيه موسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه الحسن بن الحسن^(٦)، عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أحفظوني

(١) بالأصل وم: «الوزاز» خطأ، والصواب ما أثبت «الرزاز» وانظر ترجمته في سير الأعلام ٣٦٩/١٧ واسمه فيها: علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أبو الحسن البغدادي.

(٢) عن م وبالأصل: صنو أبي.

(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ٩٠/٢ - ٩١ من طريق حسين بن عبد الله بن ضُميرة، وانظر تخريجه فيه.

(٤) الخبر في المعجم الصغير للطبراني ط دار الفكر ٢٠٧/١.

(٥) «بن عمر» سقطت من المعجم الصغير.

(٦) «عن أبيه الحسن بن الحسن» سقط من المعجم الصغير.

في العباس فإنه بقية آبائي» [٥٦٣١].

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد.

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز بن علي بن عمر بن أبي حامد البغدادي، قالوا: أنا أبو نصر الزيني، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور الوراق، نا أبو محمد بن صاعد، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا محمد بن عون أبو عون الزيايدي، نا محمد بن ذكوان، نا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود.

أن النبي ﷺ بعث عمر على الصدقة ساعياً وأمره أن يقبضها من أهلها ويضعها في حقها، وأن عمر أتى العباس فأغلط له، فقال له النبي ﷺ: «عَمَّ الرجل صِنُوْ أبيه، وإنا نَعْبَلُنا صَدَقَةَ العباس» [٥٦٣٢].

أخبرنا أبو البركات يَحْيَى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقي، وأبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صَرِّمًا^(١)، قالوا: أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى قال: قُرِئَ علي أبي الحسن محمد بن نوح الجَنْدِيسَابوري، وأنا أسمع، قيل له: حَدِّثْكم علي بن حرب، نا إسحاق بن حِثْوِيَّة^(٢) أَبُو يزيد العطار، نا ثُمَامَة بن عبيدة أَبُو خليفة، نا عَبْدُ اللَّهِ أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عن أبيه^(٣)، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عَبْدُ اللَّهِ قال:

بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعياً على الصدقة، فأول من لقيه العباس بن عبد المطلب، فقال له: يا أبا الفضل هَلُمَّ صَدَقَةَ مالك، فقال له: كَيْت وكَيْت، وأغلظ^(٤) له في القول، فقال له عمر: أما والله لولا الله ومنزلتك من رسول الله ﷺ لكافيتك ببعض ما كان منك، فافترقا، وأخذ هذا في طريق وهذا في طريق، فجاء عمر حتى دخل على علي بن أبي طالب فقال له: يا أبا الحسن إن رسول الله ﷺ بعثني ساعياً على الصدقة، فأول من لقيت عمك العباس بن عبد المطلب

(١) عن م وبالأصل: صوما.

(٢) كذا رسمها بالأصل وم، وفي المطبوعة: جبرية.

(٣) «عن أبيه» سقط من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: كيت وكيت، وأنبه وأغلظ له.

فقلت: يا أبا الفضل هَلُمَّ صدقة مالك، فَأَتْبَنِي وَأَغْلِظْ [لي] ^(١) في القول، فقلت له: أم والله لولا الله ومنزلتك من رسول الله ﷺ لكافأتك ببعض ما كان منك، فأخذ علي بيد عمر حتى دخلا على رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله بعثني ساعياً على الصدقة فأول من لقيت عمك العباس بن عبد المطلب فقلت: يا أبا الفضل هَلُمَّ صدقة مالك، فقال لي: كيت وكيت وأتْبَنِي وَأَغْلِظْ لي في القول، فقلت: أم والله لولا الله ومنزلتك من رسول الله ﷺ لكافأتك ببعض ما كان منك، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر أكرمه أكرمك الله، أما علمت أن عمَّ الرجل صِنُّوْ أبيه، لا تكلم العباس فإننا قد تَعَجَّلْنَا منه صدقة سنتين»، قال: فقال ابن مسعود: أثبتنا فإنها من أمهات العلم، وما قال لي في طول ما صحبته شيء قط أثبتته غير هذا ^[٥٦٣٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ، نَا أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الصَّبَّاحِ، نَا بَهْلُولُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَوْذُوا الْعَبَّاسَ فَتَوْذُونِي، مَنْ سَبَّ الْعَبَّاسَ فَقَدْ سَبَّنِي، إِنَّ عمَّ الرجلِ صِنُّوْ أبيه» ^[٥٦٣٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ النَّضْرِ الذِّيْبَاجِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ - هُوَ ابْنُ عُقْدَةَ - نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَكْرِ الْأَهْوَازِيِّ، نَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الرِّقَاشِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ وَهُوَ ^(٢) عَنْ عَمِّهِ - وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْتَشَلَ يَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَالَ: «هَذَا عَمِّي صِنُّوْ أَبِي، وَسَيِّدُ عَمُومَتِي مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَعِيَ فِي السَّنَاءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ» ^[٥٦٣٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُقْدَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ بَرْيَغٍ، نَا نَصْرُ

(١) الزيادة عن م، سقطت من الأصل.

(٢) لفظة «هو» سقطت من م والمطبوعة.

- هو ابن مُزَاحِم - نا شريك، عن إسماعيل المكي، عن سليمان الأحول، عن أبي رافع قال:

بعث النبي ﷺ عمر ساعياً على الصدقة فأتى العباس يطلب صدقة ماله فأغلظ له، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: «يا عمر، أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه، إن العباس أسلفنا صدقة العام عام أول» [٥٦٣٦].

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غِيلَانَ، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو عبد الله الحسين بن^(١) عمر الثقفي، نا أبي، نا حُصَيْن بن المُخَارِق، عن الأعمش: عن أبي رَزِين، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: [«العباس»] عمي وصنو أبي» [٥٦٣٧].

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع^(٢)، أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدَةَ، نا أحمد بن موسى بن إسحاق، نا إسحاق بن مُقاتِل الأسدي، نا إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً أغلظ للعباس بن عبد المطلب فغضب رسول الله ﷺ وقال للرجل: «أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه» [٥٦٣٨].

أخبرنا أبو محمد الشُّلَمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خَيْثَمَةُ بن سليمان، نا محمد بن عَوْف الحِمَصي، نا العباس بن إسماعيل، نا إسحاق بن كعب مولى الهاشميين، نا موسى بن عُمَيْر، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عم الرجل صنو أبيه» [٥٦٣٩].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون^(٣)، أنا محمد بن جعفر المَظِيرِي، نا أبو خراسان - وهو محمد بن أحمد - نا موسى بن داود، نا مُنْذَل، عن عبيد الله بن عمر، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لا

(١) في م: «الحسين بن محمد عمر الثقفي».

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٣) بعدها في المطبوعة: «وأبو صالح عبد الصمد» وقد سقط من الأصل وم.

(٤) عن م وبالأصل: مسعود.

تُؤَدُونِي فِي الْعَبَّاسِ فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُّو أَبِيهِ» [٥٦٤٠].

أُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدُوبَةَ^(١)، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَسَنَابَادِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُوحِ الْقَرَادِيِّ، نَا أَبِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ اللَّيْثِيِّ، نَا أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي، إِنَّمَا عَمَّ الرَّجُلُ صِنُّو أَبِيهِ» [٥٦٤١].

قَالَ: وَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْجُعْفِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ اللَّيْثِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي، إِنَّمَا عَمَّ الرَّجُلُ صِنُّو أَبِيهِ» [٥٦٤٢].

أُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّرْمَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، نَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَوْسَجَةَ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمِّي، وَصِنُّو أَبِي، مَنْ آذَاهُ فَقَدْ آذَانِي» [٥٦٤٣].

أُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَّرِّزِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الْخَلَّالِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادِ بْنِ هِشَامِ الْحَشَّابِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْيَمَامِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْيَمَامِيِّ، نَا خُزَيْمُ^(٢) بْنُ أَوْفَى بْنِ أَيُّمَنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَبَّاسُ عَمِّي وَصِنُّو أَبِي وَبَقِيَّةُ آبَائِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ، وَتَقَبَّلْ مِنْهُ أَحْسَنَ^(٣) مَا عَمِلَ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُ سَيِّئَ مَا عَمِلَ، وَأَصْلَحْ لَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ» [٥٦٤٤].

أُخْبِرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَّا، قَالُوا: أَنَا أَبُو

(١) في م: منده.

(٢) في م: «حريم».

(٣) في المطبوعة: حسن.

جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر الذَّهَبِي، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبَيْر بن بَكَّار، حدثنني عتيق بن يعقوب بن صُدَيْق، عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي بكر أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «احفظوني في عَمِّي عباس، فإنَّ عَمَّ الرجلِ صِنُّوْ أبيه» [٥٦٤٥].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا عبيد الله بن أحمد التميمي، أنا سهل بن علي الدوري، أنا أبو الحسن الأثرم قال: قال أبو عبيدة: وفي الحديث أنَّ النبي ﷺ قال: «أما^(١) علمتُ أنَّ عَمَّ الرجلِ صِنُّوْ أبيه».

والصِّنُونان: الأصل الواحد له فرعان، يقول: عَمِّي صِنُّوْ أبي، أي^(٢) أبوهما واحد، وهما مفترقان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، قالوا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد القاضي، نا الحسن بن الطيب بن حمزة، نا محمد بن يَحْيَى الحُجْرِي القاضي، نا عبد الله بن الأَجَلَح الكِنْدِي، عن أبيه، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: جاء رسول الله ﷺ إلى العباس يعوذه، فدخل عليه والعباس على سريره له، فأخذ بيد النبي ﷺ فأقعده في مكانه فقال له النبي ﷺ: «رفعك الله يا عَمَّ» [٥٦٤٦].

أَخْبَرَنَا^(٣) أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الخَلَّال المُعَدَّل، نا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، نا محمد بن يَحْيَى الحُجْرِي، نا عبد الله بن الأَجَلَح، عن أبيه، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: جاء النبي ﷺ يعوذ العباس فأخذ بيده العباسُ حتى صعد إليه على السرير، فأقعده في مجلسه وقال: «رفعك الله يا عَمَّ».

كتب به إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم

(١) عن م، وبالأصل: ما.

(٢) بالأصل وم: «أبي» والمثبت عن المطبوعة.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أخبرناه.

فضائل بن الحسن بن فتح الكتاني^(١)، أنا سهل بن بشر، أنا محمد بن الحسين^(٢) بن الطَّفَّال، أنا محمد بن أحمد الدُّهلي، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم، نا محمد بن يَحْيَى الحُجْري، نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: جاء النبي ﷺ يعود العباس فأخذ بيده العباس حتى صعد إليه على السرير فأقعه في مجلسه فقال: «رفعك الله يا عم»^[٥٦٤٧].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، وابن سعيد قالا: نا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب^(٣)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يَحْيَى بن محمد البزار العسكري المقرئ، نا محمد بن السري بن سهل القَنْطَرِي^(٤)، نا عبد الله بن أحمد، نا أحمد بن روح، نا حبيب بن مطر السَّدُوسي، حدثني علي بن عبد الله أبو الحسن، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولمن أحبهم»^[٥٦٤٨].

قال: وأنا ابن رزق، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي، نا عبد الله بن محمد^(٥) الدورقي، أنا أحمد بن روح البَصْري بإسناده مثله سواء.

أخبرناه عالياً أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشَّاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سَمْعُون، نا أبو بكر محمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد الدُّورقي، نا أحمد بن روح البصري، نا حبيب بن مطر السَّدُوسي، أنا علي بن عبد الله أبو الحسن، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للعباس، ولولد العباس ولمن أحبهم»^[٥٦٤٩].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو المُطَهَّر^(٦) عبد المنعم بن أحمد الشَّامَكَاني^(٧)، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الكتاني.

(٢) بالأصل وم: «الحسن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/٦٦٤.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٣٩/١٠ في ترجمة عبد الله بن عبيد الله بن يحيى.

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١١٨/٥.

(٥) كذا بالأصل وم، وهو خطأ والصواب «أحمد» انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧١/٩ وانظر تاريخ بغداد ٣٩/١٠.

(٦) عن م وبالأصل: أبو المظفر خطأ.

(٧) الشامكاني نسبة إلى شامكان، من قرى نيسابور (ياقوت).

أحمد بن الحسن^(١) المقرئ، نا محمد بن يَحْيَى الكسائي المقرئ، حدثني أبو سُجْبُل عبد الوهاب بن حَرِيش الهَمْدَانِي، والليث بن خالد أبو الحارث المقرئ، وأبو محمد اليزيدي هاشم بن محمد قالوا: نا الكسائي علي بن حمزة، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ للعباس بن عبد المطلب: «اللهم اغفر للعباس وولد العباس ولمحبّي ولد العباس وشيعتهم».

قال أبو هريرة: ثم رأيت النبي ﷺ قد ضرب بيديه على منكب العباس فقال: «يا رب هذا عمي وصنوّ أبي، اللهم لا تفجعني به كما فجعتني^(٢) بعَمّي حمزة يوم أُحُد، وكان أمرك يا ربّ قدراً مقدوراً» ثم رأيت عينيه تذرفان بالدموع.

قال أبو هريرة: ثم رأيته ﷺ قد رفع يديه وهو يدعوه^(٣) ويقول: «اللهم اغفر للعباس ما أسرّ وما أعلن، وما أبدى وما أخفا، وما كان وما يكون منه ومن ذُرِيته إلى يوم القيامة».

قال أبو هريرة: وكان في المجلس عبد الله بن العباس، وعبد الله بن جعفر، وعقيل، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين فقال: هؤلاء أهلي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال علي بن حمزة الكسائي: فحدثت به الرشيد فاستحسنه وقال: يا أبا الحسن كل يوم تجيئنا بفائدة، ودعا بدواة وقرطاس فكتبه بخطه وقال: ما سمعتُ قط حديثاً أحسن من هذا، وأمر لي بعشرة آلاف درهم^[٥٦٥٠]. كذا وقع في هذه الرواية وقد أسقط منه محمد بن الفضل.

أخبرناه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نا أبو علي أحمد بن الحسن الكسائي، نا محمد بن يَحْيَى الكسائي، حدثني أبو الحارث الليث بن خالد المَرْوَزِي، وأبو مسَحَل^(٤) عبد الوهاب بن حريش^(٥)

(١) في م: أحمد بن الحسن بن علي بن الحسن المقرئ.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: فجعت.

(٣) في م: يدعو.

(٤) كذا بالأصل هنا، وقد مرّ أبو سحبل في الخبر السابق، وأبو مسحل لقب كما في ترجمته في تاريخ بغداد، وكنيته أبو محمد (تاريخ بغداد ٢٥/١١).

(٥) سقطت اللفظة من الأصل واستدركت عن م.

الهمداني، وهشام البربري كذا في الكتاب، والصواب: وهاشم اليزيدي قالوا: نا علي بن حمزة، عن محمد بن الفضل، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ، ولمحي ولد العباس وشيعة العباس» لم يزد علي^(١) هذا [٥٦٥١].

أَخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن أبان بن محمد، عن الأعمش قال: بنى العباس بن عبد المطلب داره التي كانت إلى المسجد، فجعل يرتجز ويقول:

بنيته باللبن والحجاره والخشبـات فوق مطـاره
يارب باركن في أهل الداره

فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ باركن في أهل الدارة»، قال: وجعل العباس ميزابها لاصقاً بباب المسجد يصب عليه فطرحة عمر بن الخطاب، فقال العباس: أما والله ما شـده^(٢) إلا رسول الله ﷺ وإنه لعلـى منكبي، فقال عمر: لا جرم والله، لا تشده إلا وأنت على منكبي، فشده على منكبي عمر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الحسن علي بن معروف^(٣) بن البزاز^(٤)، نا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدثني أبي، حدثني عمي عبد الوهاب بن محمد، عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن علي بن عبد الله، عن عبد الله بن العباس قال: قال لي العباس:

جئت أنا وعلي رسول الله ﷺ فلما رأنا قال^(٥): «بخ لكما، أنا سيد ولد آدم، وأنتما سيـدا العرب» [٥٦٥٢].

(١) في الأصل: قريش، والمثبت عن م.

(٢) بالأصل «سده»، وفي م: «مانشده» وفي المطبوعة: «ما شـده» وهو ما أثبتناه.

(٣) في م: علي بن معروف بن محمد.

(٤) عن م وبالأصل: البرار.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه ويجانبها كلمة صح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُوِي، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيه، قَالَا: نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ زُرَيْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَهَارٍ بْنِ أَبِي الْمَحْيَاةِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَنْفِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ أَنْ يَصِفُوا صَفَيْنَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَبِيَدِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ مَشَى بَيْنَهُمَا ثُمَّ ضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مِمَّ ضَحَكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهِي بِالْمُهَاجِرِينَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَبَاهِي بِكَ يَا عَلِيٌّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ» [٥٦٥٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَمْرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ الشَّيْبَانِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ حَفْصٍ، نَا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ الْكُوفِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:

لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ مِنْ صَبِيحَةِ ذَلِكَ، فَضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَاكَ ضَحَكْتَ مِثْلَ هَذِهِ الضَّحِكَةِ، فَقَالَ: «وَمَا لِي لَا أَضْحَكُ وَهَذَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَخْبِرُنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ اللَّهَ بَاهِي بِي وَبِعَمِّي الْعَبَّاسِ، وَبِأَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَكَانِ الْهَوَاءِ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ، وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ، وَمَلَائِكَةَ سِتِّ سَمَوَاتٍ، وَبَاهِي بِأَمْنِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا» [٥٦٥٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفُضَيْلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَسَنِ الْخُزَاعِي، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ كُلَيْبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ بِبَغْدَادَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التِّيمِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ الْخَيْلِ فَاطَّلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: «هَذَا الْعَبَّاسُ عَمَّ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَجُودُ قَرِيشَ كَفَأَ وَأَوْصَلَهَا لَهَا» [٥٦٥٥].

غريب من حديث محمد بن المُنْكَدِر، عن سعيد، والمحفوظ حديث أبي سهيل^(١) عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن أحمد بن طائوس، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْذُويه - إملاء - نا أحمد بن محمد بن السَّري التميمي، نا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار الكوفي، نا عبد الله بن عبد الوهاب النمري البصري، نا مطرف بن عبد الله، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد بن أبي وقاص قال:

بينما رسول الله ﷺ في سوق الخيل بالمدينة يجهز بعضاً إذ أقبل العباس بن عبد المطلب [فلما نظر إليه نبي الله ﷺ قال: «هذا العباس بن عبد المطلب»]^(٢) هذا عمّ نبيكم، هذا أجودُ العرب كلها، وأوصلها للرحم^(٣) [٥٦٥٦].

هذا حديث غريب من حديث مالك، عن عمّه أبي سهيل، والمحفوظ حديث محمد بن طَلْحَة بن الطويل، عن أبي سهيل^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز من أصل كتابه، نا أبو طالب زيد بن أخزم الطائي، نا إسحاق بن إدريس، نا محمد بن طَلْحَة، عن أبي سهيل^(٣) عمّ مالك، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد أن النبي ﷺ قال: «هذا العباس عم رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً وأحناه عليهم» [٥٦٥٧].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب قاضي مصر بالرقّة، نا زيد بن أخزم، نا إسحاق بن إدريس، نا محمد بن طَلْحَة، عن أبي سهيل^(٣) عمّ أنس^(٤) بن مالك - عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد أن النبي ﷺ قال: «هذا

(١) بالأصل: «أبي سهل» خطأ والصواب ما أثبت «أبي سهيل» عن م. وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو سهيل، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٨٣/٥ وتهذيب الكمال ٢٨/١٩.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وبجانبه كلمة صح.

(٣) عن م، وبالأصل: أبي سهل، وانظر ما مرّ قريباً بشأنه.

(٤) كذا بالأصل وم، وهو خطأ والصواب أنه عمّ مالك بن أنس، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٨/١٩، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

العباس عم رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً وأحناء عليهم». كذا قال، وهو عم مالك بن أنس الفقيه.

أخبرناه على الصواب أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الله الشافعي، نا حامد بن محمد، نا أبو طالب زيد بن أخزم، نا إسحاق بن إدريس، نا محمد بن طلحة، عن أبي سهيل^(١) عم مالك بن أنس، فذكر مثله.

وأخبرناه أبو الحسن الشَّامِي الفقيه، نا عبد العزيز الصوفي - إملاء - أنا أحمد بن محمد بن طلحة بن هارون بن المنقى الواعظ، نا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، نا سودة بن علي بن جابر الأحمسي، نا يوسف^(٢) بن يعقوب الصفار، نا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل^(١) بن مالك، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة، فطلع العباس فقال النبي ﷺ: «هذا العباس عم نبيكم ﷺ، أجود قريشاً كفاً وأوصلها» [٥٦٥٨].

وأخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن بشر بن مطر، حدثني محمد بن خلَّاد، حدثني محمد بن طلحة، نا أبو صُهَيْب، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد بن أبي وقاص قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثاً فخرج ينتظره، فلما طلع العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأفضلها - وفي نسخة أخرى: وأوصلها -».

وهو المحفوظ، وصوابه أبو سهيل.

قال: ونا الشافعي، نا عبد الله بن سليمان، نا أحمد بن صالح، نا محمد بن طلحة التيمي، نا أبو سهيل بن مالك - يعني عم مالك بن أنس - عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد بن أبي وقاص قال:

خرج رسول الله ﷺ يجهز جيشاً فنظر إلى الناس، فإذا العباس فقال

(١) عن م، وبالأصل: أبي سهل، وانظر ما مرّ قريباً بشأنه.

(٢) في م: «يونس» خطأ وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥٢١/٢٠.

رسول الله ﷺ: «هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها» [٥٦٥٩].

قال: ونا الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا إبراهيم بن حمزة، وعلي بن المديني، قالا: نا محمد بن طلحة، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال:

خرج رسول الله ﷺ يجهز بعثاً بسوق الخيل - وهو اليوم موضع سوق النخاسين^(١) - فطلع العباس بن عبد المطلب على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «هذا العباس عم نبيكم أجود قريش وأوصلها» [٥٦٦٠].

واخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرقي^(٢)، نا أحمد بن الحسن الصوفي، نا محمد بن عباد.

ح واخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح واخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم سبط بخرويه، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: نا أبو يعلى الموصلي، أنا محمد بن عباد، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال:

كنا مع النبي ﷺ ببقيع^(٣) الخيل - وفي حديث الصوفي: بالبقيع - فأقبل العباس، فقال رسول الله ﷺ: «هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم ﷺ، أجود قريش كفاً وأوصلها» [٥٦٦١].

واخبرناه أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا علي بن المديني، نا محمد بن طلحة التيمي

(١) عن م وبالأصل: النخاسين.

(٢) بالأصل وم: «الحرقي» خطأ والصواب ما أثبت ضبط (انظر الأنساب: الحرقي).

(٣) كذا بالأصول والمطبوعة: «بقيع» بالياء الموحدة، قال الخطابي النقيع بالنون، وقد صحفه بعض أصحاب الحديث بالياء، وإنما هو بالياء مدفن أهل المدينة، والنقيع: موضع قرب المدينة حماء النبي ﷺ لخليله، وقيل: حمى النقيع: موضع على عشرين فرسخاً أو نحو ذلك من المدينة انظر معجم البلدان (نقيع) وفي سير الأعلام: نقيع.

من أهل المدينة حدثني أبو سهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ قال للعبّاس بن عبد المطلب: «هذا العباس بن عبد المطلب، أجود قريش كفّاً وأوصلها لها» [٥٦٦٢].

وأخبرناه أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو يعلى بن الفراء.

ح (١) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عمر بن المحلبان (٢)، وأبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن الزوّرني، قالوا: نا أبو يعلى بن الفراء، أنا عيسى بن علي.

ح وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - لفظاً - وأبو القاسم المبارك بن أحمد بن علي بن القصار، وإسماعيل بن أحمد بن عمر قالوا: أنا أبو الحسين بن الثّقور.

ح (٣) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، قالوا: أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عبّاد المكي، نا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في بيع الخيل فأقبل العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ: «هذا العبّاس بن عبد المطلب عم نبيكم ﷺ، أجود قريشاً كفّاً وأوصلها» [٥٦٦٣] (٤).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا محمد بن علي بن مهدي العطار، نا الزّبير بن بكار، حدثني ساعدة بن عبيد الله، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال:

(١) سقطت من الأصل وم، وزيدت عن المطبوعة.

(٢) كذا بالأصل، وفي م: المحلبان.

(٣) سقطت من الأصل وزيدت عن م.

(٤) نقله الذهبي في سير الأعلام ٩١/٢ من طريق محمد بن طلحة التيمي، وقال في آخره: رواية عدة عنه، وانظر تخريجه فيها.

خطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد، يعظمه ويفخّمه، ويبرّ قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس بن عبد المطلب، واتخذوه وسيلة إليه فيما نزل بكم.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر، أنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن السندي، نا الزبير بن بكار، حدثني ساعدة بن عبيد الله المديني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّفُور، وأبو القاسم بن البُشري، وأبو محمد بن أبي عثمان، وأبو عبد الله مالك بن أحمد البانياسي^(١).

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس، وعبد الله بن المبارك بن طالب بن نبال، وآباء الحسن: علي بن عبد الكريم بن الكعكي، وعلي بن عبد العزيز بن الحسين السماك، وعلي بن الحسين بن الحسن بن الدُّنَيْنِير، وكافور بن عبد الله الخصي، وأبو القاسم صَدَقَة بن محمد بن السَّيَاف، وعبيد الله بن علي بن عبيد الله بن شاشير، وأبو عامر محمد بن سعدون بن مَرْجَا العَبْدَرِي، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله، وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، وأبو البقاء أحمد بن محمد بن عبد العزيز، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نهان، وأبو منصور مبارك بن عثمان بن الحسين بن الشَّوَاء^(٢)، وأبو الْمُظَفَّر محمد بن أحمد بن محمد بن الدُّبَّاس، وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن مرزوق ببغداد، وأبو الرضا حيدر بن محمد بن أبي زيد، وأبو سعد بُنْدَار بن محمد بن علي بن مما بأصبهان، قالوا: أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا الزبير بن بكار قاضي مكة، نا ساعدة بن عبيد الله، عن داود بن عطاء المُرِّي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال:

استسقى عمر بن الخطاب عام الرَّمَادَة بالعباس بن عبد المطلب فقال: "اللَّهُمَّ إِنْ هَذَا عَمَّ نَبِيَّكَ تَوَجَّهْ بِهِ إِلَيْكَ، فَاسْقِنَا، فَمَا بَرَحُوا حَتَّى سَقَاهُمُ اللَّهُ، فَخُطِبَ عَمْرُ النَّاسِ

(١) البانياسي نسبة إلى بانياس: بلد من بلاد الغور قريب من فلسطين ترجمته في العبر ٣/ ٣٠٨.

(٢) عن م وبالأصل: الشراء.

فقال: يا أيها الناس إنَّ رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولدُ لوالده^(١) فيعظمه ويفخّمه ويبرّ قسمه، ولا تناله يمينه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس، واتخذوه وسيلة إلى الله فيما نزل بكم^(٢).

- ولفظ الحديث لابن السدي^(٣) -.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(٤) بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْوَاسِطِيِّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيِّ، نَا زَهِيرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْمَازَنِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكْرُمُ أَحَدًا إِلَّا كَرَّمَهُ الْعَبَّاسُ.

الصَّوَابُ زُفَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا وَأَبُو الْحَسَنِ^(٥) بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَهْمِ الْكَاتِبِ، نَا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شِرَاعَةَ الْبَصْرِيِّ، نَا الرِّيَاشِيُّ، حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْمَازَنِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُجَلُّ أَحَدًا مَا يُجَلُّ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كذا قال، وإنما يرويه زُفَرُ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيِّ، نَا زُفَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ

(١) في م: لوالد.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٩٢/٢ من طريق الزبير بن بكار.

(٣) الحاكم في المستدرک ٣/٣٣٤.

(٤) في م: أبو الحسن بن الحسين.

(٥) في م: «وأبو الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت، واسمه علي بن الحسن بن علي بن سعيد، أبو الحسن بن أبي علي العطار.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٩/٢١٢ في ترجمة سوار بن أبي شراعة.

رسول الله ﷺ يُجَلِّ أَحَدًا مَا يَجَلِّ الْعَبَّاسُ أَوْ يَكْرَمُ الْعَبَّاسُ^(١).

واخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن بكار، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي عروة إن عائشة قالت: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه العباس أمراً عجباً، قال عروة: والعباس والله آخذ بيد رسول الله ﷺ حين وافاه الأنصار في العَقَبَة يأخذ لرسول الله ﷺ ويشترط عليهم، وذلك في غرة الإسلام وأوله من قبل أن يعبد الله أحدٌ علانية. وهذا مختصر.

واخبرناه بتمامه أبو بكر محمد بن الحسين المَرْزُفِي^(٢)، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح واخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، قالوا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبِّي.

ح واخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي.

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي، قالوا:

أنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن بكار، قالوا^(٣): نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة [قال: ^(٤)] قال لي أبي عروة: إن عائشة رضي الله عنها قالت له: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ - زاد ابن الآبَنُوسِي وعيسى: عمه، وقالوا: - العباس أمراً عجباً - وقال ابن الآبَنُوسِي: عجباً - إن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشتد به جداً، قالت: فكنا نقول: أخذ رسول الله ﷺ عِرْقُ الكلية ولا نهتدي للخاصرة، قالت: فاشتدَّ به ﷺ حتى أغمي عليه، ففرع الناس إليه، قالت:

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ٩٢/٢ من طريق ابن أبي الزناد.

(٢) بالأصل وم: «المزركي» والصواب بالقاء» وقد مرَّ التعريف به.

(٣) سقطت اللفظة من المطبوعة.

(٤) زيادة عن م.

فظننا أن به ذات الجنب فلددناه^(١) قالت: ثم^(٢) سري عن رسول الله ﷺ فعرف أن قد لددناه ووجد أثر اللدود فقال ﷺ: «أظننتم أن الله عز وجل سلطها عليّ، ما كان الله ليسلّطها عليّ، والذي نفسي بيده لا يبقى أحد في البيت إلّا لدّ إلّا عمّي»، قالت عائشة: فلقد رأيتهم يلدّون رجلاً رجلاً، قالت: ومن في البيت يومئذ يذكر فضلهم، قالت: فلدّ الرجال أجمعون، قالت: ثم بلغنا والله اللدود أزواج النبي ﷺ، قالت: فلددنا والله امرأة امرأة قالت: حتى بلغ اللدود امرأة منا، قالت: إني والله صائمة، قلنا لها: بش ما تحسبين - وفي حديث عيسى: بش ما ظننت - أن تتركين، وقد أقسم رسول الله ﷺ فلددناها والله يا ابن أختي وإنها لصائمة.

انتهى حديث عيسى ولفظه معنى لفظهما - وزاد قال: وقال عروة: العباس والله أخذ بيد رسول الله حين وفاه^(٣) السبعون من الأنصار في العقبة، فأخذ لرسول الله ﷺ - زاد ابن النور عن ابن الجندي: عليهم - وقالوا: ويشترط عليهم وذلك في غرة^(٤) الإسلام، وأوله من قبل أن يعبد الله أحد علانية.

وأخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أنّا أبو سعد الجعزرودي، أنّا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنّا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنّا أبو يعلّى، نأ محمد بن بكّار، نأ ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال لي أبي - زاد ابن المقرئ^(٥): عروة - أن عائشة قالت له: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ العباس أمراً عجيباً، وذلك أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشدّه به جداً، قالت: وكنا نقول: أخذت رسول الله ﷺ عرق الكلية، ولا نهدي^(٦) للخاصرة، فأخذت رسول الله ﷺ الخاصرة يوماً من ذلك، فاشتد^(٧) به جداً حتى أغمي عليه، فحفنا على رسول الله ﷺ وفرع الناس إليه، قال:

(١) اللدود بالفتح من الأدوية: ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم (النهاية: لدد).

(٢) لفظة «ثم» سقطت من م.

(٣) عن م وبالأصل: وفاه.

(٤) عن م وبالأصل: غزوة.

(٥) سقطت اللفظة من م.

(٦) في م: يهتدي.

(٧) في م: «فاشتدت» وهو أشبه.

[قالت] ^(١): فظننا أنَّ به ذات الجنب، فلَدَدْنَاهُ، قالت: ثم سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وأفاق فعرف ذلك - وقال ابن المقرئ: قالت: فعرف - أن قد لَدَدْنَاهُ، فوجد أثر اللدود، فقال: «أظننتم أنَّ الله سَلَطَهَا عَلَيَّ، ما ما كان [الله] ^(٢) لِيَسْلُطَهَا عَلَيَّ، والذي نفسي بيده لا يبقى أحدٌ في البيت إلَّا لَدَّ إلَّا عمي العباس»، قالت عائشة: فلقد رأيتهم يومئذ يلدون رجلاً رجلاً، قالت عائشة: ومَن في البيت يومئذ تذكر فضلهم، قالت: فلددنا والله امرأة امرأة قالت: حتى بلغ اللدود امرأة منا، قالت: إني والله صائمة، فقلنا لها: بش ما ظننت أن تتركك، وقد أقسم رسول الله، قالت: فلددناها والله يا ابن أخي وإنها لصائمة.

قال: فقال عروة: عباس والله أخذ بيد رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار في العَقَّة، فأخذ لرسول الله ﷺ وشرط عليهم، وذلك ^(٣) في غرة ^(٤) الإسلام وأوله قبل أن يعبد الله أحدٌ علانية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشافعي - إملاء - نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا ابْنُ أَبِي الزناد، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ تَعْظِيمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ شَيْئاً عَجَباً، قَالَتْ: ذَاتَ يَوْمٍ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِيحَ ذَاتِ الْجَنْبِ، فَقَالَ: لُدُّوهُ، فَلَدُّوهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﷺ: «ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَلَطَهَا عَلَيَّ، ما كان الله يَسْلُطَهَا عَلَيَّ، لا يبقى أحدٌ في البيت إلَّا لَدَّ إلَّا عمي العباس»، فَلَدَّ جَمِيعٌ مَنُ فِي الْبَيْتِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ حَتَّى أَنَّ اللَّدُودَ لِيَبْلُغَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَتَقُولَ: إني صائمة، فَتَقُولَ: لَدُّوْهَا وَإِنَّهُ لِيَبْلُغَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولَ: إني صائم، فيقول: لَدُّوْهُ ^(٥)، فَلَدَّ جَمِيعٌ مَنُ فِي الْبَيْتِ إلَّا الْعَبَّاسَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِيَالِي، أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْخُرَازَمِيُّ الْمَقْرِيءُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) بالأصل: «وفي ذلك» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل وم: «غزوة» والمثبت عن المطبوعة.

(٥) عن م وبالأصل: اللدود.

الحسين بن الحسن القطان، نأحمد بن يوسف السلمي.

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهرى^(١)، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن^(٢) الشرقي، أنا محمد بن يحيى الذهلي، قالوا: نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس قالت:

أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى أغمي عليه، قالت: فتشاور نساء في لده، فلذوه، فلما أفاق قال: «ما هذا؟ أفعل نساء جئن من هاهنا» - وأشار إلى أرض الحبشة - وكانت فيهن أسماء بنت عميس، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال: «إن ذلك لداء ما كان الله ليقدفني به، لا يبقين في البيت أحد إلا التذ، إلا عم رسول الله ﷺ» - يعني عباساً - قال: فلقد التذت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ - وقال أحمد بن يوسف: لعزمة - واللفظ لحديث الذهلي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن يونس بن موسى القرشي، نا عبد الله بن رجاء، نا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شريحيل، عن عبد الله بن عباس، عن العباس بن عبد المطلب قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساء فيهن أسماء، وهي تدق سعة لها، فقال: «لا يبقى في البيت أحد شهد اللذ إلا لذ، وإني قد أقسمت أن يميني لم تصب^(٣) العباس».

أخبرنا أبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد الدهان - بهراة - أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه التميمي المروزي، قدم هراة، أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان المروزي^(٤)، نا الحارث بن أبي أسامة، نا عبد الرحيم بن واقد، نا عدي بن الفضل، عن يونس بن

(١) في م: الزهري، خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٥٤/١٨.

(٢) سقطت «بن» من م.

(٣) عن م وبالأصل: يصب.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: المروزي.

عُبَيْد، عَنْ ثَابِتِ الْبُتَّانِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ لُطْفًا بِالْعَبَّاسِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذان، نَا أَبُو عَلِيٍّ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَانِي، نَا فَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ غَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَرْجِي - فِي كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، نَا أَبُو عَلِيٍّ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرَيْجِي مِنْ وَلَدِ ابْنِ جُرَيْجٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْخُلَوَانِي، نَا الْفَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ، نَا^(١) زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ وَبِجَنِبِهِ أَبُو بَكْرٌ، وَعُمَرُ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ - زَادَ أَبُو نُعَيْمٍ: عَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٌ فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «لِنَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلٌ»^(٢) - وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ذُوو - الْفَضْلُ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْدِثُهُ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيدًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: قَدْ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - زَادَ ابْنُ شاذان^(٣): السَّاعَةَ - وَقَالَا: عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي، قَالَ: فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَانْصَرَفَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ - زَادَ ابْنُ شاذان: يَا رَسُولَ اللَّهِ - حَدَّثَ - وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَ - إِلَيَّ بِكَ عِلَّةُ السَّاعَةِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيدًا، قَالَ: «إِنْ جَبَرِيلُ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ أَنْ أَخْفِضَ صَوْتِي، كَمَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَخْفِضُوا أَصْوَانَكُمْ عِنْدِي»^[٥٦٦٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبِتَّاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرُ بْنُ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَارِسَتْ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: نَا الْفَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: أَهْلُ الْفَضْلِ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ذُوو الْفَضْلِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: زَادَ ابْنُ شاذان: وَقَالَا: السَّاعَةُ - عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي.

رسول الله ﷺ يُجَلِّ العباس إجلال الولد الولد، قال: ثم يقول كُريب: وما ينبغي لرسول الله ﷺ أن يجلل أحداً إلا والدأ، أو عمّاً فضيلة خصّ الله بها العباس بن عبد المطلب دون من سواه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرُقَنْدِيِّ، وَأَبُو نَصْرٍ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَقَالُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبُزْؤَرِيِّ^(١)، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، نَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ - إِمْلَاءً - قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ.

ح قال: ونا به داود مرة أخرى عن ابن أبي الزناد، عن مُحَمَّدُ بْنُ عَقَبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو رَشْدِينَ^(٢) كُريب مولى ابن عباس: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُجَلِّ الْعَبَّاسَ إجلال الولد والدّه، خاصة خصّ الله عزّ وجلّ العباس من بين الناس وما ينبغي للنبي ﷺ أن يُجَلِّ أحداً إلا والدأ أو عمّاً^(٣). وقال ابن المهدي: أو عمّاً.

قال: ونا داود بن عمرو، نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ حِينَ وَاثَاهُ السَّبْعُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَرَطَ لَهُ، وَذَلِكَ وَاللهُ فِي غَرَةِ الْإِسْلَامِ وَأَوَّلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْبُدَ اللهُ أَحَدٌ عِلَانِيَةً.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حِثْوِيَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، نَا عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) عن م وبالأصل: «البروزي».

(٢) بالأصل وم والمطبوعة: «أبو رشد بن» وهو خطأ والصواب ما أثبت أبو رشد بن كريب، وهو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، أبو رشد بن، روى عن مولا ابن عباس، ترجمته في سير الأعلام ٤٧٩/٤.

(٣) كذا بالأصل: «أو عمّاً» وفي المطبوعة: «وعمّاً» وهو أشبه بالصواب فهي رواية، وسينبه إلى رواية ابن المهدي: أو عمّاً.

(٤) طبقات ابن سعد ٣١/٤.

يوماً وهو في مجلس بالمدينة وهو يذكر العقبة فقال: «أيدت تلك الليلة بعتي العباس، وكان يأخذ على القوم ويُعطيهم»^(١)، [٥٦٦٥].

أُنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ الْوَاسِطِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوُضَّاحِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ كَلِيبِ الْجُعْفِيِّ، أَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ قَالَ:

قَدِمْتُ مِنَ الشَّامِ فَأَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاهْكُهُ يَابِسَةً مِنْ فَسْتَقٍ وَلَوْزٍ وَكَعْكٍ فَوَضَعْتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيْكَ - أَوْ قَالَ: إِلَيَّ - يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا»، فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: «إِدْنُ يَا عَمَّ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ أَوْ إِلَيْهِ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا، فَأَتَيْتُ»، قَالَ: فَجَلَسَ، فَأَكَلَ.

أُخْبِرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْمُطَفَّرِ بْنِ السَّبْطِ، وَأَبُو الْعَزَّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَرَّاحِي، نَا نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّلَالِ.

ح وَأُخْبِرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي، نَا نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّوَّاقِ، نَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْحَارِثِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحٍ مَوْلَى الثَّوْمَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ^(٢)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يُحِبَّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَقَدْ بَرَىءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ» [٥٦٦٦].

قال الدارقطني: غريب من حديث عمرو.

أُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَا: نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ الْحَافِظِ - لَفْظاً - نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بَنَ

(١) كذا بالأصل وم وابن سعد، وفي المطبوعة: ويوصيهم.

(٢) في م: دثير.

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَعِيد الحمالي، نَا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن مُعَاذ بن عيسى بن ضَرَّار بن أسلم بن عَبْدِ اللَّهِ بن جبير بن أسد بن هاشم بن عبد مناف، نَا أَبِي، نَا إِبْرَاهِيم بن هراسة، عَن سفيان الثوري، عَن أَبِيه، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مسروق، عَن عائشة قالت: أتى العباس بن عَبْدِ المطلب رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: يا رسول الله إِنَّا لنعرف الضغائن في أناس من وقائع أوقعتها، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا والله إنهم لا يبلغون خيراً حتى يحبوكم لقرابتي» ثم قال رسول الله ﷺ: «ترجوا سلهف^(١) شفاعتي ولا يرجوها^(٢)» بنو عَبْدِ المطلب.

قال الخطيب: لا أعلم ذكر فيه عائشة ومسروقاً عن الثوري غير ابن هراسة، والمحموظ عن أَبِي الضُّحَى، عَن ابن عباس كذلك أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، نَا أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ القُطَّان، نَا مُحَمَّد بن غالب بن حرب، نَا أَبُو حُدَيْفَة، نَا سفيان الثوري، عَن أَبِيه، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابن عباس قال:

جاء العباس إلى النبي ﷺ فقال: إِنَّكَ قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي ﷺ: «لا يبلغوا^(٣) الغير - أو قال: الإيمان - حتى يحبوكم الله ولقرابتي، أترجو سلهم - حي من مراد - شفاعتي، ولا ترجو^(٤) بنو عَبْدِ المطلب شفاعتي» [٥٦٦٧].

قال الخطيب: ورواه أَبُو نُعَيْم، عن الثوري فأرسله ولم يذكر فيه ابن عباس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنَا أَبُو الحسن بن أَبِي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، نَا خَيْثَمَة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو عبيدة السَّري بن يَحْيَى - بالكوفة - نَا أَبُو نُعَيْم، نَا سفيان الثوري، عَن أَبِيه، عَن أَبِي الضُّحَى قال: قال العباس بن عَبْدِ المطلب: يا رسول الله إِنَّا نرى في وجوه قوم ضغائن بوقائع أوقعتها فقال: «لا يبلغون حتى يحبوكم لقرابتي^(٥)»، أترجو سلهم - حي من مراد، وذكر أحياء أنسيهم - شفاعتي ولا يرجوها^(٦) بنو عَبْدِ المطلب» [٥٦٦٨].

(١) كذا بالأصل، وفي م: «سلهف».

(٢) في المطبوعة: ترجوها.

(٣) الباء مهملة بدون نقط بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة.

(٤) في م: «يرجوا» وأهملت بالأصل، والمثبت عن المطبوعة.

(٥) سقطت اللفظة من م.

(٦) في المطبوعة: «ولا ترجوها» وفي م كالأصل.

وكذا رواه أبو داود عُمَرُ بن سعد الحَفَرِي، عَنْ سَفِيان مَرَسَلًا.

أُخْبِرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْخَشَابِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَخْلَدِيِّ، أَنَا زَنْجُوبَةُ بْنُ
مُحَمَّدَ اللَّبَّادِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، أَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سَفِيانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى،
قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

إِنِّي لَأَعْرِفُ ضِغَانًا فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ بَوَاقِعَ أَوْقَعْتَهَا، فَقَالَ: «لَنْ يَلْفُوا خَيْرًا حَتَّى
يَحْبُوكَ اللَّهُ وَلِقَابَتِي، تَرْجُو سِلْهُمْ شِفَاعَتِي، وَلَا يَرْجُوها بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ».

وراه منصور بن الْمُعْتَمِر، عَنْ أَبِي الضُّحَى، فَأَسَنَدَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أُخْبِرَنَاهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّامِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، أَنَا
أَبُو يَعْقُوبَ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى،
نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمَ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَعْرِفُ الضِّغَانَيْنِ فِي وَجْهِ أَقْوَامٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
بِمَعْنَاهُ.

أُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّبْرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(١)، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ثُمَّ التَّيْمِيِّ،
حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْجُمُحِيِّ^(٢) قَالَ لَهُ.

ح وَأُخْبِرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِي، نَا
خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازِ^(٣) - بِوَسْطِهِ - نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ
الْمُنْذَرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْمَدِينَةَ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٥٠٢/١.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم، والصواب عن المعرفة والتاريخ.

(٣) عن المطبوعة، وبالأصل وم: الخراز.

مَنْ نَزَلَتْ يَا أَبَا وَهْبٍ؟ قال: - زاد أَبُو الْقَاسِمِ: نَزَلَتْ، وَقَالَا: - عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى أَشَدَّ قَرِيشٍ لَقَرِيشٍ حَبًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: قَالَ لَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمِ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ^(٢) زَهْرٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَبَّاسُ وَصِيِّي وَوَارِثِي»^[٥٦٦٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَا: نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ الصَّرِفِيِّ مِنْ لَفْظِهِ، نَا أَبُو^(٣) مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ سَنَانَ الْبَزَارِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، نَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ، كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٤) الطَّائِفِيُّ^(٥)، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعُودَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ^(٦) نَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ السَّعْدِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ - مُسَكَّدَانَهُ^(٧) - بِبَغْدَادَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ الطَّائِفَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْحَصَنِ فَاحْتَمَلَ رَجُلًا^(٨) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَدْخُلَهُ الْحَصَنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَسْتَنْقِذْهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ» فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَمَضَى،

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٣/١٣٧ في ترجمة المسيب بن زهير بن عمرو.

(٢) بالأصل وم والمطبوعة: «أبي زهير» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) كتبت اللفظة في م بين السطرين.

(٤) مطبوعة بالأصل والمثبت عن م.

(٥) في الأصل: «الطاهي» وفي م: «الطاهر» والمثبت عن المطبوعة.

(٦) الخبر في الكامل لابن عدي ٦/١٢٦ ط دار الفكر في ترجمة محمد بن مسلم الطائفي.

(٧) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم، والمثبت عن ابن عدي.

(٨) عن م وابن عدي، وبالأصل: رجل.

فقال النبي ﷺ: «امض ومعك جبريل وميكائيل»، فمضى فاحتملهما ووضعهما بين يدي رسول الله ﷺ - وفي حديث يوسف: فاحتملهما حتى وضعهما بين يدي النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، نا أَبُو حامد الأزهرى، أنا الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد المَخْلَدِي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفراني، نا أَبُو بكر إسماعيل بن صالح الخُلَوَانِي، نا عمر بن أيوب بن أَبِي عمرو بن نُعَيْم بن مكرم بن ثَعْلَبَة بن جرير بن عمرو بن عبد الله، حَدَّثَنِي عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن مُحَمَّد بن الْمُثَنِّدِر، عن جابر بن عبد الله قال:

لقد بعث رسول الله ﷺ يوم الطائف حنظلة بن الربيع إلى أهل الطائف يكلمهم فاحتملوه ليدخلوه حصنهم فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَهُوْلَاءَ وَلِه مثل أجر غزائنا هذه؟» فلم يَسْمُ إِلَّا العباس بن عبد المطلب حتى أدركه في أيديهم، قد كادوا أن يدخلوه الحصن، فاحتضنه العباس وكان رجلاً شديداً فاخطفه من أيديهم وأمطروا على العباس الحجارة من الحصن، فجعل النبي ﷺ يدعو له حتى انتهى به إلى النبي ﷺ.

كتب إِلَيَّ أَبُو عبد الله بن الخطاب، أنا أَبُو الفضل السَّعْدِي، أنا أَبُو عبد الله بن بطة العُكْبَرِي، أنا أَبُو القاسم البغوي، حَدَّثَنِي سعيد بن يحيى الأموي، حَدَّثَنِي أَبُو عبد الرحمن الكوفي، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، نا عمرو بن مُحَمَّد، عن الشعبي، عن أَبِي هِثَّاج، عن أَبِيهِ^(١) أَبِي سفيان بن الحارث قال:

اليوم علمتُ أن العباس سَيِّد العرب بعد رسول الله ﷺ، وأنه أعظم الناس منزلةً عند رسول الله ﷺ حين أخطره قريشاً بأصلها، فقال: لئن قتلوه لا أستبقي منهم أحداً أبداً، وقال في حمزة رضي الله عنه حين قُتِلَ ومثَّلَ به: لئن بقيت لأمثلنَّ بثلاثين من قريش، وقال المكثَر: بسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَنِي إبراهيم بن هانيء، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا علي بن هاشم، عن مُحَمَّد بن عبيد الله بن أَبِي رافع، عن أَبِيهِ، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «ولك يا عم من الله حتى ترضى»^[٥٦٧٠].

(١) في م: «عن أبيه عن أبي سفيان بن الحارث» خطأ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِي، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي^(١)، نَا أَحْمَدُ^(٢) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا مُوسَى - يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا أَبَا الْفَضْلِ أَلَا أَبْشُرُكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَوْ قَدَّمْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْضَى» [٥٦٧١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّجْرَانِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، فَمَنْزَلِي وَمَنْزَلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ تَجَاهَتَيْنِ وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا، مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ». هَذَا مَنْقُطَعٌ، وَقَدْ رُوِيَ مُتَّصِلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ - إِمْلَاءً - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَرَقِيِّ^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو الْأُرْمَوِيِّ الْفَقِيه، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ، نَا عَمْرٍو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، نَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الضَّحَّاكِ هُوَ الْعُرْضِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزُرُودِي، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ السَّلْمِيِّ بَحْرَانُ، نَا عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحِمَاصِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ - زَادَ زَاهِرُ وَابْنُ كَادَشٍ: بَنُ نُفَيْرٍ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ - زَادَ زَاهِرُ: الْحَضْرَمِيُّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - زَادَ ابْنُ كَادَشٍ: بَنُ الْعَاصِي^(٥) - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَقَالَ ابْنُ كَادَشٍ:

(١) الحديث في الكامل لابن عدي ٦/ ٣٤١ في ترجمة موسى بن عمير القرشي.

(٢) كذا بالأصول والمطبوعة، وعند ابن عدي: «محمد».

(٣) في م: «الخرقي» خطأ، وقد مرّ التعريف به.

(٤) في المطبوعة: ح وأخبرناه.

(٥) في م: ابن العاص.

رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ تَجَاهَيْنِ، وَالْعَبَّاسُ - زَادَ ابْنُ كَادُشَ وَالْأُرُمِيُّ: ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - بَيْنَنَا مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ».

- وفي حديث الأرموي: جُبَيْرُ بْنُ مُرَّةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَالصَّوَابُ كَثِيرٌ، وَابْنُ عَمْرٍو.

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ^(١) عَنِ الْعُرْضِيِّ.

ورواه أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ شَيْخُ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبِ الرَّقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعُرْضِيِّ، فَكَأَنِّي^(٢) سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي^(٣)، نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ، نَا أَحْمَدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْبَاهِلِيِّ، نَا ابْنُ عِيَّاشٍ^(٤)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ تَجَاهَيْنِ»^(٥)، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ»^[٥٦٧٢].

قَالَ ابْنُ عَدِي: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَعْرِفُ بِعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الضَّحَّاكِ^(٦)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، هَذَا سَرَقَهُ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَلَى أَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، كَانَ يَتَّبِعُهُ فِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَتَّاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عبيد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّدَ الزُّهْرِيِّ، نَا حَمْزَةَ بْنَ الْقَاسِمِ، نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ

(١) سنن ابن ماجه، المقدمة، (١١) باب، الحديث ١٤١، ج ١/٥٠.

(٢) في المطبوعة: فكأنني.

(٣) انظر الكامل لابن عدي ١٧٣/١ في ترجمة أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي.

(٤) في م: ابن عباس، خطأ.

(٥) قال السيوطي: تجاهين أي متقابلين، والتاء فيه بدل واء «وجاه» وفي القاموس: تجاهك ووجهك،

مثلثين، تلقاء وجهك.

(٦) ترجمته في الكامل لابن عدي ٢٩٥/٥.

الوليد، نا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جُرَيْج، عن رجل، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أسعد الناس يوم القيامة العباس» [٥٦٧٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الباغندي، نا أحمد بن موسى الحرامي^(١)، نا عمر بن فليح، حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّة مُحَمَّد بن موسى الأنصاري، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما للعباس فضل؟ قال: «بلى، إن له في الجنة غرفة، كما تكون»^(٢) الغُرف، مَطْلَعٌ عَلَيَّ يَكْلَمُنِي وَأَكْلَمُهُ» [٥٦٧٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ ابن كادش^(٣)، أنا أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، نا مُحَمَّد بن عَزِيز.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أيضاً، أنا أبو الحسن علي بن محمود الزُّوزَنِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، قالوا: أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا مكحول مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد السلام، أنا مُحَمَّد بن عَزِيز، أنا سلامة، عن عُقَيْل قال: قال ابن شهاب: قال عبد الله بن كثير، قال رسول الله ﷺ: «أوصاني الله بذي القُري، وأمرني أن أبدأ بالعباس» - زاد مُحَمَّد بن مُحَمَّد: بن عبد المطلب - [٥٦٧٥].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ ابن كادش، أنا القاضي أَبُو الطَّيِّب الطبري، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، نا مُحَمَّد بن عَزِيز الأيلي، أَخْبَرَنِي سلامة بن رَوْح، عن عُقَيْل بن خالد قال: قال ابن شهاب: قال عبد الله بن كثير قال رسول الله ﷺ: «أوصاني الله بذي القُري، وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب»، قال: وقال علي بن أبي طالب: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئتُ أن أَسْمِيَ لكم الثالث لَسَمَّيْتُهُ، وقال: لا يَفْضُلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ إِلاَّ جَلَدَتْهُ جِلْدًا وَجِيعًا، وسيكون في آخر الزمان قومٌ ينتحلون محبَّتَنَا والتَّشْيِيعَ فِينَا هم شرار عباد الله

(١) في المطبوعة: «والحرامي» خطأ.

(٢) عن م وبالأصل: يكون.

(٣) في م: كارش، خطأ، وقد مرَّ التعريف به.

الذين يشتمون أبا بكر وعمر، قال: وقال علي: ولقد جاء سائل فسأل رسول الله ﷺ فأعطاه، وأعطاه أبو بكر، وأعطاه عمر، وأعطاه عثمان، فطلب الرجل من رسول الله ﷺ أن يدعو له فيما أعطاه بالبركة، فقال رسول الله ﷺ: «وكيف لا يبارك لك ولم يعطك إلا نبي أو صديق أو شهيد» [٥٦٧].

أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا أبو الأحوص مُحَمَّد بن نصر بن سليمان الأثرم، نا مُحَمَّد بن الْحَجَّاج - يعني الْمُصَغَّر - نا سفيان بن عُيينة، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده قال: كان النبي ﷺ إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعثمان بين يديه، وكان كاتب سر رسول الله ﷺ فإذا جاء العباس بن عبد المطلب تنحى أبو بكر وجلس العباس مكانه.

أخبرنا أبو (١) الحسن الفقيهان، وأبو المعالي بن الشعيري، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عبد الله بن أبي سعد، نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدني، نا الْمُجَمَّع بن يعقوب الأنصاري (٢)، عن أبيه قال:

إن كانت حلقة رسول الله ﷺ لتشتبك حتى تصير كالأسوار، وأن مجلس أبي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس، فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي ﷺ بوجهه وألقى إليه حديثه وسمع الناس، فطلع العباس فتزحزح له أبو بكر من مجلسه، فعرف السرور في وجه رسول الله ﷺ لتعظيم أبي بكر العباس.

أخبرنا أبو مُحَمَّد السُّلَمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خَيْثَمَة بن سليمان، نا عبد الله بن الحسين بن جابر بالمصيصة، نا موسى بن داود، نا عمر بن بِشْر الخثعمي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن (٣) الحسين قال: أقبل العباس بن عبد المطلب وهو أبيض بضّ وعليه حُلّة وله ضفيران، فلما رآه

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «أبو الحسن» وهو أشبه بالصواب، باعتبار ما جاء بعد «قالوا...».

(٢) من هنا إلى قوله: «لتشتبك» سقط من م.

(٣) سقطت «بن» من م.

رسول الله ﷺ تَبَسَّمَ فقال له العباس: مم ضحكك يا رسول الله؟ أضحكك الله سنك، قال: «أعجبني جمالك يا عم»، فقال العباس: يا رسول الله ما الجمال في الرجل؟ قال: «اللسان».

رواه غيره فزاد في إسناده رجلاً.

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن عَيَّالَن، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، نا موسى بن داود، نا الحكم بن المنذر، عن عمر بن بِشْرِ الخَثْعَمِي، عن أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بن علي قال: أقبل العباس فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو جعفر كامل بن أحمد المُسْتَمْلِي، أخبرني مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد^(١) بن صبيح من كتابه، نا مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، نا أحمد^(٢) بن الحسن الترمذي، نا أحمد بن مُصْعَب، نا عمر بن عمر^(٣) إبراهيم، عن أيوب بن سَيَّار، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال:

جاء العباس بن عبد المطلب إلى النبي ﷺ وعليه ثياب بيض، فلما نظر إليه تَبَسَّمَ، فقال العباس: يا رسول الله ما الجمال؟ قال: «صواب القول بالحق»، قال: فما الكمال؟ قال: «حسن الفعال بالصدق»^[٥٦٧٧] قال البيهقي: تفرد به عمر بن إبراهيم، وليس بالقوي.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أَبِي بكر الخطيب، أنا أبو الْمُظَفَّر مُحَمَّد بن الحسن المَرْوَزِي، نا زاهر بن أحمد السَّرْحَسِي، نا مُحَمَّد بن المُسَيَّب، حَدَّثَنِي عبيد الله بن موسى الطبري، نا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أَبِيهِ، عن عطاء بن أَبِي رباح، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شيء أَسْرٌ، وَأَسْرُ الإِيْمَانِ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شيء فَرْعٌ، وَفَرْعُ الإِيْمَانِ الصَّبْرُ، وَلِكُلِّ شيء سَنَامٌ، وَسَنَامُ هَذِهِ الْأَمَةِ عَمِي الْعَبَّاسُ، وَلِكُلِّ شيء

(١) «بن محمد» سقط من المطبوعة، وفي م كالأصل.

(٢) عن م والمطبوعة، وبالأصل «محمد».

(٣) كذا بالأصل وم، وسقطت «عمر» الثانية من المطبوعة، وانظر ما لاحظته البيهقي في آخر الخبر، والأشبه

«حذفها» فهي مقحمة.

سَبَطُ، وسبط هذه الأمة حبيباي الحسن والحسين، ولكل شيء جناح، وجناح هذه الأمة أبو بكر وعمر، ولكل شيء مَجَنّ، ومَجَنّ هذه الأمة علي بن أبي طالب^[٥٧٨].

قال الخطيب: الحكم بن ظهير ذاهب الحديث.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن يَحْيَى بن تَمَام بن علي المقدسي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن إِسْمَاعِيل المقدسي - إجازة - أَنَا أَبُو مُسْلِم مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله الأصبهاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حَيَّان، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن العباس بن أيوب، نَا عَلِي بن أَحْمَد الرَّقِّي، نَا عمر بن راشد، نَا عبد الله بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى عمّه العباس بن عبد المطلب وإلى علي بن أبي طالب، فأتياه في منزل أم سلمة، فنهاهما عن بعض الأمر، وأمرهما ببعض الأمر، فاختلفا وامتريا حتى ارتفعت أصواتهما واشتدّ اختلافهما بين يدي رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: «يا عليّ مه»، وأقبل عليه وقال: «هل تدري لمن أغلظت، أبي وعمي وبقيتي وأصلي وعنصري وبقية نسل آبائي، خير أهل الجاهلية محتداً، وأفضل أهل الإسلام نفساً وديناً بعدي، من جهل حقه فقد ضيّع حقي، أما علمت أن الله، جلّ ذكره، مُخْرِجٌ من صُلْبِ عَمِّي العباس أولاداً يجعل الله ولاية أمر أمتي يجعلهم خلفاء ملوكاً ناعمين، ومنهم مهديّ أمتي، يا عليّ، لست أنا ذكرتهم ولكن الله هو الذي ذكرهم ورفع أصواتهم، فيخذل من ناوأهم، يجعل الله عز وجل فيهم نوراً ساطعاً، عبداً صالحاً، مهدياً سيّداً، يبعثه الله حين فرقة من الأمر واختلاف^(١) شديد، فيحيي الله به كتابه وستتي ويعزّ به الدين، وأولياءه في الأرض، يحبه الله في سمائه وملائكته وعباده الصالحون في شرق الأرض وغربها، وذلك يا علي، بعد اختلاف الأخوين من ولد العباس فيقتل أحدهما صاحبه، ثم تقع الفتنة ويخرج قوم من ولدك يا علي فيفسدون عليهم البلدان وعبادونهم، ويفترون عليهم في قطر الأرض، ويفسد عليهم فيكون ذلك أشهراً، أو تمام السنة ثم يرد الله عز وجل النعمة على ولد العباس فلا يزال فيهم حتى يخرج مهدي أمتي^(٢) منهم، شاب حدث السن، فيجمع الله به الكلمة، ويحيي به الكتاب والسنة، ويعيش في زمانه كل

(١) في م: والاختلاف.

(٢) سقطت «أمتي» من م.

مؤمن متمسك بكتاب الله وسنته، ينزل الله به رحمته، ويفرج به كل كربة كان في أمّتي، يحبه ساكن السماء وساكن الأرض، فلا يزال ذلك فيه وفي نسله حتى ينزل عيسى بن مريم، روح الله وكلمته فيقبض ذلك منهم، يا علي، أما علمت أن للعباس ولآل العباس من الله حافظاً، أعطاني الله ذلك فيهم، أما علمت أن عدوهم مخذولٌ وليّهم منصورٌ».

قال: وغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً حتى درّ عرقٌ بين عينيه واحمرّ وجهه ودرّت عروقه، فما كان يقطع في المقالة في العباس وولده عامة نهاره، فلما رأى ذلك عليّ وثب إلى العباس فعانقه وقبّل رأسه، وقال: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، وسخط عمّي^(١)، فما زال كذلك حتى سكن غضب رسول الله ﷺ ثم قال: «يا علي، إنه من لم يعرف حقّ أبي وعمّي وبقيتي وبقيتك العباس بن عبد المطلب، ومكانه من الله ورسوله، فقد جهل حقّي، يا علي، احفظ عترته وولده فإنّ لهم من الله حافظاً يلون^(٢) أمر أمّتي يشد الله بهم الدين، ويعزّ بهم الإسلام بعد ما أُنْفِئ الإسلام، وغيّرت سُنتي، يخرج ناصرهم من أرض يقال لها خُراسان برايات سود، فلا يلقاهم أحدٌ إلّا هزموه، وغلبوا على ما في أيديهم حتى تضرب راياتهم بيت المقدس».

ثم أمرهما رسول الله ﷺ فأنصرفا، فلما أدبرا دعا لهما رسول الله ﷺ دعاء كثيراً، وخرجا راضيين غير مختلفين^[٥٦٧٩].

أخبرنا أبو عبد الله الحلال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحراني، نا عبد الله بن شبيب، حدّثني ابن أبي أويس، حدّثني ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن سهيل بن أبي صالح، أراه عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ للعباس: «فيكم النبوة والمملكة»^(٣)[٥٦٨٠].

رواه ابن صاعد، عن ابن شبيب، فلم يشك، وكذلك رواه أبو عمر القاضي وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل^(٤)، عن ابن أبي أويس من غير شك.

حدّثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن - لفظاً - وأبو القاسم بن السمرقندي

(١) في المطبوعة: «عمه».

(٢) غير واضحة بالأصل والمثبت عن م.

(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ٩٣/٢ من طريق ابن أبي فديك.

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل وم والصواب ما أثبت انظر ترجمة الحفاظ ٦٠٨/٢ وسير الأعلام ١٣/١٨٤.

- قراءة - قالوا: أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسين، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا عبد الله بن شبيب، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن أبي فُديك، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عبد الرحمن العامري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ^(١) قال للعباس: «لكم النبوة والمملكة» [٥٦٨١].
وأما حديث أبي عمر.

فأخبرناه أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا أبو طاهر الْمُخَلَّص، نا أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف القاضي في صفر سنة ست عشرة وثلاثمائة، نا عبد الله بن شبيب، نا إسماعيل - يعني ابن أبي أويس - وأبو بكر بن شيبه، عن مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عبد الرحمن العامري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال للعباس: «فيكم النبوة والمملكة» [٥٦٨٢].

وأما حديث ابن ديزيل^(٢).

فأخبرناه أبو عبد الله^(٣) المبارك بن علي بن عبد الباقي البغدادي، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد الأسدي، نا أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بِشْران - إملاء - أنا أبو الحسن أَحْمَد بن إسحاق بن نِيخَاب^(٤) الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي بِهِمَذَان المعروف بابن ديزيل^(٢).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الْفَرَاوِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الحسين بن مُحَمَّد الرُّوْذَبَارِي، أنا أبو أَحْمَد الْقَاسِم بن أبي صالح الْهَمَذَانِي، نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل.

نا إسماعيل بن أبي أويس، نا - وفي رواية القاسم: عن مُحَمَّد بن إسماعيل بن دينار - أبي فُديك، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن العامري، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ - وقال الطيبي: رسول الله ﷺ - قال للعباس بن

(١) في المطبوعة: أن رسول الله.

(٢) بالأصل وم: «ديريل» والصواب ما أثبت، وقد مر ترجمته.

(٣) في م: أبو عبد الله بن المبارك.

(٤) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م والمطبوعة، وقد مر التعريف به.

عبد المطلب: «فيكم النبوة والمملكة» [٥٦٨٣].

وكذا رواه أحمد بن محمد العمري، عن ابن أبي فديك.

أخبرنا أبو القاسم بن الحسين، أنا محمد بن محمد، نا محمد بن إبراهيم^(١)، نا محمد بن نصر الترمذي، نا أحمد بن محمد العمري، حدّثني ابن أبي فديك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - يعني للعباس -: «الخلافة فيكم والنبوة» [٥٦٨٤].

قال: ونا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن يونس القرشي، نا إبراهيم بن سعيد الشقري^(٢)، نا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: لقي رسول الله ﷺ العباس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشهباء فقال: يا عمّ ألا أحبوك قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فتح هذا الأمر بي ويختمه بولدك» [٥٦٨٥].

رواه غيره عن الكديمي، فقال: إبراهيم بن سعيد الأشقر، وقال السعدي.

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان^(٣) بن^(٤) النجاد، نا محمد بن يونس بن موسى، نا إبراهيم بن سعيد الأشقر.

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن البري.

ح وأخبرنا أبو نصر^(٥) غالب بن أحمد بن المسلم، وأبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، قالوا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل.

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن البري، وأبو الفضل بن الفرات، قالوا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المقابري، نا محمد بن يونس بن موسى^(٦)، نا إبراهيم بن سعيد السعدي^(٧).

(١) قوله: «نا محمد بن إبراهيم» سقط من م.

(٢) بالأصل وم: «الشعري» والمثبت عن المطبوعة.

(٣) في م: سليمان.

(٤) في م والمطبوعة: بن الحسن النجاد.

(٥) في م: نصر.

(٦) «بن موسى» سقط من م.

(٧) بعدها بالأصل «إلى» وليست في م، فحذفناها لأنها مقحمة.

نا خَلَفَ بن خليفة، عن أبي هاشم، عن مُحَمَّد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال:

لقي رسول الله ﷺ العباس^(١) بن عبد المطلب يوم فتح مكة، وهو على بغلته الشهباء، فقال: يا عم أَلَا أحبوك، أَلَا أُجيزك؟ قال: بلى، فذاك أبي وأمي يا رسول، قال: «إِنَّ الله فتح هذا الأمر بي ويختمه»، وقال^(٢) المقابري: ويختم بولدك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد الفقيه، قالا: نا وأَبُو منصور^(٣) بن زُرَيْق، أنا أَبُو بكر الخطيب^(٤)، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق البزاز، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل القطان، قالا: نا مُحَمَّد بن عمر القاضي الحافظ، نا مُحَمَّد بن الحسن بن سعدان المَرْوَزِي، نا مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبيد الله السَّرْحَسِي، حَدَّثَنِي المهدي بالله أمير المؤمنين حَدَّثَنِي علي بن هاشم بن طَبْرَاخ، عن مُحَمَّد بن الحسن الفقيه، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال العباس: يا رسول الله ما لنا في هذا الأمر؟ قال: «لي النبوة ولكم الخلافة، بكم يُفتح هذا الأمر وبكم يُختم»، هذا آخر حديث ابن الفضل - وزاد ابن رزق: قال: وقال النبي ﷺ - للعباس: «من أَحَبَّك نالته شفاعتي، ومن بغضك فلا نالته شفاعتي»^[٥٦٨٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، نا أَبُو ذَرَّ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الواسطي، نا أَحْمَد بن الْحَجَّاج.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الحَسَن الغساني، قالا: نا وأَبُو منصور بن خَيْرُون، نا أَبُو بكر الخطيب^(٥)، أنا أَبُو عمر عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد الدوري، قالا: نا أَحْمَد بن الْحَجَّاج بن الصَّلْت، نا سعيد بن سليمان، نا خَلَف بن خليفة، عن مُغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمار بن ياسر قال: بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس فقال: «يا عباس»، قال:

(١) في م: والعباس.

(٢) في م: وقال: ابن المقابري، وهو أشبه، انظر بداية الخبر.

(٣) في م: قالا: نا منصور بن زريق.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٣/٣٤٨ في ترجمة المهدي بالله، الخليفة.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٤/١١٧ في ترجمة أحمد بن الحجاج بن الصلت.

ليبيك^(١)، قال: «إن الله بدأ الإسلام^(٢) بي وسيختمه بغلام من ولدك، وهو الذي يصلي بعيسى عليه الصلاة والسلام - وفي حديث ابن مَخْلَد: بينا النبي ﷺ راكب إذ حانت منه الفتاة، فإذا هو العباس، فقال: يا عباس، قال: ليبيك يا رسول الله، قال: «إن الله فتح هذا الأمر وسيختمه بغلام من ولدك، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى»، قال الدارقطني: تفرد به سعيد بن سليمان، عن خَلَف بن خليفة، عن مُغيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طَالِب بن غِيلَان، نا أَبُو بَكْر الشافعي، نا ابن ناجية - يعني عبد الله -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ علي بن إبراهيم، أَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعي - قاضي مصر - بمكة في المسجد الحرام، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَد بن عبد العزيز بن أَحْمَد بن حامد بن محمود بن ثَرْثَال البغدادي، نا الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المحاملي، قالوا: نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن سعيد، نا عبيد بن أَبِي قُرَّة، نا ليث بن سعد، عن أَبِي قَبِيل، عن أَبِي مَيْسَرَةَ، قال: سمعت العباس يقول:

كنت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: «انظر هل ترى في السماء من شيء؟» قال: قلت: نعم، قال: «ما ترى؟» قال: قلت أرى الثريا، قال: «أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك» - زاد ابن ناجية: فليل لأبي سعيد بن يحيى - وقد ترك من الحديث اثنين منهم في الفتنة؟ قال: هو كما قلت.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبيد الله الْفُرَاوِي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو سعد^(٣) الماليني.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنَا إِسْمَاعِيل بن مَسْعُود، أَنَا حمزة بن يوسف، قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عبيد بن أَبِي قُرَّة سمع الليث بن سعد، بغدادي لا يتابع في حديثه في قصة العباس^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن الْمَرْزُفِي^(٥)، نا أَبُو الْحُسَيْن بن المهتدي، نا

(١) بعدها في المطبوعة: «قال: يا عم» قال: ليبيك والعبرة سقطت من الأصل وم وتاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: إن الله فتح هذا الأمر بي.

(٣) في م: أبو سعيد.

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ٣٥٠/٥ في ترجمة عبيد بن أبي قُرَّة.

(٥) الفاء بالأصل مهملة، وفي م: «المزرفي» والصواب ما أثبت «المزرفي» وقد مرّ التعريف به.

أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ - إِمْلَاء - نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ، قَالُوا: نَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ رَشَدٍ الْهَلَالِيِّ، نَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ^(١)، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ قَالَتْ:

مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْحَجَرِ قَالَ: «يَا أُمَّ الْفَضْلِ إِنَّكَ حَامِلٌ بِغُلَامٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ، وَقَدْ تَحَالَفَ الْفَرِيقَانِ أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ، قَالَ: «هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ فَاتْنِي بِهِ»، قَالَتْ: فَلَمَّا وَضَعْتَهُ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ: «اذْهَبِي بِأَيِّ الْخُلَفَاءِ» قَالَتْ: فَاتَيْتُ الْعَبَّاسَ فَأَعْلَمْتَهُ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا لِبَاسًا، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا عَمِّي، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبَاهِ^(٢) بَعْمَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعْضُ الْقَوْلِ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ لِمَ لَا أَقُولُ لَكَ^(٣) هَذَا وَأَنْتَ عَمِّي وَصِنْتُ أَبِي، وَبَقِيَّةُ آبَائِي، وَخَيْرٌ مِنْ أَخْلَفَ بَعْدِي مِنْ أَهْلِي»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَيْءٌ أَخْبَرْتَنِي بِهِ أُمُّ الْفَضْلِ عَنْ مَوْلودِنَا هَذَا، قَالَ: «نَعَمْ يَا عَبَّاسُ، إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٌ فَهِيَ لَكَ وَلَوْلَدُكَ، مِنْهُمْ السَّفَاحُ، وَمِنْهُمْ الْمَنْصُورُ، وَمِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ».

رواه أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ عَنِ الْخَلَّالِ، عَنْ ابْنِ شَاهِينَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ الرَّعْفَرَانِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَا: نَا وَأَبُو النُّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤)، نَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فِرَاسٍ الْعَدَلِ - بِمَكَّةَ - نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، نَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَكَمِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

(١) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ: خُثَيْمٌ.

(٢) بِالْأَصْلِ وَم: فَلْيَبَاهِي.

(٣) سَقَطَتْ «لَكَ» مِنَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) الْخَبَرُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٢٦/١٠ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَكَمِ.

علي بن موسى الرضا، نا أَبُو الحَسَنِ علي بن موسى الرضا، حَدَّثَنِي أَبِي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّدٍ، عن أبيه مُحَمَّد بن علي، عن أبيه علي بن الحُسَيْن، عن أبيه الحُسَيْن بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«هبط عليّ جبريل وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت: ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت عليّ فيها قط، قال: هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك، قلت: وهم على حق؟ قال جبريل: نعم»، قال النبي ^(١) ﷺ: «اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا، وأبن كانوا» قال جبريل: ليأتين على أمتك زمان يعزّ الله الإسلام بهذا السواد، قلت: «رئاستهم ممن؟» قال: من ولد العباس، قلت: وأتباعهم ^(٢)؟ قال: من أهل خُرَّاسان، قلت: وأي شيء يملك ولد العباس؟ قال: يملكون الأصفر والأخضر والحجر والمدر، والسرير، والمنبر والدنيا ^(٣) إلى المحشر، والملك إلى المنشر».

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، أنا أَبُو الفضل عبيد الله، وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد ابنا أَحْمَد بن علي الكوفي، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرحمن بن عمر بن أَحْمَد بن حَمَّة، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو النضر، نا الأشجعي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لو أن العباس شهد بداراً ما فَضَّلَهُ أحد من أصحاب مُحَمَّد ﷺ رأياً.

اخْبَرَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، أنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد بن عبد الله البُسْتِي ^(٤) - بمرؤ - أنا أَبُو الموجه، نا عَبْدَان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي قال: قال العباس لعلي بن أبي طالب حين مرض النبي ﷺ:

إني أكاد أعرف في وجه رسول الله ﷺ الموت، فانطلق بنا إليه نسأله من يستخلف منا، فذاك، وإلّا أوصى بنا، قال: فقال علي للعباس كلمة فيها جفاء، فلما قُبِض النبي ﷺ قال العباس لعلي: ابسط يدك فلنبايعك، قال: فقبض يده.

(١) تاريخ بغداد: قال رسول الله ﷺ.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل: «وتابعدهم» وفي م: «وتابعهم».

(٣) عن م وتاريخ بغداد، واللفظة غير واضحة بالأصل.

(٤) بالأصل: «الستي» وفي م «الستي» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت.

فقال عامر: لو أن علياً أطاع العباس في أحد البابين كان خيراً من حُمْرِ النَّعَمِ، قال عامر: لو أن العباس شهد بداراً ما فضله أحدٌ من الناس رأياً ولا عقلاً.

قراة على أبي غالب^(١) بن البتاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد^(٢)، أنا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر بن^(٣) عثمان بن محمد الأخنسي، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قالوا: ما أدر كنا أحدًا من الناس إلّا وهو يقدم العباس بن عبد المطلب في العقل في الجاهلية والإسلام.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزرّاد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا سريج^(٤) بن النعمان، أنا ابن أبي الزناد، عن أبيه عن الثقة أن العباس بن عبد المطلب لم يمر قط بعمر بن الخطاب ولا بعثمان بن عفان وهما راكبان إلّا نزلا حتى يجوز العباس بهما إجلالاً له أن يمر بهما عم رسول الله ﷺ وهما راكبان وهو يمشي. رواه غيره، فلم يقل عن أبيه.

أخبرناه أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني إسماعيل بن عبد الله، عن بكار بن محمد بن جارست، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن الثقة أنه قال: كان العباس بن عبد المطلب إذا [مر]^(٥) بعمر بن الخطاب أو بعثمان بن عفان وهما راكبان نزلا حتى يجاوزهما إجلالاً لعم رسول الله ﷺ أن يمشي وهما راكبان.

أخبرتنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن

(١) عن م وبالأصل: أبي طالب، خطأ.

(٢) الخير في طبقات ابن سعد ٢٨/٤.

(٣) في ابن سعد: حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الأخنسي وفي م والمطبوعاً فكالأصل.

(٤) في م: سريج.

(٥) الزيادة عن م، سقطت من الأصل.

أَحْمَدُ الْبَحِيرِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ بَهْتَةَ الْبَرَّازِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ يَزِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَسْلَمَةَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ.

أَنْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

قَالَ: وَأَنَا الْبَحِيرِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّفَرِيِّ الْبَيْعِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، نَا أَبِي، نَا عَمِّي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ فَاسْقِينَا، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ.

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُوي قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ السُّلَمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَبُو يَحْيَى الْمَوْصِلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانُوا إِذَا قُحِطُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسُقُوا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِمَارَةِ عَمْرِو قُحِطُوا، فَأَخْرَجَ الْعَبَّاسُ يَسْتَسْقِي بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ اسْتَقِينَا بِهِ فَسُقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ فَاسْقِنَا، قَالَ: فَسُقُوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَضِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدِ الْمَطِيرِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشَ، قَالَا:

نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَمِّي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) قوله: «حدثني أبي عبد الله الأنصاري» كذا بالأصل وم، وليس في المطبوعة، والأشبه حذفه لأنه مكرر إذا ما قارنا السند مع السندين السابقين في الخبرين السابقين، والسند التالي.

أنس - زاد ابن عياش عن أنس - أن عمر بن الخطاب كان إذا قُحطوا^(١) استسقوا بالعباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ، فيقول: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا ﷺ قَالَ فَيُسْقَوْنَ - وفي حديث المَظْطَرِي: كان إذا قُحط استسقى - وفيه فاسقنا فَيُسْقَوْنَ، ولم يقل عن أنس، وليس فيه قوله: مُحَمَّدٌ.

أخبرناه عالياً أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي قال: قُرئ على إبراهيم بن عمر بن أَحْمَد البرمكي وأنا حاضر قيل له أخبركم عبد الله بن^(٢) أيوب بن ماسي، نا أبو مسلم الكجبي^(٣)، نا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري، نا أبي، عن ثُمَامَة، عن أنس: أن عمر خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به، ويقول: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّنَا ﷺ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ.

أخبرنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا عاصم بن الحَسَن، نا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بِشْرَان، نا الحُسَيْن بن صَفْوَان، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح القرشي، حَدَّثَنِي وَهْب بن مُبَشَّر، حَدَّثَنِي إبراهيم بن أَبِي يحيى المدني، عن حسين بن عبد الله، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس.

أن عمر استسقى بالناس بالمصلّى فقال عمر للعباس: قُمْ فَاسْتَسْقِ، فقام العباس، فقال: اللَّهُمَّ إِنْ عِنْدَكَ سَحَاباً وَعِنْدَكَ مَاءٌ، فَانْشُرِ السَّحَابَ ثُمَّ أَنْزِلْ فِيهِ الْمَاءَ، ثُمَّ أَنْزِلْهُ عَلَيْنَا، فَاشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ، وَأَطِلْ بِهِ الْفَرْعَ، وَأَدْرِ بِه الضَّرْعَ، اللَّهُمَّ إِنَّا شَفَعْنَا^(٤) إِلَيْكَ عَنْ مَنْ لَا يَنْطِقُ مِنْ بَهَائِمَنَا وَأَنْعَامِنَا^(٥)، اللَّهُمَّ شَفَعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلَانَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ، وَغُرْيَ كُلِّ عَارِي^(٦)، وَخَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيّاً وَادْعَةً نَافِعَةً طَبَقاً مَجْللاً عَاماً.

أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو الحَسَن بن أَبِي الحديد، نا جدي

(١) في م: قحط.

(٢) في المطبوعة: عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٤٠٨.

(٣) عن م وبالأصل: «البحي».

(٤) في م: شفاء.

(٥) سقطت اللفظة من م.

(٦) كذا بإثبات الياء في الأصل وم.

أَبُو بَكْرٍ، نَا خَيْشَمَةَ بَنَ سَلِيمَانَ، نَا إِسْحَاقَ بَنَ إِبْرَاهِيمَ - بَصْنَعَاءَ - عَنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ حُسَيْنَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَنَّ عُمَرَ بَنَ الْخَطَّابِ اسْتَسْقَى بِالمُصَلَّى فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ بَنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ: قُمْ فَاسْتَسْقِ قَالَ: فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَابًا وَإِنَّ عِنْدَكَ مَاءً، فَانْشُرِ السَّحَابَ، ثُمَّ أَنْزِلْ فِيهِ الْمَاءَ ثُمَّ أَنْزِلْهُ عَلَيْنَا وَاشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ، وَأَطِلْ بِهِ الْفَرْعَ، وَأَدْرِ بِهِ الضَّرْعَ، اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا، اللَّهُمَّ إِنَّا شَفِّعَاءُ^(١) إِلَيْكَ عَنْ مَنْ لَا مَنْطِقَ لَهُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَأَنْعَامِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيًّا وَادْعُ بِالْغَةِ طَبَقًا عَامًّا غِيثًا، اللَّهُمَّ لَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ سَغْبَ^(٢) كُلِّ سَاغِبٍ، وَعُذْمَ كُلِّ عَادِمٍ، وَجُوعَ كُلِّ جَائِعٍ، وَعُزِّيَ كُلِّ عَارٍ، وَخَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ فِي دَعَاءِ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَنُ طَاوُسٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بَنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بَنُ بَشْرَانَ، نَا أَبُو عَلِيٍّ بَنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بَنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بَنُ الْحَسَنِ بَنُ مُوسَى، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ:

قُمْ فَاسْتَسْقِ وَادْعَ رَبَّكَ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَحَمْدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِنْدَكَ سَحَابًا، وَإِنَّ عِنْدَكَ مَاءً، فَانْشُرِ السَّحَابَ ثُمَّ أَنْزِلْ فِيهِ الْمَاءَ، ثُمَّ أَنْزِلْهُ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ، وَأَطِلْ بِهِ الْفَرْعَ، وَأَدْرِ بِهِ الضَّرْعَ، اللَّهُمَّ إِنَّا شَفِّعَاءُ^(٣) إِلَيْكَ عَنْ مَنْ لَا مَنْطِقَ لَهُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَأَنْعَامِنَا، اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا، اللَّهُمَّ لَا نَدْعُو إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيًّا وَادْعُ نَفَاعَةَ طَبَقًا مَجْلَلًا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ، وَعُزِّيَ كُلِّ عَارِيٍّ^(٤)، وَضَعْفَ كُلِّ ضَعِيفٍ فِي دَعَاءِ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بَنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بَنُ حَيْثُوبَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بَنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بَنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بَنُ سَعْدٍ^(٥)، أَنَا مُحَمَّدُ بَنُ عُمَرَ،

(١) فِي م: شَفِّعْنَا.

(٢) وَالشُّغْبُ وَالشُّغْبُ: الْجُوعُ.

(٣) فِي م: شَفِّعْنَا.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم.

(٥) الْخَبَرُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٣/٣٢١ فِي تَرْجُمَةِ عُمَرَ بَنِ الْخَطَّابِ وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ.

حَدَّثَنِي 'أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونٍ^(١) بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمًا فِي الرَّمَادَةِ غَدَا مَبْتَدِلًا^(٢) مُتَصَرِّعًا^(٣) عَلَيْهِ بَرْدٌ لَا يَبْلُغُ رَكْبَتَيْهِ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْأَسْتِسْقَاءِ وَعَيْنَاهُ تَهْرَاقَانُ عَلَى خَدَّيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَدَعَا يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَجَّ إِلَى رَبِّهِ فَدَعَا وَدَعَا النَّاسَ مَعَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ إِلَيْكَ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ قَائِمًا إِلَى جَنْبِهِ مَلِيًّا، وَالْعَبَّاسُ يَدْعُو وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ.

قال^(٤): وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، يَا أَبَا الْفَضْلِ كَمْ بَقِيَ عَلَيْنَا مِنَ النُّجُومِ، قَالَ: قَالَ الْعَوَّاءُ، قَالَ: كَمْ بَقِيَ مِنْهَا؟ قَالَ: ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، قَالَ عَمْرُ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا خَيْرًا، وَقَالَ عَمْرُ لِلْعَبَّاسِ: اغْدُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: فَلَمَّا أَلْحَ عَمْرُ بِالْدَّعَاءِ أَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفَعُ^(٥) إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ أَنْ تُذْهِبَ عَنَا الْمَحَلَّ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا الْغَيْثَ، قَالَ: فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى سُقُوا، وَأُطْبِقَتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا، فَلَمَّا مَطَرُوا وَأَحْيُوا شَيْئًا أَخْرَجَ الْعَرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ: الْحَقُّوا بِبِلَادِكُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو الْحَسَنِ رَشْدًا بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٦).

أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ يَوْمًا اسْتَسْقَى بِهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا فَرَّغَ عَمْرُ مِنْ دَعَائِهِ قَالَ الْعَبَّاسُ: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ يَنْزِلْ بَلَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَلَا يَكْشِفُ إِلَّا بِتَوْبَةٍ، وَقَدْ تَوَجَّهَ بِي الْقَوْمُ إِلَيْكَ لِمَكَانِي مِنْ نَبِيِّكَ ﷺ، وَهَذِهِ أَيْدِينَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ، وَنَوَاصِينَا بِالتَّوْبَةِ، وَأَنْتَ الزَّاعِي لَا تَهْمَلُ الْفَالَةَ، وَلَا تَدَعِ الْكُسِيرَ بَدَارَ مَضِيعَةٍ، فَقَدْ

(١) عَنْ م وَابْنِ سَعْدٍ وَبِالْأَصْلِ: مَيْمُونَةٌ.

(٢) فِي م: مَبْتَدِلًا.

(٣) عَنْ م وَابْنِ سَعْدٍ وَبِالْأَصْلِ: مُتَصَرِّعًا.

(٤) الْمَبْدُورُ السَّابِقُ ٣٢١/٤.

(٥) فِي ابْنِ سَعْدٍ وَالْمَطْبُوعَةُ: «نَسْتَشْفَعُ» وَفِي م كَالْأَصْلِ.

(٦) بَعْدَهَا فِي م وَالْمَطْبُوعَةُ:

ح قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبِي عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

ضرع الصغير ورقّ الكبير، وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السر وأخفى، اللهم فأغثهم بغياثك قبل أن يقنطوا فيهلكوا، فإنه لا يياس من رحمتك إلا القوم الكافرون، قال: فما تمّ كلامه حتى أرخت السماء مثل الجبال.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَيْفٍ، نَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، نَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ:

وخرج عمر بالناس إلى الاستسقاء، وخرج بالعباس وبعبد الله فخطب وصلى بالناس ركعتين، فلما قضى صلاته تأخر حتى كان بين العباس وعبد الله، ثم أخذ بعضديهما وقال: اللَّهُمَّ هَذَا عَمَّ نَبِيكَ نَتَقَرَّبُ^(١) إِلَيْكَ بِهِ فَمَا بَلَّغُوا بَيوتهم حتى خاضوا الماء، وإنه لبن العباس وعبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنَا الْحَسَنِ^(٢)، قَالُوا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، نَا الزَّيْبِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

أن الأرض أجذبت على عهد عمر بن الخطاب حتى التقت [الرعاء وألفت]^(٣) العصا، وعطلت النعم، وكسر العظم، فقال كعب الأخبار: يا أمير المؤمنين إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم أشباه هذا استسقوا بعصبة الأنبياء، فقال عمر: هذا عم النبي ﷺ وصنو أبيه، وسيد بني هاشم، فشكا إليه عمر ما فيه الناس، فصعد عمر المنبر، وصعد معه العباس، فقال عمر: اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَصْنُو أَبِيهِ، فَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانَطِينَ، ثم قال عمر: قُلْ يَا أَبَا الْفَضْلِ، فقال العباس: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَلَمْ يَكْشَفْ إِلَّا بِتَوْبَةٍ، وَقَدْ تَوَجَّهَ بِي الْقَوْمُ إِلَيْكَ، لِمَكَانِي مِنْ نَبِيِّكَ، وَهَذِهِ أَيْدِينَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ، وَنَوَاصِينَا بِالتَّوْبَةِ، فَاسْقِنَا الْغَيْثَ، فَأَرَخْتَ السَّمَاءَ

(١) في م: نتقرب به إليك.

(٢) في م: «ابنا الحسين» خطأ والصواب ما أثبت، واسمه: الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي البغدادي ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٨٠.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

شأبيب مثل الجبال بديمة مطبقة حتى أسقوا الحفر بالآكام، وأخصبت الأرض، وعاش الناس، فقال عمر: هذه الوسيلة إلى الله والمكان منه.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ^(١)، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي وجرة السعدي، عن أبيه قال:

استسقى عمر بن الخطاب لما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار، فقلت: ما تراه يعمد لحاجته، ثم قال في آخر كلامه: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْهُمْ وَمَا عِنْدَكَ أَوْسَعُ لَهُمْ، وأخذ بيد العباس فقال: وهذا عمّ نبيك نحن نتوسل به إليك، فلما أراد عمر أن ينزل قلب رداه ثم نزل، فترأى الناس طرة في مغرب الشمس فقالوا: ما هذا؟ قال: وما رأينا قبل ذلك من قَزَعَةٍ^(٢) سحاب أربع سنين، قال: ثم سمعنا الرعد، ثم انتشرت، ثم أمطرت، فكان المطر يقلدنا في كل خمس عشرة قلد الزرع حتى رأيت الأرنبة خارجة من حِقَاق العُرْفُط تأكلها صغرى الإبل:

قال الزبير: ويروى لابن عفيف النصري في الاستسقاء بالعباس:

لنّاس عند تنكّر الأيام	ما زال عبّاس بن شَيْبَة غايَة
لَمّادعا بدعَاوة الإسلام	رجلٌ تفتحت السماء لصوته
فيها بجند مُعَلِّمين كرام	فتحت له أبوابها لَمّادعا
ولداً ولا كالعَمّ في الأعمام	عمُّ النبي فلا كَمَنْ هو عمّه
فيه: له فضلٌ على الأَقوام	عرفت قريشٌ يوم قام مقامه

قال الزبير: وقال شاعر بني هاشم في ذلك:

رسولُ الله والشهداء منّا وعبّاسُ الذي بَعَجَ الغَمَامَا
أخْبَرْنَا أَبُو القاسمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أَبُو القاسمِ بن البُسْري، وأحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القصاري^(٣).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد القصاري، أنا أَبِي قالوا: أنا إسماعيل بن

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: المخزومي.

(٢) القزعة: القطعة من السحاب.

(٣) عن م وبالأصل: العصاري.

الحسن بن عبد الله الصرصري .

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، قال: نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن أبي سعد، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ - زَادَ الصَّرْصَرِيُّ: عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

استسقى عمر بالعباس عام الرَّمَادَةِ فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ عِبَادُكَ، وَبَنُو إِمَائِكَ، أَتَوْكَ رَاغِبِينَ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ^(١) الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَاسْقِنَا سَقِيًّا نَافِعَةً تَعْمُ الْبِلَادَ وَتُحْيِي الْعِبَادَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْقِي - وَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: نَسْتَسْقِيكَ - بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَنَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ^(٢) بِشَيْبَتِهِ^(٣) فَسُقُوا، فِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ عُتْبَةَ بْنُ أَبِي لَهَبٍ^(٤):

بِعَمِّي سَقَا اللَّهُ الْحِجَازَ وَأَهْلَهُ عَشِيَّةً يَسْتَسْقِي بِشَيْبَتِهِ عُمَرُ
تَوَجَّهَ بِالْعَبَّاسِ فِي الْجَدْبِ رَاغِبًا^(٥) إِلَيْهِ فَمَا أَنْ رَامَ حَتَّى أَتَى الْمَطَرُ
مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِينَا تَرَائِدُهُ فَهَلْ فَوْقَ هَذَا لِلْمُفَاخِرِ مُفْتَخَرُ

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الكبريتي، نا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، نا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشاهد، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الدهستاني - بجرجان - نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، نا أبو الحارث أسد بن سعيد بن كثير بن عفير - أملاه علينا - حَدَّثَنِي أَبِي سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

أَصَابَتْنَا سَنَةُ الرَّمَادَةِ فَاسْتَسْقَا^(٦) فَلَمْ نُسَقْ، ثُمَّ اسْتَسْقَيْنَا فَلَمْ نُسَقْ، ثُمَّ اسْتَسْقَيْنَا فَلَمْ نُسَقْ، فَقَالَ النَّاسُ: بِمَنْ؟ بِعَلِيِّ؟

(١) في م والمطبوعة: عليه السلام.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده «صح صح».

(٣) كذا بالأصل وم: «بشيبته» وفي المطبوعة: بشيبة.

(٤) الآيات في سير الأعلام ٩٤/٢.

(٥) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن م وسير الأعلام.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: فاستسقين.

(٧) بالأصل: «يستبن» وفي م: «يسقين» والمثبت عن المطبوعة.

بحسن؟ بحسين؟ فلما أصبح غدا إلى منزل العباس فدق عليه، فقال: من؟ فقال: عمر، قال: ما حاجتك؟ قال: اخرج حتى نستسقي الله بك، قال: اقعد، فأرسل إلى بني هاشم أن تطهروا وألبسوا من صالح ثيابكم، فأتوه فأخرج إليهم طيباً فطيبهم، ثم خرج وعلي أمامه بين يديه، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وبني هاشم خلف ظهره، فقال [يا]^(١) عمر لا تخلط بنا غيرنا، قال: ثم أتى المصلى، فوقف فحمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم إنيك خلقتنا ولم تؤامرنا، وعلمت ما نحن عاملون قبل أن تخلقنا فلم يمنعك علمك فينا عن رزقنا، اللهم فكما تفضلت علينا في أوله فتفضل علينا في آخره، فما برحنا حتى سحت السماء علينا سحاً، فما وصلنا إلى منازلنا إلا خوضاً، فقال العباس: أنا المسقى، ابن المسقى خمس مرات، فقال سعيد: فقلت لموسى بن جعفر: وكيف ذاك، قال: استسقى فسقي عام الرمادة، واستسقى عبد المطلب فسقي^(٢) زمزم، فنافسته قريش فقالوا: ائذن لنا فيها فأبى، فقالوا: بيننا وبينك راهب إيليا، فخرجوا معه وخرج مع عبد المطلب نفر من أصحابه، فلما كانوا في الطريق نفذ ماء عبد المطلب وأصحابه فقال للقرشيين استقونا فأبوا، فقال عبد المطلب: على ما نموت حسرة، فركب راحلته، فلما نهضت انبعث من تحت خفها عين، فشرب وسقى أصحابه واستسقوه^(٣) القرشيون فسقامهم، فقالوا: إن الذي أسقاك في هذه الفلاة هو الذي أسقاك زمزم، فارجع فلا خصومة لنا معك.

وكان لعبد المطلب مالٌ بالطائف يقال له ذو الحرم^(٤) فغلبت عليه بنو ذباب وكلاب، وغلب عليه ثم أتى فقال: هذا المال لي فجحده، فقال: بيني وبينكم سطيح، فخرجوا وخرج معه نفر من قومه، حتى إذا كانوا في فلاة من الأرض عطش وفي ماؤه، فاستسقى بني كلاب وبني ذباب فأبوا أن يسقوه وقالوا: موتوا عطشاً، فركب راحلته، وخرج، فبينما هو يسير إذ انبعث عينٌ فلوح بسيفه إلى أصحابه، فأتوه فلما رأوا^(٥) ذباب كثرة الماء أهرقوا ماءهم فاستسقوه فقال القرشيون: والله لا نسقيكم، فقال

(١) زيادة عن م للإيضاح.

(٢) عن م وبالأصل: «سقي».

(٣) كذا بالأصل وم والمطبوعة: واستسقوه القرشيون.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ذو الجذم.

(٥) كذا بالأصل.

عبد المطلب: لا يتحدث العرب أن قوماً من العرب ماتوا عطشاً، وأنا أقدر على الماء فسقاهم، ثم رحلوا إلى سطيج فقالت^(١) بنو ذباب: والله ما تدري أصادق فيما يقضي بيننا؟ فخبأ رجل منهم ساق جرادة، فلما قدموا عليه قال الرجل: إني خبأت لك خبيئاً، فما هو؟ قال: ظهر كالفقار، طار فاستطار، وساق كالمنشار، ألقي ما في يدك، فألقى ساق جرادة، قال: وخبأ رجل منهم ثمرة فقال: قد خبأت خبيئاً، قال: طال فسق وأبغ فأطعم ألقى الثمرة، وخبأ له رجل آخر رأس جرادة، خرزها في مزادة، فعلقها في عنق كلب يقال له يسار، فقال: خبأت خبيئاً فما هو؟ قال: رأس جرادة خُرزت في مزادة في عنق كلبك، يسار، ثم اختصموا إليه ف قضى لعبد المطلب بالمال، فعزموا لعبد المطلب مائة ناقة، وغرموا سطيج مائة ناقة، فقدم عبد المطلب فاستعار قدوراً، فنحر وأطعم الناس حوله، ثم أرسل إلى جبال مكة فنحر، فأكلته السباع والطيور والناس. والخامسة أسقى الله إسماعيل زمزم.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر.

ح وَخَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَمَّر المَبارك بن أَحْمَد الأنصاري، أنا المَبارك بن عبد الجَبَّار، أنا علي بن عمر بن الحَسَن، وإبراهيم بن عمر، قالوا:

أنا مُحَمَّد بن العباس، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمَن، نا أَبُو مُحَمَّد بن قُتَيْبَة، قال.

في حديث العباس بن عبد المطلب.

أن عمر خرج يستسقى به فقال: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَبِقِيَّةِ^(٢) آبَائِهِ، وَكُبُرِ رِجَالِهِ، فَإِنَّكَ تَقُولُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لَغْلَامِينَ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَحَفَظْتُهُمَا لِصَلَاحِ أَبِيهِمَا، فَاحْفَظْ اللَّهُمَّ نَبِيَّكَ فِي عَمِّهِ، فَقَدْ دَلَوْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَغْفِرِينَ وَمُسْتَغْفَرِينَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَمْدِدْكُمْ﴾^(٣) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنهَاراً﴾^(٣).

قال: ورأيت العباس وقد طال عمر، وعينه ينضحان وسبائبه تجول على صدره

(١) في المطبوعة: قالت.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: وقفية.

(٣) سورة نوح، الآيات: ١٠ - ١٢.

وهو يقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّاعِي لَا تَهْمِلُ الضَّالَّةَ، وَلَا تَدَعِ الْكَسِيرَ بِدَارِ مَضِيعَةٍ، فَقَدْ ضَرَعَ الصَّغِيرَ وَرَقَّ الْكَبِيرَ وَارْتَفَعَتِ الشُّكُورُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى، اللَّهُمَّ فَاغْنِهِمْ^(١) بَغْيَاكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْطَعُوا فِيهِلُكُوا، فَإِنَّهُ لَا يِيَّاسُ^(٢) مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ، فَنَشَأَتْ طَرِيرَةٌ^(٣) مِنْ سَحَابٍ فَقَالَ النَّاسُ: تَرُونَ، تَرُونَ ثُمَّ تَلَامَتْ وَاسْتَمْتَمَتْ وَنَشَبَ فِيهَا رِيحٌ، ثُمَّ هَدَرَتْ وَدَرَّتْ، فَوَاللَّهِ مَا بَرَحُوا حَتَّى اعْتَلَقُوا الْحِذَاءَ، وَقَلَّصُوا الْمَازَرَ، وَطَفَّقَ النَّاسُ بِالْعَبَّاسِ يَمَسُحُونَ أَرْكَانَهُ وَيَقُولُونَ: هَنِيئًا لَكَ سَاقِي الْحَرَمِينَ.

يُرَوَّى حَدِيثٌ اسْتِسْقَاءَ عَمْرِ بِالْعَبَّاسِ مِنْ وَجْهِهِ بِالْفَافِظِ مُخْتَلَفَةً، وَهَذَا أَتَمُّهَا وَهُوَ رِوَايَةُ أَبِي يَعْقُوبَ الْخَطَّابِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

قَوْلُهُ: قَفِيَّةٌ^(٤) آبَاةُ: يَرِيدُ تَلَوُّهُمْ وَتَابِعُهُمْ، وَهُوَ مِنْ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ وَكُنْتَ فِي أَثَرِهِ، يُقَالُ: هَذَا قَفِيٌّ الْأَشْيَاخِ وَقَفِيهِمْ^(٥) إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ. وَكَبُرَ رَجَالُهُ: أَيُّ أَقْعَدِهِمْ فِي النَّسَبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ فَقَدْ دَلَّوْنَا بِهِ إِلَيْكَ: أَيُّ مَتَنَّا وَاسْتَشْفَعْنَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْوِ. لِأَنَّ الدَّلْوَ بِهِ يُسْتَقَى الْمَاءُ وَبِهِ يُوَصَّلُ إِلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ جَعَلْنَاهُ الدَّلْوَ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْغَيْثِ.

وَقَوْلُهُ: وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ جَمْعُ سَبِيَّةٍ مِثْلُ كَتَائِبٍ وَكَتَائِبُ، وَالسَّبَائِبُ خُصِلَ الشَّعْرُ، وَقَدْ يَجْمَعُ أَيْضًا سَبِيبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَنْفُضُنْ أَفْنَانَ السَّبِيبِ وَالْقَدْرِ^(٦)

وَأَرَادَ وَذَوَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ.

وَقَوْلُهُ: لَا يَهْمِلُ الضَّالَّةَ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ كَالرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَةِ إِذَا ضَلَّتْ ضَالَّةٌ مِنْ غَنَمِهِ لَمْ يَدْعُهَا تَذْهَبْ، وَلَكِنَّهُ يَطْلُبُهَا حَتَّى يَرُدَّهَا، وَإِذَا أَصَابَ شَاةٌ مِنْهَا كَسْرٌ لَمْ يَخْلُفْهَا

(١) فِي م: اللَّهُمَّ غْنِهِمْ.

(٢) فِي م: فَإِنَّهُ يِيَّاسٌ.

(٣) الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ، تَصْغِيرُ طَرِيرَةٍ.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا، وَفِي م: «قَفِيَّةٌ» وَقَدْ مَرَّ قَرِيبًا: «بَقِيَّةُ آبَاةٍ» وَلَا حِظْنَا أَنَّ قَفِيَّةَ آبَاةٍ عِبَارَةٌ لِإِحْدَى النُّسخِ.

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: وَقَفِيَّتِهِمْ.

(٦) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ ٤٦٦/١٥ (مَادَّةُ قَنَنَ) بِدُونِ نِسْبَةٍ، وَفِيهِ: وَالْمَعْدَرُ بَدَلُ الْقَدْرِ.

للسبع، ولكنه يعرج عليها ويرفق بها حتى تصلح، والطَّرة من السحاب: قطعة تبدو في الأفق مستطيلة، وطرة الرأس من ذلك.

وأما قولهم: هنئاً لك ساقى الحرمين، فإنهم أرادوا سقياً به حرم النبي ﷺ في هذا اليوم، وإنه مع هذا ساقى الحجيج بمكة، وصاحب السقاية.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا يَعْقُوبُ، نَا الْحَجَّاجُ، نَا حَمَّادُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ. أَنَّهُ بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ بَقِيَّةً.

فقال العباس لعمر بن الخطاب والناس: أرأيتم لو كان فيكم عمّ موسى أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه؟ [قالوا: نعم، قال] ^(١) فأنا عمّ نبيكم أحق أن تكرموني، فكلم عمر الناس فأعطوه.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُومَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٢)، أَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَا وَهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ.

أَنَّ الْعَبَّاسَ تَحَقَّى عَمْرٌ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ عَمّ موسى مسلماً ما كنت صانعاً به ^(٣)؟ قال: كنت والله محسناً إليه، قال: فأنا عمّ مُحَمَّدُ النَّبِيِّ ﷺ قال: وما رأيك يا أبا الفضل؟ فوالله لأبوك أحب إليّ من أبي، قال: الله، قال: الله، قال: إني ^(٤) كنت أعلم أنه أحب إلى رسول الله ﷺ من أبي، فأنا أؤثر حبّ ^(٥) رسول الله ﷺ على حبي.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنَا أَبِي عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْفَضْلِ - إِيْجَازَةً -، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، وما أضيف عن م.

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٣٠ / ٤.

(٣) بعدها بالأصل: «قال: كنت صانعاً به» وهو مقحم فحذفناها بما وافق عبارة م وابن سعد.

(٤) في م: «قال: لأنّي» وفي ابن سعد: قال: الله الله لأنّي كنت.

(٥) كذا بالأصل وم وابن سعد، وفي المطبوعة: «حي».

عبد الله مولى غُفْرَةَ^(١)، وعن مُحَمَّد بن نُوَيْفَع^(٢) قالوا:

لما استُخْلِفَ عمر بن الخطاب وفتح عليه الفتوح جاءه مال، ففَضَّلَ المهاجرين والأنصارَ بفضْلهم^(٣)، ففرض للمهاجرين^(٤) والأنصار لمن شهد بدرًا منهم خمسة آلاف، وخمسة آلاف، ولمن كان له مثل إسلام بدر لم يشهد بدرًا أربعة آلاف، أربعة آلاف، وفرض للعباس^(٥) بن عبد المطلب اثني عشر ألفًا^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن محمد، أَنَا الْحَسَن بن علي، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله^(٧)، حَدَّثَنِي أَبِي، نا أسباط بن مُحَمَّد، نا هشام بن سعد، عن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب أَخِي عبد الله بن عباس قال:

كان للعباس ميزاب على طريق عمر، فليس عمر ثيابه يوم الجمعة، وقد كان ذبيح للعباس فرخان، فلما وافى الميزاب صُبَّ ماء بدم الفرخين، فأصاب عمر وفيه دم الفرخين، فأمر عمر بقلعه، ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثياباً غير ثيابه، ثم جاء فصلّي بالناس، فاتاه العباس، فقال: والله إنه للمَوْضِعُ الذي وضعه النبي ﷺ، فقال عمر للعباس: وأنا أعزّم عليك لما سعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ، ففعل ذلك العباس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، قالوا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب^(٨)، نا عبيد الله بن موسى، أَنَا موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد.

أَن عمر خرج في يوم جمعة فقطر عليه ميزابُ للعباس، فأمر به فُقِّلَ، فقال

(١) كذا بالأصل وسير الأعلام، وفي م والمطبوعة: غفرة.

(٢) في سير الأعلام: نفيح.

(٣) في م: لفضلهم.

(٤) بالأصل: «المهاجرين» والصواب عن م.

(٥) بالأصل: العباس، والمثبت عن م.

(٦) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٩٤/٢.

(٧) الخبر في مسند الإمام أحمد ط دار الفكر رقم ١٧٩٠ (١/٤٤٩).

(٨) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٥١١/١.

العباس: قلعت ميزابي، والله ما وضعه حيث كان إلا رسول الله ﷺ بيده، فقال عمر: والله لا يضعه إلا أنت بيدك، ثم لا يكون لك سُلَم إلا عمر، قال: فوضع العباس رجله على عاتقي عمر، ثم أعاده حيث كان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزْقَوَيْهِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، نَا عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، نَا سَفِيَانَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عَمْرًا حِينَ أَرَادَ أَنْ يُوَسِّعَ الْمَسْجِدَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْعَبَّاسِ دَارَهُ فَقَالَ: لَا أَبِيعُهَا قَالَ: إِذَا أَخَذَهَا مِنْكَ، قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ، قَالَ: فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا، فَقَضَىٰ بِهَا لِلْعَبَّاسِ فَقَالَ: أَمَا إِذْ قَضَيْتَ بِهَا لِي فَهِيَ لِلْمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، قَالَا: نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(١)، نَا يَوْسُفُ بْنُ كَامِلٍ الْعِطَارِ، نَا حَمَّادُ^(٢)، نَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

كَانَتْ لِلْعَبَّاسِ دَارٌ إِلَىٰ جَنْبِ الْمَسْجِدِ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَفِي حَدِيثِ زَاهِرٍ: فِي الْمَدِينَةِ - فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: - بَعْنِيهَا أَوْ هَبْنِيهَا لِي حَتَّىٰ أُدْخِلَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَبَى، فَقَالَ: أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَضَىٰ لِلْعَبَّاسِ عَلَىٰ عَمْرٍ، فَقَالَ عَمْرُ: مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَجْرًا عَلَيَّ مِنْكَ، فَقَالَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَوْ أَنْصَحْ لَكَ مِنِّي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا بَلَغَكَ حَدِيثُ دَاوُدَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَادْخُلْ فِيهِ بَيْتَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِهَا، فَلَمَّا بَلَغَ حِجْزَ^(٣) الرِّجَالِ مَنَعَهُ اللَّهُ بِنَاءَهُ، قَالَ دَاوُدُ: أَيُّ رَبٍّ إِنْ مَنَعْتَنِي بِنَاءَهُ فَاجْعَلْهُ فِي خَلْفِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتَ لِي بِهَا وَصَارَتْ لِي؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي^(٤) قَدْ جَعَلْتَهَا لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا.

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٥١٢/١.

(٢) «نا حماد» سقط من م. وحماد هو ابن سلمة.

(٣) في المعرفة والتاريخ: حجر الرجال.

(٤) في المطبوعة: «أن» وفي م والمعرفة والتاريخ كالأصل: أني.

أَخْبَرَنَا أَمَّ مِنْ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ - بَيْغَدَادَ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَقْرِيءِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَرَّاحِ الْقُرِّيَّ^(١)، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ زُرَيْقٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَعَنْ^(٢) أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَزِيدَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَعَتْ زِيَادَتُهُ عَلَى دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣) وَيَعُوْضَهُ^(٤) مِنْهَا، فَأَبَى وَقَالَ: قِطِيعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاخْتَلَفَا فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا أَبِي بَنِي كَعْبٍ، فَأَتَاهَا فِي مَنْزِلِهِ وَكَانَ يَسْمَى سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَمَرَ لَهَا بِوَسَادَةٍ فَأَلْقَيْتَ لَهَا، فَجَلَسَا عَلَيْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرَ عُمَرُ مَا أَرَادَ، وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ قِطِيعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبِي: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ عَبْدَهُ وَنَبِيَّهُ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، قَالَ: أَيُّ رَبِّ وَأَيْنَ هَذَا الْبَيْتُ؟ فَقَالَ: حَيْثُ تَرَى الْمَلِكَ شَاهِرًا سَيْفَهُ، فَرَأَاهُ عَلَى الصَّخْرَةِ، وَإِذَا مَا هُنَاكَ يَوْمَئِذٍ أَنْدَرُ لُغْلَامٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَتَاهُ دَاوُدُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَبْنِيَ هَذَا الْمَكَانَ بَيْتًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ الْفَتَى: اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَهَا مِنْ بَغِيرِ رِضَائِي؟ قَالَا: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ فِي يَدِكَ خَزَائِنَ الْأَرْضِ فَأَرِضْهُ، فَأَتَاهُ دَاوُدُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ بِرِضَاكَ، فَلَمْ يَكُنْ بِهَا قَنْطَارًا مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ. يَا دَاوُدُ هِيَ خَيْرٌ أَمْ الْقَنْطَارُ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ خَيْرٌ، قَالَ: فَأَرْضِنِي، قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بِهَا ثَلَاثَ^(٥) قَنْطِيرٍ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَشُدُّ^(٦) عَلَى دَاوُدَ حَتَّى رَضِيَ مِنْهُ بِتِسْعِ^(٧) قَنْطِيرٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: اللَّهُمَّ لَا آخِذْ لَهَا ثَوَابًا، وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَبِلَهَا عُمَرُ مِنْهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْسِينُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا

(١) - غير واضحة بالأصل وم، وقد تقرأ: «الغزى» أو «القرى» والمثبت عن المطبوعة.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «عن» بحذف الواو.

(٣) من قوله: وقعت زيادته إلى هنا سقط من الأصل واستدرك عن هامشه وبعده: «صح صح».

(٤) عن م، وبالأصل: ويعرضه.

(٥) كذا بالأصل وم، والصواب: ثلاثة قنطير.

(٦) عن م وبالأصل: يشد.

(٧) كذا بالأصل وم، والصواب: بتسعة قنطير.

مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، أَنَا أَبُو سعيد الْمُفَضَّل بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجَنْدي، نا ابن أبي عمر وسعيد قالا: نا سفيان، عن يَشْر بن عاصم قال:

أراد عمر بن الخطاب أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ، وكان للعباس بن عبد المطلب دارٌ إلى جنبه، فقال عمر بن الخطاب: بعنيها، فقال العباسُ: لا أبيعها، فقال عمر: إذا أخذها، فقال العباسُ: لا تأخذها، قال: فاجعل بيني وبينك مَنْ شئتَ، قال: فجعل بينهما أبي بن كعب، فأتوه^(١) فأخبراه الخبر، فقال: أُنَبِّي أَنَّ الله عز وجل أوحى إلى سليمان بن داود أن أبني بيت المقدس، وكانت أرضاً لرجل، فاشترها منه سليمان، فلما باعه إياها قال له الرجل: هذا خيرٌ أَوْ ما أعطيتني؟ قال: بل ما أخذت منك خير، قال: فإني لا أجيزه فناقضه البيع، ثم اشترها الثانية فقال له مثل ذلك، قال: بل هذه خير، فناقضه البيع ثم اشترها الثالثة، فصنع مثل ذلك حتى قال له سليمان بن داود احتكم بما شئتَ على أن لا تسألني غيره، قال: فاحتكم اثنا عشر ألف قنطار من ذهب، فاستكثر ذلك سليمان واستعظمه، قال: فأوحى الله إليه: إِنَّ كُنْتَ تعطيه من عندك فذاك، وَإِنْ كُنْتَ تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى، قال أبي بن كعب: فإني أراها للعباس، فقال العباسُ: أما إذا قضيتَ بها لي، فقد جعلتها صدقةً للمسلمين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وجيه بن طاهر، أَنَا أَحْمَدُ بن الْحَسَن^(٢) بن مُحَمَّد، أَنَا الْحَسَنُ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو نُعَيْم عبد الملك بن مُحَمَّد^(٣)، نا عبيد الله بن مُحَمَّد، نا عبيد الله بن مُحَمَّد بن سليمان أَبُو القاسم الإسكندراني، نا زيد بن الْحَسَن، نا عبد الرَّحْمَن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب أنه قال للعباس بن عبد المطلب: إِنِّي سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«نزيد في مسجدنا ودارك قريةً من المسجد، فأعطنا نزيدها في المسجد وأقطعُ لك أوسع منها»، قال: لا أفعل، قال: «إذا أغلبك عليها»، قال: ليس ذاك لك، قال: «فاجعل بيني وبينك مَنْ يقضي بيني وبينك بالحق»، قال: ومن هو؟ قال: «حذيفة بن اليمان»، قال: فجاءوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال له حذيفة: عندي الخبر، قال: وما

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: فأتياه.

(٢) عن م والمطبوعة، وفي الأصل: الحسين.

(٣) نا عبيد الله بن محمد مكرر بالأصل.

ذلك^(١)، قال: إن داود النبي ﷺ أراد أن يزيد في بيت المقدس، وقد كان بيت قريب من المسجد لبيتم، فطلب إليه فأبى، فأراد داود أن يأخذه منه، فأوحى الله إليه: يا داود إن أنزه البيوت على الظلم لبيتي، قال: فتركه داود، فقال له العباس: فبقي شيء؟ قال: لا، قال: فدخل المسجد، فإذا ميزاب للعباس شارعة في مسجد رسول الله ﷺ فقال عمر بيده^(٢) فقلع الميزاب، فقال: هذا الميزاب لا يسيل في مسجد رسول الله ﷺ. فقال له العباس: قلعته، والذي بعث مُحَمَّدًا بالحق هو الذي وضعه في هذا المكان، ونزعت أنت يا عمر، قال: فبكى عمر ثم قال: لتضعن رجلك على عنقي ولتردنه إلى ما كان، ففعل ذلك العباس ثم قال له: قد أعطيتك الدار تزيدها في مسجد رسول الله ﷺ، فزادها عمر في المسجد، ثم قطع للعباس داراً أوسع منها بالزوراء^(٣).

قرأت على أبي غالب بن البتاء، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد^(٤)، نا يزيد بن هارون، أنا أَبُو أُمِيَّة بن يَعْلَى، عن سالم أَبِي الثَّوْر قال: لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد، فاشتري عمر ما حول المسجد من الدور إلا دار العباس بن عبد المطلب وحُجِر أمهات المؤمنين، فقال عمر للعباس: يا أبا الفضل إن مسجد المسلمين قد ضاق بهم، وقد ابتعت ما حوله من المنازل أوسع به على المسلمين في مسجدهم إلا دارك وحُجِر أمهات المؤمنين، فأما حُجِر أمهات المؤمنين فلا سبيل إليها، وأما دارك فبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسع بها في مسجدهم، فقال العباس: ما كنت لأفعل. قال: فقال له عمر: اختر مني إحدى ثلاث: إما أن تبيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين، وإما أن أخطك حيث شئت من المدينة، وأبنيها لك من بيت مال المسلمين، وإما أن تصدق بها على المسلمين فتوسع بها في مسجدهم، فقال: لا، ولا واحدة منها، فقال عمر: اجعل بيني وبينك من شئت، فقال: أَبِي بن كعب، فانطلقا إلى أَبِي فقصا عليه القصة، فقال أَبِي: إن شئتما حدثكما بحديث سمعته من

(١) في م: وما ذاك.

(٢) أي أموى بيده.

(٣) الزوراء: موضع عند سوق المدينة قرب المسجد (ياقوت).

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٢١/٤.

رسول الله ﷺ، فقالا: حَدَّثْنَا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الله^(١) أوحى إلى داود أن ابن لي بيتاً أذكر فيه، فخط له هذه الخطة، خطة بيت المقدس، فإذا تربيعها يزويه^(٢) بيت رجل من بني إسرائيل، فسأله داود أن يبيعه إياه، فأبى، فحدث داود نفسه أن يأخذه منه، فأوحى الله إليه أن يا داود أمرتك أن تبني لي بيتاً أذكر فيه، فأردت أن تدخل بيتي الغضب وليس من شأني الغضب، وإن عقوبتك أن لا تبنيه، قال: يا رب فمن ولدي؟» قال: فأخذ عمر بجامع^(٣) ثياب أبي بن كعب وقال: جئت بك بشيء فجئت بما هو أشد منه ليخرجن مما قلت. فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم أبو ذر، فقال: إني: نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يبيعه إلا ذكره، فقال أبو ذر: أنا سمعته من رسول الله ﷺ، وقال آخر: أنا سمعته - يعني من رسول الله ﷺ - قال: فأرسل أبيتاً قال: فأقبل أبي على عمر فقال: يا عمر أنتهمني على حديث رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: يا أبا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه، ولكني كرهت أن يكون الحديث عن رسول الله ﷺ ظاهراً، قال: وقال عمر للعباس: اذهب فلا أعرض لك في دارك، فقال العباس: أما إذا^(٤) فعلت هذا فإنني قد تصدقت بها على المسلمين، أوسع بها عليهم في مسجدهم، وأما وأنت تخاصمني فلا، قال: فخط عمر له داره التي هي اليوم، وبنائها^(٥) من بيت مال المسلمين.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد^(٦)، أنا مُحَمَّد بن حرب المكي، نا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي أن العباس جاء إلى عمر فقال له: إن النبي ﷺ أقطعني البحرين، قال: من يعلم ذلك؟ قال: المغيرة بن شعبة، فجاء به، فشهد له، فقال: فلم يُمض له عمر ذلك، كأنه لم يقبل شهادته، فأغلظ العباس لعمر فقال عمر: يا عبد الله، خُذ بيد أبيك، وقال سفيان: عن غير عمرو، [قال]^(٧) قال عمر:

(١) في ابن سعد والمطبوعة: إن الله أوحى...

(٢) مهملة بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد والمطبوعة: بجامع.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: إذ فعلت.

(٥) عن م وابن سعد، وبالأصل: «وبنا».

(٦) طبقات ابن سعد ٢٢/٤.

(٧) عن ابن سعد، سقطت من الأصل وم.

والله يا أبا الفضل لأننا بإسلامك كنت أسرّ مني بإسلام الخطاب لو أسلم لمرضاة رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّقَّاشِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، نَا السَّرِيِّ بْنُ يَحْيَى، نَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا سَيْفُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْتَوْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ سَهِيلٍ قَالَ:

لما استمد أهل الشام عُمَرَ عَلَى أَهْلِ فَلَسْطِينَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا وَخَرَجَ مِمَّا أَلْهِمَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَيْنَ تَخْرُجُ بِنَفْسِكَ؟ إِنَّكَ تَرِيدُ عَدُوًّا كَلْبًا، فَقَالَ: إِنِّي أَبَادِرُ بِجِهَادِ الْعَدُوِّ مَوْتَ الْعَبَّاسِ. إِنَّكُمْ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمْ الْعَبَّاسَ لَانْتَقَضَ بِكُمْ الشَّرْكَمَا يَنْتَقِضُ الْحَبْلُ، فَمَاتَ الْعَبَّاسُ لَسْتُ سَنِينَ خَلْتُ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ فَانْتَقَضَ وَاللَّهِ بِالنَّاسِ الشَّرَّ.

قَالَ: وَنَا سَيْفٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ مِمَّا أَحْدَثَ عُثْمَانُ فَرُضِي مِنْهُ أَنَّهُ ضَرَبَ^(١) رَجُلًا فِي مَنَازَعَةٍ اسْتَخَفَّ بِهَا بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: أَيْفَخَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ وَأَرْخَصَ فِي الْإِسْتِخْفَافِ بِهِ، لَقَدْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ رَضِيَ فَعَلَ ذَلِكَ، فَرُضِيَ بِهِ عَنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٢)، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ، نَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو^(٣) بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صُهَيْبِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يَقْبَلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلَهُ وَيَقُولُ: يَا عَمَّ اَرْضَ عَنِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّوْفِيِّ، نَا سَلِيمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، نَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ذُكْوَانَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: أَرَاهُ يُقَالُ لَهُ صُهَيْبٌ: قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يَقْبَلُ يَدَ الْعَبَّاسِ أَوْ رَجُلَهُ^(٤)، وَيَقُولُ: أَيَّ عَمَّ اَرْضَ عَنِي.

(١) تقرأ بالأصل: «صوت» والمثبت عن م.

(٢) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٥١٤/١.

(٣) عن م والمعرفة والتاريخ وبالأصل: عمر.

(٤) لفظة: «ورجله» سقطت من المعرفة والتاريخ.

قال: وأنا أبو بكر بن المقرئ، نا الطحاوي، نا إبراهيم بن أبي داود البرلسي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَانُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شاذَانَ، قالوا ^(٢): أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوهِ الصَّفَارِ، نا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَيْثَمَةَ، قالوا: نا عبد الرحمن بن المبارك، نا سفيان بن حبيب، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح ذكوان، عن صُهَيْبِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ قال:

رَأَيْتُ عَلِيًّا يَقْبَلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَهُ، وَيَقُولُ: يَا عَمَّ أَرْضَ عَنِّي - زَادَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ لِيلْقِينَ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَ بِهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، نا أَبُو سَلَمَةَ، نا حَمَّادٌ، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّ قَرِيشًا رَوَّسَ النَّاسَ، وَأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْخُلُ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا طُعِنَ أَمْرٌ صُهْبِيًّا أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَيَطْعَمَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَلَى رَجُلٍ، فَلَمَّا وَضَعُوا الْمَوَائِدَ كَفَّتِ النَّاسُ عَنِ الطَّعَامِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرَبْنَا، وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّهُ لَا بَدَ لِلنَّاسِ مِنَ الْأَكْلِ، فَأَكَلَ، وَأَكَلَ النَّاسُ، فَعُرِفَتْ فَضْلُ قَوْلِ عُمَرَ.

قال: وأنا أبو بكر الشافعي، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّ قَرِيشًا رَوَّسَاءَ النَّاسِ لَا يَدْخُلُونَ بَابًا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ خَيْرًا، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ وَاسْتُخْلِفَ صُهْبِيًّا فَعَمِلَ الطَّعَامَ وَحَضَرَ النَّاسُ وَفِيهِمُ الْعَبَّاسُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ عَنِ الْأَكْلِ فَحَسَرُوا عَنْ ذُرَاعِيهِ وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ فَأَكَلْنَا، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ قَدْ مَاتَ فَأَكَلْنَا، وَإِنَّهُ لَا بَدَ مِنَ الْأَكْلِ فَضْرَبَ بِيَدِهِ، وَضْرَبَ الْقَوْمَ بِأَيْدِيهِمْ، فَعُرِفَ قَوْلُ عُمَرَ: إِنَّ قَرِيشًا رَوَّسَاءَ النَّاسِ.

(١) في م: أنا أبو الحسن القطان.

(٢) في م: قال.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُوفِ، أَنَا عِيسَى بْنُ (١)
علي، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ
يزيد، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَبَّاسُ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ [و] (٢) وَارِثُ
النَّبِيِّ، وَعَمَّهُ (٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو
جعفر بن الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزُّبَيْرِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَقَدْ جَاءَ
اللهُ بِالْإِسْلَامِ وَإِنَّ جَفَنَةَ الْعَبَّاسِ لَتَدُورُ عَلَى فَقَرَاءِ بَنِي هَاشِمٍ، وَإِنَّ سَوْطَهُ وَقِيدَهُ لَمَعْدُ
لسفهائهم، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عَمْرِ يَقُولُ: هَذَا وَاللهُ الشَّرْفُ، يَطْعَمُ الْجَائِعَ وَيُؤَدِّبُ السَّفِيهَ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ فِي وَلَايَتِهِمَا لَا يَلْقَى الْعَبَّاسَ مِنْهُمَا وَاحِدٌ
وهو رَاكِبٌ إِلَّا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا وَمَشَى مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَهُ مَنْزِلُهُ أَوْ مَجْلِسُهُ
فَيُفَارِقُهُ.

قَالَ: وَنَا الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الزَّهْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ السَّائِبِ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ [بَنِ أَبِي
طَالِبٍ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ] (٤) فَأَطْعَمَ طَعَامَهُ
وَأَطِيبَ (٥) كَلَامَهُ، فَقَالَ حُسَيْنٌ: إِنَّ أَبَاهُ وَاللهُ كَانَ سَيِّدَ قَرِيشٍ غَيْرِ مَدَافِعٍ، إِنَّ
رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ» [٥٦٨٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُلَوَانِيُّ - بِمَرُو - نَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ خَلْفِ الشِّيرَازِيِّ - إِمْلَاءً - بِنِيسَابُورٍ، أَنَا الْحَاكِمُ
الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، نَا
مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْغَلَابِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارِ الضَّبِّيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ عَنْ

(١) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ: نَا عِيسَى نَا عَلِيٍّ.

(٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَم. وَأَضِفَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٣) نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ ٩٥/٢ وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

(٤) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَم وَزِيَادَةٌ لَازِمَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «وَأَطِيبُ» وَهِيَ بِمَعْنَى.

عِكْرَمَة، عن ابن عباس قال: قال أبي يا بني^(١) إن الكذب ليس بأحدٍ من هذه الأمة أقبح منه بي وبك وبأهل بيتك، يا بني لا يكوننَّ^(٢) شيء مما خلق الله أحبَّ إليك من طاعته، ولا أكره إليك من معصيته، فإن الله ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن علي الفهري المصري - بمكة - أَنَا عبد الله بن مُحَمَّد الفقيه الشافعي، نا مُحَمَّد بن إسحاق بن راهويه، نا مُحَمَّد بن الهيثم بن عَدِي، عن أبيه، عن مُجَالِد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:

كان العباس بن عبد المطلب كثيراً ما يقول: ما رأيتُ أحداً أحسنت إليه إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت أحداً أسأتُ إليه إلا أظلم ما بيني وبينه، فعليك بالإحسان واصطناع المعروف، فإنَّ ذلك بقي مصارع السوء.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادی، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار، قالا: نا إبراهيم بن عبد الله بن مُحَمَّد، نا المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، نا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الضحاک، عن أبيه قال:

كان العباس بن عبد المطلب يكون له الحاجة إلى غلمانهم وهم بالغابة^(٣) فيقف على سَلْع^(٤) وذلك من آخر الليل فيناديهم فيُسَمِعُهُمْ. قال أَبُو سعيد^(٥): ذلك نحو من تسعة أميال^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وأَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، قالا: أَنَا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بكر، أَنَا القاضي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمَد بن زَبَر الرَّبَيعي، نا إسماعيل بن إسحاق، أَنَا نصر بن علي، أَنَا الأصمعي قال: كان

(١) بالأصل: «أبي» والمثبت عن م.

(٢) بالأصل وم: تكونن.

(٣) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة، وقال الواقدي: الغابة يريد من المدينة على طريق الشام.

ونقل ياقوت خبر العباس ثم قال: وبين سلع والغابة ثمانية أميال.

(٤) سلع: جبل بسوق المدينة.

(٥) في المطبوعة: أبو سعد.

(٦) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق الضحاک بن عثمان الحزامي ٩٥/٢.

للعباس بن عبد المطلب راعي^(١) يرى له على مسيرة ثلاثة أيام، فإذا أراد العباس منه شيئاً صاح به فأسمعه حاجته^(٢).

وقد كان العباس قد^(٣) عمي قبل موته.

اخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنِ الْمُجَلِّي، نا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِي.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، نا أَبِي يَعْلَى، قالَا: نا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّبِيحُ لَآئِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، قال: قرأت على علي بن عمرو، وحدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن^(٤) عباس في تسمية العميان من الأشراف: العباس بن عبد المطلب.

قرأت على أبي غالب بن البتاء، عن أبي إسحاق البرمكي، نا أبو عمر بن حيوية، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٥)، نا الفضل بن دكين، نا زهير بن معاوية، عن ليث، حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، نا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، نا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّائِكَاثِيِّ، قالَا: نا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، نا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا وقال زاهر: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيعة، حَدَّثَنِي - وقال زاهر: نا - عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي، عن أبيه قال:

لما نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه: يا عبد الله إني - زاد ابن السَّمَرَقَنْدِيِّ: والله - ما متُّ موتاً، ولكني فنيته فناء، وقالَا: وإني موصيك بحب الله وحب طاعته، وخوف الله وخوف معصيته، فإنك إذا كنت كذلك لم تكره الموت متى

(١) كذا بالأصول بإثبات الياء.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق القاضي أبي محمد بن زير ٩٥/٢.

(٣) ليست «قد» في المطبوعة.

(٤) كتبت بين السطرين بالأصل.

(٥) طبقات ابن سعد ٣٠/٤ ونقله الذهبي في السير ٩٥/٢.

أتاك، وإني أستودعك الله يا بني، ثم استقبل القبلة، فقال: لا إله إلا الله ثم شخص ببصره فمات.

قُرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد^(١)، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني ابن أبي سبرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن قيس^(٢)، عن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة، قال: جاءنا مؤذن يؤذن^(٣) بموت العباس بن عبد المطلب بقباء^(٤) على حمار، ثم جاءنا آخر على حمار فقلْتُ: من الأول؟ قال: مولى لبني هاشم، والثاني رسول عثمان بن عفان، فاستقبل قرى الأنصار قرية قرية حتى انتهى إلى السافلة، بني^(٥) حارثة، وما والاها فحشد^(٦) الناس فما غادرنا النساء، فلما^(٧) أُتي به إلى موضع الجنائز تضايق فتقدموا به إلى البقيع، فلقد رأيتنا يوم صلينا عليه بالبقيع، وما رأيت مثل ذلك الخروج على أحد من الناس قط، وما يستطيع أحد من الناس [أن]^(٨) يدنو إلى سريره، وغلب عليه بنو هاشم، فلما انتهوا إلى اللحد ازدحموا عليه، فأرى عثمان اعتزل ويبعث الشرطة يضربون الناس عن بني هاشم حتى خلص بنو هاشم فكانوا هم الذين نزلوا في حفرة ودلوه في اللحد، ولقد رأيت^(٩) على سريره^(١٠) برد جبرة قد تقطع من زحامهم.

قال^(١١): وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني عُبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد قالت: جاءنا رسول عثمان ونحن بقصرنا على عشرة أميال^(١٢) من المدينة أن العباس قد توفي، فنزل أبي، ونزل سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، ونزل أبو هريرة من السَّمة،

(١) طبقات ابن سعد ٣٢/٤.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي طبقات ابن سعد والمطبوعة: رُقيش.

(٣) في م وابن سعد: يؤذنا.

(٤) قباء: بئر قرب المدينة على بعد ميلين. عرفت القرية بها (ياقوت).

(٥) في ابن سعد: سافلة بني حارثة.

(٦) عن م وابن سعد وبالأصل: فحشر.

(٧) عن م وابن سعد، وبالأصل: فلا.

(٨) زيادة عن ابن سعد.

(٩) في م: رأيت.

(١٠) عن م وابن سعد، وبالأصل: سرير.

(١١) طبقات ابن سعد ٣٢/٤ - ٣٣.

(١٢) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م وابن سعد.

قالت عائشة: فجاءنا أبي بعد ذلك بيوم، فقال: ما قدرنا على أن ندنو^(١) من سريرته من كثرة الناس، غلبنا عليه، ولقد كنت أحب حمله.

قال^(٢): وأنا مُحَمَّد بن عمر، نا ابن أبي سَبْرَة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عيسى بن طلحة، قال: رأيت عثمان يكثر على العباس بالبقيع وما يقدر من لفظ^(٣) الناس، ولقد بلغ الناس الحشان^(٤) وما تخلف أحد من الرجال والنساء والصبيان.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالوا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات العباس بن عبد المطلب في سلطان عثمان.

أخبرنا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسين^(٥)، أنا أحمد بن الحسين^(٦)، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: قال علي:

مات العباس بن عبد المطلب وهو ابن هاشم بن عبد مناف أبو الفضل الهاشمي عم النبي ﷺ، وأبي وأبو سفيان قريب بعضهم من بعض في ست من خلافة عثمان.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طاهر الثقي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الطيب مُحَمَّد بن جعفر الزَّراد، نا عبيد الله بن سعد قال: مات العباس بن عبد المطلب، وأبو طلحة بن زيد بن سهل، وأبو سفيان بن حرب في آخر خلافة عثمان، مات العباس وهو ابن سبع وثمانين، وصلى عليه عثمان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحسن مُحَمَّد بن أحمد الجواليقي.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيْثُوري، وأبو طاهر

(١) بالأصل: «يدنوا» والمثبت عن ابن سعد.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٣/٤.

(٣) في ابن سعد: لفظ الناس.

(٤) الحشان: أطم من أطام اليهود بالمدينة (ياقوت).

(٥) في م: محمد بن الحسن.

(٦) قوله: «أنا محمد بن الحسين» مكرر في م وفوق كلمة الحسين فيها «صح».

أَحْمَدُ بن علي، قالوا: أَنَا الْحُسَيْنُ بن علي الطنـاجيري، قالوا: أَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بن زيد الأنصاري، أَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدُ بن عقبة، نا هارون بن حاتم، أَنَا يحيى بن أَبِي غَنِيَّة^(١)، قال: مات العباس بن عبد المطلب سنة تسع وعشرين، وله ست وثمانون سنة، وكان أَسَنَ من النبي ﷺ بأربع سنين.

قُرأت على أَبِي غالب بن البتاء، عن أَبِي إِسحاق البرمكي، أَنَا مُحَمَّدُ بن العباس، أَنَا أَحْمَدُ بن معروف، نا الْحُسَيْنُ بن الفهم، أَنَا مُحَمَّدُ بن سعد^(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ بن عمر، نا خالد بن القاسم قال: تُوْفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان - وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة - ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّدُ بن شجاع، أَنَا ابن عمرو بن مندة، أَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِي^(٣)، أَنَا أَبُو بكر بن الدنيا، نا مُحَمَّدُ بن سعد، أَنَا مُحَمَّدُ بن عمر، أَنَا خالد بن القاسم، أَخبرني شعبة مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عباس يقول: ولد أَبِي قبل الفيل بثلاث سنين، وكان أَسَنَ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين، وتوفي وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة^(٤)، اثنتين وثلاثين وهو معتدل القناة، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أَنه مات وهو أعدل قناة منه، قال خالد: ورأيت علي بن عبد الله بن العباس معتدل القناة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قُرأتكين بن الأسعد، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الجوهري، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن لؤلؤ، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنُ بن شهریار، نا أَبُو حفص الفلاس، قال: ومات العباس بن عبد المطلب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة، وكان أَسَنَ من رسول الله ﷺ بستين، وكان يكنى أبا الفضل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدي، أَنَا علي بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدُ بن علي، أَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحْمَنِ - إجازة - أَنَا عبید الله بن عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدَ، أَخبرني

(١) بالأصل: «عينة» وفي م: «عنية» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٦٣/٢٠ وسماه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، أبا زكريا الكوفي.

(٢) طبقات ابن سعد ٣١/٤.

(٣) عن م وبالأصل: اللبني، وقد مرّ التعريف به.

(٤) سقطت لفظة «سنة» من م.

عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي مُحَمَّد بن المغيرة، حَدَّثَنِي أَبُو عبيد قال: سنة اثنتين وثلاثين توفي فيها العباس بن عبد المطلب بالمدينة، وصلى عليه عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السَّلَمِي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، نا أَبُو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وفي سنة اثنتين وثلاثين مات أَبُو الفضل العباس بن عبد المطلب، ويقال: كان ابن ثمان وثمانين.

قُرأت على أبي مُحَمَّد السَّلَمِي، عن أبي مُحَمَّد التَّمِيمِي، نا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمَر، نا أَبُو سليمان بن زَبَر قال: قال الواقدي وعمرو بن علي ومُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر: مات العباس بن عبد المطلب سنة ثنتين وثلاثين.

قال الواقدي وعمرو: وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

وقال المدائني: وفي سنة ثلاث وثلاثين توفي العباس بن عبد المطلب.

وذكر ابن زَبَر: أن قول الواقدي أخبره به أبوه، نا إبراهيم بن عبد الله البغدادي، عن مُحَمَّد بن سعد عنه، وأن قول عمرو أخبره به مُصْعَب بن إِسْمَاعِيل المِصْبَعِي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ماهان عنه، وأن قول ابن نُمَيْر أخبره به مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سليمان عنه؛ وأن قول المدائني أخبره به أبوه، عن أَحْمَد بن عُبَيْد بن ناصح عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن إِسْحاق بن خَرْبَانَ، نا أَحْمَد بن عِمْرَانَ، نا موسى التُّشْتَرِي، نا خليفة العُصْفُورِي قال: وفيها - يعني سنة ثلاث وثلاثين - مات العباس بن عبد المطلب^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد الله يحيى ابنا الحَسَن بن البَنّا، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، نا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفَرَانِي، نا ابن أبي خَيْثَمَةَ، نا المدائني قال: مات العباس بن عبد المطلب سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع، وجلس عثمان على قبره حتى دُفِنَ.

٣١٠٧ - العباس بن عثمان بن حيان المُرِّي^(١)

أخو رِيَّاح^(٢)، دمشقي حسن الطريقة، له ذكر.
قتل مع أخيه رِيَّاح سنة خمس وأربعين ومائة بالمدينة.

٣١٠٨ - العباس بن عثمان بن مُحَمَّد

أبو^(٣) الفضل البجلي الراهي المَكْتَب^(٤)

روى عن الوليد بن مسلم، وأيوب بن سويد الرَّمْلِي.

روى عنه أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى، وزكريا بن يحيى السَّجَزِي، وعمر بن سعيد بن أَحْمَدُ بن سِنَانِ المَنْجَبِي، ويزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، وأَبُو [عبد]^(٥) عبد الباري بن عبد الملك بن^(٦) الجِسْرِينِي، وأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي، وأَبُو الْحَسَنِ محمود بن إبراهيم بن سَمِيع، والحسن بن سفيان النَّسَوِي^(٧)، وعلي بن الحسين بن الجندب، وسعد بن مُحَمَّد البيروتي، وأَحْمَدُ بن نصر بن شاكر، ومُحَمَّدُ بن هارون بن مُحَمَّد بن بَكَّار، وسليمان بن أيوب بن حَدَلَم، وأَحْمَدُ بن إبراهيم الغساني، ومُحَمَّدُ بن سعيد الخُرَيْمِي^(٨)، ومُحَمَّدُ بن صالح كَيْلَجَة، وعثمان بن خُرَزَاد، وأَحْمَدُ بن علي الأَبَّار، والحسن بن إِسْحَاق، ومُحَمَّدُ بن يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد.

وكان يسكن قينية^(٩) والراهب.

- (١) انظر أخباره في تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس العامة).
- (٢) هو رِيَّاح بن عثمان بن حيان المري ولي إمرة دمشق لصالح بن علي الهاشمي أمير الشام ومصر.
- (٣) أخباره في تحفة ذوي الألباب للصفدي ١٩٦/١ وأمرأة دمشق للصفدي ص ٣٤.
- (٤) بالأصل: «بن» خطأ، والصواب ما أثبت، عن م، وانظر مصادر ترجمته.
- (٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٦٨/٩ وتهذيب التهذيب ٨٤/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ص ١٨٩ وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي ٢٨٦/١ - ٢٨٧ و ٧١٠/٢.
- (٦) عن م، سقطت من الأصل.
- (٧) سقطت «بن» من المطبوعة وتهذيب الكمال.
- (٨) عن م والمطبوعة، وبالأصل: «الشري».
- (٩) بالأصل: «الخزيمي» خطأ، والصواب عن م وتهذيب الكمال.
- (٩) مهمله وغير واضحة وغير مقروءة بالأصل وم والصواب عن تهذيب الكمال.
- وقينية: قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق، ثم صارت بساتين الآن (معجم البلدان).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ^(١) الْفَقِيه، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُكْتَبِ، وَعُمَرُو بْنُ حَفْصٍ، قَالَا: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٢)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النَّبُوءَةُ؟ قَالَ: «فِيمَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ» - أَوْ كَمَا قِيلَ -.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ.

ح قال: ونا سليمان، نا أحمد بن المَعْلَى الدمشقي، نا هشام بن عمار.

ح قال: ونا سليمان بن مسلم^(٤)، نا أَبُو زُرْعَةَ الدمشقي، نا العباس بن عثمان المَعْلَمُ، قالوا: نا الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَسٍ^(٥) قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب فقال: يا أيها الناس أفلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنتم متحدثون لا محالة فتحدثوا بما كان يُتحدث به في عهد عمر، إن عمر كان يخيف الناس في الله. أقيموا وجوهكم وصفوفكم في صلاتكم، وتصدقوا، ولا يقول الرجل إني مُقَلٌّ لا شيء لي، فإنَّ صَدَقَةَ الْمُقَلِّ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَدَقَةِ الْمَكْثَرِ، إِيَّاكُمْ وَقَدْفَ الْمُخْصِنَاتِ، ولا يقولن أحدكم سمعت وبلغني، فوالله ليؤخذَنَ به ولو كان قبل في عهد نوح، عودوا أنفسكم الخير، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْخَيْرُ عَادَةُ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^[٥٦٨٨].

وأعلى ما وقع إليَّ من حديثه [ما]^(٦).

(١) في المطبوعة: مسلم.

(٢) من هنا إلى قوله «فقيل: متى وجبت» سقط من م.

(٣) انظر الخبر في المعجم الكبير للطبراني ٣٨٥/١٩ رقم ٩٠٤.

(٤) كذا بالأصل وم، وهو خطأ، ويراد به: الطبراني، وهو سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني... سمع أبا زرعة الدمشقي مرَّتَ ترجمته في كتابنا (راجع تراجم سليمان) وانظر ترجمته في سير الأعلام ١١٩/١٦.

(٥) في الأصل وم: «خلبس» خطأ والصواب ما أثبت عن المعجم الكبير.

(٦) زيادة عن م.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَزْرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِي، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :

أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَغَوْتَ أَمْتَكَ .
- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِبْرَاجَةَ - .

ح قَالَ : وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ^(١)، قَالَ : عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُعَلَّمِ الدَّمَشْقِيِّ أَبُو الْفَضْلِ رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ ^(٢) الْجُنَيْدِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ وَابْنِ شُعَيْبٍ وَغَيْرِهِمْ : الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُعَلَّمِ .

أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُحَاسَنِ هَادِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِيَّارِ ^(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْرَقِيُّ ^(٤)، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ : أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ سَمِعَ الْوَلِيدَ بْنِ مُسْلِمٍ .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُكْتَبِ .

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَيْضاً، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، أَنَا هَبَةُ اللَّهِ ^(٥) بْنِ

(١) الخبر في الجرح والتعديل ٢١٨/٦ .

(٢) سقطت «بن» من م .

(٣) في م : «العباس» خطأ، وقد مرّ التعريف به .

(٤) عن م وبالأصل : «الجورقي» .

(٥) سقط لفظ الجلالة من الأصل، وأضيفت اللفظة عن م .

إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّولابي، قال: أبو الفضل العباس المَكْتَب^(١).

أَنْبَانًا أَبُو جَعْفَرُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُويهِ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عِثْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ، سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيَّ، كَتَاهُ مُسْلِمٌ.

- فِي نَسْخَةٍ مَا أَخْبَرَنَاهُ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - نا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، نا أَبُو زُرْعَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ: احْفَظُونِي فِي عَبَّاسٍ فَإِنَّ لِي فِيهِ فِرَاسَةً.

- فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنَدَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةٌ -.

ح قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٢) قَالَ: ذَكَرَ أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمِيعٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ السَّلْمِيُّ كَانَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عِثْمَانَ الْمُعَلِّمِ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْقِعٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمِيعٍ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عِثْمَانَ الْمُعَلِّمِ ثَقَّةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، نا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، قَالَ: وَمَاتَ الْعَبَّاسُ بْنُ عِثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْتَبُ مِنْ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَيْضًا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَوُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً.

٣١٠٩ - الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى

ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ الْمَوْسَايُ الْحَاطِبُ^(٤)

حَدَّثَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، وَأَبِي أَمِيَةِ الطَّرْسُوسِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٨٠ / ٢ وفيه ورد خطأ «المكتب».

(٢) الجرح والتعديل ٢١٨ / ٦.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٨٧ / ١ و ٧١٠ / ٢.

(٤) بالأصل: «الخاطب» والمثبت عن م والمطبوعة.

سلميان بن داود المنقري البصري .

كتب عنه أبو الحسين الرازي ، وهو نسبه ، وعبد الوهاب الكلّابي ، وموسى بن مُحَمَّد .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - شفاهاً - عن أبي مُحَمَّد الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري ، أَنَا أَبُو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي (١) ، نا عبد الوهاب بن الحسن ، نا أَبُو الفضل العباس بن علي بن الفضل الهاشمي ، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن سليمان البصري ، نا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَّبي ، نا الْمُتَكِدِر بن مُحَمَّد بن الْمُتَكِدِر ، عن أبيه ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ معروف صدقة ، ومن المعروف أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط - أو قال : ووجهك إليه منطلق - وأن تصب من دلوك في إناء جارك» [٥٦٨٩] .

قُرأت على أبي المكارم الأزدي ، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن مُحَمَّد الحِثَّائي ، أَنَا أَبِي ، أَنَا أَبُو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلّابي - فيما أجازَه لي - أن العباس بن علي بن الفضل الهاشمي حدّثهم ، ثنا علي بن حرب قال :

خرجنا من المَوْصِل في سفينة نريد سرّ من رأى (٢) فإذا سمكة قد وثبت من الماء إلى السفينة فقال أحداث كانوا معنا : اعدلوا بنا إلى الشط ، نطلب حطباً نشويها ، قال : فخرجنا ندور فجننا إلى خربة ، فدخلناها فوجدنا رجلاً مذبوحاً ورجلاً مكتوفاً قائماً ، فسألنا الرجل عن القصة فقال : هذا المكاربي عدل بي (٣) من القافلة في الليل فشد في وثاقي (٤) كما ترون وعزم على قتلي فناشدته الله وقلت : يا هذا خذ جميع ما معي ولا تقتلني ، فأبى إلّا قتلي ، فجاء ينزع سكيناً معه فعسرت عليه فاجتذبتها فمزّت على أوداجه فذبحته ، قال : فأطلقنا يديه من وثاقه وأعطيناه البغل ورجعنا إلى السفينة ، فوثبت السمكة إلى الماء ، فذهبت .

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السُّوسي ، أَنَا جدي أَبُو مُحَمَّد - قراءة - أَنَا أَبُو علي

(١) في م : «المزني» تحريف .

(٢) بالأصل و : «سريري» والمثبت عن المطبوعة .

(٣) لفظة «بي» سقطت من م .

(٤) كذا بالأصل وم ، وفي المطبوعة : فشدّ في رباطاً .

الأهوازي - إجازة - قال: قال لنا عبد الوهاب الكلّابي في تسمية شيوخته: عباس بن علي بن الفضل بن العباس الهاشمي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي: في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو الفضل الهاشمي الحاطب، ونسبه كما تقدم، قال: ويعرف بالموساني^(١)، مات في جماد الأولى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في جمادى الأولى توفي أبو الفضل الموساني^(١) الخطيب.

وقال غيره: مات في حياة أبيه.

٣١١٠ - العباس بن الفضل بن حبيب

أبو الفضل السامري الدَّبَّاج^(٢) الحافظ^(٣)

قدم دمشق مرات، وحدث بها^(٤) ويحلب عن عبد العزيز بن معاوية، وأحمد بن عبيد الله، وهشام بن علي السيرافي، وإبراهيم بن مُحَمَّد المِسمعي، وإبراهيم بن بَهْز بن حكيم، ومُحَمَّد بن يونس الكُدَيْمي، ومُحَمَّد بن بِشْر أخو^(٥) خطاب، ومُحَمَّد بن غالب بن حرب، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوَزَّان، وأبي إسماعيل مُحَمَّد بن إسماعيل الترمذي، وأبي أحمد جعفر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مروان الحَرَاني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن إسحاق السَّرَّاج النيسابوري^(٦)، وأبي إسحاق إبراهيم بن حبان الواسطي، وبِشْر بن موسى الأسدي، وإسماعيل القاضي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

(١) كذا بالأصل وم، بالنون هنا، وفي المطبوعة: الموساني.

(٢) في تاريخ بغداد: الدَّبَّاج.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٥٣/١٢ وسير الأعلام ٢٩٥/١٥.

(٤) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن المطبوعة.

(٥) كذا بالأصل وم.

(٦) في المطبوعة: النيسابوري السراج.

وروى عنه أَبُو الْحُسَيْنِ بن جُمَيْع، وَأَبُو هَاشِمِ الْمُؤَدَّب، وَأَبُو الْمُفَضَّل^(١) مُحَمَّد بن عبد الله الشَّيْبَانِي، وَمُحَمَّد وَأَحْمَد ابنا موسى بن السمَّار، وَأَبُو عَلِي بن شعيب، وعبد الوهاب الكَلَابِي، وإسماعيل بن القاسم الحلبي، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو الحِمَاصِي.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّلْمِي الفقيه، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، قالا: أَنَا أَبُو نصر بن طَلَّاب^(٢)، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن جُمَيْع، نا العباس بن الفضل - وهو أَبُو الفضل الدَّبَّاج - بحلب، أَنَا عبد العزيز بن معاوية، أَبُو^(٣) خالد العتابي، نا إبراهيم بن حميد، نا صالح بن أَبِي الأَحْضَر، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن حمينة^(٤) قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من [مات]»^(٥) بالمدينة كنت له يوم القيامة شفيعاً أو شهيداً»^(٦).

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الْحُصَيْن، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِي، نا أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِي، ثَنَا أَبُو الفضل العباس بن الفضل الحافظ الدَّبَّاج - من أصل كتابه بحلب - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن بشر أخو خطاب، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوص مُحَمَّد بن حَيَّان^(٧) البغوي، نا مالك بن أنس، عن هُشَيْم، عن يَعْلَى بن عطاء، عن عَمَّارَة بن حديد، عن صخر الغامدي، قال: قال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمِّي فِي بَكُورِهَا»^[٥٦٩٠].

اخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عبد الرَّحْمَنِ بن الْحُسَيْنِ بن أَحْمَد، نا جدي أَبُو عبد الله أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عوف، أَنَا أَبُو هَاشِمِ المَكْتَب، أَنَا أَبُو الفضل العباس بن الفضل

(١) عن م والمطبوعة، وبالأصل: أبو الفضل.

(٢) بالأصل وم: «كلاب» خطأ والصواب ما أثبت واسمه: الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب، مرّت ترجمته في كتابنا.

(٣) في المطبوعة: «وأبو خالد» خطأ، الصواب ما أثبت بحذف «الواو» انظر ما مرّ في بداية الترجمة، وانظر ترجمة أبي خالد العتابي عبد العزيز بن معاوية في تاريخ بغداد ٤٥٢/١٠.

(٤) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «صمينة» وكلاهما تحريف، والصواب «صُمَيْتَة» وهي صمينة اللثية ويقال الدارية، صحابة.

انظر ترجمتها في أسد الغابة ١٧٦/٦ وتهذيب الكمال ٣٦٦/٢٢.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٦) الحديث في أسد الغابة باختلاف الرواية ١٧٦/٦.

(٧) بالأصل وم: «حيان» خطأ، والصواب ما أثبت «حيان» انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٣٢/١٦.

البغدادى الحافظ، وهو الدَّبَّاج، قدم علينا، نا إبراهيم بن محمد المِسمَعى بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو منصور بن زُرَيْقٍ، قالا: أنا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِي، قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) الرَّحْبِيُّ، نا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الدَّبَّاجُ^(٣) البغدادى بحمص سنة تسع وثلاثمائة، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الترمذى، لم يزد عليه.

قُرِئت بخط نجا بن أَحْمَدَ، وذكر أنه نقله من خط أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِي فِي تسمية من كتب عنه بدمشق من الغُرَبَاءِ: أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي حبيب السَّامِرِي ويعرف بالدَّبَّاج، شيخ حافظ، كان يقدم دمشق كثيراً ثم يخرج عنها.

٣١١١ - الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُو الْفَضْلِ بْنِ فَضْلَوَيْهِ الدِّينَوْرِي

سكن قرية السُّفْلَيْنِ^(٤).

وحدث عن أَبِي زُرْعَةَ الدمشقي، والقاسم بن موسى الأَشْيَبِ، وأَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ يَزِيدَ، ومُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الشَّيْزُورِي^(٥)، وأَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ المَغْفَلِي^(٦)، ومُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ السُّكُونِي الحِمَصِي، ووريزة بن مُحَمَّدٍ الحِمَصِي.

كتب عنه أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِي، وأَبُو سَلِيمَانَ بْنُ زُبَيْرٍ، وعبد الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بن نصر، وأَبُو هَاشِمٍ الْمُؤَدَّبُ، وأَحْمَدُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ مَكِينٍ، وأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْبِرَامِي^(٧).

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نا عبد العزيز الكَتَّانِي، أنا أَبُو نصر الجَبَّان، نا أبو

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/١٥٣.

(٢) في م: «عمر».

(٣) في تاريخ بغداد: الدَّبَّاج.

(٤) السفليون: قال ياقوت: لعل هذه القرية منسوبة إلى سفلى يحصب (انظر معجم البلدان: السفليون وسفل

يحصب).

(٥) في معجم البلدان «الشيزاري» (انظر السفليون).

(٦) في م: «المغفلي» ومثلها في معجم البلدان (السفليون).

(٧) بالأصل «الرامي» والمثبت عن المطبوعة.

سليمان بن زبر، نا العباس بن الفضل الدِّيَنَوْرِي، نا أَبُو زُرْعَة، نا أَبُو نُعَيْم، نا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرَّحْمَن، عن ابن عباس، عن عائشة أن رسول الله ﷺ مكث بمكة عشر سنين^(١) ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشراً.

كذا في هذه الرواية عن ابن عباس، عن عائشة، والصواب عن ابن عباس وعائشة. أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، نا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أَبُو السَّيْمُون، نا أَبُو زُرْعَة فذكره.

والوهم في الرواية الأولى من ابن زبر أو من شيخه لأنه أخرجه في رواية الصحابة عن عائشة.

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنبا علي بن الحسين بن أحمد بن صصري، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، حَدَّثَنِي أَبُو الفضل العباس بن الفضل بن فضلوليه في سوق اللؤلؤ - بدمشق - نا أَبُو زُرْعَة، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح أن أبا عُثْبَة حَدَّثَهُ قال:

رأيت الأعمش يقرأ القرآن على طَلْحَة بن مُصَرِّف بالكوفة، ورأيت يرد عليه بزيئة الكواكب منون فقال له: عن من تروي هذه القراءة؟ فقال: عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، عن عبد الله.

أخبرنا أَبُو القاسم نصر بن أحمد، نا جدي مُقاتل بن مَطْكُود، نا أَبُو علي الأهوازي، نا أَبُو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن مُحَمَّد، نا أَبُو الفضل العباس بن الفضل^(٢) بن العباس الدِّيَنَوْرِي، حَدَّثَنِي عبيد الله بن مُحَمَّد الهَمْدَانِي^(٣)، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن ساكن، نا أَبُو حاتم الرازي، نا صَفْوَان بن صالح، عن الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: من سافر في كانونين فقد برئت منه الذمة.

قوات بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي: في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق: أَبُو الفضل العباس بن الفضل بن العباس بن

(١) بالأصل: «عشرين سنة» خطأ والصواب عن م.

(٢) «بن الفضل» استدرك على هامش الأصل وبجانبه كلمة صح.

(٣) بالأصل وم: «الهمداني» بالبدال المهملة، والمثبت عن المطبوعة.

الفضل بن عبد الله، ويعرف بالعباس بن فضلوليه، وكان من أهل الدِّيْنَوْر، سكن دمشق في قرية يقال لها: السُّفْلِينَ مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

قُرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن العَمَر^(١)، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفي ذي الحجة - يعني من سنة ثلاث وعشرين - توفي أَبُو^(٢) الفضل عباس بن الفضل الدِّيْنَوْرِي.

٣١١٢ - العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب القرشي

حَدَّث عن الوليد بن سَلَمَة الأَزْدِيّ الفِلَسْطِينِي.

روى عنه الحُسَيْن بن إِسْحاق التُّشْتَرِي الدَّقِيقِي.

أَنبَأَنَا أَبُو علي الحداد، أنا مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن رِيْذَة^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الطَّبْرَانِي، نا الحُسَيْن بن إِسْحاق التُّشْتَرِي، نا العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب القرشي الدمشقي، نا الوليد بن سَلَمَة الأَزْدِيّ عن مِسْلَمَة بن علي الحُسْنِي، عن عُمير بن هانيء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء» ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء.

٣١١٣ - العباس بن الفضل بن مُحَمَّد، ويقال: ابن الفضل بن بَشْر

أَبُو الفضل الأَسْفَاطِي البَصْرِي^(٤)

ذكر أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَصْبَهَانِي نزِيل دمشق - فيما قرأته بخطه - أنه روى عن هشام بن عَمَّار قراءة ابن عامر رواية، وحدث الأَسْفَاطِي عن إِسْمَاعِيل بن أَبِي أُويس، وأَحْمَد بن عبد الله بن يونس، وعبيد الله بن مُحَمَّد بن حفص العَنْسِي^(٥)،

(١) بالأصل وم: «أنعم» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرَّ كثيراً انظر تبصير المنتبه ٩٧٠/٣، وجاء فيه: محمد بن مكي بن الغمر المؤدب وبهامشه عن نسخة: مكي بن محمد.

(٢) سقطت «أبو» من م.

(٣) بالأصل وم: «زبده» خطأ والصواب ما أثبت، وهو من شيوخ أبي القاسم الطبراني، وقد مرَّ هذا السند كثيراً.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦٥٨/١٦ والأسفاطي نسبة إلى الأسفاط: بيعها أو عملها (انظر الباب لابن الأثير).

(٥) كذا بالأصل وم وهو خطأ، والصواب كما في المطبوعة: العيشي انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦٤/١٢.

وعبد الجبار بن سعيد المساحقي، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عَزْرَةَ، وأبي سَلَمَةَ يحيى بن خلف، وعلي بن المديني، وسليمان بن أَحْمَد الدمشقي، نزيل واسط وخليفة بن خياط، وعمرو بن عون الواسطي، وأبي سَلَمَةَ موسى بن إسماعيل المُنْقَرِي، وسليمان بن حرب، وعبد الرَّحْمَنِ بن المبارك العَنَسِي^(١)، وهُزَيْم بن عثمان الرَّاسِي. وسهل بن بكار، وعيَّاش بن الوليد الرقام، وأبي الوليد الطيالسي.

روى عنه: سليمان بن أَحْمَد الطَّبْرَانِي، وأَحْمَد بن عُبيد الصفار، وأَبُو بكر أَحْمَد بن إِسْحَاق بن أَيُّوب الضُّبَيْعِي^(٢)، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيْلِي، وأَبُو حفص فاروق بن عبد الكبير بن مُحَمَّد الخطابي.

أَنْبِئَانَا أَبُو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا سليمان بن أَحْمَد^(٣)، نا العباس بن الفضل الأسفاطي^(٤) البصري، نا إسماعيل بن أَبِي أُوَيْس، حَدَّثَنِي أَخِي عن سليمان بن بلال، عن عبيد^(٥) الله بن عمر، عن ثابت البُنَّانِي، عن أنس بن مالك، عن أَبِي طَلْحَةَ الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى عليَّ صلاةَ صَلَّى الله عليه عشرًا»^[٥٦٩١].

قال الطَّبْرَانِي: لم يروه عن عبيد الله إِلَّا سليمان، تفرد به أَبُو بكر بن أَبِي أُوَيْس.

٣١١٤ - العباس بن مُحَمَّد بن حامد

أَبُو القاسم البغدادي الصَّايغ

حَدَّثَ بدمشق عن جعفر الفَرَيَابِي، وأبي خليفة الفضل بن الحُجَّاب.

روى عنه تمام بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تَمَّام بن مُحَمَّد، حَدَّثَنِي أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن الشَّرايِي البغدادي، وأبي - رحمه الله -

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «العشي» ومثلها ورد في ترجمته في تهذيب الكمال ٣٥٦/١١.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الصَّنْبِي.

(٣) الخبر في المعجم الصغير للطبراني ٢٠٩/١.

(٤) في المعجم الصغير: الأسباطي.

(٥) المعجم الصغير: عبد الله بن عمر.

وأبو المعافى المسافر بن جعفر البغدادي الخطيب وإبراهيم^(١) العباس بن مُحَمَّد الصَّايغ البغدادي، وعثمان بن الحُسَيْن البغدادي في آخرين قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو بكر جعفر بن مُحَمَّد بن المستفاض الفريابي، نا إبراهيم بن الحَجَّاج الشامي، نا الحَمَّادان حَمَّاد بن سَلَمَة، وحمَّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ»^[٥٦٩٢].

٣١١٥ - العباس بن مُحَمَّد بن حَبَّان ابن موسى بن حَبَّان بن موسى الكِلَابِي أبو الفرج

روى عن جده حَبَّان بن موسى، ومُحَمَّد بن خُرَيْم، وأبي الحارث أَحْمَد بن سعيد بن مُحَمَّد، وعبد الله بن أَحْمَد بن زُبَيْر، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمَّارَة، وأبي العباس عبد الله بن عَتَّاب الزُّفْتِي^(٣)، وعبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل الكوفي، ومُحَمَّد بن يوسف الهَرَوِي، وأبي^(٤) الحَسَن بن جوصا^(٥).

روى عنه: تَمَّام بن مُحَمَّد، وأَبُو الحَسَن بن السَّمَّار، وعلي بن الحَسَن الرَّبَّعي، وإبراهيم بن الخَضِر بن زكريا الصَّايغ، وأَبُو القاسم علي بن الفضل بن الفرات، وعبد الوهاب الميداني^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنبأ تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الفرج العباس بن مُحَمَّد الدمشقي - قراءة عليه - نا أَحْمَد بن سعيد بن مُحَمَّد، نا عبد الرَّحْمَن بن يحيى أَبُو القاسم الحَرَّاني، أنا خالد - وهو ابن يزيد العُمَرِي - نا يزيد - وهو ابن عبد الملك التَّوْفَلِي - عن صَفْوَان بن سُلَيْم، عن عطاء بن يسار^(٧)، عن أبي

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «وأبو القاسم العباسي» وهو أشبه.

(٢) بالأصل وم: «بشار» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ٧٧/١٣.

(٣) غير واضحة بالأصل ورسمها: «الرمي» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل وم: وأبو.

(٥) بالأصل وم: «حرما» خطأ والصواب ما أثبت.

(٦) عن م، وبالأصل: الميدان.

(٧) بالأصل وم: «بشار» والصواب «يسار» وقد مر.

سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهُورِ رَمَضَانُ، وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو الْحِجَّةِ».

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَمي، عن أَبِي نصر الحافظ^(١) قال: وأما حِبَّانُ بكسر الحاء: أَبُو الفرج العباس بن محمد بن حِبَّان بن موسى بن حِبَّانَ دمشقي، حدث عن جده أَبِي مُحَمَّدٍ حِبَّان بن موسى.

روى عنه علي بن الحسن الرَّبَعي شيخ عبد العزيز الكَتَّاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكَتَّاني، قال: وجدت في كتاب عتيق: توفي^(٢) أَبُو الفرج العباس بن مُحَمَّدٍ بن حِبَّان في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، حدث عن مُحَمَّدٍ بن خُرَيْم^(٣)، وأَحْمَد بن عُمَيْر بن جَوْصَا وغيرهما، وكان ثقة مأموناً، وله أصول حسان، حَدَّثَنَا عنه تَمَام بن مُحَمَّد، وعلي بن الحسن الرَّبَعي وغيرهما.

٣١١٦ - العباس بن مُحَمَّد بن سعيد الهاشمي مولاهم^(٤)

حَدَّثَ عن صفوان بن صالح.

روى عنه سليمان الطَّبْراني.

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيْم.

ح^(٥) وَأَنْبَأَنَا أَبُو الفتح الحداد، أَنَا عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبيد الله الهَمْدَاني^(٦).

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أَنَا أَبُو بكر بن رِئْدَة، قالوا: حَدَّثَنَا سليمان بن أَحْمَد الطَّبْراني^(٧)، نا العباس بن مُحَمَّد بن سعيد^(٨) الدمشقي مولى بني

(١) الاكمال لابن ماکولا ٣١٦/٢.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أخبرنا.

(٣) بالأصل وم: خزيم، خطأ والصواب «خريم» وقد مرّ التعريف به.

(٤) له أخبار في الوزراء والكتّاب (انظر الفهارس العامة فيه).

(٥) عن م، سقطت «ح» من الأصل.

(٦) بالأصل وم: الهمداني.

(٧) الخير في المعجم الصغير للطبراني ٢١١/١.

(٨) في المعجم الصغير: سعد.

هاشم، نا صَفْوَان بن صَالِح، نا الوليد بن مسلم، نا عبد العزيز بن الحُصَيْن - زاد ابن رِيْدَةَ: بن الترجمان عن صَفْوَان بن سُلَيْم، عن الْمُغِيرَةِ بن حَكِيم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَابِرَةِ»^(١) بين الغنمين إذا أَتَتْ هذه نطحتها، وإذا أَتَتْ هذه نطحتها» [٥٦٩٣].

قال الطَّبْرَانِي: لم يروه عن صَفْوَان إِلَّا عبد العزيز، تفرد به الوليد.

٣١١٧ - العَبَّاس بن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن عبد الله بن القاسم

أَبُو الْفَضْلِ الْمَعْرُوف بِابْنِ الْمَرْوَزِيِّ

حَدَّثَ عَنْ مَنْ لَمْ يَقَعْ إِلَيَّ اسْمُهُ.

كُتِبَ عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِي.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ نَجَا بن أَحْمَدَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِي فِي تَسْمِيَةِ مَنْ كُتِبَ عَنْهُ بِدَمْشَقٍ: أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بن العَبَّاس بن عبد الله بن القاسم، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْمَرْوَزِيِّ، مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٣١١٨ - العَبَّاس بن مُحَمَّد بن علي

ابن عبد الله بن العَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِبِ

أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِي^(٢)

وَلَاةُ الْمَنْصُورِ دِمَشْقَ وَالشَّامَ كُلَّهُ، وَقَدِمَهَا مَعَ الْهَمْدِيِّ، وَوَلِيَ الْمَوْسِمَ وَمَكَّةَ وَدِمَشْقَ لِلرَّشِيدِ.

حَكَى عَنِ الْمَنْصُورِ.

رَوَى عَنْهُ: مَبَارَكُ بن عبد الله الطَّبْرِي، وَابْنُهُ صَالِحُ بن العَبَّاس، وَخَالِدُ بن

(١) كَذَا رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ وَمَ «وَفِي الْمَطْبُوعَةِ وَالْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ: «الْعَابِرَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الْفَحْلَ فَتَرُدُّ بَيْنَ التَّيْسَيْنِ فَلَا تَسْتَقِرُّ مَعَ أَحَدِهِمَا وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: الْمُرْتَدَّةُ بَيْنَ قَطْعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ.

(٢) تَرْجَمْتُهُ وَأَخْبَارُهُ فِي: جُمُهرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٣٣ وَنَسَبِ قُرَيْشِ ص ٤٢٨ وَتَارِيخِ بَغْدَادِ ١٢٨/١٢ وَالْعَبَرِ ١٩٢/١ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرَةِ ١٢٠/٢ وَتَحْفَةِ ذَوِي الْأَلْيَابِ ٢١١/١ وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (انْظُرِ الْفَهْرَسْتَ) وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ بِتَحْقِيقِنَا (انْظُرِ الْفَهْرَسْتَ الْعَامَّةَ) وَالْوَاقِي بِالْوَفَايَاتِ ٦٣٨/١٦ وَسِيرِ الْأَعْلَامِ ٥٣٤/٨ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ حَوَادِثَ سَنَةِ ١٨١ - ١٩٠ (ص ٢٠٤).

وَانْظُرِ بِالْحَاشِيَةِ فِي الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ أَسْمَاءَ مَصَادِرٍ أُخْرَى تَرْجَمْتُ لَهُ.

إسماعيل بن أيوب بن سلمة المخزومي، ومُحمَّد بن عبد الرحمن المُهَلَّبِي.

قال لنا أبا منصور بن زُرَيْق، وأَبُو الحَسَن بن سعيد قالاً: أنا^(١) أَبُو بكر الخطيب^(٢): العباس بن مُحمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، كان من رجالات بني هاشم، وولي إمرة الجزيرة في أيام الرشيد وله إلى وقتنا هذا عَقَبٌ ببغداد.

ذكر أَبُو جعفر الطبري^(٣): أن العباس بن مُحمَّد ولد سنة إحدى وعشرين ومائة.

وذكر أَحْمَد بن مُحمَّد بن حُميد العدوي أن العباس ولد سنة اثنتين وعشرين، وذكر غيره: أنه ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وأمه أم ولد. وذكر أَبُو مُحمَّد بن حزم^(٤): أنه ولد سنة عشرين ومائة قبل موت أبيه بعامين، وكان أصغر ولد أبيه.

قوات بخط أَبِي الحُسَيْن الرازي، حَدَّثَنِي بكر بن عبد الله قال: قال علي بن حرب: قدم العباس بن مُحمَّد دمشق والياً عليها وعلى الشام كلها سنة أربعين ومائة، فولَّى ابن الأشعث الأردنَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب المَآوِزِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السَّيرَافِي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة^(٥) قال: سنة تسع وثلاثين ومائة أقام الحج العباس بن مُحمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس قال خليفة وأقام الحج - يعني سنة ست وخمسين ومائة العباس بن مُحمَّد^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان، قال: وفي سنة تسع وثلاثين ومائة حج العباس بن مُحمَّد بالناس قال يعقوب: وفي سنة ست وخمسين ومائة: حج بالناس العباس بن مُحمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس^(٦).

(١) بالأصل: «قالا لنا» وفي المطبوعة: «قال لنا» والمثبت عن م.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) انظر تاريخ الطبري ٧/ ١٦٠.

(٤) انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٠.

(٥) انظر تاريخ خليفة ص ٤١٨ و ٤٢٨.

(٦) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ١٢٠ و ١/ ١٤٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ^(١) الْكَفَّانِي، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدَةَ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثُمَّ لَمَّا أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَغْزَى صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَغْزَى عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَسَنُ بْنُ قُحْطَبَةَ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ إِغْزَاؤُهُ الْعَبَّاسَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى حَصَارِ أَهْلِ كَمُخٍ فِي نَحْوِ مِنْ سِتِينَ أَلْفًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ: وَفِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً - غَزَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّومَ ^(٢).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْكَفَّانِي، وَأَبُو تَرَابٍ حِيدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ قَالُوا: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدَةَ قَالَ: وَاسْتُخْلِفَ الْمَهْدِيُّ فَوَلَّى الصَّائِفَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَفِي سَنَةِ سِتِينَ وَمِائَةٍ ثُمَامَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَبْسِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى، نَا خَلِيفَةُ ^(٣) قَالَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً فِيهَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِلَادَ الرُّومِ وَبَثَّ سَرَايَاهُ فَقَفَلَ غَانِمًا سَالِمًا، وَوَلَّى أَبُو جَعْفَرُ الْجَزِيرَةَ مَخَارِقَ ^(٤) بَنَ الْغَفَّارِ الضَّبَّابِيِّ، ثُمَّ وَلَّى حُمَيْدُ بْنُ قُحْطَبَةَ ثُمَّ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ سَلِيمٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ مُضْعَبٍ مَوْلَى النَّمْرِ ^(٥).
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ زُرَيْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٦)، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْكَاتِبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) سقطت «بن» من م.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ١٣٤.

(٣) انظر تاريخ خليفة ص ٤٢٩.

(٤) في تاريخ خليفة: مخارق بن العقار.

(٥) عند خليفة ص ٤٣٣: موسى بن مصعب مولى اليم.

(٦) انظر تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٥.

عيسى المكي، نا مُحَمَّد بن القاسم بن خَلاد، عن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن المُهَلَّبِي، حَدَّثَنِي العَبَّاس بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العَبَّاس، وكان العَبَّاس أجود الناس رأياً، وكان الرشيد يقول عمي العَبَّاس بن مُحَمَّد يذكّرني أسلافنا، قال العباس: قلت للرشيد يوماً: إنما مالك تزرع به من أصلحتة نعمتك، وسيفك تحصد به من كفرها، وكان بين يدي الرشيد طبيب يقول له: كل كذا، ولا تأكل كذا، فقلت للطبيب: أنت أحق إذا صححت فكلّ كلّ شيء، وإذا مرضت فاحتم من كل شيء، وقال له بعض الشعراء:

لو قيل للعباس يا ابن مُحَمَّد قُلْ لا - وأنت مُخلّد - ما قالها
إن السّاحة لم تزل معقولةً حتى حلّلت براحتيك عقالها
وإذا الملوك تسايّرت في بلدة كانت كواكبها^(١) وكنت هلالها

قوات بخط مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، حَدَّثَنِي أَبُو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي سعيد البزار، حَدَّثَنِي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن القاسم بن خَلاد اليمامي، نا صالح بن الوجيه، قال: قال العَبَّاس بن مُحَمَّد لمؤدّب بنيه.

يا قُلْ انك قد كفيت أعراضهم فاكفني آدابهم، علّمهم كتاب الله فإنه عليهم نزل، ومن عندهم فصل، وإنه كفى بالمرء جهلاً أن يجهل فضلاً عنه أخذ، وفقّهم في الحلال والحرام فإنه حابسٌ أن يظلموا، وغدّهم بالحكمة فإنها ربيع القلوب، والتّمسني عند آثارك فيهم تجدني.

أخبرنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عبد الله ابنا أَبِي علي البتّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحَدَّثَنِي عمي مُصعب بن عبد الله، أخبرني أَبِي قال: كان سعيد بن سليمان عند العَبَّاس بن مُحَمَّد - ببغداد - فكان سعيد يستأذن العَبَّاس في الانصراف إلى المدينة فيأبى [أن]^(٢) يأذن له ويقول له: أقم حولاً، فكان سعيد يتطرف إلى المدينة وإلى ما له بالجَفَر^(٣)، فقال له العَبَّاس:

(١) في تاريخ بغداد: كواكبنا.

(٢) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن المطبوعة.

(٣) الجفر موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة، كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة (ياقوت).

ليس إلى نجد ويرد ترابه إلى الحول إن حُمَّ الإياب سبيل^(١)
 قال الزبير: قال عمي مُضْعَب: وبعث العباس بن مُحَمَّد إلى أبي بهذا البيت،
 وقال: أَشْفَعُهُ ببيت آخر فقال أبي:
 وإنَّ مَقَامَ الْحَوْلِ^(٢) في طلب الغنى بباب أمير المؤمنين قليل
 وبعث به إليه.

قال الزبير: وقال عبد الله بن سالم الخياط يمدح العباس بن مُحَمَّد:

عباس أشكو الفلسا	وذا الزممان الشكسا
لأن لنا إذا جتتنا	وغبت عنا فعتا
وأضجماً ^(٣) سيان إحـ	سان إليه وأسا
إن قلتُ خيراً أرتجي	منه لياناً عسا
لو عند بابي داره	بوابه ما ينعسا
أبيت ليلي جالساً	مولهاً ما جلسا
قلت له العباس أعـ	طانا وأغنى وكسي
وقال لي عسى: ومنـ	ه نعم مثل عسى

وقال أيضاً عبد الله بن سالم الخياط للعباس بن مُحَمَّد:

إلى الأمير اشتكي ما حلَّ بي من فلسي
 والعسر والضعف عن الحيلة في ملتسي
 وأعبدُاً يلزمني هذا وذا مفترسي
 وأضجماً مختلف الخلق كثير الطفَس^(٤)
 إن لم يوافي أصلاً باكرني في الغلس
 يورثنني وعيْده تقطعاً في نفسي
 يتحلّني الذنب مسيئاً كنتُ أو غير مسي

(١) البيت في نسب قريش ص ٤٢٨ وتاريخ بغداد ٦٦/٩ في ترجمة سعيد المذكور وفيهما: برد مياهه.

(٢) بالأصل: «وإن قام الحولي» والمثبت عن م ونسب قريش وتاريخ بغداد.

(٣) الضجج: العوج، قد يكون في الأنف وفي العنق، وهو أضجج (اللسان).

(٤) الطفس: قدر الإنسان.

إلى ابن عم المصطفى لجأت من دهر عسى

إن لم يكن لي نَفَسٌ فيك فقي من نفسي

قال الزبير: وقال سعيد بن سليمان المساحقي للعباس بن مُحَمَّد حين غضب

عليه:

أَبْلُغْ أبا الفَضْل يوماً إن عَرَضَتْ به
ما بال ذي حرمة صافي الإخاء لكم
من غير نائرة^(١) إلا الوفا لكم
سأتم ما كنتُ أرجو من موَدَّتكم
أما وربّ منى والعامدات له
لو كان غيرك يطوي حَبْلَ خُلَّتِه
فانزع الذمّام ولا تقطع وسائله
أشبه أخاك وأخلاقاً تسير^(٢) بها
حفظ الذمّام وإيثار الصديق إذا
من دائم العهد لم يخشَ الذي صنعا
أمسى بحرّته من ودّكم فجعا
ما مثل حبلك من ذي حرمة قطعاً
حتى كباين شُعب الودّ فانصدعا
والدافعين يجمع يُوضعون معا
دونى ويلبس ثوب الهجر ما أثبعا
وارجع فإن أخا الإحسان من رجعا
في المجتدين له لم يجد الطبع
ضاع الإخاء وتفريق الذي جمعا

أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب^(٣)،
أنا أبو الحسن العتيقي، أنا سهل بن أحمد الديباجي، نا مُحَمَّد بن أحمد بن الفضل
الخبّاز، نا أبو سلّمة هشام بن عمرو القرشي، قال: قال رجل للعباس بن مُحَمَّد: إنّي
أنتيك في حاجة صغيرة، فقال^(٤): اطلب لها رجلاً صغيراً.

أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن مُحَمَّد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو طاهر
مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله السماك، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر
المُعَدّل، أنا عبد الله بن جعفر بن دُرُستوية، نا ابن قتيبة، قال: قال رجل للعباس بن
مُحَمَّد: إنّي أنتيك في حُويجة فقال: اطلب لها رجلاً.

قال: وهذا خلاف قول علي بن عبد الله بن العباس لرجل قال له: إنّي أنتيك في

(١) النائرة: العداوة.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: يسير.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٢٥.

(٤) في تاريخ بغداد والمطبوعة: «فقال له» و«له» سقطت من الأصل وم.

حاجة صغيرة قال: هاتها، فإن الرجل لا يصغر عن كبير أخيه، ولا يكبر عن صغيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسهل بن عبد الله بن علي، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّكَّوَانِي، وَأَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ السَّمْسَارِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي نَصْرِ شُجَاعِ الْفَتَوَانِي، أَنَا أَبُو نَصْرِ السَّمْسَارِ، فِيمَا قَرِئَ عَلَيْهِ، وَأَنَا حَاضِرٌ، قَالُوا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِي، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيِّ^(١)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْيَمِينِ مِنْ هَارُونَ الرَّشِيدِ يَجْلِسُهُ وَيُعَظِّمُهُ لِلرَّحْمِ وَالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، قَالَ: فَمَدَحَهُ رُبْعَةُ الرَّقِيِّ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٢):

لَوْ قِيلَ لِلْعَبَّاسِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ قُلْ: لَا، وَأَنْتَ مَخْلُودٌ مَا قَالَهَا
مَا إِنْ رَأَيْتَ مِنَ الْمَكَارِمِ خَصْلَةً إِلَّا وَجَدْتُكَ عَمَّهَا أَوْ خَالَهَا
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَسَايَرُوا^(٣) فِي بِلَدَةٍ كَانُوا كَوَاكِبِهَا وَكُنْتَ هَلَالَهَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ^(٤) لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةً حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحَتِكَ عَقَالَهَا

قال: فبعث إليه بدينارين فقال ربعة للذي حملها: هل لك في ردّ الرقعة إليّ لأصلح منها شيئاً ثم يرها في مكانها ولك الديناران؟ قال: نعم، فردّ الرقعة إليه، فوقع على ظهرها:

مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الجياد فما جريت
فهبها مدحة ذهب ضياعاً كذبت عليك فيها وافتريت
ثم ذكر الحكاية بطولها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ زُرَيْقٍ، أَنَا وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)،

(١) في م: «الصفوي» خطأ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٢٧/٣.

(٢) الأبيات - ما عدا الثاني - في تحفة ذوي الألباب ٢١٢/١ بدون نسبة.

(٣) في تحفة ذوي الألباب: تسارت.

(٤) في تحفة ذوي الألباب: إن السباحة.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٢٥/١٢.

أخبرني الأزهرى، أنا أحمد بن [إبراهيم، نا] ^(١) إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: وفي هذه السنة - يعني سنة خمس وثمانين ومائة - ولي العباس بن محمد - الذي تُنسب إليه العباسية - الجزيرة، وصار إلى الرقة، فأمر الرشيد يفرش ^(٢) له في قصر الإمارة. واتخذت له فيه الآلات وشحن بالرقيق ^(٣) وحمل إليه خمسة آلاف ألف درهم، ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائة ففيها توفي العباس بن محمد ببغداد في رجب، وكانت علته الماء الأصفر، وصلى عليه الأمين، ودفن في العباسية، وسنه خمس وستون سنة وستة أشهر وستة عشر يوماً.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب ^(٤)، أخبرني الأزهرى، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: قطيعة العباس التي في الجانب الشرقي تنسب إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وهو أخو المنصور، وبينه وبين وفاة أبي العباس خمسون سنة، وهو أخوه، لأن أبا العباس مات سنة ست وثلاثين ومائة، ومات العباس سنة ست وثمانين ومائة، وكان يتولى الجزيرة وأهله يتهمون فيه الرشيد ويزعمون أنه سمّه، وأنه سقى ^(٥) بطئه فمات في هذه العلة، وإليه تنسب العباسية.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: والعباس بن محمد بن علي - يعني مات سنة ست وثمانين ومائة ^(٦).

وبلغني أن العباس بن محمد ولد سنة إحدى وعشرين ومائة، ومات يوم الأربعاء لثمان بقين من رجب من سنة ست وثمانين ومائة بالماء الأصفر، وبلغ خمساً وستين سنة وستة أشهر وبضعة عشر يوماً.

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وتاريخ بغداد.

(٢) في م: «يفرش» وفي تاريخ بغداد: «ففرش».

(٣) بالأصل وم: بالرفيق، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٩٥/١.

(٥) أي أحصل فيه الماء الأصفر (اللسان: سقى).

(٦) لم يرد الخبر في تاريخ خليفة بن خياط ولا في طبقاته.

٣١١٩ - العباس بن مُحَمَّد بن عمرو بن الحارث الجُمحي

والد مُحَمَّد بن العباس الجُمحي

قاضي دمشق.

حدّث عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيّالسي.

روى عنه: أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمَد بن ربيعة بن زُبَر.

٣١٢٠ - العباس بن مُحَمَّد بن المسيب بن زهير الضَّبِّي

أحد قوّاد بني العباس، وقدم دمشق في صحبة جعفر بن يحيى البرمكي حين ولّاه إياها هارون الرشيد ليصلح بين التّزّارية واليمانية^(١)، وكان على شرطة جعفر بن يحيى، له ذكر.

٣١٢١ - العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة، ويقال:

جارية بن عبد بن عباس ويقال: عيسى، ويقال: عبس، ويقال:

عبد عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة

ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة

ابن قيس عيلان، ويقال: ابن مرداس

ابن أبي عامر بن حارثة بن عبس

ابن رفاعة، ويقال في نسبه غير ذلك -.

أَبُو الهيثم السَّلَمي^(٢)

له صحبة، وكان من المؤلفة قلوبهم.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه ابنه كنانة بن العباس، وعبد الرحمن بن أنس السَّلَمي.

(١) انظر أخباره في تاريخ الطبري (انظر الفهارس العامة).

(٢) ترجمته وأخباره في المحبر ص ٢٣٧ و ٤٧٣ وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٣ والاستيعاب ١٠١/٣ على هامش الإصابة وأسد الغابة ٦٤/٣ والإصابة ٢٧٢/٢ وتهذيب الكمال ٤٧٨/٩ وتهذيب التهذيب ٨٨/٣ ومعجم الشعراء ص ١٠٢ والأغاني ٣٠٢/١٤ واللوفيات ٦٣٤/١٦ وكناه أبا الفضل، وقيل: أبو الهيثم.

واستعمله النبي ﷺ على بني سليم، وقدم دمشق وكانت له بها دار.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ^(٢)، نَا عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ لُكْنَانَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُرْدَاسٍ حَدَّثَهُ.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَشِيَةَ عَرَفَةَ لِأَمَتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ قَدْ فَعَلْتُ وَغَفَرْتُ لِأَمَتِكَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَقَالَ: «يَا رَبِّ إِنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَغْفِرَ لِلظَّالِمِ، وَتُثِيبَ الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ»، فَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْعَشِيَةَ إِلَّا ذَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا غَدَاةَ الْمَزْدَلِفَةِ، فَعَادَ يَدْعُو لِأَمَتِهِ، فَلَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَبَسَّمَ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، ضَحَكْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا أَضْحَكُ؟ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَكَ، قَالَ: «تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، حِينَ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِي أَمْتِي وَغَفَرَ لِلظَّالِمِ، أَهْوَى يَدْعُو بِالْوَيْلِ^(٣) وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَتَبَسَّمْتُ مِمَّا صَنَعَ لِحُزْنِهِ»^[٥٦٩٤].

اخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ.

ح وَاخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَا بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَنَا حَاضِرٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، نَا عَبْدَ الْقَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ لُكْنَانَةَ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسِ السَّلَمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَشِيَةَ عَرَفَةَ لِأَمَتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ.

فَأَجَابَهُ اللَّهُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَغَفَرْتُ لِأَمَتِكَ إِلَّا ظَلَمَ^(٤) بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَأَعَادَ فَقَالَ: «يَا رَبِّ إِنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَغْفِرَ لِلظَّالِمِ وَتُثِيبَ الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ ظِلَامَتِهِ»، فَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْعَشِيَةَ إِلَّا ذَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا غَدَاةَ الْمَزْدَلِفَةِ فَعَادَ يَدْعُو لِأَمَتِهِ فَلَمْ يَنْشَبِ النَّبِيُّ ﷺ - وَقَالَ ابْنُ

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد ط دار الفكر رقم ١٦٢٠٧/٥.

(٢) عن م، وبالأصل: «الشامي» وفي المطبوعة: «الناجي» وفي مسند أحمد: «الناجي» وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/٣٣٧.

(٣) في المسند: أهوى يدعو بالبور والويل.

(٤) كنا بالأصل وم، وفي المطبوعة: إلا من ظلم بعضاً.

حمدان: لم يلبث - أن تبسم، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، تبسمتُ في ساعة لم تكن تضحك فيها، مما ضحكك؟ - وقال ابن حمدان: فما أضحكك - أضحكك الله سنك؟ قال: «تبسمتُ من عدو الله إبليس، حين علم أن الله تبارك وتعالى قد أجابني في أمتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالثبور والويل^(١)، ويحثو التراب على رأسه فتبسمتُ» وقال مرة فضحك - زاد ابن المقرئ - مما يصنع، وقالوا -: من جزعه .

رواه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومُحمَّد بن مَخْلَد الحَضْرَمي، عن عبد القاهر، ورواه عن أبي الوليد الناس^(٢).

وابن كنانة الذي لم يسمَّ في هذه الرواية هو عبد الله بن كنانة، سماه أيوب بن مُحمَّد الهاشمي عن عبد القاهر .

أخبرناه أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه الحصري، أنا مُحمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد المَقْدَمي^(٣)، أنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أنا علي بن إبراهيم بن سَلَمَة، نا مُحمَّد بن يزيد بن ماجة^(٤)، نا أيوب بن مُحمَّد الهاشمي، نا عبد القاهر بن السَّري السَّلَمي، نا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مَرْدَاس السَّلَمي أن أباه أخبره عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ دعا لأُمَّته عَشِيَّة عَرَفَةَ بالمَغْفِرَة، فأَجِيبَ إني قد غفرتُ لهم ما خَلَا المَظَالِمَ^(٥)، فإني أَخَذَ للمَظْلُوم منه قال: «أي رب إن شئتَ أُعْطِيتَ المَظْلُومَ الجَنَّةَ وغفرتَ للظالم»، فلم يُجِبْ عَشِيَّتَهُ، فلما أَصْبَحَ بالمُزْدَلِفَةِ أعاد الدعاء فأَجِيبَ إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله ﷺ أو قال: تبسم، فقال له أبو بكر وعمر^(٦): بأبي أنت وأمي إنَّ هذه لَسَاعَة ما كُنْتَ تضحك فيها، فما الذي أضحكك؟ أضحكك الله سنك، قال: «إنَّ عدوَّ الله إبليس لما عَلِمَ أنَّ الله قد استجابَ دُعائي وَغَفَرَ لأمّتي أَخَذَ الترابَ فجعل

(١) سقطت من المطبوعة.

(٢) في م: الياس.

(٣) في المطبوعة: المقومي.

(٤) سنن ابن ماجة (٢٥) كتاب المناسك، (٥٦) باب الدعاء بعرفة الحديث ٣٠١٣ (ج ٢/ ١٠٠٢).

(٥) في المطبوعة: الظالم.

(٦) في المطبوعة: أبو بكر أو عمر.

يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه» [٥٦٩٥].

وأنبأناه أبو سعد الموطر، وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم، نا أبو بكر بن خلاد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا عبد العزيز بن أبان، نا عبد القاهر بن السري، نا عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده فذكر الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين^(١) بن جعفر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن الهاشمي، نا أبو مسلم العجلي، حدثني أبي قال: وكان^(٢) كثيراً مما يسأل - يعني أبا الوليد الطيالسي - عن حديث عباس بن مرداس أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة.

وهو غريب، وليس يروى عن عباس بن مرداس سوى هذا الحديث، وكان إذا سأله عنه قال: أي شيء ليس عندي سوى هذا الحديث.

وقد روى العباس غيره فذلك ما.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثمور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، نا نائل بن مطرف بن العباس بن مرداس السلمي، عن أبيه، عن جده العباس.

أنه أتى النبي ﷺ فطلب إليه أن يحفره ركية^(٣) بالدثينة^(٤) فأحفره إياها على أنه ليس له منها إلا فضل ابن السبيل.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجوية، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: نا نائل بن

(١) في م: الحسن بن جعفر.

(٢) في م: كان.

(٣) الركية: البئر العميقة.

(٤) بالأصل وم: «الدثينة» والمثبت عن ياقوت، وفيه نقلاً عن الزمخشري: الدثينة والدثينة: منزل لبني

سليم (معجم البلدان).

مُطَرَّف بن العباس بن مرداس: فيه خلاف، ورواه لنا أبو بكر الجوهري، عن زكريا، عن الأصمعي، فقال نائل: تحت الياء نقطتان.

ذكر أبو الحسين الرازي، حدثني إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح، حَدَّثَنِي أَبُو هاشم عبد الرَّحْمَن بن عبد الصمد بن عبد الملك ويعرف بالبرور^(١)، حَدَّثَنِي جدي لأمي سنان بن يحيى أنه كان في الدار المعروفة بالعرفانين^(٢) وهي دار العباس بن مرداس السلمي، وكان إذا كان لهم فرح أو حزن جاءوا فنزلوا فيها في خلوة، قال أبو الحسين: دار العباس بن مرداس الصحابي هي الدار المعروفة بالعزفين.

قوانا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا عمر بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق بن الأقيصر، قال: العباس بن مرداس يكنى أبا الفضل، وهو العباس بن مرداس بن أبي غالب^(٣) بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُليم بن منصور.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالوا^(٤): أنا مُحَمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط^(٥) قال: ومن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ثم من بني سُليم بن منصور: العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة^(٦) بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُليم بن منصور، أمه هند بنت شيبه^(٧) بن سفيان بن حارثة^(٦) بن عبس بن رفاعة.

في نسخة: شتير، وأخرى: سنين، وأخرى: شقير..

(١) كذا بالأصل، وفي م: «بالبرور» وفي المطبوعة: «البرور».

(٢) في م: بالعزفانين.

(٣) كذا بالأصول هنا.

(٤) بعدها في المطبوعة - وقد سقطت العبارة من الأصل ومن م:

أنا أبو طاهر بن الحسن - زاد الأنماطي: ومحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا.

(٥) طبقات خليفة بن خياط انظر صفحة ١٠٠ رقم ٣٣٥ و صفحة ٣٠٨ رقم ١٤٠٧.

(٦) طبقات خليفة: جارية.

(٧) طبقات خليفة: سَنَة بن سنان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: وَمِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ: عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْسٍ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، لَهُ عَقَبٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، أَسْلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعِ مِائَةٍ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْخِيُولِ مَعَهُمُ الْقَنَا وَالذُّرُوعُ الظَّاهِرَةُ. فَحَضَرُوا فَتْحَ مَكَّةَ، وَحَضَرَ حُتَيْنًا، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ مَنْ أَعْطَى مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ: لَمْ يَسْكُنِ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ مَكَّةَ، وَلَا الْمَدِينَةَ، وَكَانَ يَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرْجِعُ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ، وَكَانَ يَنْزِلُ بِوَادِي الْبَصْرَةِ، وَيَأْتِي الْبَصْرَةَ كَثِيرًا، رَوَى عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ وَبَقِيَّةُ وَلَدِهِ بِبَادِيَةِ الْبَصْرَةِ، وَقَدْ نَزَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْبَصْرَةَ^(١)، كَذَا حَكَى الْبَغَوِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيٍّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِ بْنُ حَيُّوَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ: الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ بْنِ أَبِي^(٣) عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ^(٤) بْنِ عَبْدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، أَسْلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعِ مِائَةٍ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْخِيُولِ وَالْقَنَا وَالذُّرُوعَ الظَّاهِرَةَ لِيَحْضُرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتْحَ مَكَّةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ^(٥): وَلَمْ يَسْكُنِ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ، وَكَانَ يَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَرْجِعُ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ، وَكَانَ يَنْزِلُ بِوَادِي الْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَأْتِي الْبَصْرَةَ

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣٣/٧.

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٢٧١/٤.

(٣) سقطت من م.

(٤) كذا بالأصل وم وابن سعد، وفي المطبوعة: جارية.

(٥) طبقات ابن سعد ٢٧٣/٤.

كثيراً، وروى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة، وقد نزل قوم منهم البصرة^(١).

اخْبَرَنَا أَبُو بكر اللثواني، أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أحمد^(٢) بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة السادسة ممن قدم على رسول الله ﷺ ثم رجع إلى بلاد قومه بالبادية العباس بن مَرْدَاس السُّلَمي الشاعر، وكان مسنّاً، كان ينزل إلى أرض بني سُليّم.

اخبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالوا: أنا أَحْمَد بن عُبْدَانَ، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إِسماعيل^(٣) قال: عباس بن مَرْدَاس أَبُو الهيثم السُّلَمي الحجازي، له صحبة، وذكر له الحديث الذي قدمناه.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلَّال - أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمَة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي حاتم^(٤) قال: عباس بن مَرْدَاس: أَبُو الهيثم السُّلَمي له صحبة، روى عنه كُثَاة بن العباس، سمعت أَبِي يقول ذلك.

اخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن كامل بن دَيْسَم، قال: كتب إليَّ أَبُو جعفر بن الْمُسَلِّمَة يخبرني عن أَبِي عبيد الله مُحَمَّد بن عِمْرَانَ بن موسى المَرْزُبَاني^(٥)، قال: العباس بن مَرْدَاس بن أَبِي عامر بن رفاعَة بن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعَة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُليّم بن منصور بن عَكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنى أبا الهيثم^(٦) ويقال: أَبُو الفضل، أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين، ووفد على النبي ﷺ ومدحه، فأسلم وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم.

(١) قوله: «وقد نزل قوم منهم البصرة» سقط من م.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٧ - ٣.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢١٠.

(٥) معجم المرزبان ص ٢٦٢ باختلاف.

(٦) عن م وبالأصل: أبا القاسم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى، ابْنَا الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ - إِجَازَةً - .

ح (١) وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح المحاملي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ (٢) بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْسِ السُّلَمِيِّ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا، وَهُوَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ كِنَانَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِنْدَةَ، قَالَ: عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ يَكْنَى أَبَا الْهَيْثَمِ، عَدَّاهُ فِي الْمُؤَلَّفَةِ، لَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ عَشِيَةِ عَرَفَةَ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِنَانَةَ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَكُولَا، قَالَ فِي بَابٍ جَارِيَةٍ (٣): أَوَّلُهُ جِيمٌ وَبَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ مَعْجَمَةٌ بَاثْنَيْنِ (٤) مِنْ تَحْتِهَا: الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْسِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ كِنَانَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ حَمْدُونٍ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ السُّلَمِيُّ الشَّاعِرُ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَاهِلِيِّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الصَّقَرِ، أَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ

(١) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: جارية.

(٣) الاكمال لابن ماکولا ٢/ ٣٠١.

(٤) بالأصل وم: باثنين.

إبراهيم، أنا أبو بكر بن^(١) المهندس، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَاد قال: العباس بن مَرْدَاس أَبُو الهيثم.

أَتَبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبِي علي، أنا أَبُو بكر الصَّفَار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنجُويّة، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو الهيثم العباس بن مَرْدَاس بن أَبِي عامر بن حارثة^(٢) بن عَبَس بن رفاعَة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قيس عِيلَان^(٣) السُّلَمي الشاعر، أمّه هند بنت شَيْبَة بن سَنِين بن حارثة بن عَبَس بن رفاعَة، له صحبة من النبي ﷺ، حديثه في أهل الحجاز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن علي بن المُسَلَّم، وأَبُو الفرج غيث بن علي، وأَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أَبُو الْحَسَن بن أَبِي الحديد، أنا جدي [أبو بكر، أنا]^(٤) أَبُو بكر الخرائطي، نا أَحْمَد بن إِسحاق بن صالح أَبُو بكر الوراق، نا عمرو بن عثمان، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عبد الله بن عبد العزيز، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبد الرَّحْمَن بن أَنَس السُّلَمي، عن العباس بن مَرْدَاس.

أنه كان عمر^(٥) في لفاح له نصف النهار إذ^(٦) طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن، فقال: يا عباس بن مَرْدَاس ألم تر أن السماء كفت أحراسها وأن الحرب تجرّعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وإن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصوى^(٧)، قال: فرجعت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعتُ، حتى جثت وثناً لنا يدعى الصماد^(٨) وكنا نعبده ونُكَلِّم من

(١) في م: أبو بكر المهندس.

(٢) في المطبوعة: جارية.

(٣) بالأصل وم: قيس غيلان.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وأضيف عن م والمطبوعة.

(٥) كذا رسمها بالأصل وم، وفي المطبوعة: «غير» وشكك محققها بصحتها.

(٦) في م: إذا.

(٧) كذا بالأصل وم والمطبوعة، والصواب «القصواء» وجاء في الأغاني: العضباء، والقصواء: هي التي قطع طرف أذنها وهو لقب ناقة رسول الله ﷺ، ولم تكن ناقة قصواء، وإنما كان هذا لقباً لها، وقيل: بل كانت مقطوعة الأذن.

(٨) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «الصماد» وكلاهما تحريف، والصواب «الضمارة» كما في الأغاني ٣٠٢/١٤ وانظر معجم البلدان وستصححها في كل المواضع في هذا الخبر وفي الخبر التالي إلى «ضمارة» دون الإشارة إلى ذلك.

جوفه، فكنت ما حوله ثم تمسحت به وقبلته، وإذا صائح من جوفه يقول^(١):

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مَنْ سُلَيْمِ كُلِّهَا هَلِكُ^(٢) الضَّمَارُ وفاز أهل المسجد
هَلِكُ^(٣) الضَّمَارُ وكان يُعبد مرة قبل الصَّلَاة مع النبي مُحَمَّد
إِنَّ الَّذِي جَاءَ^(٤) بالنبوة والهُدَى بعد ابن مريم من قريش مهدي

قال: فخرجت مرعوباً حتى جئت قومي، فقصصتُ عليهم القصة، وأخبرتهم
الخبر، فخرجت في ثلثمائة من قومي من بني جارية^(٥) إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة،
فدخلنا المسجد، فلما رأيَ النبي ﷺ قال: «يا عباس كيف كان إسلامك؟»، قال:
فقصصت عليه القصة، قال: فسرّ بذلك، فأسلمت أنا وقومي.

رواه أبو بكر بن أبي الدنيا، عن الفضل بن جعفر، عن عمرو بن عثمان.

ورواه مُحَمَّد بن عوف الطائي، عن عمرو بن عثمان عن أبيه، عن عبد الله بن
عبد العزيز، عن أخيه مُحَمَّد بن عبد العزيز بإسناده نحوه، وقال فيه: أنه كان بغمرة في
لفاح له، وغمرة: موضع بالحجاز في طريق مكة^[٥٦٩٦].

أُخْبِرْنَا^(٦) أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنَا رَشَاءُ بن نظيف، أَنَا الْحُسَيْنُ^(٧) بن
إسماعيل، أَنَا أَحْمَدُ بن مروان، نَا سُلَيْمَانُ بن الْحَسَنِ، نَا عمرو بن عثمان، نَا أَبِي، عن
عبد الله بن عبد العزيز، عن مُحَمَّد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبد الرَّحْمَنِ بن
أنس السلمي، عن العباس بن مرداس السلمي.

أنه كان في لفاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نَعَامَةٌ بيضاء عليها راكب عليه ثياب
بيض مثل اللبن فقال: يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء تكففت أحراسها، وأن

(١) الأبيات في الأغاني ٣٠٣/١٤ وسيرة ابن هشام ٦٩/٤.

(٢) الأغاني: هلك الأنيس وعاش أهل المسجد.

وفي سيرة ابن هشام: أودى ضمَار وعاش أهل المسجد.

(٣) في المصدرين: أودى الضمار... قبل الكتاب إلى النبي محمد.

(٤) في المصدرين: إن الذي ورث النبوة والهدى.

(٥) في م: حارثة.

(٦) مكانها في م بياض.

(٧) كذا بالأصل وم، وهو خطأ والصواب: «الحسن»، وهو الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب،

ترجمته في سير الأعلام ٥٤١/١٦.

الحرب تجزعت^(١) أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين مع صاحب الناقة القصوى، قال: فخرجت مذعوراً قد راعني ما رأيتُ وسمعتُ حتى أتيت وثناً لنا يدعي الضّمار وكنا نعبده ونكلم من جوفه فكنتس وقممتُ ومسحتُ ثم قبلته وإذا بصائح يصيح من جوفه:

قبل للقبائل من سُلَيْم كلها هلك الضّمار فاز أهل المسجد
إن الذي بالفوز أرسل الهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي

قال: فخرجت مذعوراً حتى جئت، فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلثمائة من قومي إلى رسول الله ﷺ، فدخلتُ المسجد، فلما رأيَ النبي ﷺ فرح بي وقال: «يا عباس كيف كان إسلامك؟» فقصصت عليه الخبر فسرّ بذلك، وقال: «صدقت» [٥٦٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو [عمر]^(٢) بن حيوية، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ، حَدَّثَنِي عَكْرَمَةُ بْنُ فَرُوحٍ السَّلَمِي، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ قَالَ: قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ: لَقِيْتَهُ ﷺ وَهُوَ يَسِيرُ حِينَ هَبَطَ مِنَ الْمَشَلَلِ^(٤) وَنَحْنُ فِي آلَةِ الْحَرْبِ، وَالْحَدِيدُ ظَاهِرٌ عَلَيْنَا، وَالْخَيْلُ تَنَازَعْنَا الْأَعْتَةَ، فَصَفَفْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى جَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَيْتَنَ هَذِهِ بَنُو سُلَيْمٍ قَدْ حَضَرَتْ بِمَا تَرَى مِنَ الْعِدَّةِ وَالْعَدَدِ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاءَهُمْ دَاعِيكَ وَلَمْ يَأْتَنِي، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ قَوْمِي لَمُعِدُونَ مُؤَدُونَ فِي الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ، وَإِنَّهُمْ لِأَحْلَاسِ الْخَيْلِ وَرِجَالِ الْحَرْبِ، وَرِمَاةِ الْحَدَقِ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ: أَقْصَرُ أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَا أَفْرَسُ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ، وَأَطْعَنُ بِالْقَنَا، وَأَضْرِبُ بِالشَّرْفِيَّةِ مِنْكَ وَمِنْ قَوْمِكَ، فَقَالَ عَيْتَنَ: كَذَبْتَ وَلِمْتَ^(٥) نَحْنُ أَوْلَى بِمَا ذَكَرَ مِنْكَ، قَدْ عَرَفْتَهُ لَنَا الْعَرَبُ قَاطِبَةً، فَأَوْمِءْ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَقِيه، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنِ

(١) كذا بالأصل وم، ومَرَّ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ: تَجَزَعَتْ.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٢٧١/٤.

(٤) المشلل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر (معجم البلدان).

(٥) ابن سعد: وختن.

عبد الكريم، قالوا: أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخشاب، أنا أبو بكر الجَوْزَقِي، أنا أبو العباس الدَّغُولِي، نا أبو عثمان الأودِي، نا أبو معاوية، عن هشام - وهو ابن عروة - عن أبيه قال:

لما كان يوم فتح مكة قسم النبي ﷺ بين الناس قسماً فقال العباس بن مَرْدَاس^(١):

أَتَجْعَلْ نَهْبي ونَهْـبَ الْعُـبَـيِّ — بَيْنَ عَيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ^(٢)
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ^(٣) فِي مَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرِلِ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُتْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ مَرِيٍّ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فقال النبي ﷺ: «أذهب يا بلال فاقطع لسانه»، قال: فذهب بلال، فجعل يقول: يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام يا رسول الله، لا أعود أبداً، فلما رأى بلال جزعه قال: إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك، أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً.
كذا قال يوم الفتح، وإنما كان يوم حُتَيْنَ.

أُخْبِرْنَا أَبُو عبد الله الفُرَاوِي، أَنَا أَبُو بكر المغربي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الجَوْزَقِي، أَنَا أَبُو العباس الدَّغُولِي، نا مُحَمَّد بن الْمُهَلَّب، نا عبد الله بن الزبير، نا سفيان، نا عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعه، عن رافع بن خديج قال:

أعطى رسول الله ﷺ يوم حُتَيْنَ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية، وعُيَيْنَةَ بن حِصْن، والأفْرَع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عباس بن مَرْدَاسَ دون ذلك.
قال سفيان: قال عمر: أو غيره في هذا الحديث فقال العباس بن مَرْدَاسَ:

(١) الأبيات في سيرة ابن هشام ١٣٦/٤ - ١٣٧.

(٢) العبيد: فرس عباس بن مرداس.

وعيينة هو ابن حصن بن حذيفة بن بدر.

والأفْرَع هو ابن حابس التميمي.

وكان النبي ﷺ قد أعطاهما من غنائم حنين مائة من الإبل كل واحد منهما، وأعطى عباس بن مرداس أبا عمر، فسخطها عباس.

(٣) في السيرة: شبيخي.

أتجعل نهبي ونهب العبيد سد بين عيننة والأقعر
وما كان بدراً ولا حابس يفوقان مَرْدَاسَ في مجمع
ما كنت دون امرئٍ منهما وَمَنْ يُخَفِّضَ اليومَ لا يُزَفِّعِ
قال: فأتى له رسول الله ﷺ مائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيوية، أَنَا عبد الوهاب بن أَبِي حَيَّة، أَنَا مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا مُحَمَّد بن عمر^(١) قال: قالوا وعَبَأَ رسول الله ﷺ أصحابه وصفهم صفوفاً - يعني يوم حنين - ووضع الرايات والألوية في أهلها، فسمي حاملها^(٢) وقال: وكانت في سُلَيْم ثلاث رايات: راية مع العباس بن مَرْدَاس، وراية مع خُفاف بن ثُذبة، وراية مع الْحَجَّاج بن عَلَاط، وكان رسول الله ﷺ قد قَدَّمَ سُلَيْمًا من يوم خرج من مكة، فجعلهم^(٣) مقدمة الخيل، واستعمل رسول الله ﷺ عليهم خالد بن الوليد، فلم يزل على مقدمته حتى ورد الجِعْرانة.

قال^(٤): وأعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين العباس بن مَرْدَاس السلمي أربعاً من الإبل فعاتب النبي ﷺ في شعره قاله:

كانت نهاباً تلاقيتها وكري على القوم بالأجر^(٥)
وحثي الجنود لكي يُذَلِّجوا إِذَا هَجَعَ القومُ لم أَهْجَعْ
فأصبح نهبي ونهب العبيد سد بين عيننة والأقعر
إلا أقاليل^(٦) أعطيتها عَدِيدَ قِوَامِهَا الأربيع

(١) انظر مغازي الواقدي ٣/ ٨٩٥ - ٨٩٦ في غزوة حنين.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «حاملها» وهو أشبه.

(٣) في م: فجعله.

(٤) انظر مغازي الواقدي ٣/ ٩٤٦ في الشعر، وانظر سيرة ابن هشام ٤/ ١٣٦.

(٥) في الواقدي:

بكري على القوم في الأجر

وفي م:

وكري على القوم بالأجر

والأجر: المكان السهل.

(٦) كذا، وفي م: «أقاليل» وفي المطبوعة: «أقاليل» وفي الواقدي: «أفال» وهو أشبه، والأفال جمع أنيل،

وهي الصغار من الإبل.

وقد كنت في الحرب ذا تُدرٍ
وما كان بدر^(١) ولا حابس
فلم أعط شيئاً ولم أُنمَّع
يفوقان مَرْدَاس في المَجْمَع
وما كنت دون امرئٍ منهما

فرفع أبو بكر أبياته إلى النبي ﷺ قال النبي ﷺ للعباس: «أنت الذي تقول: أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة؟» فقال أبو بكر: بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا، قال: قال: «فكيف؟» قال: قال: فأنشده أبو بكر كما قال العباس، فقال النبي ﷺ: «سواء، ما يضرّك بدأت بالأقرع أم عيينة» فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي ما أنت بشاعر ولا راوية لا ينبغي لك، فقال رسول الله ﷺ: «اقطعوا عني لسانه» فأعطوه مائة من الإبل ويقال: خمسين من الإبل، ففزع منها أناس وقالوا: أمر بعباس يُمَثَّل به.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا أبو طاهر المخلص، نا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال^(٢): وأعطى - يعني رسول الله ﷺ - عباس بن مَرْدَاس أباعر فسخطها، فعاتب فيها رسول الله ﷺ فقال:

كانت نهاباً تلافيتها
وإيقاظي القوم إذ يَرُقُدوا
وأصبح نهبي ونهب العبيد
وقد كنت في الحرب ذا تُدرٍ
إلا أفائيل أعطيتها
فما كان حصن ولا حابس
وما كنت دون امرئٍ منهما

قال: فقال رسول الله ﷺ: «أذهبوا فاقطعوا عني لسانه»، فزادوه^(٥) حتى رضي، وكان ذلك قطع لسانه [٥٦٩٨].

- (١) في الواقدي وسيرة ابن هشام: حصن.
- (٢) الخبر والشعر في سيرة ابن هشام ١٣٦/٤ - ١٣٧.
- (٣) في ابن هشام: قواتها.
- (٤) في ابن هشام: شبيخي.
- (٥) في ابن هشام: فأعطوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا أَبِي عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلَانَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ - نَا الزَّبِيرُ، حَدَّثَنِي ظَمِيَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَوْلَةٍ ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي مَوْلَةٍ بْنِ كُثَيْفٍ ^(٣) أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ الْكَلَابِيَّ وَكَانَ سَيِّفًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ مَتَوَشِّحًا سَيْفَهُ، وَكَانَتْ بَنُو سُلَيْمٍ فِي تِسْعِ مِائَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ فِي رَجُلٍ يَعْدِلُ مِائَةً، يُوَفِّكُمُ الْفَأْأَ، فَوْقَاهُمْ بِالضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْذَاسٍ - يَعْنِي السَّلْمِيِّ -: «مَا لِقَوْمِي كَذَا يَرِيدُ لِقَتْلَهُمْ وَقَوْمَكَ كَذَا يَرِيدُ يَدْفَعُ عَنْهُمْ» ^[٥٦٩٩].

فَقَالَ الْعَبَّاسُ:

نَذُودُ أَخَانَا عَنْ أَخِينَا وَلَوْ تَرَى مَهْرًا لَكُنَّا الْأَقْرَبِينَ نَبَايَعُ
نَبَايَعُ بَيْنَ الْأَخْشِيِّينَ وَإِنَّمَا يَدُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشِيِّينَ نَبَايَعُ
عَشِيَّةُ ضَحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ مُعْتَصِرِ بِسِيفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعُ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ ^(٤) : وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَتَابَ بْنَ أَسِيدَ بْنَ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى مَكَّةَ أَمِيرًا عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ النَّاسِ عَنْهُ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَجْهِهِ يَرِيدُ لِقَاءَ هَوَازِنَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْذَاسَ السَّلْمِيِّ:

أَصَابَتْ الْعَامَ رِعْلًا غُولُ قَوْمِهِمْ وَشَطَّ الْبُيُوتُ وَلَوْنُ الْغُولِ أَلْوَانُ ^(٥)
يَا لَهْفَ أَمِّ كَلَابٍ أَذِيَّتِهَا مِنْ آلِ هُوْدَةَ لَا تَهْنَأُ وَأَسْنَانُ ^(٦)
لَا تَقْطَعُوها وَشَدُّوا عَقْدَ دِمَتِكُمْ إِنَّ بَنِي عَمَكُم سَعْدٌ وَدُهْمَانُ ^(٧)
لَا تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ مُجَلَّلَةً مَا دَامَ فِي النَّعَمِ الْمَأْخُودُ أَلْبَانُ

(١) فِي م: أَبُو سَعِيدٍ.

(٢) قَوْلُهُ ضَبِطَتْ عَنِ الْإِصَابَةِ بِفَتْحَتَيْنِ.

(٣) فِي الْإِصَابَةِ ٤٦٨/٣ كُثَيْفٌ.

(٤) الْخَبَرُ وَالشَّعْرُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ٨٣/٤ - ٨٤.

(٥) رِعْلٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ، وَالْفُؤْلُ: الدَّاهِيَةُ.

(٦) فِي ابْنِ هِشَامٍ: إِذْ تَبَيَّنَتْ خَيْلُ ابْنِ هُوْدَةَ لَا تَنْتَهِي وَإِنْسَانٌ.

(٧) سَعْدٌ وَدُهْمَانٌ: ابْنَا نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ، مِنْ هَوَازِنَ.

سُفْعاً تُجَلَّلُ^(١) من سَوَاتِنِهَا حَصَنٌ
ليست بأطيب مما يشوي حَذَفٌ
ولا هوازن^(٢) قوماً غير أن بهم
فيهم أخي لو وَقَوْا أو بَرَّ عَهْدُهُمْ
أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها
إِنِّي أَظُنُّ رسول الله صاحبكم^(٣)
فيهم سليمٌ أخوكم غير تارككم
وفي عَصَادَتِهِ اليمنى بنو أسدٍ
تَكَادُ تَرْجُفُ منه الأرض رهبتَه
قال العطاردي: وهم مُزَيْنَةُ^(٤).

قال: ونا يونس عن ابن إسحاق، قال: فقال العباس بن مَرْدَاسٍ يذكر قارب بن
الأسود، وفراره عن بني أبيه^(٥) وقومه وذا الخمار^(٦) وحبه قومه فقال^(٧):
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي ثَقِيفاً
وعروة إثمها هذا جواب
بأن محمداً لله عبيد
وسوف - إخال - يأتيها الخيرُ
وقولٌ غير قولكم يسيرُ
نبي لا يضل ولا يَجُورُ

(١) عن م وبالأصل: «تحلل» وفي السيرة: «شعنا جلل».

(٢) بالأصل وم: «وسال واستوعرا منها وسلون» والمثبت عن سيرة ابن هشام.

(٣) كذا عجزه بالأصل وم، وفي ابن هشام:

إذ قال كل شواء العيسر جوفان

(٤) ابن هشام: وفي هوازن قوم.

(٥) عن م وابن هشام، وفي الأصل: صاحبكم.

(٦) في السيرة: غسان.

(٧) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة وابن هشام: والأجربان.

(٨) يعني أوس وعثمان، وهما قبيلة مزينة، قاله ابن إسحاق.

(٩) وكانت راية الأحلاف يوم حنين مع قارب بن الأسود، فلما انهزم الناس اسند رايته إلى شجرة وهرب هو

وبنو عمه وقومه من الأحلاف.

(١٠) واسمه: عوف بن الربيع.

(١١) الخبر والشعر في سيرة ابن هشام ٩٣/٤ - ٩٤.

وجدناه نبياً مثل موسى
ويخص الأمر أمر بني قسي
أضاعوا أمرهم ولكل قوم
فجئنا^(٣) كأسد الغاب نهوي
نؤم الجمع جمع بني قسي
ولو مكثوا ببلدتهم لسرنا^(٤)
وكنّا أسدلية ثم حتى
ويوم كان قبل لدى حنين
من الأيام لم يوجد كيوم
قتلنا في الغبار بني خطيط
ولم يكن ذو الخمار رئيس^(٥) قوم
أقام بهم على سنن المنايا
فأفلت من نجا منهم جريضاً
ولا يُغني الأمور أخو التواني
فحان لهم وحنان وملكوه
بنو عوف تهيّج بهم جياد
فلولا قارب وبنو أبيه
ولو أن الرئاسة عمّوها

وكل فتى يُخايره^(١) مخير
بسوج^(٢) إذا تقسّمت الأمور
أمير والدوائر قد تدور
جنود الله ضاحية تسيّر
على حنق نكاذ له نظير
إليهم بالجنود ولم يغوروا
أبحناها وأسلمت الثُصور^(٥)
فأقلع والدماء به تمور
ولم يسمع به قوم ذكور
على راياتها والخيل زور
له عقل يعاتب أو يكثر
وقد قامت^(٧) بمبصرها الأمور
وقُتل منهم بشر كثير
ولا القلق الضريرة والحصور^(٨)
أمورهم وقُتلت الصقور
أهين لها الفصافص^(٩) والشعير
لقسّمت المزارع والقصور
على يمين أشار به المشير

(١) يخايره: يقول له: أنا خير منك.

(٢) سوج: اسم وادٍ بالطائف قبل حنين، بُني ثقيف.

(٣) في م وابن هشام: فجئناهم.

(٤) صدره في السيرة: وأقسم لو هم مكثوا لسرنا.

(٥) لية: بكسر اللام اسم موضع قريب من الطائف. (انظر معجم البلدان).

والنصور: من هوازن، وهم رَهط مالك بن عوف النصري (انظر الروض الأنف للسهيلى).

(٦) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م وابن هشام.

(٧) في ابن هشام: باتت.

وقوله: سنن المنايا: طريقها.

(٨) في ابن هشام: ولا الغلق الضريرة الحصور.

(٩) الفصافص جمع فصفاة، وهي البقلة التي تأكلها الدواب.

وأحلام إلى عزم^(١) نصير
أنوفَ النَّاسِ ما سمر^(٢) السَّمير
بحرب الله ليس لهم نصيرُ
برهط بني غزيرة^(٣) عنقفير
إلى الإسلام ضائفة^(٤) تخور
وقد فارت^(٥) من الترة الصدور
من البغضاء بعد السلم عورُ

أضاعوا قارباً ولهم جُود
فإن تهّدوا إلى الإسلام تلقوا
وإن لم يُسلِّمُوا فهم أذانُ
كما حَكَّت بنو سعدٍ وحربُ
وكانَ بني معاوية بن بكرٍ
فقلنا: أسلموا إنّا أخوكم
كانَ القومُ إذ^(٦) جاءوا إلينا
قال: وقال العباس أيضاً^(٧):

حين استخفَّ الرعبُ كلَّ جبانٍ
وسوابحُ يكْبُون لالأذقان
ومُقَلَّص^(١٠) بسنابك ولَبَّان
لكم ولو سبحتُم بأمان
وأعزّنا بعبادة الرحمان
وأذلّكم^(١٢) بعبادة الشيطان

لولا الإله وعبدّه وأنتم^(٨)
بالجِزْع^(٩) إذ ثبتت لنا أفراسنا
من بين ساع ثوبه في كفّه
والله^(١١) يؤمن بعد يوم حُنينكم
والله أكرمنا وأظهر ديننا
والله أهلككم وفرّق جمعكم
قال: وقال العباس بن مرداس^(١٣):

- (١) في السيرة: أطاعوا... إلى عزّ نصير.
- (٢) بالأصل: «سموا» والمثبت عن م وابن هشام.
- (٣) بالأصل: «كما حلت بنو سعد... عرسه عنقفير» والمثبت عن ابن هشام. والعنقفير: الداهية.
- (٤) بالأصل وم: «وكان بنو... صايه» صوبنا البيت عن ابن هشام.
- (٥) في م: «قاربت» وفي ابن هشام: وقد برأت من الاخن الصدور.
- (٦) بالأصل وم: إذا.
- (٧) الأبيات في سيرة ابن هشام ١٠١/٤ - ١٠٢ منسوبة لبجير بن زهير بن أبي سلمى قالها في يوم حنين.
- (٨) كذا بالأصل وم، وفي سيرة ابن هشام: ولّيتم.
- (٩) في ابن هشام: بالجزع يوم حبالنا أقراننا.
- (١٠) ابن هشام: ومقطر.
- (١١) سقط البيت من ابن هشام.
- (١٢) ابن هشام:

والله أهلكهم وفرق جمعهم وأذلهم

(١٣) الأبيات في سيرة ابن هشام ١٠٢/٤ ويعضها في الأغاني ٣١١/١٤.

وما يتلو الرسول من الكتاب
 نيب الشعب أمس من العذاب
 فقتلهم أَلَذَّ من الشراب
 وحكَّتْ بِرُكْهَها بيني رثاب
 بأوطاس الثَّثَ (٢) بالتراب
 أقام نساؤهم (٣) والثَّقَع كآب
 إلى الأورال تنحط بالتهاب
 كتيته تعرّض للضُّراب (٥)

إني والسوابح (١) يومَ جَفَعَ
 لقد أحببتُ ما لقيت ثقيفُ
 همُ رأس العدى من أهل نجد
 هزمنّا الجمعَ جَمَعَ بني قسيّ
 وصرم من هلالٍ غادرتهم
 ولو لاقين جَمَعَ بني كلاب
 ركضنا الخيلَ فيهم بين بُسْ (٤)
 بلذي لجب رسولُ الله فيه

قال: وقال العباس بن مرداس يوم حُتَيْن (٦):

بالحقّ كلُّ هُدى السبيل هذاكا
 في خلقه ومُحمَّدًا أسماكا (٨)
 جنّدٌ بعثت عليهم الضحاكا
 يبغى رضى الرّحمن ثم رضاكا
 لمّا تكتفه العدو يراكا
 تحت العجاجة يدفع الاشراكا
 نفري الجماجم صار ما بتاكا

يا خاتم الأنبياء (٧) إنك مُرْسَلُ
 إن الإله بنى عليك محبةً
 ثم الذين وفّوا بما عاهدتهم
 يغشى ذري النسب (٩) القريب وإنما
 رجُلٌ به ضرب (١٠) السّلاح كأنه
 أخبرك أن (١١) قدر رأيتُ مكرّه
 طوراً يعانق باليدين وتارةً

(١) السوابح جمع سابح وهو من الخيل ما يمد يديه في الجري سبحاً.

(٢) السيرة: تُعَفَّر.

(٣) في الأغاني:

ولو أدركن صرم بني هلال
 لآم نساؤهم

(٤) بالأصل وم: «بين يسر إلى الأوياء» والمثبت عن ابن هشام.

(٥) في م: «للسواب» وفي المطبوعة: «بذي نجد» وفي ابن هشام: «فيهم» بدل «فيه» وبذي لجب: أي بجيش ذي لجب، واللجب: الجلبة والصباح.

(٦) الأبيات في سيرة ابن هشام ١٠٣/٤ - ١٠٤.

(٧) في ابن هشام: يا خاتم النبأ.

(٨) بالأصل وم: «إن اله لي عليك... ومحمد» والمثبت عن ابن هشام.

(٩) بالأصل وم: «فغسى دولي الست القريب» والمثبت عن ابن هشام.

(١٠) في م وابن هشام: ذرب.

(١١) في م: «أنى» وفي ابن هشام: أنيتك أنى.

ضَرْباً وَطَعْناً فِي الْعَدُوِّ دَرَاكَا
أَشَدُّ الْعَرِينِ ^(١) أَرْدَنَ ثُمَّ عَرَاكَا
إِلَّا لَطَاعَةَ رِيثِهِمْ وَهَوَاكَا
مَعْرُوفَةً وَوَلَيْنَا مَوْلَاكَا

وَبَنُو سُلَيْمٍ مُنْعِقُونَ أَمَامَهُ
يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَكَأَنَّهُمْ
مَا تَرْتَجُونَ ^(٢) مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً
هَٰذَا مُشَاهِدُنَا الَّتِي كَانَتْ لَنَا

قَالَ : وَقَالَ الْعَبَّاسُ أَيْضاً ^(٣) :

مِنْهَا مَعْطَلَةٌ تُقَادُ وَظُلُّعُ
فِيهَا نَوَاقِدُ مِنْ جِرَاحٍ مَعَ تَنْبَعٍ
أَزَمَ الْحُرُوبِ فَسَرَهَا ^(٤) لَا يُقْلَعُ
سَبِيّاً بِجَبَلٍ مُحَمَّدٍ لَا يُقْطَعُ
وَأَبُو الْعَيُوفِ وَأَوْسَعُ الْمُتَنَعِ
تَسَعُ الْمِثْنِ فَتَمَّ أَلْفٌ أَقْرَعُ
سَتّاً وَأَخْلَتِ مِنْ خَفَافٍ أَرْبَعُ
عَقْدَ النَّبِيِّ لَنَا لَوَاءٌ يَلْمَعُ
مَجْدَ الْحَيَاةِ وَسُودْدَا ^(٥) لَا يَنْزَعُ
بِطَّاحٍ مَكَّةَ وَالْقَنَا تَتَمَرِّغُ
بِالْحَقِّ مَنَا حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ
دَاوُدَ إِذْ نَسَجَ الْجَدِيدَ وَتُبَّعَ ^(٦)

إِمَّا تَرَيَّ يَا أُمَّ فَرُورَةَ خَيْلِنَا
أَوْهَى مَقَارِعَةَ الْأَعَادِي رَمَقُ
فَلَرَبِّ قَائِلَةٍ كَفَاهَا وَقَعْنَا
وَفَدَّ كَوْفَدَكُمْ ^(٧) الْأَلَى عَقَدُوا لَنَا
وَفَدَّ أَبُو قَطْنٍ حُزَابَةً مِنْهُمْ
وَالْقَائِدُ الْمَائِدَةِ الَّتِي وَقَى بِهَا
جَمَعَتُ بَنُو عَوْفٍ وَرَهْطُ مُحَاشِينَ ^(٨)
فَهَنَّاكَ إِذْ نُصِرَ النَّبِيُّ عَلَى ^(٩) الْقَنَا
فَرَقَاً ^(١٠) بِزِينَتِهِ وَأَوْرَثَ عَقْدَهُ
وَعَدَاةَ نَحْنُ مَعَ ^(١١) النَّبِيِّ جَنَاحُهُ
كَانَتْ إِبْجَابَتَنَا لِدَاعِي رَيْنَا
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخِيرُ سَرْدَهَا

(١) في م: القرين.

(٢) ابن هشام: يرتجون.

(٣) الأبيات في السيرة لابن هشام ١٠٤/٤ - ١٠٥.

(٤) في ابن هشام: فسر بها لا يفزع.

(٥) بالأصل: «قد كوفدكم» وفي: «وقد كرفدكم» وفي ابن هشام: لا وفد كالوفد» والمثبت عن المطبوعة.

(٦) بالأصل وم: «محاسن» وفي م: «خفا» والمثبت عن ابن هشام.

(٧) في ابن هشام: بالْقَنَا.

(٨) في ابن هشام: فزنا برأيته.

(٩) بالأصل وم: «ورسه» والمثبت عن ابن هشام، وفي م: لا يمع.

(١٠) بالأصل: «مع نحن» وفوق اللفظتين علامتا تقديم وتأخير.

(١١) بالأصل وم: «وتمع» والمثبت عن ابن هشام.

ولنا على بشرى^(١) حنين موكب
نُصِرَ النبي بنا وكنّا معشراً
درنا^(٢) غداة هوازن عنا القنا
إذ خاف جمعهم النبي وأشدوا
يدعى^(٣) بنو جشم ويدعا وسطه
حتى إذا قال النبي مُحَمَّدُ
جئنا ولولا نحنُ أجحف بأسهم
وقال عباس بن مرداس أيضاً في يوم حنين^(٥):

ما بال عينك فيها عائرٌ سهرٌ
عينٌ تأوَّها من شجوها أرقٌ
كأنه نظمٌ دُرٌّ عند ناظمية
أبعد منزل من ترجو مودته
دع ما تقادم من عهد الشباب فقد
واذكر بلاء سُلَيْمٍ في مواطنها
قومٌ هم نصروا الرَّحْمَنَ واتبَعوا
لا يغرسون فسيل النَّخل وسطهم
إلا سوابح كالعقبان مقربة
يدعا خفافٌ وعوفٌ في منازلها

مثلُ الحماسة أغضى فوقها الشعر^(٦)
فالماء يغمُرُها طوراً وينحدرُ
تقطّع السلكُ منه فهو يبتدر
ومن جفاً دونه الصفوان^(٧) والحفر
ولاً وزاد عليه الشيبُ والزعر
ومن سُلَيْمٍ لأهل الفخر مُفْتَحِر
دينَ الرسول وأمرُ الناس مُشْتَجِر
ولا تخاور في مشأهم البقر
في حرّة حولها الأعطان والعكر^(٨)
وحيّ ذكوان لا ميل ولا ضجر^(٩)

(١) بالأصل وم: «وليها على يهدي» والمثبت عن ابن هشام.

(٢) في ابن هشام: «دنا غداة هوازن بالقنا».

(٣) بالأصل وم: «فدعا» والمثبت عن المطبوعة، وفي ابن هشام: تدعى.

(٤) في ابن هشام: أفناء.

(٥) الأبيات في سيرة ابن هشام ١٠٨/٤ - ١٠٩.

(٦) في ابن هشام: «الخمطة» وفي م: «أعفا» وبالأصل «أما» والمثبت عن ابن هشام، وفيها أيضاً: الشفر بدل الشعر.

(٧) في ابن هشام: الصمان فالحفر، وهما موضعان.

(٨) ابن هشام: في دارة حولها الأخطار والعكر.

(٩) خفاف وعوف وذكوان، قبال.

بيطن مَكَّةَ والأرواح تبتدر
نخل بطاهر البطحاء مُنْقَعِر
للدين عزاً عند الله مُدْخِر
والخيلُ ينجابُ عنها ثابت كدر
كما مشى الليث في غاباته (٢) الخدر
تكاد تأفل منه الشمسُ والقَمَرُ
بالحق نصر من شئنا ونَنْصِرُ
لولا الملائك (٣) ولولا نحن ما صبروا
إلا قد أصبح منا فيهم أئز

الضاربون جنود الشراك ضاحية
حتى دفعنا وقتلاهم كأنهم
نحن يوم حنين كان مشهدنا
إذ نركب الموت عصا (١) من بطانيه
تحت اللواء الضحاك يقدمنا
في مأزق من مجر الحرب كلكتها
فقد صبرنا بأوطاس أستنا
حتى تصبر أقوام لحربهم
فما يرى معشر قلاوا ولا كثروا

وقال العباس في يوم حنين أيضاً (٤) :

وجناء مُجَمَّرَة المناسم عزمس
حقاً عليك إذا اطمأن المجلس
فوق التراب إذا تُعَدَّ الأنفس
والخيل تطرد بالكماة وتضرس
جمع تظلل له المخارم توجس (٥)
شهباء يقدمها الهمام الأشوس
بيضاء مُحَكَّمَة الدخال وقونس (٦)
وتخاله أسداً إذا ما يعبس
عَضْبٌ يَقْدَبُه وَلَذَنٌ مِدْعَس
والله ليس بضائع من يحرس

يا أيها الرجل الذي يهوي به
أتى مررت على الرسول فقل له
يا خير من ركب المطي ومن مشى
إننا وفينا بالذي عاهدتنا
إذ سأل من أفناء بُهْتَة كلها
حتى صبحنا أهل مكة فُلِقَّا
من كل أغلب من سليم فوقه
يوم (٧) القناة إذا تخالس سادراً
يغشى الكتيبة معلماً وبكفه
نمضي ويحفظنا الإله بحفظه

(١) ابن هشام: مخضراً بطانته. . . ساطع كدر.

(٢) في م: غاياته.

(٣) ابن هشام: حتى تأوب أقوام. . . لولا المليك.

(٤) الأبيات في سيرة ابن هشام ٤/ ١١٠ - ١١١.

(٥) في ابن هشام: «ترجس».

(٦) بالأصل وم: «الدحا أو قومس» والمثبت عن ابن هشام، والقونس: أعلى بيضة الحديد.

(٧) في م: «روي» وفي ابن هشام: «نروي».

ولدي^(١) حُتَيْنَ قد وقفنا موقفاً
وغداة أوطاس شددنا شدةً
وعلى حُتَيْنَ قَدْ وفى من جمعنا
كانوا أمام المؤمنين ودونه
تدعو هوازن بالإخاء وبيننا
حتى تركنا جمعهم وكأنه
وقال العباس أيضاً في حنين^(٥):

نصرنا رسول الله من غضب له
وكنّا على الإسلام ميمنةً له
ونحن حملنا عامل الرمح راية
ونحن خضبناها دماً فهو لونها
وقال العباس بن مرداس أيضاً^(٦):

ألا أبلغ^(٧) الأقوام أنّ محمداً
دعا ربّه واستنصر الله وحده
سرّينا وواعدنا قديماً محمداً
تهازوا^(٨) بنا في الفجر حتى تبينوا
على الخيل مشدود علينا دروعنا
فلإن سراة الحي إن كنت سائلا

(١) في م: «ولذي حنين» وصدره في ابن هشام:

ولقد حبسنا بالمناقب محبباً

(٢) بالأصل وم: «احمسا» وفي ابن هشام: «يا احبسا» والمثبت عن المطبوعة.

(٣) عرندس: شديد.

(٤) بالأصل وم: «عزّه» والمثبت «عير» عن ابن هشام، وفي ابن هشام «تعاقيه» وبالأصل وم: لقاعة والمثبت

عن المطبوعة. وبالأصل وم: «معرس» والمثبت عن ابن هشام، والمغرس: المعقور، افترسته السباع.

(٥) الأبيات من أبيات في سيرة ابن هشام ١١١/٤.

(٦) الأبيات في سيرة ابن هشام ١١٢/٤ والأغاني ٣٠٦/١٤.

(٧) في ابن هشام: «من مبلغ الأقوام» وفي الأغاني: بلغ عباد الله.

(٨) في ابن هشام: «تماروا بنا»، والغاب هنا: الرماح.

وجند من الأنصار لا يخذلونه
 فإن يك قد أمرت في القوم خالداً
 حلفتُ يميناً برّة لمحمّد
 وقال نبي المؤمنين تقدموا
 أصبنا قريشاً غثها وسمينها
 وبتنا بنهي المستدير^(٢) ولم يكن
 أطعناك حتى أسلم الناس كلهم
 يَظَلّ الحصان الأبلق الورْدُ وسطه
 سموناله ورد العطارف^(٤) نحوه
 لذا غدوة حتى تركنا عشيّة
 إذا شئت من كلّ رأيت طمرة
 وقد أحرزت منا هَوازُن سربها
 فما كان منها كان أمرٌ شهدته
 ويوم أبي موسى تلاقى جيانا
 فما أدرك إلا وتار إلا سيوفنا

أطاعوا فما يعصونه ما تكلمنا
 وقدمته فإنه قد تقدّمنا
 فأكملتها ألفاً من الخيل ملجماً
 وحُبّ إلينا أن نكون^(١) المقدما
 وأنعم حفظاً بالهم فتكلّمنا
 بنا الخوف إلا رهبة وتحزّما
 وحتى صبحنا الخيل أهل يلعلما^(٣)
 ولا يطمئن الشيخ حتى يُسوّما
 وكلّ تراه عن أخيه قدّ احجما
 حُنيّاً وقد سالت دوافعه دما
 وفارسها يهوي ورمحاً محطّما
 وحُبّ إليها أن نخيب ونحرما
 وساعدت فيه بالذي كان أحزما
 قبائل من نصرٍ ورهط بن أسلما
 وإلا رماحاً تستدّر بها الدما

أخبرنا أبو بكر مُحمّد بن الحُسَيْن بن المزرفي^(٥)، نا أبو الحُسَيْن بن المهدي،
 أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا مُحمّد بن
 مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار: أن عباس بن مرداس وكان شاعراً أتى رسول الله ﷺ
 فأمر به بلالاً فقال: «اقطع له لسانه» قال: يا رسول الله لا أقول شيئاً أبداً، فذهب به بلال
 فأعطاه أربعين درهماً، وكساه حلّة، قال: قطعت لساني أو قطعت لساني أنا أشك، عنك
 يا رسول الله.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر - قراءة عليه فيما أرى أو إجازة - أنا موسى بن

(١) عن ابن هشام، وبالأصل وم: «يكون».

(٢) بالأصل وم: «ونلتا بهن المستدين» والمثبت عن ابن هشام.

(٣) يلعلم: ميقات اليمن، جبل على مرحلتين من مكة.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي السيرة: ورد القطازقة ضحى.

(٥) بالأصل وم: المرزقي: خطأ.

عمران، أنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النُّحْوِي.

قال: قرأت في بعض الكتب أن عمرو بن مَعْدِي كَرَب دخل على عمر بن الخطاب فقال عمر: أخبرني يا عمر من أشجع العرب، قال: كنا يا أمير المؤمنين ستة فرسان لا يعادلنا أحد من العرب، وكان أشجعنا العباس بن مَرْدَاس السلمي، قال: وكيف حكمت له بذلك وعلمته؟ قال: علمته^(١) بأشعار قلناها في حروبنا، قال: هات ما قلت أنت، وما قال هؤلاء، قال: قلت:

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع خلئت فاستطرت^(٢)
فجاشت إلى النفس أول مرة فردت إلى مكروها فاستفرت
ما جاشت نفسي يا أمير المؤمنين إلا من الجبن^(٣)، وقال دُرَيْد بن الصمة:

ولقد أصرفها كارهة حين للنفس من الموت هرير
كلما ذلل مني خلق وبكل أنا في الروع جدير
ماهر من الموت إلا من الجبن، وقال عمرو بن الإطابة:

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تُخَمِّدي أو تستريحي
ما جشأت نفسه ولا جاشت إلا من الجبن، وقال عامر بن الطفيل:

أقول لنفسي لا يجاد بمثلها أقلي مزاحي^(٤) إنني غير مدبر^(٥)
ما مرجت نفسه يا أمير المؤمنين إلا من الجبن، وقال عنترة:

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكني قد تضايق مقدمي
ما تضايق مقدمه إلا من الجبن. وقال العباس بن مَرْدَاس:

أشد على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتفي أم سواها^(٦)

(١) قوله: «قال: علمته» ليس في م.

(٢) في م: فاستطرت.

(٣) في م: الحمى.

(٤) ليس في ديوانه ط بيروت، وفي المطبوعة: «أقلى مزاجاً».

(٥) البيت من معلقته.

(٦) ديوانه ص ١١٠ والوافي بالوفيات ١٦/٦٣٦ وفيه: أقاتل في الكتيبة.

فكان هذا أشجعنا، فقال: صدقت يا عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بْنُ كَادَشٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَرْزُبَانِي، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَرْزُبَانِ النُّحَوِيُّ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَمِّي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْمُنْهَالِ عُيَيْنَةَ بْنِ الْمُنْهَالِ قَالَ: أُنْشَدَنَا ابْنُ دَاجَةَ^(١) لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَّاسٍ:

إِذَا كَانَتْ النُّجُوى لغير ذِي النُّهى^(٢) أَصْعَبُ^(٣) وَأَصْعَبُ حَدٌّ مِنْ هُوَ جَاهِدُ
فِحَارِبٍ فَإِنَّ مَوْلَاكَ حَارِدُ نَصْرُهُ ففِي السِّيفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يَحَارِدُ^(٤)

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ]^(٥)، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْجَوْزِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، نَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ:

قِيلَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَّاسٍ بَعْدَ مَا كَبُرَ: أَلَا تَأْخُذُ مِنَ الشَّرَابِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي جِرَاتِكَ وَيَقْوِيكَ، قَالَ: أَصْبَحَ سَيِّدَ قَوْمِي وَأَمْسَى سَفِيهَهُمْ، لَا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ جَوْفِي شَيْءٌ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَقْلِي أَبَدًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَّاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبِتَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَكَانَتْ الْقُرَيْةُ^(٦) بَيْنَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ وَمَرْدَّاسِ بْنِ أَبِي عَامِرِ السَّلْمِيِّ، وَكَانَ مَرْدَّاسٌ أَشْرَكَ فِيهَا حَرْبُ بَنِي أُمِيَّةٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ابن داجة.

(٢) في م: ذوي البهي وفي المطبوعة: ذوي القوى.

(٣) في المطبوعة: «أضيعت وأصغت حد من هو جاهد». وروايته في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٦٢.

إذا كانت النجوى بغير أولى النهى صغت وأضاعت حق من هو جاهد

قال: ويروى: لغير ذوي التقى. النجوى: يعني النظر في الأمور.

وذوي النهى: أراد ذوي العقل.

(٤) البيت في معجم الشعراء ص ٢٦٣ ويَعْدُهُ: حَارِدُ: بَعْدَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يَكُنْ عَنْدَهُ نَصْرٌ، وَلَا يَحَارِدُ لَا يَخْذُلُكَ.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٦) القرية: موضع في ديار بني سليم (ياقوت).

إنني^(١) انتخبت لها حرباً^(٢) وإخوته
 إنني أقدم قبل الأمر حُجَّتَه
 أني بجبل^(٣) وثيق العقد دَسَّاس
 كيما يقال ولي الأمر مَرْدَاسُ
 فحرقاً شجراً كان ملتفاً فيها فقتلا في ذلك جنائاً^(٤) كثيراً كانت فيها، فسمع هاتفاً
 يقول^(٥) :

ويلُ حرب فارسا مطاعناً مخالسا
 ويل لعمر^(٦) فارسا إذ لبسوا القسوانسا
 لنقتلن^(٧) بقتله ججاجعاً عابسا

ومات حربٌ ومَرْدَاسُ، فدفن مَرْدَاسُ بالقريّة ثم ادّعاها بعد ذلك كُليب بن
 عقبة^(٨) السلمي ثم الظفري فقال في ذلك عباس بن مَرْدَاس :

أكليبُ مالِك كلِّ يوم ظالماً والظلمُ أنكر^(٩) وجهه ملعونُ
 قد كان قومُك يحسبونك سيّداً وأحال أتاك سيّدٌ معيونُ
 فإذا رجعتَ إلى نسائك فاذهرنُ إنّ المُسالِمَ رأسه مدهونُ
 وافعل لقومك^(١٠) ما أرادَ بوايلُ يوم الغدير سبيك^(١١) المطعونُ
 وأحال أتاك سوف تلقى مثلها في صفحتيك سنائها المسنونُ
 إنّ القُرَيْبَةَ قد تبَيَّن أمرُها إنّ كان ينفع عندك^(١٢) التبيينُ
 حتى انطلقتَ تخطّها لي ظالماً وأبو يزيد^(١٣) نحوها مدفونُ

(١) عن م وبالأصل : إن .

(٢) بالأصل : حرب والمثبت عن م .

(٣) بالأصل وم : يحمل، والمثبت عن الديوان .

(٤) في م : «جنائاً» .

(٥) الشعر في معجم ما استعجم ١٠٧١/٣ .

(٦) بالأصل : «نعم و» المثبت عن معجم ما استعجم، وفي م : بعمر .

(٧) عن معجم ما استعجم وبالأصل قد تقرأ : «نقتلها» .

(٨) في معجم ما استعجم : «عبيمة» وبهامشه عن نسخة : عمة .

(٩) في م : أنكد .

(١٠) في م : يقومك .

(١١) كذا رسمها بالأصل، وفي م : «سمتك» وفي المطبوعة : ستيك .

(١٢) عن م وبالأصل : عند .

(١٣) في م : أبو يزيد .

قال الزبير: المعيون الذي أصابته العين، وقال آخرون: المعيون: الحسن المرأة ولا عقل له، وأبو يزيد: مَرْدَاسُ بن أبي عامر، وَسَمِيكَ المطعون: يعني كُليب بن وائل أخا مهلهل.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْعَزَّ بن كادش - إذنا ومناولة وقرأ عليّ إسناده وقال: اروه عني - أنا مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْن، أَنَا الْمُعَافَى بن زكريا^(٢)، نَا مُحَمَّدُ^(٣) بن الْحَسَن بن دريد [نا أبو حاتم قال قال أبو]^(٤) عُبَيْدَة ذَكَرْتُ بنو سُلَيْم أَن العباس بن مَرْدَاس ندم على ما كان [منه^(٥) في خفاف، فقال في مجمع] من قومه: جزى الله خفافاً والرحم عني شراً، [كنت أخف بني سليم من دمائهم ظهراً وأخصهم] من أذاها بطناً، فأصبحت ثقيل الظهر من دمائها، منفذج البطن [من أذاها، وأصبحت العرب تعيرني]^(٦) ما كان مني، وأيم الله لوددت أني كنت أصم عن هجائه، أخرس عن جوابه [ولم أبلغ] من قومي ما بلغت، ثم قال:

وَأني ندمت على ما مضى	ألم تر أني كرهت الحروب
وتلك التي عارها ^(٧) يُتَّقَى ^(٨)	[ندامة زار] على نفسه
من الأمر لا بس ثوبتي خزي	وأيقنت أني بما جتته
ولم يلبس الناس مثل الحيا	[حياء] ومثلي حقيق به
فتى للحوادث كنت [الفتى] ^(٩)	وكانت سليم إذا قدمت
وأبلي عليها وأحمي الحمى	وكننت أفىء عليها النهاب
خفاف بأسهمه من رمى	ولم أوقد الحرب حتى رمى

(١) في المطبوعة: كليب وائل.

(٢) الخبر في المجلس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ٥٧/٣ وما بعدها.

(٣) فنا محمد مكررة في م، والمثبت يوافق ما جاء في المجلس الصالح.

(٤) ما بين معكوفتين غير ظاهر بالتصوير بالأصل، واستدركناه عن م والمجلس الصالح.

(٥) من هنا فقرة غير واضحة بالتصوير، أثبتناها عن م وقارناها مع المجلس الصالح. وقد وضعنا ما استدرك

عن م بين معكوفتين.

(٦) في المجلس الصالح: بما.

(٧) بالأصل: أعارها، والمثبت عن م.

(٨) بالأصل وم: يبق والمثبت عن المجلس الصالح.

(٩) سقطت من الأصل وم واستدركت عن المجلس الصالح.

فألهمت حرباً بأصبارها ولم أك فيها ضعيف القوى
 فإن تعطف^(١) اليوم أحلامها ويرجع من ودها ما نأى
 فلست فقيراً إلى حربها ولا بي عن سلمها من غنى
 فلما^(٢) بلغت خفافاً قال: عرف والله العباس خطأ ما ركب، الآن لما أقدمته^(٣)
 لحرب واحتمل ثقل الدماء أنشأ يظهر الندامة. لا والله ما اختلفت الدرة والحجرة حتى
 ينوء بعذر أو يلبس ثوب ذل، وقال:

اعباس إما كرهت الحروب فقد ذقت من حرها ما كفى
 [وألقيت] حرباً لها درة زبوناً تسعرها^(٤) باللطى
 ولما ترقيت في غيها دحضت وزل بك المرتقى
 وأصبحت تبكي على ذلة وماذا يرد عليك البكا
 فإن كنت أخطأت في حربنا فلسنا نقيلك ذاك الخطا
 وإن كنت تطمع في صلحنا فحاول ثبيراً وركني^(٥) حرا

قال المعافى: قول العباس بن مرداس: وأخمصهم من أذاها بطناً: من المخمص،
 وهي المجاعة، وخمص البطن: اضطماره، ويقال: بطن خميص، قال الله عز وجل:
 ﴿فمن اضطر في مخمصة﴾^(٦)، ومن الخمص قول أعشى بني قيس بن ثعلبة^(٧):

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى^(٨) يبتن خمائصا
 ويروى: غرثى^(٩) أي جيعاً. ويقال: [امرأة خمصانة إذا دق خصرها] قال
 الشاعر:

خمصانة قلق موشحها رود الشباب علا بها عظم

(١) في الأصل وم: «يعطف» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) في م: فإن.

(٣) مهمله بالأصل، والمثبت عن م، وفي الجليس الصالح: فدحته.

(٤) بالأصل وم: «زبوقا شعرها» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٥) بالأصل وم: «ورى حرا» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٧) البيت في ديوان الأعشى ص ١٠٩.

(٨) في الجليس الصالح: غير بدل غرثى.

(٩) كذا، وهذه رواية أخرى، وفيه إشارة إلى أن هناك رواية أخرى وهي المثبتة في الجليس الصالح: غير.

وقوله: مفضّح البطن: أراد خلوه: من أذاها.

وقوله: أفى عليها النهاب: أي أرد، ويتجه في مدحه نفسه برده النهاب على قومه وجهان، أحدهما أن [يستنفذ^(١)] ما انتهب من أموالهم] فرده عليهم. والآخر: أنه يعف عن غنائمهم ولا يستأثر بها [فيحويها لنفسه دونهم كما]^(٢) قال عنترة:

يخبرك من شهد الواقعة أنني أغشى الوغى وأعفّ عند المغنم^(٣)

ويقال: فاء الشيء إذا رجع وأفاء الرجل الشيء إلى غيره أي رده عليه، قال الله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾^(٤) أي ما رده. ومن الفاء قول امرئ القيس:

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عر مضها طامي
والفيئة: الرجعة.

وقوله: ويرجع من ودها ما نأى وقد عطفه على قوله: فإن تعطف اليوم، ووجه الإعراب فيه الجزم إذ هو معطوف على تعطف المجزوم على ما يجب في باب الجزاء. لأنه لم يجد بداً من الحركة لتمام وزن البيت نوى النون الخفيفة كما قال الشاعر:

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس^(٥)

وقد يحمل على إرادة أن ومعنى الجمع ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم، ويعلم الصابرين﴾^(٦) على ما بيناه فيما مضى من المجالس.

وأما قول خفاف الآن لما قدحته الحرب، معناه: أثقلته كما قال الشاعر:

إذا لم تزل يوماً تؤدي أمانةً وتحمل^(٨) أخرى أفدحتك^(٩) المغارم

(١) في المجلس الصالح: أن يستعيد.

(٢) إلى هنا ينتهي ما طمش بالأصل من أثر التصوير.

(٣) البيت من معلقته. ديوانه ص ٢٠٩.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٥) نسب البيت بحواشي المجلس الصالح إلى طرفه. (وانظر اللسان: قنس - هول).

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٤٢. وقد سقط لفظ الجلالة من الأصل واستدركت عن م والمجلس الصالح والتزويل العزيز.

(٧) عن م والمجلس الصالح وبالأصل: ترلي.

(٨) بالأصل وم: «يحمل» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٩) في المجلس الصالح: أفدحتك.

وجاء في الأثر: لا يترك في الإسلام مفدح، فقيل: معناه الذي قدحه الدين وأثقله، وقال بعضهم في الرواية: لا يترك مفدج بالجيم، وقيل في تفسيره قولان: أحدهما: أنه لا أحد يؤدي عنه من أهله، والآخر: أنه الجاني الذي لا عشيرة له ولا عاقلة تعقله فتؤدي عنه عقل جنائته وأرش جريرته.

والدرة ما يحتلب، والجرة ما يجتر^(١).

وقوله: ألقت حرباً لها درة زبوناً يعني: أنها تدر وتتصل بعض مكروهاها بعضاً. وقوله: زبونا: أي تدفع بياسها من أصابته، يقال: حرب: زبون، والزبن: الدفع. ويقال: زينه أي دفعه، ومنه الزبانية سموا بذلك لأنهم يزبنون أي يدفعون فيها دفعاً أهل النار فيها، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ﴾^(٢) دعا أي يدفعون فيها دفعاً، ويقال: ناقة زبون أي تدفع الجمال، قال الشاعر:

ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم^(٣)
ونهى النبي ﷺ عن المزابنة من هذا، وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلاً، وكذلك بيع العنب بالزبيب هو من دفع كل واحد من المتزابين ما يبيعه إلى صاحبه.

٣١٢٢- العباس بن المهدي أبو الفضل البغدادي الصوفي^(٤)

صاحب أبا سعيد الخراز^(٥) وساح معه بالشام، واجتاز بسواحل دمشق.

حكى عن عبيد البحراني.

حكى عنه عبد الله بن سعيد التستري.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب^(٦)، أنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال:

(١) مهمل بالاصل وم والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) سورة الطور، الآية: ١٣.

(٣) البيت لأوس بن حجر، انظر ديوانه ص ٢٧.

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/١٥٢.

(٥) بالاصل وم: «الحرار» والصواب ما أثبت.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/١٥٢.

عَبَّاسُ بْنُ الْمُهِتَدِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، كُنِيَّةُ أَبُو الْفَضْلِ، يَرْجِعُ إِلَى فَتْوَةِ ظَاهِرَةِ، وَفِرَاسَةِ حَادَةَ، وَحُبِّ لِلْفُقَرَاءِ، وَمِيلِ إِلَىهِمْ، وَرَفَقِ بِهِمْ، دَخَلَ مِصْرَ، وَصَحَبَ بِهَا أَبَا سَعِيدِ الْخِرَازِ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ: عَبَّاسُ بْنُ الْمُهِتَدِيِّ أَبُو الْفَضْلِ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، كَانَ مِنْ أَقْرَانِ جُنَيْدٍ، كَثِيرِ الْأَسْفَارِ عَلَى التَّجْرِيدِ وَالتَّوَكُّلِ، وَلَهُ فِطْنَةٌ وَفِرَاسَةٌ.

أُنْبِئَانَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ^(١) عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَّاءِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمِ أَبُو الْحَسَنِ.

ح وَأُنْبِئَانَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الطُّيُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَرْجَبِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْخُرَقِيَّ^(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ الْمُهِتَدِيِّ أَبَا الْفَضْلِ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ وَأَنَا أَقُولُ وَأَتَوَاجِدُ وَأَدْقُّ صَدْرِي، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: الْغُلَطُ فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنَ الصَّوَابِ.

قَالَ: وَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيِّ^(٣) مِنْ كِتَابِ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ وَاضِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَهْلٍ^(٤) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ^(٥) يَقُولُ: قَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ:

كُنْتُ مَعَ عَبَّاسِ بْنِ الْمُهِتَدِيِّ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ خِرَاسَانِي فَوَقَفَ عَلَيْنَا، وَقَالَ لِعَبَّاسٍ: دَلَّنِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ عَبَّاسٌ: وَمَا لَكَ وَلَهُ، وَأَيْشَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ إِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَحَدٌ يُوَحِّدُهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَسْلَمَهُ إِلَى النَّمْرُودِ وَابْتَلَاهُ بِذَبْحِ ابْنِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا فَعَلَ بِيَعْقُوبَ فِي وَلَدِهِ يَوْسُفَ، وَمَا فَعَلَ بِيُونُسَ وَنُوحَ وَدَاوُدَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، تَرَى^(٦) مَا تَوَاتَا مَذْهَبَيْنِ

(١) فِي م: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(٢) مَهْمَلَةٌ بِالْأَصْلِ يَدُونَ نَقْطَ وَالْمَثْبُوتَ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ.

(٣) فِي م: الْحَوِيزِيُّ.

(٤) كَتَبْتُ فَوْقَ الْكَلَامِ بَيْنَ السَّطْرَيْنِ يَخْطُ مَنَاقِبَ بِالْأَصْلِ.

(٥) قَوْلُهُ: «بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ» لَيْسَ فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالْخَبَرِ مَطْمَعُوسٌ فِي م لَمْ يَظْهَرْ بَوْضُوحٌ فِي التَّصْوِيرِ.

(٦) فِي م: يَرَى مَا مَاتُوا.

حيارى كأنهم مجانين في زوايا وبراري وقفار، قال: فبقي الرجل باهتاً، فقال: فما أصنع يرحمك الله، فقال عَبَّاسُ: تتقي الله وتطيعه، وتجنب ما نهاك عنه، وتحفظ جوارحك، وتداوم على العبادات جهداً باستفراغ طاقتك حتى يأتي أمر الله فيك وأنت على ذلك ^(١)، فبكى الرجل بكاءً شديداً وقال: نعم يا شيخ، مقبول، على الرأس والعين.

قالا: وأنا ابن جَهْضَم، أَنَا جَعْفَرُ الْخُلْدِيِّ ^(٢)، نَا أَبُو بَكْرٍ الْكَتَانِي، قَالَ: تزوج عَبَّاسُ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ امرأة، فلما كانت الليلة التي أراد أن يدخل عليها حُمِلَتْ إليه، فدخل عليها، فأقام عندها ساعة، وكان قد وقع في نفسه منها شيء، فاحتشم لذلك ولم يقربها ولم يدر أيش القصة، فقال: غطي رأسك، وخرج من عندها، ولم يقل لها شيئاً، وتركها على حملها ^(٣)، فلما كان بعد أيام ظهر لها زوج.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَنَا أَبِي، قَالَ: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّغَانِي يَقُولُ: تزوج عَبَّاسُ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ امرأة، فلما كانت ليلة الدخول وقع عليها ندامة، فلما أراد الدنو منها زُجِرَ عنها، فامتنع من وطئها، وخرج فبعد ثلاثة أيام ظهر لها زوج.

٣١٢٣- الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ

من أصحاب مكحول، له ذكر.

أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، وَعَلِي بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ، قَالَا: أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّيْدَلَانِي، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْفٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ، نَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ وَابْنُ جَابِرٍ أَنَّ مَكْحُولاً كَانَ يَدْرُسُ - يَعْنِي - الْقُرْآنَ مَعَ الْجَمَاعَةِ ثُمَّ تَرَكَهُ، وَأَمَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ.

(١) في المطبوعة: ذلك.

(٢) في م: المخلدي.

(٣) في م والمطبوعة: حملتها.

٣١٢٤- العباس بن نجیح

أبو الحارث القرشي

حكى عن عون بن حكيم صاحب الأوزاعي، والوليد بن مسلم، والهيثم بن حميد.

حكى عنه ابنه المنذر بن العباس، والعباس بن الوليد بن مزيد^(١)، والعباس بن الوليد الخلال.

وهو العباس بن عبد الرحمن بن نجیح الذي تقدم ذكره.

أُنْبِئَانَا أَبُو عَلِي الْحَدَّاد، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الْأَصْبَهَانِي عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْم الْحَافِظ، نَا سُلَيْمَانَ بْن أَحْمَد، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْن مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ الدِمَشْقِي، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّال، نَا عَبَّاسُ بْنُ نَجِيحِ أَبُو الْحَارِث، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْد، نَا رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاء الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي أُمِيَّةَ»^(٢)، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُمْ فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ»^[٥٧٠٠].

قرأت بخط تمام بن محمد، أَنَا أَبُو عَلِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ شُعَيْبِ الْأَنْصَارِي، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نَا الْمُنْذَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيحِ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّة، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ دَعَاةَ أُمِّي عُصْبُ الْيَمَنِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا هَلَكَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ، لَيْسُوا بِالْمَتَمَاتِينَ، وَلَا الْمَتَهَالِكِينَ، وَلَا الْمُتَنَافِضِينَ، لَمْ يَلْغُوا مَا يَلْغُوا بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَإِنَّمَا بَلَّغُوا^(٣) ذَلِكَ بِالسَّخَاءِ وَصَحَّةِ الْقُلُوبِ وَالْمَنَاصِحَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ أُمِّي سَيَكُونُونَ عَلَى خَمْسِ طَبَقَاتٍ فَأَنَا وَمَنْ مَعِيَ إِلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً أَهْلُ إِيْمَانٍ وَعِلْمٍ، وَمَنْ بَعْدَهُ^(٤) إِلَى ثَمَانِينَ سَنَةً أَهْلُ بَرٍّ وَتَقْوَى، وَمَنْ بَعْدَهُمْ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً أَهْلُ تَرَاخُمٍ وَتَوَاصُلٍ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ إِلَى سِتِينَ وَمِائَةً سَنَةً أَهْلُ تَقَاطُعٍ وَتَدَابُرٍ وَمَنْ بَعْدَهُمْ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا فَالْهَرَجُ النَّجَاءُ النَّجَاءُ»^[٥٧٠١].

(١) بالأصل: يزيد، خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) بعدها في م: يتلقفونها تلفف الكرة (وفي المطبوعة: الأكرة).

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: بعد.

٣١٢٥ - العباس بن الوليد بن صبح أبو الفضل السلمي الخلال^(١)

روى عن الوليد بن المسلم^(٢)، ومروان بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عيسى بن القاسم بن سُميع، وعُمَر بن عبد الواحد، وعُثْمَان بن سعيد بن كثير بن دينار، وزيد بن يَحْيَى بن عُبَيْد، وَيَحْيَى بن صالح الوَحَاطِي، ومُحمَّد بن عُثْمَان أَبِي الجماهر، وعلي بن عِيَّاش الحِمَصِي، والوليد بن الوليد، وموسى بن مُحمَّد أَبِي طاهر المقدسي، وجريز بن عتبة بن عبد الرَّحْمَن الحَرَسْتَانِي، ومُحمَّد بن يوسف الفَرِيَّابِي^(٣)، وآدم بن أَبِي إِيَّاس، وَيَسْرَةَ بن صفوان، وأَبِي إِسْحَاق مُحمَّد بن زياد الرَّبْعِي المقدسي، وعَبْد الوهاب بن سعيد بن عطية السَّلَمِي المفتي، وأَبِي صفوان القاسم بن يزيد العامري، وأَبِي الحارث عَبَّاس بن نَجِيج القرشي، وأَبِي مُسْهِر الغَسَّانِي، وإِبْرَاهِيم بن عَبْد الله بن العلاء بن زَيْر، وعُبَيْد بن حبان الجُبَيْلِي، وسَلَم بن ميمون الخَوَاص.

روى عنه أَبُو حاتم وأَبُو زرعة الرازيان، وسُلَيْمَان بن أَيُوب بن حَذَلَم، ومُحمَّد بن إِسْحَاق بن الحريص وأَبُو الجهم بن طَلَّاب، وأَبُو عقيل أنس بن السَّلَم الخَوْلَانِي، والحُسَيْن بن عَبْد الله بن يزيد القَطَّان الرَّقِّي، وأَبُو عَبْد الرَّحْمَن مُحمَّد بن العَبَّاس بن الوليد بن الدَّرَفَس، وسُلَيْمَان بن مُحمَّد الخَزَاعِي، وأَبُو عَبْد الرَّحْمَن مُحمَّد بن أمية بن عَبْد الملك القرشي، وأَبُو بَكْر بن أَبِي داود، والحُسَيْن بن الحَسَن بن مهاجر النيسابوري، والحَسَن بن سفيان النَّسَوِي^(٤)، وأَحْمَد بن داود الحَنْظَلِي، ومُحمَّد بن تمام البَهْرَانِي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن يزيد البَجَلِي، إمام المعرة، والحَسَن بن عَلِي بن روح بن عَوَّانة الكَفَرِيَّطْنَانِي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحمَّد بن الوليد المَرِّي، وجُنَيْد^(٥) بن حكيم الدَّقَاق، وعَبْد الله بن مُحمَّد بن سَلَم^(٦) المقدسي، ومُحمَّد بن

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٠ وتهذيب التهذيب ٣/ ٨٨ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٦ وتقريب التهذيب

١/ ٣٩٩ وصبح ضبطت عن التقريب: بضم المهملة وسكون الموحدة.

(٢) في م والمطبوعة وتهذيب الكمال: مسلم.

(٣) في م: الفرياني.

(٤) في الأصل: «البري» ومهملة في م، والمثبت عن المطبوعة، وفي تهذيب الكمال: الشيباني.

(٥) في م: حميد.

(٦) في م: سالم.

هارون بن مُحَمَّد بن بَكَار بن بلال، وعَبْدَان الأهوازي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْرَقِ الْقَطَّانِ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالِ، نَا الْفَرِّيَّابِيُّ، نَا سَفِيَّانُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» [٥٧٠٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزَرُودِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي - بَغْدَاد - نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ، نَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ حِينَ وُلِدَ»^(١)، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا لِمَسِّهِ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ نَسِيتُمْ: «وَأَنْ أُعِيدَهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٢).

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَه، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةٌ -

ح قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٣) قَالَ: عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ صُبْحِ الدِّمَشْقِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْخَلَّالِ السَّلْمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ، وَمُرْوَانَ الطَّاطَرِي، وَعُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ، وَزَيْدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، رَوَى عَنْهُ أَبِي، وَأَبُو زُرْعَةَ، سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الصَّقَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبَةَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ:

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ صُبْحِ الْخَلَّالِ الدِّمَشْقِيُّ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

(١) كَذَا، وَفِي م: «يُولَدُ» وَهُوَ أَشْبَهُ.

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٣٦ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِنِّي أَعِيدُهَا.

(٣) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٢١٥/٥.

مُحَمَّد بن يوسف الفَرَّيَّابِي، وأبا بكر مروان بن مُحَمَّد الطَّاطَرِي، روى عنه عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن موسى الأهوازي، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الواسطي كناه لي أَبُو الجهم أَحْمَد بن الْحُسَيْن القُرَشِي الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَفْتَوَانِي، أَنَا أَبُو صَادِق الْأَصْبَهَانِي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُويَّة، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري، قَالَ: وَأَمَّا صُبْحُ الصَّادِ مَضْمُومَةٌ وَالْبَاءُ سَاكِنَةٌ بِلَا يَاءٍ، فَمِنْهُمْ الْوَلِيد بن صُبْح، روى عن حَمَاد بن سَلَمَةَ، وابنه الْعَبَّاس بن الْوَلِيد بن صُبْح، حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدَان.

ويبلغني عن مُحَمَّد بن عوف، قَالَ: كَانَ مَرْوَان - يعني - بن مُحَمَّد وَأَبُو مُسْهِرٍ يَقْدَمَانِ عَبَّاسَ الْخَلَّالِ، وَيُوجِبَانِ^(١) لَهُ.

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّد بن طَاهِرُ الْمُقَدَّسِي فِيمَا أَخْبَرَنَا^(٢) بِهِ أَبُو عَمْرٍو بن مَنْدَه، عَنْ أَبِيهِ، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَرْوَان قَالَ: قَالَ عَمْرٍو بن دُحَيْمٍ: مَاتَ يَعْنِي الْخَلَّالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٣).

٣١٢٦ - الْعَبَّاس بن الْوَلِيد بن عَبْدَ الْمَلِك بن مَرْوَان

ابن الحكم بن أَبِي الْعَاصِ بن أُمَيَّة بن عبد شَمْسٍ

أَبُو الْحَارِث - وَيُقَالُ: أَبُو الْوَلِيد - الْأُمَوِي^(٤)

أكبر ولد أبيه، وكان يسكن حمص، واستعمله أبوه عليها وولاه المغازي غير مرة، وكان فارساً سخياً، وكان يقال له فارس بني مروان، وافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم، وكانت داره بدمشق قبلة زقاق العجم مما يلي درب السلم والخضراء^(٥)، وأرسل حديثاً عن مُعَاذ بن جَبَل.

(١) انظر تهذيب الكمال ٩/٤٨١.

(٢) في م والمطبوعة: أخيره.

(٣) تهذيب الكمال ٩/٤٨١.

(٤) ترجمته في تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير (بتحقيقنا) (انظر فيهما الفهارس العامة)، والأغاني ٧٣/٧ و ٧٥، والوافي بالوفيات ١٦/٦٣٧ ومعجم الشعر للمرزباني ص ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب ص ٨٨ والمحبر ص ٣٠٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ - ١٤٠) ص ١٤٥ - ١٤٦. والعقد الفريد (بتحقيقنا) انظر الجزء الرابع (الفهرس العام).

(٥) عن م، وبالأصل: واخضرا.

حكى عنه عُمَرُ بن رُوَيْبَةَ التغلبي مناماً رآه، والوليد بن تمام، ومكحول الفقيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن أَحْمَدَ بن طائوس، وأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بن الحسن بن أَحْمَدَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي نَصْرٍ، أَنَا خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو قَلَابَةَ، نَا عَمْرُو بن عُثْمَانَ صاحب النيل، نَا عاصم بن سُلَيْمَانَ عن برد، عَن مَكْحُولٍ، عَن الْعَبَّاسِ بن الوليد، عَن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» [٥٧٠٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ بن الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابنا الحسن بن البتاء، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بن سُلَيْمَانَ، نَا الزَّيْبِرِ بن أَبِي بَكْرٍ قَالَ:

والعباس بن الوليد أكبر ولده وبه كان يكتى، وهو الذي يقول لأصحابه حين هموا بخلع الوليد بن يزيد (١):

يا قومنا لا تملأوا نعمة لكم
فأنتم اليوم أهل الملك مذ حقب
فانفوا عدوكم عن نحت أثلتكم (٢)
إن الكبير عليكم في ولايتكم
لا تلحمن (٣) ذئاب الناس أنفسكم
لا تبقرن بأيديكم بطونكم
لا يلقين عليكم من جنايتكم
إنني أعيذكُم بالله من فتن
لستم كمن كان قبل اليوم يسعرها
والسمهرية مطرور أستنها
إن البرية قد ملت ولايتكم (٤)

إن الإله لكم فيما مضى صنع
وأهل دنيا ودين ما به طمع
واستجمعوا إن أمر الدين مجتمع
أن تصبحوا وعمود الدين منصدع
إن الذئاب إذا ما ألحمت رتع
ثمّة لا حسرة تغنسي ولا جزع
مع الشقاء يديه الأرقم الخدع
مثل الجبال تسامى ثم تندفع
بالمشرفية بيضاً حين تنتزع
وحومة الموت تغلي وردها شرع
فاستمسكوا (٥) بحبال (٦) العهد واتدعوا

(١) الخبر في الأغاني ٧/ ٧٥ وبعض الأبيات فيها.

(٢) أي أصلكم.

(٣) ألحمت القوم أي أطعمتهم اللحم.

(٤) الأغاني: سياستكم.

(٥) عن م والأغاني وبالأصل: واستمسكوا.

(٦) الأغاني: بعمود الدين.

فلن تزالوا رؤوس الناس ما صلحوا وما شكرتم وأضحى العقد يتبع
وللعباس بن الوليد يقول بشير بن عبد الله السلمي، قال الزبير: أخبرني أبو غزية:

لقد علمت حقاً إذا هي حصلت لأحسابها يوماً لمكرمة فھر
بأنك^(١) يا عباس غرة مالك إذا افتخرت يوماً وقام بها الفخر
فتى يجعل المعروف من دون عرضه وينجز ما مني كما ينجز النذر
نمته إلى العليا فتاة بريئة من الغيب والآفات ليس لها فطر
تساوي الثريا أو تلثم فروعها ويقصر عنها أن يساويها النسر
فأقسم لو كان الخلود لواحد من الناس عن مجد لأخلدك الدهر

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَدُ بن الْحَسَن، وَأَبُو
الْفَضْل أَحْمَدُ بن الْحَسَن، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِم بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو عَلِي بن الصَّوَّاف، نَا
مُحَمَّد بن عثمان بن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي هَاشِم بن مُحَمَّد الهَلَالِي، عن الهيثم بن عَدِي،
قال: قال ابن عياش: أم عباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان نصرانية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البتّا، أَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الْآبَنُوسِي، أَنَا عبد الله بن عتاب،
أَنَا أَحْمَدُ بن عُمَيْر - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن الشُّوسِي، أَنَا أَبُو عبد الله بن أَبِي الحديد، أَنَا أَبُو
الْحَسَن الرَّيْعِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْن الكلابي، أَنَا أَحْمَدُ بن عُمَيْر - قراءة - قال: سمعت أبا
الْحَسَن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة: العباس بن الوليد بن عبد الملك.

قُرأت بخط أَبِي مُحَمَّد عبد الله بن سعد القطريلي مما حكاها عن غيره، قال:

كان علي بن عبد الله بن العباس، وعلي بن الْحُسَيْن بن علي، وعلي بن
عبد الله بن جعفر يقدمون على الوليد بن عبد الملك فيقول الوليد للعباس ابنه:
جالس^(٢) عموئك، فكان يجالسهم للحديث أحسن مجالسة، قال: فقال علي بن
عبد الله بن العباس يوماً: لو قيل لي إن الأمر لا يخرج عن آل مروان ثم قيل [لي]^(٣)
اختر رجلاً لهذا الأمر ما اخترت إلاّ العباس، فإني ما سمعت منه كلمة عنا منذ جالسته،

(١) سقط البيت من م.

(٢) في م: حابس.

(٣) زيادة عن م، سقطت من الأصل.

قال: فقال له مولاي له: وكيف تسمع بها منه، ولم يسمع بها قط، وكان الوليد يجد بالعباس ابنه وجداً شديداً، وكان له من قلبه أحسن موقع فأدبه بجميع الآداب حتى علّمه الرقص وضرب الطبل.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(١)، نَا أَبُو سَعِيدٍ - يَعْنِي دُحَيْمًا - نَا أَبُو مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ^(٢) قَالَ: سَأَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ مَكْحُولًا عَنْ الدِّيةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: دِيَةٌ وَثَلْثٌ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: هَلْ يُوْخَذُ بِهَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَتَنَاولَهُ بِلِسَانِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ عَلَيْنَا إِذَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ الشَّيْءِ فَأَخْبِرْنَاكُمْ بِهِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى مَكْحُولٍ فَأَرْضَاهُ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُجَلِّي^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهْتَدِي.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَعْلَى قَالََا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَكُمْ الْهَيْشَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ^(٤) فِي تَسْمِيَةِ الزَّرْقِ مِنَ الْأَشْرَافِ: الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

اخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الزَّرَّادِ، نَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِي، قَالَ: قَالَ أَبِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَرْضَانَا عَلَى يَعْقُوبٍ أَيْضاً - يَعْنِي عَمَهُ - قَالَ:

وَغَزَا مُسْلِمَةً^(٥) بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرَابِطًا طَوَانَةً^(٦) مِنْ أَرْضِ الرُّومِ وَشَتَوْا عَلَيْهَا - يَعْنِي سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ - ثُمَّ قَالَ: وَغَزَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَتَّى بَلَغَ

(١) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٤١٠/٢.

(٢) هو سعيد بن عبد العزيز.

(٣) بالأصل وم هنا: «المحلي» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٤) بالأصل وم: «ابن عباس» خطأ والصواب ما أثبت، واسمه عبد الله بن عياش بن عبد الله بن عبد الله.

(٥) بالأصل وم: «سلمة» خطأ والصواب ما أثبت.

(٦) بلد بشفور المصيصية في ساحل الشام (معجم البلدان).

أَرْزَن^(١) - يعني سنة تسعين - ثم حج بالناس عبد العزيز بن الوليد سنة ثلاث تسعين، وغزا العباس بن الوليد حتى بلغ الروم، ثم حج بالناس بشر بن الوليد سنة خمس وتسعين، وغزا العباس بن الوليد أرض الروم، وفي سنة اثنتين ومائة غزا بالناس الروم العباس بن الوليد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ بَكَّيرٍ: قَالَ اللَّيْثُ: وَفِيهَا - يعني سنة ثمان وثمانين غزا مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعباس بن أمير المؤمنين طُوانة، وفي سنة ثلاث وتسعين فتح على العباس بن أمير المؤمنين كاسية^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاوَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٣) السَّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى، نَا خَلِيفَةُ^(٤) قَالَ: وَفِيهَا - يعني سنة تسعين - غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك - فبلغ أَرْزَنَ، ثُمَّ رَجَعَ، وَفِيهَا - يعني سنة ثلاث وتسعين - غزا العباس بن^(٥) عبد الملك أرض الروم^(٦)، فَافْتَتَحَ أَنْطَاكِيَةَ^(٧) وَقَانِطَةَ^(٨) مِنَ السَّاحِلِ.

وذكر خليفة أن العباس بن الوليد^(٩) كان عاملاً لأبيه على حمص حتى مات الوليد. قَالَ: وَفِيهَا - يعني سنة ثلاث وتسعين - غزا العباس بن الوليد فافتتح طويس^(١٠) والمرزبانين، وفي سنة اثنتين ومائة غزا العباس بن [الوليد بن]^(١١) عَبْدُ الْمَلِكِ فافتتح

(١) بالأصل وم: «أردن» خطأ والصواب ما أثبت وضبط، عن معجم البلدان، من أعمار نواحي إرمينيا وأكبرها وهي «أرزن الروم» بينها وبين نصيبين ٣٧ فرسخاً.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «كاشنة» ولم أجد لها.

(٣) في م: أبو الحسين، خطأ.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٠٣.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة وتاريخ خليفة ص ٣٠٥ العباس بن الوليد بن عبد الملك.

(٦) بعدها في تاريخ خليفة - وقد سقطت العبارة من الأصول - ففتح الله على يديه حصناً.

(٧) كذا بالأصول، والذي في تاريخ خليفة ص ٣٠٦ أن هذا تم في سنة ٩٤ هـ.

(٨) في تاريخ خليفة ص ٣٠٦: قارطة.

(٩) انظر تاريخ خليفة ص ٣١١ في تسمية عمال الوليد بن عبد الملك.

(١٠) كذا بالأصول، وفي تاريخ خليفة ص ٣١٣ «طبرس» وذكر فتحها سنة ٩٦ هـ وليس ٩٣ هـ كما مر.

(١١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وتاريخ خليفة.

دلسة^(١) من أرض الروم.

وفيهما - يعني سنة ثلاث ومائة - غزا العباس بن الوليد أرض الروم^(٢).

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ (٣) الْأَكْفَانِي - بَقَرَاءَتِي عَلَيْهِ - نَا أَبُو مُحَمَّدَ الْكَتَانِي، نَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَائِذٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مِنْ أَصْدَقِ حَدِيثِهِ مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ.

أن الوليد بن عبد الملك لما عزم على غزو الطَّوَانَةِ كاتب طاغية الروم بكتبٍ أمر صاحب أرمينية أن يكتب بها إليه مما اجتمعت^(٤) به خزر من غزوة وقلعة من معه، وكثرة من يتخوفه^(٥) من خزر ومن تأشب^(٦) إليهم من ملوك جبال أرمينية ومن فيها من الأمم المخالفة للإسلام، ففعل ذلك صاحب أرمينية، وتابع كتبه، وقطع الوليد البعث على أهل الشام إلى أرمينية، وأكفنه وجهزه وقواه^(٧) واستعمل عليه مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وأعانه بالعباس بن الوليد حتى يبلغ من جهازهم^(٨) ما يريد، ثم سيرهم إلى الجزيرة، ثم أعطفهم إلى أرض الروم ثم أمرهم بالنزول على الطَّوَانَةِ.

قال: ونا الوليد، قال: فأخبرني غير واحد ممن أدرك تلك الغزاة أن الشتاء أكبَّ على مَسْلَمَةَ ومن معه من المسلمين حتى نفق عامة الظُّهْرِ وعرض لكثير منهم البطن، وتهتكت الأبنية من الجليد والثلج، فحفر المسلمون لأنفسهم الأسراب يبيتون فيها ليلاً، ويظهرون نهاراً حتى دعا ذلك أهل الطَّوَانَةِ الكتاب إلى طاغيتهم يخبرونه بحالهم وأنهم ينتظرون مادة وميرة تأتيهم فإن كانت لك بنا حاجة فالآن قبل أن يأتيهم المدد والميرة.

قالوا: وكادوا المسلمين^(٩) عند كتابهم والبعثة به بإخراج كلابهم ليلاً، فأخرجوا

(١) في تاريخ خليفة ص ٣٢٧ «دبسة».

(٢) تاريخ خليفة ص ٣٢٨.

(٣) سقطت «بن» من م.

(٤) في المطبوعة: أجمعت.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: من يتخومه.

(٦) بالأصل وم: «ناشب» والذي أثبتناه عن المطبوعة، أشبه بالصواب.

(٧) عن م، وبالأصل «وقراه».

(٨) بالأصل: «من جهادهم ما يزيد» والمثبت عن م.

(٩) عن م وبالأصل: المسلمون.

منها عدة كثيرة وأخرجوا رجلين قد ألبسوهما جلود الكلاب بحيوان معهما حتى نفذ أو سقط كتاب أحدهما وأتى به مَسْلَمَة ومضى رسولاهما إلى الطاغية، فخرج معيناً لهم نحو من مائة ألف بالعدد والقوة والرجال والجوامع وبالعجل تحمل الأسواق والطعام، فبلغ^(١) مَسْلَمَة فأحضر كلَّ فارس بقي فرسه وولى عليهم العباس بن الوليد، وأمره بمواجهتهم إذا هم قدموا. وثبت هو على دابته مع رجاله العسكر وجماعتهم مما يلي باب الطَّوَّانَة.

قال: وتقدم مقدمة الطاغية بحجرتة ليضربوها ويعسكر بجنوده^(٢) حولها فهم عباس بالشدة على مقدمتهم، فقال مسلمة^(٣): لا تفعل حتى يتأَمَّوا فإذا انهزموا لم يكن لهم باقية ولا فئة تلجأ منهزمتهم إلينا، فقال العباس: تتركهم حتى تصير منهم ومن أهل الطَّوَّانَة كالجالس بين لحيي الأسد ثم بين عسكرين، فحمل عليهم بمن معه من جنود المسلمين وفرسانهم، فقال مَسْلَمَة: اللَّهُمَّ إنه عَصَانِي وَأَطَاعَكَ فانصره فمضى عباس، وهزمهم الله وولوا يقصف بعضهم بعضاً حتى دفعوا إلى طاغية الروم وجماعة من جمعه فثبت ولجأت إليهم المنهزمة، فاقتتلوا قتالاً شديداً.

قال: أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن المبارك أنه أخبره عن بعض مشايخ أهل الشام أن عباساً لما استأخر عنه النصر ورأى من ثبات الروم ما رأى قال: يا ابن محيريز أين الذين كانوا يلتمسون الشهادة، نادهم^(٤) يأتوك، قال: يا أهل القرآن، يا أهل القرآن فاتوه سراعاً، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وهزم الله الطاغية وجماعة من كان معه.

قال: ونا الوليد، قال: فأخبرني شيخ من الجند عن شيخ من آل مَسْلَمَة شهد ذلك. أن العباس استأذن مَسْلَمَة أن يشدَّ عليهم بجنده من أهل حمص ومن انتدب معه، فكان من هزيمتهم ما كان، ومضى العباس في طلبهم حتى لقي الطاغية معه البطارقة وأبناء ملوكهم، وهو يسير في قباب الريحان يجرها العجل، فشدَّ عليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، وقتل جماعة من المسلمين منهم أَبُو الأبيض العنسي، ثم إن الله هزمهم وقتل

(١) في م: فبلغ ذلك مسلمة.

(٢) عن م وبالأصل: جنوده.

(٣) في م: مسيلمة.

(٤) عن م وبالأصل: ناداهم.

منهم بضعة وثلاثين ألفاً وأسروا أبناء الملوك والبطارقة فأقبل بهم حتى أتى بهم مَسْلَمَةٌ وجماعة المسلمين، فأوقفهم على أهل الطُّوَانَةِ بعد ذلك في أعضادهم، وكان سبب فتحها لإنسلاخ ثمان وثمانين، فبلغ سهام المسلمين مائة دينار مائة.

قال: وأخبرني الوليد قال: فأخبرني من شهد ذلك من المشيخة أو من أخبره من شهدها.

أن الذين ثبتوا مع مَسْلَمَةَ لما أبطأ عليهم خبر العباس جعلوا يلتفتون إلى ناحية الدرب فقال لهم مَسْلَمَةُ: ها هنا ارفعوا إلى الله فمنه يأتي النصر والممدد، قالوا: فانطلق عباس ومن معه من المسلمين يقتلونهم حتى أدركوا جماعة وقد لجأت إلى كنيسة عظيمة، فغلقت عليها بابها وامتنعت وبات عباس عليها ومَسْلَمَةُ وأهل العسكر قد رأوا ما كان من هزيمتهم ولا يدرون ما صنع العباس ومن معه، فباتوا في هم من ذلك حتى أصبحوا ففتح الله على العباس الكنيسة عنوة، وقفل عباس بالخيول، فلما رأى أهل الطُّوَانَةِ صنع الله وفتحه للمسلمين بعث بطريقها إلى مَسْلَمَةَ، قد رأينا فتح الله لكم ونحن نُخَيِّرُكُمْ بين أن تخلوا سبيلي وسبيل ثلاثمائة بطريق بأهاليها وأولادنا ونفتح لكم المدينة بمن فيها وبين أن نسايركم^(١) فإن عندنا من الطعام والإدام ما يكفيننا سنة، وإلى سنة، قد كانت لنا حال. فأجابه إلى ذلك وصالحه عليه، وفتح له المدينة وخلاً سبيله وسبيل بطارقه ثلاثمائة، ووجد فيها ستين ألف نفس بين صغير وكبير.

قال الوليد: وقدم رباح الغساني بالمدد والميرة، وقد فتح الله على المسلمين.

وفي سنة سبعين^(٢) غزا العباس بن الوليد الصائفة، وفي سنة إحدى وتسعين غزا الصائفة العباس وأصاب للروم سرحاً وعلاقة، وفي سنة اثنتين وتسعين غزا العباس الصائفة، وفي سنة ثلاث وتسعين غزا العباس بن الوليد الصائفة اليسرى، وغزا مروان بن الوليد الصائفة الأخرى، وفي سنة أربع وتسعين غزا العباس بن الوليد الصائفة اليسرى، فافتتح هرقلة وفي سنة خمس وتسعين غزا العباس الصائفة، فافتتح حصوناً.

أخبرنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني - شفاهاً - نا عبد العزيز - لفظاً - أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن عائذ

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: نصايركم.

(٢) كذا بالأصل، وتقرأ في م: «تسعين».

[قال] ^(١) قال الوليد: وأخبرني بعض شيوخنا: أن يزيد بن عبد الملك أغزى العباس بن الوليد في ذلك العام - يعني سنة إحدى ومائة - الصائفة، وافتتح دلسة ^(٢)، وفي سنة ثلاث ومائة غزا العباس بن الوليد الصائفة، فافتتح دمنقة ^(٣) ودُرْدُور.

قوات بخط أبي الحسن رَشَأَ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن مُحَمَّد بن أبي مُسَلَّم الفَرَضِي، أنا أبو طاهر عبد الرحيم بن عمر بن أبي هاشم المقرئ - إملاء - نا إسماعيل بن يونس، نا أحمد بن الحارث الخزاز ^(٤)، قال: قال الهيثم بن عدي: حَدَّثَنِي عامر بن مسلم الحضرمي قال:

كان هشام بن عبد الملك قد همّ بخلع الوليد بن يزيد حين ظهر مجونه، فدبّ في ذلك قوم إلى الشام فبلغ ذلك العباس بن الوليد بن عبد الملك، فكتب إلى هشام بهذا الشعر ^(٥):

إِنَّ إِلَهَ لَكُمْ فِيمَا مَضَى صَنَعُ
وَأَهْلَ دُنْيَا وَدِينٍ مَا بِهِ طَبْعُ
تَثَبُّتُوا أَنْ أَمَرَ السَّيِّدِينَ مَجْتَمَعُ
حَتَّى تَوَلَّوْا وَمَا خَافُوا وَمَا جَزَعُوا
أَنْ تُصْبِحُوا وَعَمُودَ السَّيِّدِينَ مَنْصُوعُ
إِنَّ الذُّنَابَ إِذَا مَا أَلْحَمُوا ^(٦) رَتَعُوا
ثُمَّتْ قَلَا حَسْرَةً تَغْنِي وَلَا جَزَعُ
مَعَ الشَّقَاءِ يَدِيهِ الْأَزْلَمُ الْجَدُّعُ
مِثْلَ الْجِبَالِ تَسَامَى ثُمَّ تَنْدَفَعُ
بِالْمُشْرِفِيَةِ بِيضاً ثُمَّ يَنْتَزَعُ

يَا قَوْمَنَا لَا تَمَلُّوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ
وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَهْلُ الْمَلِكِ مُذْ حَقَبُ
فَانفُوا عَدُوَّكُمْ عَنْ تَحْتِ أَثْلَتِكُمْ
قَوْمُوا عَلَيْهِ كَمَا قَامَ الْأَوَّلَى نَصْرُوا
إِنَّ الْكَبِيرَ عَلَيْكُمْ فِي وَلَا يَتَكُمُ
لَا تُلْجِمَنَّ ذُنَابَ النَّاسِ أَنْفُسَكُمْ
لَا تَتَّقُرُّنَّ بِأَيْدِيكُمْ بِطُونَكُمْ
لَا تَلْقِينَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَنَائِتِكُمْ
إِنِّي أَعِيذُكُمْ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنٍ
لَسْتُمْ كَمَنْ كَانَ يَمْرِئُهَا وَيَسْعَرُهَا

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن المطبوعة.

(٢) مرّ قريباً في تاريخ خليفة: دبسة.

(٣) بدون نقط بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) بالأصل وم: الحار، والمثبت عن المطبوعة.

(٥) مرّت الأبيات قريباً. وانظر الأغاني ٧/ ٧٥.

(٦) عن م وبالأصل: لحموا.

إِنَّ الْبَرِيَّةَ قَدْ مَلَّتْ وَلَا يَتَكَمَّرُ
فَلَنْ تَزَالُوا رُؤُوسَ النَّاسِ مَا صَلَحُوا
تَمَسَّكُوا بِحِبَالِ الْعَهْدِ وَاتَّعَدُوا
وَمَا شَكَّرْتُمْ وَأَضْحَى الْعَهْدُ يُتَبَّعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(١)، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ ضَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ: عَرَضَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَوَارِي^(٢) وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: فَجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّتْ بِهِ جَارِيَةً تَعَجَّبُهُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرَ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَا مُرِنِي بِالزَّنَا، قَالَ [فَخَرَجَ]^(٣) الْعَبَّاسُ: [فَمَرَّ]^(٤) فَمَرَّ بِأَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: مَا يَجْلِسُكُمْ بِيَابِ رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا زَنَاقَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ دَيْسَمٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمَسْلَمَةِ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِي أَخْبَرَهُمْ^(٥) قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُتَهَمُ فِي دِينِهِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ عَمِّهِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمَ الْعَقْرِ^(٦)، وَهُوَ الْقَاتِلُ لِمَسْلَمَةَ:

أَلَا تَقْنَى^(٧) الْحَيَاءُ أَبَا سَعِيدٍ
فَلَوْلَا أَنْ أَصْلَكَ حِينَ يَنْهَى^(٨)
وَأَنِّي إِنْ رَمَيْتُكَ هَضْمْتُ عَظْمِي
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفٍ
وَتَقْصُرُ^(٩) عَنْ مُلَاحَاتِي وَعَذْلِي
وَقَوْمِكَ^(١٠) كَانَ مِنْ فِرْعَوِي وَأَصْلِي
وَنَالْتَنِي إِذَا نَالَتْكَ نَبْلِي
يَضُمُّ حَشَاكَ عَنْ شَرْبٍ وَأَكْلِي

(١) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٦٠٦/١.

(٢) كذا بالأصل وم «جواني».

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م والمعرفة والتاريخ.

(٤) الخبر والشعر في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٦٤.

(٥) كان بين مسلمة بن عبد الملك ويزيد بن المهلب، التقيا بالعقر من أرض بابل، وأجلت الحرب عن مقتل يزيد بن المهلب.

(٦) بالأصل وم: «تقن» والمثبت عن معجم الشعراء، وقنيت الحياة: لزمته.

(٧) عن م ومعجم الشعراء وبالأصل: يقصر.

(٨) في م: «وينمي» وفي معجم الشعراء: وتنمي.

(٩) في م ومعجم الشعراء: وفرعك.

كقول المرء عمرو في القوافي أريد حياته ويريد قتلي^(١)

وقال لزوجته أم سعيد - يعني بنت سعيد بن عثمان بن عفان - فطلّقها فندم^(٢):

أسعدت هـل إليك لنا سبيلٌ وهل حتى القيامة من تلاق
بلى ولعلّ دارك أن تـؤاتني بموتٍ من حليلك أو فراق
فأرجع شامتاً وتقرّ عيني ويـشعب صدعنا بعد انشقاق^(٣)

وقد ذكرت في ترجمة إبراهيم بن مُحمَّد الإمام أن العباس بن الوليد مات في سجن مروان بن مُحمَّد بَحْرَان.

٣١٢٧ - العبّاس بن الوليد بن عمرو بن الدُّرْفُس الغساني

حكى عن أبيه، وأبي مُشهر عبد الأعلى بن مُشهر.

حكى عنه ابنه أبو عبد الرّحمن بن مُحمَّد بن العبّاس.

قرأت بخط أبي مُحمَّد عبد الرّحمن بن أَحْمَد بن صابر، فيما ذكر أنه وجد بخط أبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني أبو العبّاس الوليد بن مُحمَّد بن العبّاس بن الوليد بن الدُّرْفُس الغساني، أنا أبي، حَدَّثني أبي، نا أَبُو مُشهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس^(٤) قال: أشرف عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من جبل البُضَيْع - يعني جبل الكسوة - فأشرف على الغوطة، فلما رآها قال عيسى: إن^(٥) للغوطة أن يعجز الغني أن يجمع فيها كنزاً، فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزاً، قال سعيد بن عبد العزيز: فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع^(٦).

(١) هذا البيت ملفق من بيتين في معجم الشعراء:

لقيس حين خالف كل عدل
أريد حيائه ويريد قتلي

كقول المرء عمرو في القوافي
عذيري من خليل من مراد

(٢) الأبيات في معجم الشعراء ص ٢٦٤.

(٣) في معجم الشعراء: بعد اشتياق.

(٤) في م: حلبس، خطأ.

(٥) في م: قال عيسى للغوطة.

(٦) تكررت ترجمته في م.

٣١٢٨ - العباس بن الوليد بن مزيد

أبو الفضل العذري البيروتي^(١)

حدّث بيروت عن أبيه، ومُحمّد بن شعيب، وعُقبة بن علقمة، وعبد الحميد بن بَكَّار، وأبي مُسهر، ويوسف بن السفر، وصالح بن يزيد، وأبي جعفر مُحمّد بن زاهر بن حرب النسائي، ومُحمّد بن هِثْل بن زياد، ومروان بن مُحمّد الطَّاطري، وأبي عبد الله مُحمّد بن يوسف الفريابي، وأبي عبد الله مُحمّد بن عبد الله البُجِّي من أهل بُجَّ حوران^(٢).

روى عنه أبو داود والنسائي في سنتهما، ويعقوب بن سفيان، وأبو زُرعة الدمشقي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأحمد بن المُعلّي، وخيثمة بن سليمان، والحسن بن حبيب، وعمر بن دُحيم، ومكحول البيروتي، وأبو بكر عبد الرحمن بن مُحمّد بن العباس، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو بكر مُحمّد^(٣) بن خريم^(٤)، وأبو الحسن مُحمّد بن بَكَّار بن يزيد السكسكي قاضي بيت لَهيا، ومُحمّد بن يوسف الهروي، ومُحمّد بن بركة بِرْدَاعس، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن بُجَيْر^(٥) القاضي بواسط، والحسن بن القاسم بن دُحيم، وهشام بن أحمد بن هشام القاري، وأبو بشر الدُّولابي، وأبو بكر بن زياد التيسابوري، وأبو العباس الأصم، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، ومُحمّد بن عبد الله بن مُحمّد الطائي الحِمصي، وأبو بكر البَاغندي، وصاعد بن عبد الرحمن النّحاس، وأبو الحارث أحمد بن سعيد بن أم سعيد، وأبو عبد الله

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٤٨١/٩ وتهذيب التهذيب ٨٩/٣ ومعجم البلدان «بيروت» واللياب «البيروتي» وغاية النهاية ٣٥٥/١ وشنونات الذهب ١٦/٢ والخلاصة ص ١٩٠، وسير الأعلام ٤٧١/١٢ والوافي بالوفيات ٦٥٨/١٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦٦ - ٢٧٠) ص ١١٦ وانظر بهامش المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

ومزيد: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتية (تقريب التهذيب).

(٢) بج حوران: الجيم مشددة، من أعمال دمشق، ونقل ياقوت عن ابن عساكر قوله: قرية كانت على باب دمشق، وفي موضع آخر نقل عنه قوله أنها من إقليم باناس. (معجم البلدان: بج حوران).

(٣) كُتِبَ فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٤) بالأصل: «خزيم» وفي م: «جزيم» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٥) بالأصل وم: «بحير» خطأ والصواب عن تهذيب الكمال والمطبوعة.

مُحَمَّد بن إبراهيم بن البَطَّال الصَّعْدِي، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مَلَّاس، وأَبُو الحَارِث مُحَمَّد بن عمرو بن مِسْعَدَة البيروني، ومُحَمَّد بن المَعافَى الصيداوي، وأَبُو العباس أَحْمَد بن الحُسَيْن بن علي، وعبد الله بن وَهَّيب الغَزَّي، وعلي بن مُحَمَّد بن حفص، ومُحَمَّد بن عبد الله الجوهري وخلق كثير سواهم.

وحدث بدمشق فسمع منه بها أَبُو الدحداح وغيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن الْحَسَنِ السَّلْمِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن الْفَضْلِ بن طَاهِر، أَنَا عبد الوهاب الكلابي، نا أَبُو الْحَسَنِ بن جَوْصَا، نا العباس بن الوليد، أخبرني أَبِي، نا الْأَوْزَاعِي، حَدَّثَنِي الزُّهْرِي، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، وسليمان بن يَسَّار، عن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا تَصِفُ فِخَالْفَوْهَ»^[٥٧٠٤]، وقال مرة: سمعت.

كتب إليَّ أَبُو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد، حَدَّثَنِي أَبُو المحاسن عبد الرزاق بن مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنَا أَبُو بكر الحيري، نا أَبُو العباس الأصم، نا العباس بن الوليد، أخبرني عُقْبَة، أخبرني الْأَوْزَاعِي، حَدَّثَنِي يحيى بن أَبِي كثير، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عُبَادَة بن الصَّامِت، قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»^(١)، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ - أَوْ قَالَ: أَحَدٌ غَيْرَكَ - قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ»^[٥٧٠٥].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش المقرئ، عن رَشَاء بن نَظِيف، أَنَا أَبُو شُعَيْب عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد المَكْتَب، وأَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ المصريان، قالَا: أَنَا الْحَسَن بن رَشِيق، أَنَا أَبُو بَشَر الدَّوْلَابِي قال: سمعت العباس بن الوليد بن مَزَيْد يقول: ولدت سنة تسع وستين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي - شَفَاهَا - أَنَا أَبُو بكر الخطيب - إِجَازَةً -.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد التَّيْمِي، نا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جعفر، أَنَا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس بن مُحَمَّد بن زكريا بن حَيَّوَة الْخَزَّاز،

قال: قرىء على أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي، قال:

وبيروت^(١) ساحل دمشق العباس بن الوليد بن مزيد - يعني - مات سنة سبع وستين ومائتين، وكان أسن من جدي سنة واحدة قال: وولد جدي فيما قال لنا للنصف من جمادى الأولى من سنة إحدى وسبعين ومائة، فيكون مولد العباس على هذا سنة سبعين ومائة.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال - أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - أجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم^(٢)، قال: العباس بن الوليد البيروتي أبو الفضل.

روى عن محمد بن شعيب بن شابور، وابنه الوليد بن مزيد، وعقبة بن علفمة، روى عنه أبي، وأبو زرعة، وسمعت منه وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو الفضل العباس بن الوليد، بيروتي، ليس به بأس.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم الصواف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدؤلابي، قال: أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد.

أثبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد العذري.

سكن بيروت، سمع أباه الوليد بن مزيد العذري، ومحمد بن شعيب بن شابور القرشي، سمع منه أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، أو أبو بكر بن صدقة البغدادي، كتبه لنا عبد الله بن محمد الإسفرايني.

(١) عن م وبالأصل: وبيروت.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢١٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا، أَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي^(١) قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدَ الْعُذْرِي^(٢) مِنْ أَهْلِ بَيْرُوتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِر^(٣) بْنُ سَهْلٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدِي الْبَصْرِي - فِي كِتَابِهِ - نَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْآجَرِي، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ - وَهُوَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ -: الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدَ، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، فَقَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَالْعَرَضُ أَصَحُّ^(٤)، وَسُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدَ أَيْنَ كَتَبْتَ عَنْهُ؟ فَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِدَمَشَقَ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسَ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِي وَكِبَارُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ دِمَشَقَ يَحْضُرُونَ مَعَنَا، وَنَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِهِ^(٥).

وَذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ^(٦) بْنُ الطَّبَّاعِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدَ فَقَالَ: ذَاكَ شَيْخٌ صَدُوقٌ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ سَمَاءً مِنْهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِي قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدَ، وَتَغَرَّغْتُ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: لَيْتَ شِعْرِي، إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوَدُّنَا هَذِهِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: تَوَدُّنَا إِلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ.

(١) تاريخ الثقات للمعجلي ص ٢٤٩.

(٢) في تاريخ الثقات المطبوع: العدوي.

(٣) «طاهر» ليست في م.

(٤) انظر تهذيب الكمال ٤٨٣/٩.

(٥) المصدر السابق/ الجزء والصفحة.

(٦) في المطبوعة وتهذيب الكمال: ابن يوسف بن عيسى بن الطباع.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن هران بن سليمان بن حيان أبي النضر، وسمعت يقول: مازح عباس بن الوليد جارية له، فدفعته فانكسرت رجله، فلم يجدثنا عشرين يوماً، فكنا نلقى الجارية ونقول^(١) حسيبك الله كما كسرت رجل الشيخ، وحبستنا عن الحديث^(٢).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: سمعت أبا العباس بن ملاس يقول: فيها - يعني سنة سبعين ومائتين - مات العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي^(٣).

وقال عمرو بن دحيم: مات بيروت يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائتين، وكان مولده ليلة الجمعة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وستين ومائة، وقال أبو حاتم بن حبان: كان من خيار عباد الله المتقين^(٤)، في الروايات^(٥)، كان مولده في رجب سنة تسع وستين ومائة، ومات سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، حدثني محمد بن علي الصوري، قال: قال لنا أبو عبد الله بن أبي كامل، سمعت أبا الحسن خيثمة بن سليمان يقول: جئت إلى أبي داود السجستاني فأملا علي فقال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، فقلت: وإياي حدث العباس بن الوليد فقال لي: رأيته؟ فقلت: نعم، فقال: متى مات؟ فقلت: سنة إحدى وسبعين^(٦).

٣٢٢٩ - العباس بن الوليد بن مسهر الدمشقي

روى عنه أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي.

(١) في م: فنقول.

(٢) سير الأعلام ٤٧٣/١٢.

(٣) عن م وبالأصل: البصري.

(٤) إجماعها غير واضح بالأصل والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٥) تهذيب الكمال ٤٨٣/٩.

(٦) يعني ومثتين، انظر سير الأعلام ٤٧٣/١٢.

٣١٣٠ - العباس بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان بن أبي^(١) الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

هرب إلى المغرب، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الذَّهَبِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، نَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ وَلَدِ الْوَلِيدِ^(٢)، قَالَ: وَالْعَبَّاسُ - وَبِهِ كَانَ يَكْنَى - قَالَ أَبُو مَعْرُوفٍ أَخُو بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ:

قُلْ لِلْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَدْ جَمَعْتَ أَيْمَانَ قَوْمِكَ بِالتَّوَكُّيدِ فِي الصُّحُفِ وَفِيهِ، وَلَوْ فِي الْعَاصِ، وَمُوسَى، وَقُصَيٍّ، وَوَاسِطٍ، وَذَوَابَةِ، وَفَتْحٍ، وَالْوَلِيدِ، وَأُمِّ الْحَبَّاجِ تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَأُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ الْوَلِيدِ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَبَنُو الْوَلِيدِ هَؤُلَاءِ لِأَمْهَاتٍ أَوْلَادُ شَتَّى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٥) السَّيرَافِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهْأَوْنَدِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَشْثَانِي، نَا مُوسَى الشُّسْتَرِيُّ، نَا خَلِيفَةُ الْمُصَفَّرِيِّ، قَالَ: وَفِيهَا قَدَمُ مُوسَى وَالْعَبَّاسِ ابْنَا الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَغْرِبِ - يَعْنِي فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ^(٦) -.

٣١٣١ - العباس بن الوليد أَبُو الْفَضْلِ الْبَصْرِيِّ^(٧)

سمع بدمشق: عباس بن الوليد المُكْتَب.

(١) كذا بالأصل وم: «ابن أبي الحكم» والصواب «بن الحكم» انظر نسب قريش ص ١٦٠ - ١٦٩.

(٢) انظر نسب قريش للمصعب الزبيدي ص ١٦٧.

(٣) «بن محمد» سقطت من نسب قريش.

(٤) في نسب قريش: «عبد الله».

(٥) في م: «أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن السيرافي» سقطت منها: أنا أبو الحسن.

(٦) انظر تاريخ خليفة ص ٤١١ حوادث سنة ١٣٤.

(٧) ترجمته وأخباره في اللباب «النرسي»، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٦١ وميزان الاعتدال ٢/٣٨٦.

وتهذيب الكمال ٩/٤٨٤ وتهذيب التهذيب ٣/٩٠ والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٢ وسير الأعلام ١١/٢٧.

روى عنه : أَبُو العباس عبد الله بن مُحَمَّد الثَّوْنِي القاضي .

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي ، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي الصَّقَر ، أَنَا إِسْمَاعِيل بن عمر^(١) بن إِسْمَاعِيل بن راشد ، أَبُو مُحَمَّد الحداد المقرئ ، نا أَبُو الطَّيِّب العباس بن أَحْمَد الشافعي ، أَنَا أَبُو العباس عبد الله بن مُحَمَّد قاضي تُونَة^(٢) ، نا أَبُو الفضل العباس بن الوليد البصري ، نا عباس بن الوليد المؤدب - بدمشق - درب القصايين باب الجابية ، نا الوليد بن مسلم ، عن زهير بن مُحَمَّد ، عن مُحَمَّد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوَكِّلُ بِأَكْلِ الْخَلِّ مَلَائِكِينَ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ» .

٣١٣٢ - العباس بن هاشم بن القاسم

حدث بصيدا من ساحل دمشق ، عن أبيه .

روى عنه أَبُو الطَّيِّب العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العباس .

أَخْبَرْتَنَا أمة العزيز شَكَر^(٣) بنت أبي الفرج سهل بن بِشْرِ الإسفرايني ، قالت : أَنَا أَبِي الفرج ، وَأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الطُّرَيْشِي سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، قالوا : أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطُّفَّال بمصر ، أَنَا أَبُو الطَّيِّب العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل المعروف بالشافعي ، نا العباس بن هاشم بن القاسم - بصيدا - أَنَا أَبِي ، نا علي بن هاشم ، نا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه الحكم بن أبان ، عن عِكْرَمَة ، عن ابن عباس قال : هذه السراطين التي على ساحل البحر وكلها الله بالموج لا يغدق الساحل ، أو لا يغرق الساحل .

٣١٣٣ - العباس بن يزيد بن زياد ، ويقال : العباس بن زفر

مولى عبد الله بن علي

أحد قواد بني العباس .

(١) كذا بالأصل وم ، وفي المطبوعة : عمرو .

(٢) تونة : جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية (ياقوت) .

(٣) بالأصل وم : سكر ، خطأ والصواب ما أثبت شكر بالشين المعجمة ، وقد مرَّ التعريف بها ، وستأتي ترجمتها في كتابنا .

شهد حصار دمشق، وكان نازلاً على باب توما، تقدم ذكر ذلك في ترجمة جبريل بن يحيى.

٣١٣٤- العباس بن يوسف

أبو الفضل الشكلي البغدادي الصوفي^(١)

رحل وطوّف الشام.

وسمع يوسف بن بخر بأطرابلس، والعباس بن الوليد بن مزيد ببيروت.

وحدث عنهما وعن محمد بن زنجوية المؤذن، وسري بن المغلس السقطي، وعلي بن الموفق العابد، وإبراهيم بن الجُنيد الخثلي، ومحمد بن سنان القزاز، وأحمد بن سفيان المصري، ومحمد بن يسار اليساري، وأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وأيوب بن الوليد الضرير.

روى عنه أبو بكر^(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير، وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، ومحمد بن شاذان الطبري، وأبو أحمد بن عدي، والقاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمري، وحبيب بن الحسن القزاز، وأبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد بن سلم^(٣) الخثلي^(٤)، ومحمد بن الحسن بن جعفر اليقطيني، وأحمد بن محمد بن مقسم، وأبو المفضل^(٥) محمد بن عبد الله الشيباني.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير، نا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، نا أحمد بن سفيان، نا يحيى بن بكير، نا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرصاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام»^[٥٧٦].

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٥٣/١٢ والوافي بالوفيات ٦٥٤/١٦.

(٢) في المطبوعة: أبو بكر.

(٣) في م: سالم.

(٤) بالأصل: «الحلي» وفي م: «الحلمي» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت وضبط، انظر تاريخ بغداد

٢٤٣/١١.

(٥) عن م وبالأصل: أبو الفضل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ يَوْسُفَ الصَّوْفِيِّ، نَا يَوْسُفُ بْنُ بَحْرٍ بِأُطْرَابُلسَ بِحَدِيثٍ ذَكَرَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ زُرَيْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الطَّبْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّاسُ بْنُ يَوْسُفَ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مُشْتَغَلًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا [تَسْأَلُ]^(٢) عَنْ إِيْمَانِهِ وَإِذَا رَأَيْتَهُ مُشْتَغَلًا عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا^(٣) تَسْلُ عَنْ نِفَاقِهِ .

قَالَا: وَقَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤): الْعَبَّاسُ بْنُ يَوْسُفَ أَبُو الْفَضْلِ الشُّكْلِيِّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجُوبَةِ الْمُؤَذِّنِ، وَسَرِيِّ السَّقَطِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَوْفِقِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُجَنِّدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سِتَّانَ الْقَزَّازِ، وَنَحْوَهُمْ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ الْقَطَّيْعِيُّ، وَابْنُ الشَّخِيرِ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَكَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا . وَقَالَ الْخَطِيبُ: أَنَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوَةَ: وَمَاتَ أَبُو الْفَضْلِ الشُّكْلِيُّ يَوْمَ الْأَحَدِ بِالْعَشِيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

٣١٣٥- الْعَبَّاسُ الْمَوْسُوسُ^(٥)

أَحَدُ الصَّلَحَاءِ، كَانَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ مِنْ جِبَالِ دِمَشْقَ .

حَكَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ .

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبِ الْمَفْسَّرِ .

حِ وَانْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٥٤ .

(٢) في المطبوعة: تسل .

(٣) ما بين معكوفتين استدرِك عن هامش الأصل، ويَعْدُهُ كَلِمَةً صَح .

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٥٣ .

(٥) ورد ذكره في حلية الأولياء ١٤٥/١٠ وصفه بأنه المعروف بالمجنون، وورد في عقلاء المجانين باسم عباس ص ٢٥٨ .

الحُسَيْنَ البغدادي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله الأُرْدِسْتَانِي - بمكة - أنا الأستاذ أَبُو القاسم الحَسَن بن مُحَمَّد بن حبيب^(١)، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن صالح الأوبري، نا علي بن بدر الرملي بالرافقة^(٢)، نا مُحَمَّد بن المبارك الصوري، قال:

صعدت جبل لبنان فإذا برجل عليه جبةٌ من صوف مكتوب عليها: لا تُباع ولا تُوهب، قد انتثر بمئزر الخشوع، وارتدى برداء الورع، وتعمم بعمامة التوكل، فلما رأيته استخفى وراء شجرة بلوط، فناشدته الله أن يظهر، فظهر، فقلت: كيف تصبر على الوحدة في هذه القفار؟ فضحك وأنشأ يقول^(٣):

يا حبيب القلوب من لي سواك ارحم اليوم مذنّباً قد أتاك
أنتَ سُؤْلِي ومُنَيْتِي وسُرُورِي قد أبى القلب أن يحبّ سواك
يا مُرَادِي وسَيِّدِي واعتمادِي^(٤) طال شوقي متى يكون لقاك
ليس سُؤْلِي من الجنان نعيمٌ غير أني أريدها لأراك

ثم غاب عني فطلبته وعدت إلى الموضع مراراً، فلم أصادفه، ثم أتيت غلاماً أبي سليمان الدَّاراني فوصفته، فقال: واشوقاه إلى نظرة مرة أخرى قبل الموت، وبكى، فسألت عنه فقال: ذاك عباس المجنون، له أكلتان في كل شهر من ثمر^(٥) الشجر ونبات الأرض.

رواها أَبُو نُعَيْم الحافظ^(٦)، عن أبيه، عن أَحْمَد بن جعفر بن هانيء، عن مُحَمَّد بن يوسف البنا، عن إبراهيم الهَرَوِي، عن ابن المبارك بمعناها، وزاد في آخرها: يتعبّد منذ ستين سنة.

(١) الخبر في عقلاء المجانين لابن حبيب ص ٢٥٨ رقم ٤٥٩.

(٢) الرافقة، وهي الرقة اليوم، بلدة على الفرات.

(٣) الأبيات في عقلاء المجانين ص ٢٥٨.

(٤) في م: واعتقادي.

(٥) في م: تمر.

(٦) انظر الخبر والأبيات في حلية الأولياء ١٠/١٤٥.

ذكر من اسمه عباية

٣١٣٦- عباية بن أبي الدرداء، ويقال: عباد

روى عن أبيه.

روى عنه: الحكم ^(١) بن عتيبة ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر.
ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ (٣) السَّيِّدِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: أَنَا
أَبُو سَعْدٍ (٤) الْجَنْزُرُودِي، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرِيمٍ، نَا هِشَامُ بْنُ
عَمَّارٍ، نَا سَعِيدٌ - هُوَ ابْنُ يَحْيَى - نَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ رَجُلٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ» [٥٧٠٧].

لا أعرف لأبي الدرداء ابناً اسمه عباية، وابن أبي ليلى هو مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيه، سَمِيَ الْحَفِظُ، وَقَدْ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي
لَيْلَى، فَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يَسْمَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو (٥) الْحَسَنِ الْفَقِيهَانِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو
بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخِرَاطِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ.

(١) في م: الحاكم.

(٢) عن م وبالأصل: عتبة.

(٣) ما بين مكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة.

(٤) عن م وبالأصل: أبو سعيد.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «أبوا» وهو أشبه باعتبار ما يأتي بعد «قالا».

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّهْرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمْرِيِّ ابْنُ نَصْرِ بْنِ شَوْحَجٍ^(١)، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُتَنَصِّرِ الْبُوشَنجِيِّ^(٢)، وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ زِيَادٍ - بِهَرَاةٍ - قَالُوا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّادَوِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْهِ السَّرَخْسِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ^(٣) الشَّاشِيُّ، نَاعِبِدُ بِنَ حُمَيْدِ الْكَشِّيِّ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْفُسَيْنِيُّ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوَزَقِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالُوا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا - وَقَالَ عَبْدُ: عَنْ - ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَفِي حَدِيثِ عَبْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ: النَّبِيُّ ﷺ - فَرَدَّ عَنْهُ، - وَقَالَ عَبْدُ: عَلَيْهِ - رَجُلٌ فَقَالَ: - زَادَ الرَّمَادِيُّ وَابْنُ مَلَاعِبٍ وَعَبْدُ: النَّبِيُّ ﷺ - وَقَالُوا: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابٌ مِنَ النَّارِ» [٥٧٠٨].

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعَمْرِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابٌ مِنَ النَّارِ» [٥٧٠٩].

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَادَشٍ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرَبِيِّ، أَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ، نَا الْبَغَوِيُّ، نَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: نَالَ رَجُلٌ مِنْ عَرَضِ أَخِيهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ - يَعْنِي عَنْهُ - رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابٌ مِنَ النَّارِ» [٥٧١٠].

(١) بالأصل وم بالسین المهملة، خطأ، والصواب ما أثبت بالشين المعجمة، انظر (الأنساب - ومعجم البلدان بوشنج).

(٢) في م: خريم.

(٣) كذا بالأصل وم، وهو خطأ، وقد مرّ صواباً، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/٢٧١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي.

ح قال: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُطَانُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

نَالُ رَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ» [٥٧١١].

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: ابْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: هَذَا هُوَ عَبَادُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، كَذَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ: بِلَالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بَدَلًا مِنْ عَبَايَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، نَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَالُ رَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ» [٥٧١٢].

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَقْرِيءِ، أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِبْشَانَ أَمْلَحَانَ (١) جَدَّعَانَ (٢) فَضَحَى بِهِمَا.

٣١٣٧- عَبَايَةُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيُقَالُ: الْعُدْرِيُّ (٣)

له صحبة.

شهد غزوة مؤتة، وكان على الميسرة.

(١) كبش أملح: فيه بياض وسواد (اللسان).

(٢) بالأصل: «جدعان» وفي م: «جرعان» وكلاهما تحريف. والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة.

(٣) ترجمته وأخبره في أسد الغابة ٦٦/٣ والإصابة ٢٧٣/٢ ونقلًا عن ابن هشام قوله: ويقال عبادة بن مالك.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ^(١)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: فَمَضَى النَّاسُ، فَتَعَبَأَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ، فَجَعَلُوا عَلَى مِيْمَتِهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: عَبَايَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَالْتَقَى النَّاسُ^(٢).

(١) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٣٦٢/٤ نقلًا عن ابن إسحاق.

(٢) وانظر سيرة ابن هشام ١٩/٤ وأسد الغابة ٦٧/٣ وزيد في آخر الخبر في سيرة ابن هشام: قال ابن هشام: ويقال: عبادة بن مالك.

الفهرس

- ٣٠٥٢ - عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس بن ناشب
ابن أسامة بن حذيفة بن معاوية بن شيطان بن معاوية
ابن أسعد بن جَوْن بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر
ابن أَد بن طابخة أبو عبد الله، ويقال أبو عمرو
العنبري البصري الزاهد ٣
- ٣٠٥٣ - عامر بن عبد الله بن قيس أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
ويقال: اسمه الحارث، ويقال: اسمه كنيته ٤٣
- ٣٠٥٤ - عامر بن عبد الأسود العجلي الكوفي ٦٢
- ٣٠٥٥ - عامر بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث
ابن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان أبو الهيثام المري
والد أبي عامر موسى بن عامر ٦٢
- ٣٠٥٦ - عامر بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو
ابن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قسي بن حنبل بن بكر بن هوازن
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان الثقفي ٨٧
- ٣٠٥٦ م - عامر بن لدين، ويقال: عمرو، وعامر أصبح أبو سهل
ويقال: أبو بشر الأشعري الأردني القاضي ٨٩
- ٣٠٥٧ - عامر بن محمّد بن يزيد بن عكرمة بن يونس أبو عمرو الخشنى البلاطي ٩٣
- ٣٠٥٨ - عامر بن محمّد بن يعقوب بن عبد الملك الطائي ٩٤
- ٣٠٥٩ - عامر بن مالك بن أهيب - ويقال: وهيب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن قصي القرشي الزهري ٩٤

- ٣٠٦٠ - عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر أبو براء المعروف بملاعب الأستة ٩٧
- ٣٠٦١ - عامر بن مالك ذو القصة الجرشي من بني الجرشي بن كعب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ١٠٨
- ٣٠٦٢ - عامر بن مسعود أبو سعد ويقال أبو سعيد
الزرقعي صاحب رسول الله ١٠٨
- ٣٠٦٣ - عامر بن المعمر الأزدي ١١٣
- ٣٠٦٤ - عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن خميس
ابن حدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
ابن خزيمة أبو الطفيل الكناني ١١٣
- ٣٠٦٥ - عامر بن يحيى أبو حازم الغوثي ١٣٤
- ٣٠٦٦ - عامر جمل مولى مُراد ١٣٥

ذكر من اسمه عايد الله

- ٣٠٦٧ - عايد الله بن عبد الله ويقال: عبد الله بن إدريس بن عائذ
ابن عبد الله بن عتبة بن غيلان بن مكين أبو إدريس الخولاني ١٣٧
- ٣٠٦٨ - عايد بن سعيد والد محمد بن عايد ١٦٩
- ٣٠٦٩ - عايد الله بن محمد بن عايد بن سعيد السلمي ١٧٠

ذكر من اسمه عبادة

- ٣٠٧٠ - عبادة بن أوفى ويقال: ابن أبي أوفى بن حنظلة بن عمرو بن رياح
ابن جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر أبو الوليد النميري القسريني ١٧١
- ٣٠٧١ - عبادة بن الصامت بن قيس بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم
ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أبو الوليد الأنصاري ١٧٥
- ٣٠٧٢ - عبادة بن صمل بن عوف الخليفة المعافري ٢٠٨
- ٣٠٧٣ - عبادة بن نسي الكندي الأردني أبو عمر ٢٠٩

ذكر من اسمه عبادة

- ٣٠٧٤ - عبادة ٢٢١

ذكر من اسمه عباد

- ٣٠٧٥ - عباد بن الريان أبو طرفة اللخمي الحمصي ٢٢٤

- ٣٠٧٦ - عباد بن زياد ٢٢٧
 ٣٠٧٧ - عباد بن عبد الله أبو خيرة المعافري المصري ٢٣٤
 ٣٠٧٨ - عباد بن قيس - ويقال: عبادة بن قيس بن عتبة بن أمية بن مالك
 ابن عامرة بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ٢٣٦
 ٣٠٧٩ - عباد بن ماعص، ويقال: معاذ بن ماعص الأنصاري ٢٣٧
 ٣٠٨٠ - عباد بن يزيد الكلبي ٢٣٧

ذكر من اسمه عباس

- ٣٠٨١ - العباس بن أحمد بن طولون ٢٣٨
 ٣٠٨٢ - العباس بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ربيعة
 أبو الفضل السلمي المعروف بابن الصباغ ٢٣٩
 ٣٠٨٣ - العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب المعروف بالشافعي ٢٤٠
 ٣٠٨٤ - العباس بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح
 ابن بيهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن عامر
 ابن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
 ابن صعصعة أبو الفضل الكلبي ٢٤١
 ٣٠٨٥ - العباس بن أحمد بن وهب بن هشام بن عثمان بن حسان
 أبو الفضل الأزدي البغدادي ٢٤٢
 ٣٠٨٦ - العباس بن أحمد الشامي ٢٤٣
 ٣٠٨٧ - العباس بن أحمد الدمشقي ٢٤٣
 ٣٠٨٨ - العباس بن بكير الخياط الصيداوي ٢٤٣
 ٣٠٨٩ - العباس بن الحارث بن الصباح أبو الفضل ٢٤٤
 ٣٠٩٠ - العباس بن حماد الأنصاري ٢٤٤
 ٣٠٩١ - العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس أبو الفضل النيسابوري الواعظ ٢٤٥
 ٣٠٩٢ - العباس بن خرشة الكلبي الكوفي ٢٤٨
 ٣٠٩٣ - العباس بن دينار ٢٤٨
 ٣٠٩٤ - العباس بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوبة بن الأخنس
 ابن مالك بن النعمان بن امرئ القيس اللخمي الدمشقي ٢٤٩
 ٣٠٩٥ - العباس بن سعيد أبو القاسم ٢٥١
 ٣٠٩٦ - العباس بن سفيان الخثعمي ٢٥٢
 ٣٠٩٧ - العباس بن سمرة أبو الفضل الهاشمي الصوفي ٢٥٣

- ٣٠٩٨ - العباس بن سهل بن سعد بن سعد بن مالك بن خالد
ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة
الأنصاري الساعدي المدني ٢٥٣
- ٣٠٩٩ - العباس بن سلام بن أبي سلام الحبشي الشامي ٢٦٥
- ٣١٠٠ - العباس بن شيبة بن عمرو ٢٦٥
- ٣١٠١ - العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام، ويقال العباس بن أحمد
ابن عبد الله بن أحمد بن عصام ويقال: العباس بن أحمد
ابن عبد الله أبو الفضل ويقال: أبو القاسم المري
البغدادي الفقيه الشافعي ٢٦٦
- ٣١٠٢ - العباس بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية
ابن أبي سفيان الأموي ٢٦٧
- ٣١٠٣ - العباس بن عبد الله بن أبي عيسى ازداد بنداذا
أبو محمّد الترقي الباكستاني ٢٦٩
- ٣١٠٤ - العباس بن عبد الله بن نعيم الأوزاعي ٢٧١
- ٣١٠٥ - العباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيع
أبو الحارث القرشي ٢٧٢
- ٣١٠٦ - العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة أبو الفضل القرشي الهاشمي المكي ٢٧٣
- ٣١٠٧ - العباس بن عثمان بن حيان المري ٢٨١
- ٣١٠٨ - العباس بن عثمان بن محمّد أبو الفضل البجلي
الراهب المكتب ٢٨١
- ٣١٠٩ - العباس بن علي بن الفضل بن العباس بن موسى بن عيسى
ابن موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي الموساي الحاطب ٢٨٤
- ٣١١٠ - العباس بن الفضل بن حبيب أبو الفضل السامري الدباج الحافظ ٢٨٦
- ٣١١١ - العباس بن الفضل بن العباس بن الفضل بن عبد الله
أبو الفضل بن فضلوله الدينوري ٢٨٨
- ٣١١٢ - العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب القرشي ٢٩٠
- ٣١١٣ - العباس بن الفضل بن محمّد، ويقال: ابن الفضل بن بشر
أبو الفضل الأسفاطي البصري ٢٩٠

- ٣١١٤ - العباس بن محمّد بن حامد أبو القاسم البغدادي الصايغ ٣٩١
- ٣١١٥ - العباس بن محمّد بن حبان بن موسى بن حبان بن موسى ٣٩٢
- الكلابي أبو الفرج ٣٩٣
- ٣١١٦ - العباس بن محمّد بن سعيد الهاشمي مولا هم ٣٩٤
- ٣١١٧ - العباس بن محمّد بن العباس بن عبد الله بن القاسم ٣٩٤
- أبو الفضل المعروف بابن المروزي ٣١١٨
- ٣١١٨ - العباس بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٩٤
- ابن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي ٣١١٩
- ٣١١٩ - العباس بن محمّد بن عمرو بن الحارث الجمحي ٤ - ٣١١٢
- والد محمّد بن العباس الجمحي ٤٠٢
- ٣١٢٠ - العباس بن محمّد بن المسيب بن زهير الضبي ٣١٢١
- ٣١٢١ - العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة، ويقال: جارية ٤٠٢
- ابن عبد بن عباس ويقال: عيسى، ويقال: عبس، ٤٠٢
- ويقال: عبد عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم ٤٣٢
- ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، ويقال: ابن مرداس ٤٣٤
- ابن أبي عامر بن حارثة بن عبس بن رفاعة، ويقال: في نسبه غير ذلك ٤٣٥
- أبو الهيثم السلمي ٤٣٦
- ٣١٢٢ - العباس بن المهدي أبو الفضل البغدادي الصوفي ٤٣٨
- ٣١٢٣ - العباس بن ميمون ٤٣٩
- ٣١٢٤ - العباس بن نجيح أبو الحارث القرشي ٤٣٦
- ٣١٢٥ - العباس بن الوليد بن صبح أبو الفضل السلمي الخلال ٤٣٨
- ٣١٢٦ - العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ٤٣٨
- ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو الحارث ٤٣٨
- ويقال: أبو الوليد الأموي ٤٤٨
- ٣١٢٧ - العباس بن الوليد بن عمرو بن الدرفس الغساني ٤٤٩
- ٣١٢٨ - العباس بن الوليد بن مزيد أبو الفضل العذري البيروتي ٤٥٣
- ٣١٢٩ - العباس بن الوليد بن مسهر الدمشقي ٣١٣٠
- ٣١٣٠ - العباس بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ٤٥٤
- ابن أبي الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ٤٥٤
- ٣١٣١ - العباس بن الوليد أبو الفضل البصري ٤٥٥
- ٣١٣٢ - العباس بن هاشم بن القاسم ٤٥٥

- ٣١٣٣ - العباس بن يزيد بن زياد، ويقال: العباس بن زفر
 مولى عبد الله بن علي ٤٥٥
- ٣١٣٤ - العباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي البغدادي الصوفي ٤٥٦
- ٣١٣٥ - العباس الموسوس ٤٥٧
- ذكر من اسمه عباية
- ٣١٣٦ - عباية بن أبي الدرداء، ويقال: عبّاد ٤٥٩
- ٣١٣٧ - عباية بن مالك الأنصاري، ويقال: العذري ٤٦١
- الفهرس ٤٦٣